

كيف ينظرون إلينا ؟

الإسلام والمسلمون في استطلاعات الرأي العالمية

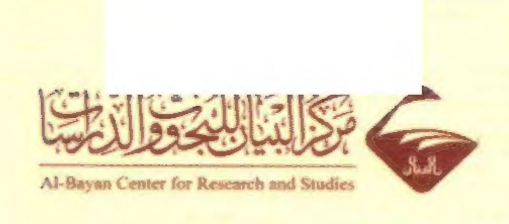
د. سامر أبو رمان

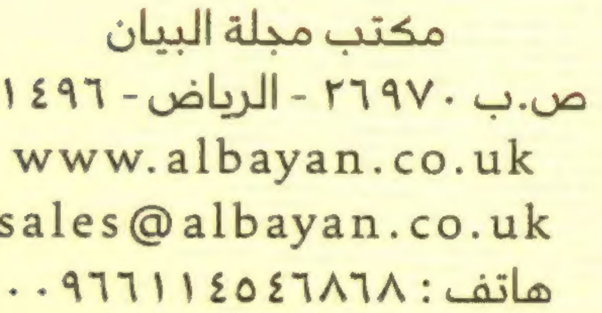
www.albayan.co.uk



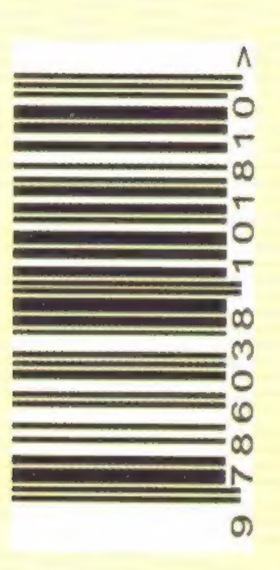
كيف ينظرون إلينا ؟

بالرَّغم من أهمية العشرات؛ بل المئات من الكُتب والدِّراسات والمقالات والأبحاث التي تناولت صورة الإسلام والمسلمين استناداً إلى مختلف البيانات، واستخدام مختلف الوسائل والأدوات الإعلامية من صحف ومجلات وتلفاز وسينما وكتب ومناهج وروايات؛ يأتي هذا الكتاب ليتعرف على صورة الإسلام والمسلمين في عيون الشعوب، استناداً إلى أداة استطلاعات الرأي، بما تُضيفهُ هذه الأداة من ميزة نوعية في نقل رأي عامّة الناس بطريقة علميّة إحصائية، وهو ما يحاول هذا الكتاب الاقتراب منه؛ والاستمرار به ضمن سلسلة تقارير قادمة - بإذن الله - للإجابة عن أسئلة محورية مرتبطة بالإسلام والمسلمين، ووضعها أمام صانعي القرار بعالمنا العربي والإسلامي، إضافة إلى الباحثين والأكاديميين والإعلاميين؛ لتحديد السياسات الواجب اتخاذها في كيفية مخاطبة تلك الشعوب؛ لإعادة رسم الصورة الحقيقية للإسلام، وبيان مضامين نهجه القويم.





مركز البيان للبحوث والدراسات
Al-Bayan Center for Research and Studies
مكتب مجلة البيان
ص.ب ٢٦٩٧٠ - الرياض - ١٤٩٦
www.albayan.co.uk
sales@albayan.co.uk
هاتف : ٠٠٩٦٦١١٤٥٤٦٨٦٨



9786038101810
ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٨١٠١-٨١-٠

كيف ينظرون إلينا؟

الإسلام والمسلمون في استطلاعات الرأي العالمية

كيف ينظرون إلينا؟

الإسلام والمسلمون

في استطلاعات الرّأي العالمية

د. سامر رضوان أبو رمان

ح مجلة البيان، ١٤٣٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

أبو رمان ، سامر

كيف ينظرون إلينا؟ الإسلام والمسلمون في استطلاعات الرأي العالمية. / سامر أبو رمان - الرياض، ١٤٣٦هـ

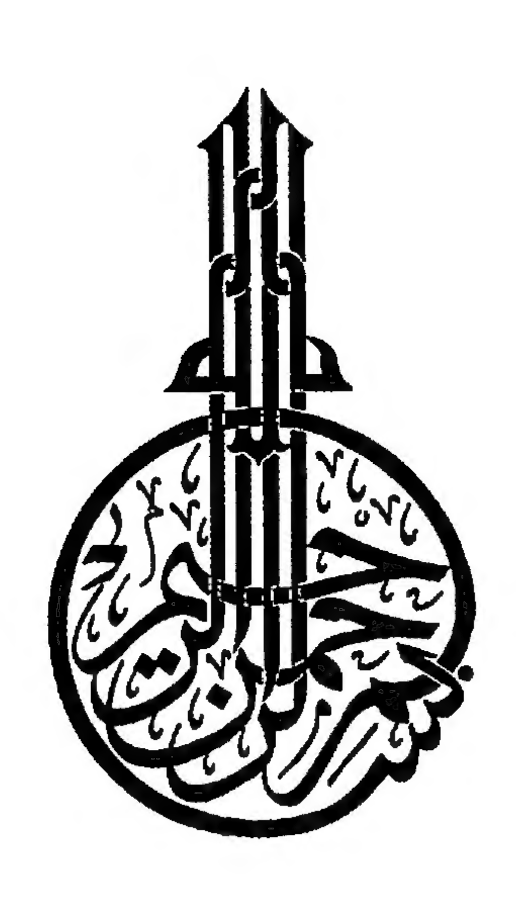
٤٥٠ ص؛ ١٧× ٢٤

ردمك: ٠-٨١-٨١٠١-٦٠٣-٩٧٨

١- الإسلام والغرب ٢- الإعلام الغربي ٣- الإسلام - دفع مطاعن

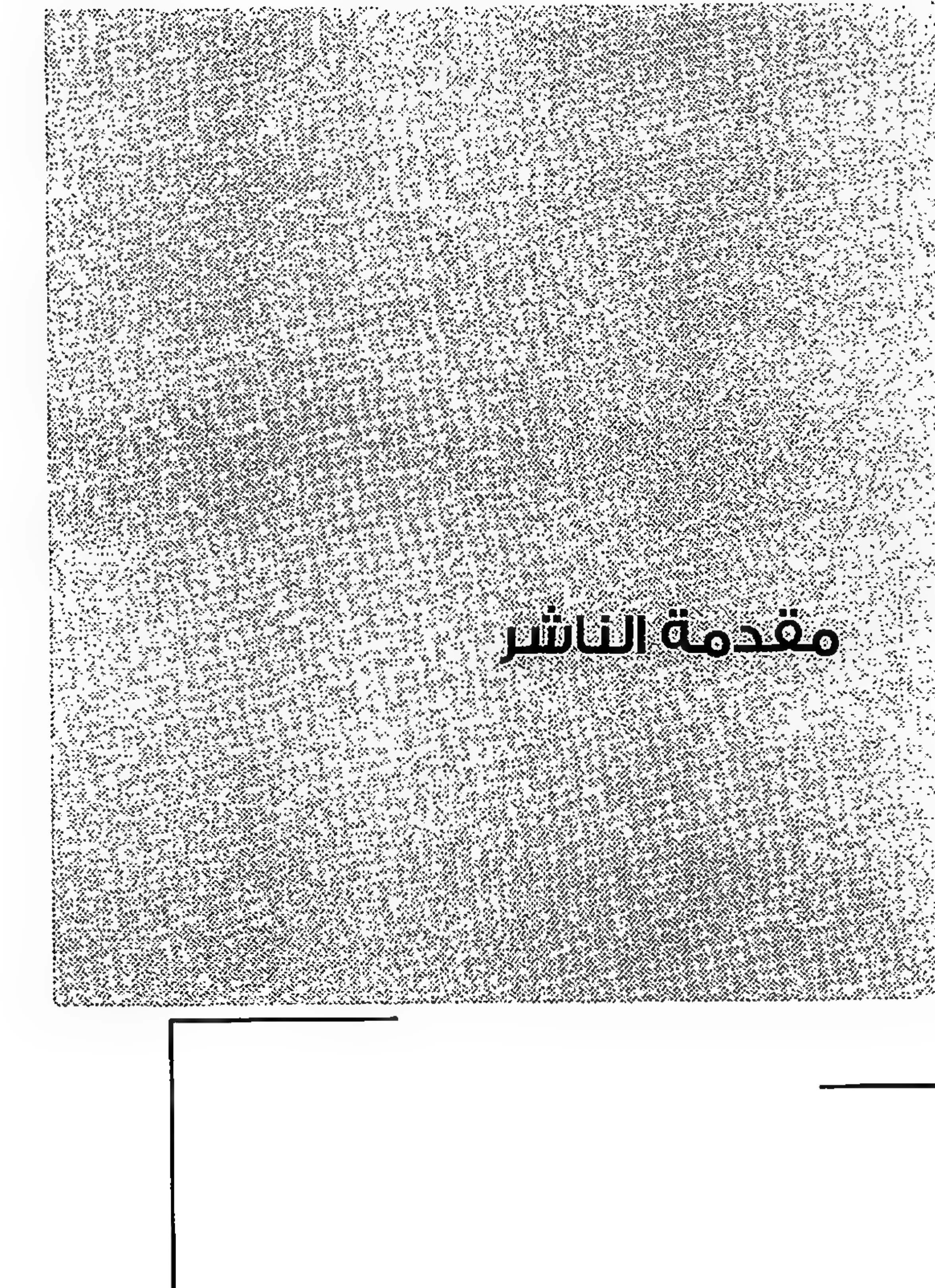
ديوي ٢١٤.٣٠١١٦١   ١٤٣٦/٩٦٣٥

رقم الإيداع: ١٤٣٦/٩٦٣٥
ردمك: ٠-٨١-٨١٠١-٦٠٣-٩٧٨


بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

ج. النظرة لمكونات وأركان وممارسات الإسلام	
د. النظرة للأمة والدول الإسلامية	
ه. الرسوم المسيئة للرسول صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ	
الخلاصة	
رابعاً: العلاقة بين الإسلام والغرب	
أ. توافق الإسلام مع القيم والدِّين والديمقراطية والعادات الغربية	
ب. طبيعة العلاقة والصرَّاع بين الإسلام والغرب ومستقبلها	
الخلاصة	
خامساً: علاقة العنف -التطرف- بالإسلام والمسلمين	
أ. الإسلام كدين سلم أم عنف؟	
ب. علاقة الإسلام بالعنف مقارنة بالأديان الأخرى	
ج. حجم المتطرفين ونسبتهم بين المسلمين	
د. وسائل مكافحة العنف	
الخلاصة	



مقدمة الناشر

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسلامُ على أشرف الخلق والمرسلين، وبَعدُ..

إن المتتبِّع لدراسة الأديان وصورتها يجد أنَّ الإسلام أكثرها تعرضاً للتشويه والإساءة المنظَّمة المستفزّة؛ مما جعل العلاقة بين الإسلام والرأي العام العالمي تمرُّ بمرحلة حرجة لم يُسبق لها مثيل.

و بالرَّغم من أهمية العشرات؛ بل المئات من الكُتب والدِّراسات والمقالات والأبحاث التي تناولت صورة الإسلام والمسلمين استناداً إلى مختلف البيانات، واستخدام مختلف الوسائل والأدوات الإعلامية من صحف ومجلات وتلفاز وسينما وكتب ومناهج وروايات؛ يأتي هذا الكتاب ليتعرف على صورة الإسلام والمسلمين في عيون الشعوب، استناداً إلى أداة استطلاعات الرأي، بما تُضيفهُ هذه الأداة من ميزة نوعية في نقل رأي عامّة الناس بطريقة علميّة إحصائية، وهو ما يحاول هذا الكتاب الاقتراب منه؛ والاستمرار به ضمن سلسلة تقارير قادمة - بإذن الله - للإجابة عن أسئلة محورية مرتبطة بالإسلام والمسلمين، ووضعها أمام صانعي القرار بعالمنا العربي والإسلامي، إضافة إلى الباحثين والأكاديميين والإعلاميين؛ لتحديد السياسات الواجب اتخاذها في كيفية مخاطبة تلك الشعوب؛ لإعادة رسم الصورة الحقيقية للإسلام، وبيان مضامين نهجه القويم.

ومن هذا المنطلق؛ يأمل مركز البيان للبحوث والدراسات - من نشر هذا الكتاب الذي يتتبع ويحلل توجهات الرأي العام العالمي نحو الإسلام، وما يتعلق به من قضايا وأحداث - أن يحقق العديد من الفوائد والأهداف على المستوى البعيد، والتي من أبرزها:

» التعرف على الرأي العام العالمي تجاه الإسلام والمسلمين، ومحاولة معرفة التغيير وأسبابه ومساره ومداه، وأبرز اهتمامات مراكز استطلاع الرأي في العالم

فيما يتعلّق بالإسلام.

» محاولة تقييم الرؤى الغربية والعالمية نحو الدين الإسلامي، وفق أُسس منهجية علمية واقعية، بعيداً عن الأفكار والتحليلات الشخصية والانطباعية.

» تسهيل التعرف على الجوانب الإيجابية، والتجارب المميزة في استخدام استطلاعات الرأي لخدمة الإسلام وقضاياه.

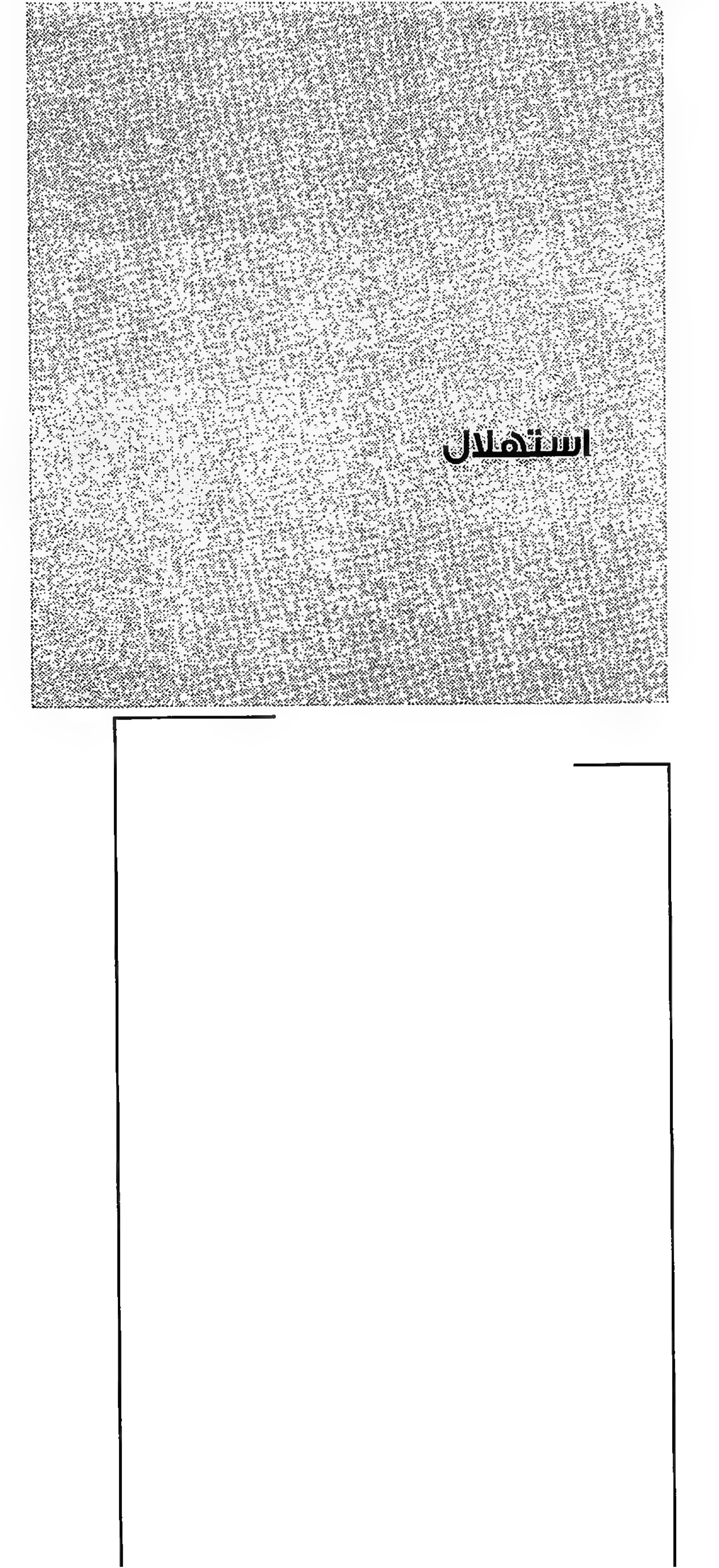
» تمكين الكتّاب والباحثين - المسلمين والمتعاطفين من غير المسلمين - من استخدام نتائج استطلاعات الرأي العالمية المتعلّقة بالإسلام والمسلمين - إيجابية كانت أم سلبية - بقصد التأثير الإيجابي في الرأي العام تجاه الإسلام والمسلمين.

» العمل على تحسين صورة الإسلام والمسلمين لدى الشعوب الأخرى، وتسهيل عملية بناء جسور الثقة بين الإسلام والغرب، والتقليل من الفجوات والاختلافات التي تشكل عائقاً أمام فهم الصورة الحقيقية للإسلام، من خلال فهم الآخر بشكل علمي معرفي.

» تسهيل الاستفادة من نتائج استطلاعات الرأي المتعلقة بالإسلام والمسلمين، واستخدامها مع مراعاة الأطر القانونية، والمعايير الدولية، والتطورات العالمية في هذا السياق.

ومن هنا تنبع أهمية الكتاب في الرصد والمتابعة لكلِّ ما يُنشر عن الإسلام والمسلمين في استطلاعات الرَّأي ونتائجها، بالإضافة إلى تصنيفها وتحليلها ومقارنتها؛ للخروج بصورة كُلية عامّة عن رأي شُعوب العالم بالإسلام،ومن ثمَّ كيفية الاستفادة من هذه النتائج من مختلف الجهات والباحثين والمهتمين في خدمة قضايا الإسلام والمسلمين حول العالم... والله الموفق.

الناشر



استهلال

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين، وبَعدُ،

اقتضت طبيعة دراستي وعملي- خلال السنوات العشر الماضية -الاطلاع على العديد من تجارب مراكز قياس الرأي في بعض الدّول، ولا سيما الولايات المتحدة، وزيارتها دورياً مع مجموعة من القادة والأكاديميين المهتمّين بهذا المجال من مختلف الدّول العربية.

كانت «منظمة الرأي العالمية - World Public Opinion Organization»[1]، من ضمن الجهات الرئيسة؛ فعادة ما كنا نلتقي برئيسها «د. ستفين كول Steven Kull»[2]، وقد كان وقتها يكتب مُسَوّدَة كتابه « الشُّعور بالخيانة: جُذور غضب المسلمين على أمريكا» Feeling Betrayed: The Roots of Muslim Anger at America.[3]

كتاب «ستيفن»- ببساطة - يقوم على أساس العودة للرأي العام الإسلامي، من خلال استطلاع آراء المسلمين في عدة دول إسلامية،ومشاركتهم في جلسات العصف الذهني؛محاولا التعرف على ردّة فعلهم أو ربما مدى غضبهم على الولايات المتحدة، والذي ترجمته أحداث سبتمبر، وما رافقها من مظاهر الاحتفال ببعض المدن الإسلامية، والذي كاد بسببه أن يكون - ستيفن كول - ضمن القتلى؛ حيث كان يسير فوق الجسر المقابل للبنتاغون (وزارة الدفاع الأمريكية)

---

[1] http://worldpublicopinion.org

[2] كانت آخر مقابلة للدكتور ستفن كول في مكتبة بواشنطن بتاريخ ٢٠ مايو ٢٠١٥ أثناء المراحل النهائية من إعداد هذا الكتاب ومناقشته بعض النتائج بحضور مساعدة د. كلاي رامزي Clay Ramsay .

[3] Steven Kull, Feeling Betrayed: The Roots of Muslim Anger at America, Brookings Institution Press,2011, USA

في واشنطن أثناء الهجوم - كما ذكر في مقدمة كتابه.

بصرف النظر عما يمكن أن يُثار حول غايات هذه الاستطلاعات العابرة للحدود وما لها من أهداف ومآرب، والتي عَبَّرَ عن وجهها الأسود «هربرت شيلر» في كتابه «المتلاعبون بالعقول»؛[١]حيث لم يتصور دولة تريد أن تحكم العالم، ولا تستطلع رأي شعوبها! وبغض النظر عن وجود توصيات خرجت من جهات رسمية بضرورة تفعيل الدبلوماسية الشعبية في التعامل مع العالم الإسلامي، ومن خلال استخدام أكثر لاستطلاعات الرأي،[٢] فإن اهتمام «ستفين كول» ورفاقه، بالإضافة لمشروع «حقائق المسلمين والغرب» Muslim West Facts Project[٣]، الصادر عن «منظمة غالوب لاستطلاعات الرأي» Gallup Poll، بالرجوع إلى آراء المسلمين، محاولين الإجابة عن أسئلة محيِّرة لأمر يستحق الثناء والاحترام، وهذا ما شاهدتُهُ، واستمعتُ إليه شخصياً أثناء الاحتكاك بمستطلعي الرأي - جُلُّهم أمريكيون- في العديد من المؤتمرات واللقاءات، حينما كانوا يعرضون نتائج تفصيلية في المسائل: الدِّينية والسياسية والاجتماعية وغيرها، والمرتبطة بالإسلام والمسلمين، كتلك النتائج التي عرضتها الباحثة الأمريكية الشابةمن مركز «بيو Pew» في أحد المؤتمرات حول استطلاع «تطبيق الشريعة في دولة أفريقية نائية»،

[١] هربرت شيللر، المتلاعبون بالعقول، ترجمة عبد السلام رضوان، سلسلة عالم المعرفة، مارس ١٩٩٩، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص١٠٦.

[٢] كانت هذه من توصيات تقرير The Government Accountability Office و The Council on Foreign Relations CFR، انظر:- Colin Irwin, The people's Peace, Create Space CA, 2012, first edition, Pg.122

[3] http://media.gallup.com/MuslimWestFacts/PDF/MWFFLYER-v3ENGLISH.pdf

مـع الاختلافـات الديمغرافيـة، وذات الدلالـة الإحصائيـة للمسـتجيبين بشـكل دقيـق، لا يعرفـه ربـما المختصـون مـن أهـل البلـد نفْسـه!

منـذ ذلـك الوقت؛نتيجـة لتلـك المواقـف والخـبرات العمليـة، وبعـد سلسـلة لقـاءات ومحـاضرات متنوعـة ألقيتُهـا حـول هـذا الموضـوع، كان آخرهـا في الجامعـة العالميـة الإسـلامية في ماليزيـا؛[1] تَعـزَّزَت لـديَّ فكـرة أهميـة الرُّجـوع لاسـتطلاعات الـرأي المهنيـة؛ لفهـم الظواهـر والمواقـف المعـبِّرة عـن الـرأي العـام، والتـي هـي بمثابـة الناقـل الأمـين لمـا يفكِّـر بـه عامّـة النـاس ومـا يـدور في خَلَدِهـم، بغـضّ الطَّـرْف عـما يعترضهـا مـن تحديـات ويُـدار حولهـا مـن إشـكاليات.

ولمـا كان الحديـث عـن الإسـلام وتشـويه صورتـه بطريقـة منظمـة في بعـض المجتمعـات ووسـائل الإعـلام وغيرهـا،في مختلـف المواضيـع التـي أصبحـت مثـيرة للجـدل في السـنوات الماضيـة، وتحتـل مسـاحة لا بـأس بهـا عنـد المهتمـين مـن داخـل البيئـة الإسـلامية وخارجهـا، وبعدمـا أصبحـت الكثـير مـن الأحـداث والتفجـيرات ترتبـط بالإسـلام والمسـلمين بعـد أحـداث سـبتمبر ٢٠٠١ خاصـة، مـروراً بتفجـيرات لنـدن في ٧/ ٧/ ٢٠٠٥، وأخـيراً تأسـيس مـا يعـرف بـــــ «داعـش» أو تنظيـم «الدولـة الإسـلامية»، وقيـام التحالـف الـدولي بحربهـا أثنـاء كتابـة هـذه السُّـطور، ومـع ارتفـاع حـالات جرائـم الكراهيـة ضـد المسـلمين في الغـرب[٢] - مـن أجـل هـذا كلـه؛ غـدت

---

[1] http://www.gulfopinions.com/ar/?p=1554

[٢] عـلى سـبيل المثـال أثنـاء كتابةهـذه السـطور في النصـف الأول مـن عـام ٢٠١٥ سـجلت شرطـة لنـدن ارتفاعـا في هـذه الجرائـم عـن العـام المـاضي

Islamophobic hate crime in London, Friday April 17 2015 , http://mend.org.uk/islamophobic-hate-crime-in-london/

انظر أخر الإحصائيات من موقع شرطة لندن :

http://www.met.police.uk/crimefigures/textonly_month.htm#c41

فكـرة الكتـاب في التعـرّف عـلى صـورة الإسـلام والمسـلمين مـن خـلال اسـتطلاعات الـرأي ضرورة ملحـة لـدى الباحـث، بـما يتناغـم مـع طموحـه ويتطلـع لإنجـازه.

ربـما تكـون مهمتـي في هـذا الكتاب،مـن تتبـع ورصـد وتحليـل اسـتطلاعات الـرأي الغربيـة - وبعـض مـن العالميـة - المتعلّقـة بالإسـلام والمسـلمين، أبسـط - مـن حيـث توفـر الاسـتطلاعات وعددهـا، والتـي سـيتم الاسـتناد إليهـا باعتبارهـا بيانـات ثانويـة؛ لإخـراج الصـورة الذهنيـة العامـة عـن الإسـلام والمسـلمين - مـن مهمـة أولئك الـذي اسـتخرجوا بيانـات أساسـية مـن خـلال اسـتطلاع آراء المسـلمين، ولكـن المنهجية التـي اسـتندت إليهـا -كـما سـأوضحه بعـد هـذا الاسـتهلال - والأهـداف التـي أصبـو إليهـا مـن هـذا الكتاب،وضمـن سلسـلة أتمنـى اسـتكمالها، تتجـاوز مرحلـة إظهـار الأرقـام والنتائـج إلى مرحلـة تسـهيل توظيفهـا واسـتخدامها بـما يعـود بالفائـدة عـلى مختلـف الأطـراف المعنيـة بالعلاقـة بـين الإسـلام وغـيره مـن شـعوب العالم؛مما قـد يجعـل المهمـة أكثـر صعوبـة، وسـيكون للمتعاملـين مـع نتائجهـا دورٌ كبـيرٌ بتسـهيلها بتوفيـق مـن الله وعونـه.

سامر أبو رمان

أستاذ زائر كلية السياسة العامة والإدارة

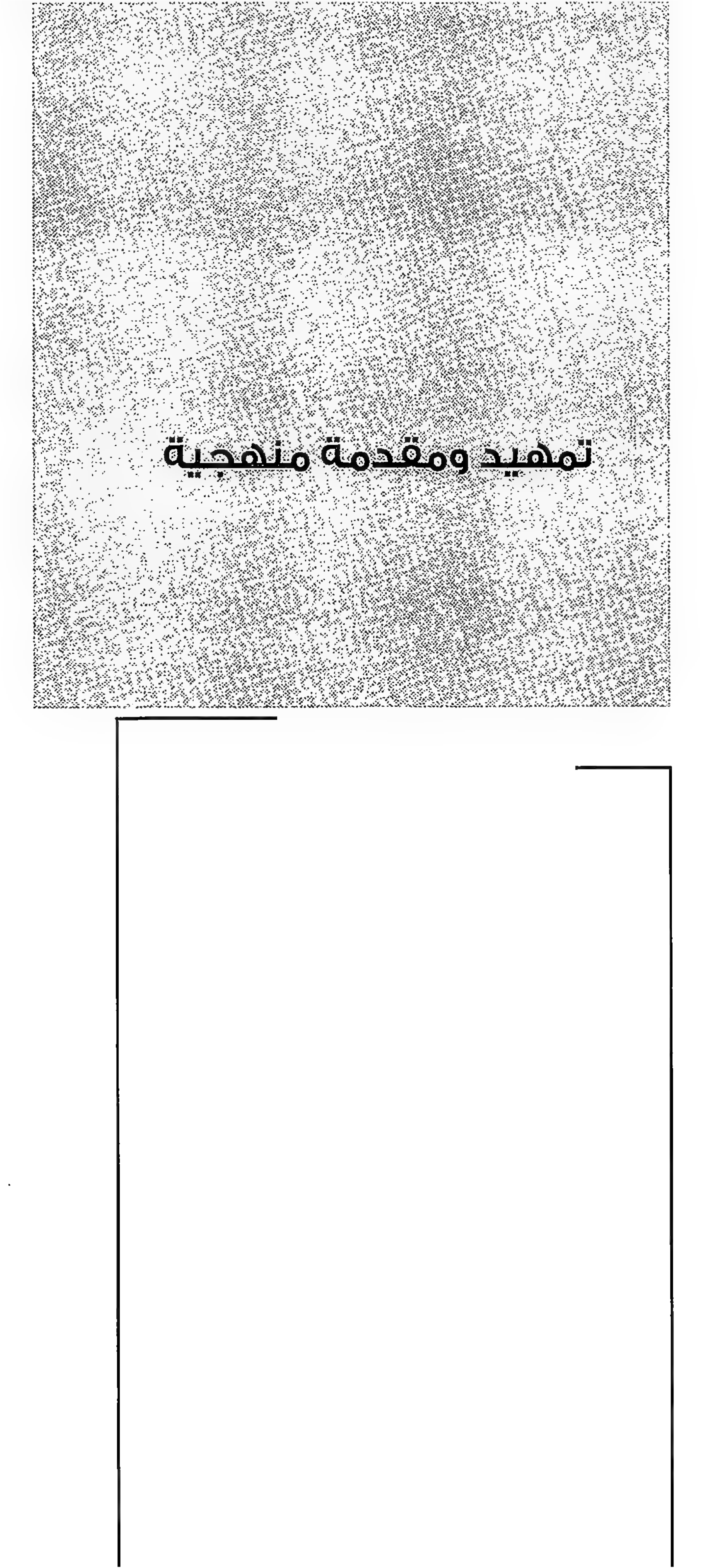
جامعة ديلاوير

University of Delaware

الولايات المتحدة

شوال ١٤٣٦ هـ/ يوليو ٢٠١٥

samrum@UDel.Edu



تمهيد ومقدمة منهجية

منذ فترة الستينات والسبعينات والثمانينات، وربما التسعينات إلى حد ما، لم يكن هناك تركيزٌ كبيرٌ على اتجاهات الغربيين تجاه الإسلام والمسلمين، حتى وإن وردت بعضُ الأسئلة التي تقيس اتجاهات الغربيين - و لاسيما الأمريكيين- حول الإسلام؛ فقد كانت أسئلة محدودة، ومن النادر تكرراها. لكن في العقدين الأخيرين نشطت استطلاعات الرأي التي تتناول اتجاهات ومشاعر وانطباعات الغربيين والأمريكيين بشكل ملحوظ؛ فأصبحت الأسئلة التي تتناول هذه الاتجاهات والانطباعات نحو الإسلام والمسلمين أكثر؛ ففي حين كان عددالأسئلة التي وردت في بنك[١] iPOLL لاستطلاعات الرأي- قبل عام ٢٠٠٠ - حول آراء الغربيين تجاه الإسلام والمسلمين ١٢ استطلاعا فقط، بلغ عدد الأسئلة التي وردت في البنك- خلال الفترة ٢٠٠١ - ٢٠١٤ - حولها ٢٦٩ استطلاعا تقريباً.

ويبدوهذا الاهتمام طبيعياً لتطور أداوت قياس الرأي منجهة، ولما وقع من أحداث وتغيرات في العلاقات الدولية والنظام السياسي الدولي،والتي ربطت الإرهاب بالمسلمين، من جهة أُخرى،ولعلّ أبرزها: أحداث ١١ سبتمبر، الحرب على الإرهاب، التدخل العسكري الأمريكي وحلفاؤه في أفغانستان والعراق، نشر الرُّسوم المسيئة للنبيِّ محمّدٍ- صلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ -، تفجيرات في بعض الدُّول الأوروبية، الرَّبيع العربي، تصريحات بابا الفاتيكان المسيئة للإسلام، حرب قوات التحالف ضد تنظيم «الدولةالإسلامية - داعش»... إلخ.. لأجل ذلك؛زاد اهتمام الدُّول الغربية والولايات المتحدة الأمريكية بدراسة الإسلام والمسلمين، والذي انعكس بدوره على مسيرة وحجم استطلاعات الرأي.

---

[١] عبارة عن أرشيف يجمع أسئلة استطلاعات الرأي بطريقة الكترونية وسيأتي تعريفه أكثر تفصيلا لاحقا.

نحاول أن نجيب في هذا الكتاب على تساؤل رئيسي: كيف ينظر العالم، وخاصة الغربي متمثلاً بشعوبه، إلى الإسلام والمسلمين من خلال ماتبينه استطلاعات الرَّأي التي أجرتها مختلف الجهات الاستطلاعية المختصة خلال عشرات السنين الماضية؟ وينبثق عن هذا التساؤل الرئيس العديد من الأسئلة، منها:

» **ما أبرز مجالات واهتمامات مراكز استطلاعات الرأي العالمية فيما يتعلق بالإسلام والمسلمين؟**

» **ما أوجه التشابه والاختلاف بين نتائج استطلاعات الرأي العام تجاه ما يتعلق بالإسلام والمسلمين، وكيف تختلف من مرحلة زمنية لأخرى؟**

» **ما أثر بعض الأحداث في توجهات الرأي العام نحو قضايا الإسلام المختلفة؟**

سبق هذا الكتاب العديد من الدراسات التي سعت لفهم صورة الإسلام والمسلمين لدى الآخر، ولعل أبرزها تلك الدراسات التي تناولت تغطية وسائل الإعلام لقضايا الإسلام والمسلمين، والتي شملت الاطلاع على ما يبث وينشر في وسائل الإعلام المختلفة - من تلفاز وصحف ومجلات - حول الإسلام والمسلمين[١]، وكما أن هناك دراسات تناولت تحليل المناهج الدِّراسية بالتركيز

---

[١] أنظر العديد من الدِّراسات مثل:

» إدوارد سعيد، تغطية وسائل الإعلام الأمريكية للإسلام وتتبع صورته فيها، كتب بينتان،نيويورك، ١٩٨١.

» محمود يوسف، بحوث الصورة الذِّهنية للمسلمين في الإعلام الغربي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام جامعة القاهرة، العدد ١٢، يوليو/ أغسطس ٢٠٠١.

» مرعي مدكور، الاتجاهات الحديثة في بحوث الصورة الذِّهنية للعالم الإسلامي عند الغرب، مجلة البحوث الإعلامية، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، العدد ٩، يوليو ١٩٩٨.
» آيري طامورا، صورة الإسلام في اليابان: الماضي والحاضر، صورة الآخر العربي ناظراً ومنظوراً إليه، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٩.
» محمد حسام، التغطية الصحفية الغربية لشؤون العالم الإسلامي خلال عقد التسعينات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.
» مرفت محمد كامل ومها محمد كامل الطربيشي، صورة الدّول الإسلامية في الصحف اليومية الأمريكية قبل أحداث ١١ سبتمبر: دراسة تحليلية مقارنة، في: الإعلام وصورة العرب والمسلمين، المؤتمر العلمي الثامن لكلية الإعلام بجامعة القاهرة، ١١-١٢ مايو ٢٠٠٢.
» إيمان نعمان جمعة، صورة الإسلام والمسلمين بعد أحداث ١١ سبتمبر: دراسة تحليلية لعينة من الصحف الأمريكية، الفرنسية، الألمانية، في: الإعلام وصورة العرب والمسلمين، المؤتمر العلمي الثامن لكلية الإعلام بجامعة القاهرة، ١١-١٢ مايو ٢٠٠٢.
» سامي مسلم، صورة العرب في صحافة ألمانيا الاتحادية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٥.
» نادية سالم، صورة العرب والإسرائيليين في الولايات المتحدة الأمريكية، معهد البحوث والدِّراسات العربية، بيروت، ١٩٨٧.
» حلمي خضر ساري، صورة العرب في الصحافة البريطانية، سلسلة أطروحات الدكتوراه، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٨.
» عزة عزت، صورة العرب في الغرب: ملامحها وأساليب تغيرها، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧.
» روبار شارفان، الآخر في فرنسا كبش فداء، في كتاب: الظاهر لبيب، صورة الآخر: العربي ناظراً ومنظور إليه، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٩.
» أيمن منصور ندا، صورة الوطن العربي وأوروبا كما تعكسها المواد الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأوربية: دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.
» حنان محمد يوسف، المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكتي سي إن والبورونيوز الأوربية:

على منهجية تحليل مضمون هذه المناهج على مختلف مراحلها،[١] وهناك دراسات ميدانية أكاديمية محددة بمكان وبيئة معينة، وغالبا ما تكون جامعية، استطلعت الآراء حول الإسلام وما يرتبط به،[٢] وهناك دراسات معدودة تناولت متابعة آراء رسائل القراء لوسيلة إعلامية معينة.[٣]

وأما الدراسات التي استندت لسلسلة استطلاعات الرأي بما يتعلق

دراسة مسحية مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.

» نوال عبدالعزيز الصفتي، صورة العرب في المجلات الأسبوعية الأمريكية بعد أحداث سبتمبر: دراسة تحليلية لمجلتي النيوزويك والتايم، الإعلام وصورة العرب، جزء ١، مايو ٢٠٠٢.

» إيلين هاغوبيان محررا، استهداف العرب والمسلمين، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤٢٧، ٢٠٠٦م

Ather Farouqui, Muslims and Media Images: News Versus Views, Oxford University Press, 2009 -Jonathan Lyons. Islam through Western Eyes: From the Crusades to the War on Terrorism. New York: Columbia University Press, 2012

Tareq Y. Ismael, Andrew Rippin (Editors) ,Islam in the Eyes of the West: Images and Realities in an Age of Terror ,Durham Modern Middle East and Islamic World Series, published by Routledge, New York, 1st Edition,2010.

[١] مثل دراسة: مارلين نصر، صورة العرب والإسلام في الكتب المدرسية الفرنسية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٥.

[٢] مثل دراسة عائشة نادر، صورة الطلاب العرب الأمريكيين المسلمين لدى الأمريكيين وكيف يساء فهمهم، عام ٢٠٠٣.

[٣] مثل دراسة: حمد عبد الرؤوف كامل، صورة العرب والمسلمين لدى الرأي العام الغربي قبل وبعد ١١ سبتمبر ٢٠٠١، دراسة تحليلية مقارنة لرسائل القُرَّاء في موقع صحيفة الأهرام ويكلي على الإنترنت، الإعلام وصورة العرب المسلمين، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢.

بالإسلام والمسلمين، والتي هي أقرب إلى مضمون الكتاب الذي بين أيدينا، فهناك بعض الدِّراسات التي تناولت تحليل استطلاعات رأي حول الموضوع من نفس الجهة، وغالبا من نفس الجنسية أو الرأي العام، و لا سيما الأمريكية، مثل: ما كتبهAnthony H. Cordesman حول نتائج استطلاعات ABC News/ Washington Post Poll المتعلقة بالإسلام خلال الفترة ما بين ٢٠٠١-٢٠٠٩،[١]، وأيضا تقارير مركز «بيو " Pew» ومنظمة «غالوب "Gallup Org"»، وكذلك بعض الدراسات التي استندت لأكثر من نتائج استطلاع، ولكنها - أيضا - محصورة في جنسية معينة وفترة زمنية أقل[٢].

وبالرغم من أن الأدبيات والمقالات التي تناولت الإسلام كثيرة ومتعددة - كما تبين أعلاه -غيرَ أنَّ هذا الكتاب يختلف عن غيره من حيث استناده إلى المئات من استطلاعات الرَّأي التي تناولت موضوع «الإسلام والمسلمين»،التي يقدّمها بصورة شاملة وكتلة واحدة، بالتأكيد على المتفق عليه بينها، وتوضيح المختلف فيه، وبالتالي فهو يختلف عن الجهات التي تنفِّذ استطلاعات الرَّأي، وتقوم بكتابة تقرير ما توصّلت إليه، دون الالتفات إلى استطلاعات الرأي الأخرى، بالإضافة إلى طول الفترة الزمنية التي شملها الكتاب.

[1] Anthony H. Cordesman, ABC News/Washington Post Poll on US Views of Islam: Key Trendshttp://csis.org/files/media/csis/pubs/090421_islampollreport.pdf

[2] American Public Opinion Toward Islam ,Cairo International Conference on Public Opinion Polls and Decision making, Feb,6-8, 2007.

ونأمل أن نُقدِّمَ في هذا الكتاب إضافةً نوعية ورائدة في الدِّراسات العربية، قلَّما تتناولها الدِّراسات بشكل عام، فضلاً عن الدِّراسات التي تعاملت مع موضوع الإسلام والمسلمين.

وقد كان من المفترض أن يتناول الكتاب استطلاعات الرأي التي تتضمن الإسلام والمسلمين، والتي نُفِّذت في بعض دول العالم الغربي، ونُشرت تقاريرها باللغة الإنجليزية - فقط - حسب ما تم تحديده في المرحلة الأولى من سلسلة نأمل باستمرارها ضمن عنوان «الإسلام في عيون الشعوب»، إلا أنه تبين أن جُلَّ هذه الاستطلاعات كانت مركزة في الولايات المتحدة، ومحصورة بعدد من المواضيع؛فكان الخيار الأفضل أن يتم توسعة نتائج استطلاعات الرَّأي المشمولة بالدِّراسة لتشمل استطلاعات الرأي التي نفذتها جهات استطلاعية غربية،بل - وأحياناً- اقتضى سياق فكرة الاستطلاع،ولغايات المقارنة، أن تُضاف لها آراءُ بعض المسلمين من الدول الإسلامية، ما دام أنها نشرت ضمن المشاريع الغربية، وعليه لم يتم التطرق لاستطلاعات الرأي التي لم تنشر باللغة الإنجليزية، وضمن جهات استطلاعية غير غربية.

ونظراً إلى أن الإطار الزَّمني لهذا الكتاب بدأ بالتَّعرف على استطلاعات الرَّأي الخاصة بالإسلام منذ بداية نشأة بنوك استطلاعات الرأي ومجالاته منذ أكثر من ستة عقود؛ إلا أنَّ استطلاعات الرأي ماقبل التسعينات كانت محدودة جدّاً؛ ولذا تركَّزَ جُلُّ استطلاعات الرَّأي المتعلِّقة بالإسلام من بداية ٢٠٠٠ ولغاية بداية عام ٢٠١٥، وهي فترة تعتبر طويلة نسبيا في مجال الدراسات، ولكنها ضرورة اقتضتها محدودية الاستطلاعات من حيث العدد والموضوع، بالإضافة إلى أهمية الترابط التاريخي لبعض المواضيع، وصعوبة فصلها من حيث الزمن.

ولضمان شمول الكتاب لأكبر عدد ممكن من الاستطلاعات؛ فقد استند على مصادر بيانات نتائج استطلاعات الرأي المتعلّقة بالإسلام والمسلمين، والتي نشرها بنك استطلاعات iPOLL، التابع لمركز روبر لدراسات الرَّأي العام - جامعة كونتكيت-University of Connecticut، The Roper Center for Public Opinion Research والذي يُعتبر أقدم وأشمل وأكبر بنك استطلاعات رأي في العالم، ولديه معاييره الخاصة في قَبُول استطلاعات الرَّأي ونشرها داخل البنك، وقد تأسس البنك في الولايات المتحدة عام ١٩٣٥،[١] ويحتوي في الوقت الحاضر على أكثر من ٦٠٠ ألف سؤال من مختلف الاستطلاعات ونتائجها في شتى المواضيع، مجمّعةً من ما يزيد عن ١٥٠ مركزاستطلاعات رأي في الولايات المتحدة،[٢] إضافةً إلى ذلك؛ تمت الاستفادة من بعض الاستطلاعات العالمية التي تناولت الرأي العام بـ«الإسلام والمسلمين» وما يدل عليها، لاسيما تلك التي أجريت خارج الولايات المتحدة؛ لعدم وجودها في بنك iPOLL غالبا.

---

[١] المعلومات عن فكرة وأُسس ونشأة المركز استناداً إلى الموقع الإلكتروني للبنك: http://www.ropercenter.uconn.edu/data_access/ipoll/ipoll.html، وانظر أيضاً: Samuel J. Best and Benjamin Radcliff, Polling America: An Encyclopedia of Public Opinion, London ,Greenwood Press, 2005, pp.711-713

[2] John M. Barry, “The Roper Center: The World’s Largest Archive of Survey Data”, Reference Services Review, Vol. 16, Issue : 1/2, 1988, pp.41–50

وفيما يتعلَّقُ بمنهجية الكتاب، انطلاقاً من أن استطلاعات الرأي هي إحدى خمسة مناهج ومقتربات في دراسة الاتجاهات؛[1] فإن هذا الكتاب يَقتربُ من هدفه الرئيسي في التعرف إلى نظرة الرأي العام إلى الإسلام والمسلمين بالاعتماد على استطلاعات الرَّأي العام، من خلال منهج التحليل الكَمّي، والذي يشتمل على قياس وعمليات حسابية وعلاقات عددية، في التعامل مع البيانات، وتحليلها، وإيجاد الروابط بين المتغيرات. ولذا؛ فالكتابُ يستخدمُ هذا المنهج من خلال تحليل نتائج استطلاعات الرَّأي العام الصادرة عن مراكز ومؤسسات استطلاعات الرأي كمصادر وعيِّنات تُمثّل مجتمع الدِّراسة، واستخدام نتائجها كبيانات كُلّيّة يستند إليها في التحليل، حيث يتم تصنيف نتائج هذه الاستطلاعات حسب القضايا الواردة في استطلاعات الرَّأي بشأن الإسلام والمسلمين، ومن ثم إعداد بيانات كميّة خاصة لتشكل أصل مادة التحليل، واستخراج النتائج، إضافةً إلى الاستفادة مما تُقدِّمه بعض المراكز الأرشيفية في استطلاعات الرأي فيما يتعلَّقُ بتحليل البيانات.

وبعد ذلك يتم - أحياناً - التحليل المقارن من خلال ما يأتي:

١. مقارنة نتائج استطلاعات الرَّأي تجاه قضية من قضايا موضوع الإسلام والمسلمين، واختلافها عن قضية أخرى.

٢. مقارنة نتائج استطلاعات الرَّأي تجاه قضية مُعيّنة من فترة زمنية لأُخرى، ومن فئة وجنسية إلى أُخرى.

---

[1] Stuart Oskamp, P. Wesley Schultz, Attitudes and Opinions, , Mahwah, NJ, USA, 3rd edition , 2005 , pp.5-17

٣. مقارنة مختلف توجّهات الفئات المستطلعة حسب انتماءاتهم السياسية والعِرقية والدِّينية، وغيرها، قدر المستطاع.

٤. مقارنة اختلافات نتائج مركز استطلاع رأي بآخر حول نفس القضية موضوع الاستطلاع.

وقد راعى الكتاب استناده إلى نتائج استطلاعات الرأي المختلفة، والتي تم تنفيذها من عدة جهات بأدوات مختلفة، وأحجام عينات متفاوتة، وصيغ أسئلة متنوِّعة، وأزمان متباعدة؛ مما يضبط ويُقلِّلُ من التحليل الإحصائي المعمّق، وبالتالي الحكم على العلاقات والمؤثرات بشكل قاطع، فهو أقرب إلى وصف مع تحليل عام للنتائج المباشرة، دون التعامل مع استطلاعات الرَّأي وكأنها استطلاع واحد تم تنفيذه بطريقة متماثلة.

والتحليل بذلك يحاول إعطاء صورة متماسكة عن الرأي العام تجاه الإسلام والمسلمين، من خلال الفكرة الأساسية لأسلوب تحليل الفئات أو المجموعات، الذي يُفيد في تحليل الصورة العامَّة، مع ضرورة الإشارة إلى أنه لا يمكن الوصول إلى كافة الاستطلاعات؛ فهناك بعض الاستطلاعات نُفِّذت لصالح جهات حكوميّة أو خاصة ولم تُنشر، كما أن هذه الاستطلاعات ليس بالضرورة أن تكون متجانسة ومتقاربة في نتائجها، وهو ما شكل تحديا كبيرا لدى كتابة النتائج العامة والخلاصة والملحق الخاص بالنظرة العامة على مواضيع ونتائج استطلاعات الرأي المتعلقة بالاسلام.

وقد ركَّز الكتابُ -في أحيانٍ كثيرة- أثناء التعامل مع نتائج الاستطلاعات، على الإشارة لرأي الأغلبية؛ إضافة إلى استخراج المتوسط الحسابي في بعض المواضع، وجمع نسبة الموافقين بدرجة كبيرة وإلى حدٍّ ما، مقابل نسبة الرَّافضين

بدرجة كبيرة وإلى حدٍّ ما؛ وذلك تسهيلاً على القارئ من خلال جمع نتائج الخيارات المتجانسة، كما هو معمول به في العديد من التقارير الاستطلاعية. وبيّنَ الكتابُ- في بعض الحالات - ما ذكرته الجهات التي نفَّذت الاستطلاع في حالة كانت الفروقات ذات دلالات إحصائية معنوية أو لم تكن.

وفي شكل عرض البيانات وتحليلها، اخترنا أسلوب العرض من خلال النسب Percentage Frequency Distributions، لا من خلال الأرقام أو الجمع بينهما؛ لأنه الشكل الأساسي الموجود في بنك استطلاعات iPOLL وغيره من ناحية، وسهولته ووضوحه للقارئ من ناحية أخرى.

وقد تعامل الكتاب في عرض نتائج استطلاعات الرَّأي وفق ما يأتي:

- » تصنيف المحاور حسب الفكرة.
- » التسلسل الزَّمني داخل الفكرة الواحدة.
- » وصف النتائج بطُرق متنوعة: ربط النتائج المتجانسة، وإبراز المهم منها.
- » مقارنة النتائج داخل المحور مع الجداول المتشابهة.
- » إبراز النتائج الشاذة في حال اختلافها عن غيرها.
- » ترجمة سؤال الاستطلاع إلى اللغة العربية في كثير من الأحيان، ووضعه في الجدول أو داخل متن الشرح.
- » حذف المكرَّر والمتشابه من النتائج.

وجديرٌ بالذِّكْر أنه في نهاية كلِّ جزء اختصرتُ النتائج،مركِّزاً على أهمها، وعرضها بطريقة شاملة، ومجمعة، دون إيراد الأرقام والنسب المئوية قدر المستطاع، كما عرضتُ مُلخصات هذه الخلاصات في نهاية الكتاب بطريقة مجمعة أكثر شمولية.

ومن المفاهيم التي يجدر توضيحها هو مفهوم «استطلاعات الرأي»، حيث نقصد به «تقنية للتأكد من المواقف والآراء لمجموع أو جزء من مجموع السكان، بشأن مسائل معينة، بشأن الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية»[١]. واعتبرته موسوعة الرأي العام الأمريكية بأنه:«أفضل أداة لقياس آراء الناس في عدد من القضايا، والتي غالبا ما تكون متعلقة بشخصيات عامة، أو سياسات عامة، أو انتخابات قادمة»[٢]. ولعل مما يجدر الإشارة إليه فيما يتعلق بالمفهوم أننا اقتصرنا على استطلاعات الرأي التي تنفذها جهات متخصصة، سواء الجهات

[١] اعتمادا على: The Columbia Encyclopedia, Sixth Edition, Columbia University Press, 2008. http://www.encyclopedia.com/topic/poll.aspx.

انظر تعريفات أخرى في:

Robert S. Erikson, Kent L Tedin., American Public Opinion: Its Origins, Content, and Impact, Pearson, USA, Longman, Seven Edition, 2007, p.8

http://www.thefreedictionary.com/public+opinion+poll

Samuel J. Best and Benjamin Radcliff, Polling America: An Encyclopedia of Public Opinion, London,Greenwood Press, 2005, p.556

[2] Samuel J. Best and Benjamin Radcliff, Polling America: An Encyclopedia of Public Opinion, London,Greenwood Press, 2005, p.556.

الخاصة الربحية، مثل: مؤسسة غالوب «Gallup»، أو غير الربحية مثل: مركز بيو «Pew»، أو أكاديمية مثل: كرسي السادات في جامعة ميريلاند، أو المراكز التابعة لوسائل الإعلام مثل: CBS News/New York Times. وكما أنه في بعض الحالات يكون هناك تحالف وتنفيذ مشترك لبعض الاستطلاعات بين جهة استطلاعية وجهة إعلامية أو أكاديمية، وبالتالي فإن الكتاب لم يلتفت لكثير من استطلاعات الرأي التي لم تصدر عن جهات متخصصة وممن تنطبق عليها استطلاعات الرأي العلمية.

وستتناول الدِّراسة نظرة الشعوب غير المسلمة للإسلام والمسلمين في استطلاعات الرأي العالمية، حسب المحاور، والتي قسمت لسبعة أجزاء؛ حيث بدأ الجزء الأول بعرض أهم المشاريع الاستطلاعية التي تناولت الإسلام والمسلمين، واستخدمت استطلاعات الرأي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ومواضيعها، ومن شأن هذا الجزء أن يعطينا مدخلا عاما لمسيرة استطلاعات الرأي كمشاريع ونظرة عامة للمواضيع التي تضمنتها استطلاعات الرأي وكما وضعت ملحقاً خاصاً لهذه المواضيع في نهاية الكتاب. ومن ثم تناول الجزء الثاني استطلاعات رأي شعوب العالم حول معرفتهم بالإسلام ودرجة التواصل معهم، والذي يعتبر أول جزء يبدأ بعرض النتائج المتعلقة بالإسلام والمسلمين ، ثم يأتي الجزء الثالث للتعرف على نظرتهم تجاه الإسلام والمسلمين، ودرجه تفضيلهم وصفاتهم، ونظرتهم لمكونات الإسلام.وتناول الجزء الرابع مدى التوافق والتعارض بين الإسلام والقيم الغربية، وطبيعة العلاقة والصراع بين الطرفين الإسلامي والغربي. ولما لموضوع العنف من أهمية وحجم في استطلاعات الرأي المتعلقة بالإسلام؛جاء الجزء الخامس تفصيلاً لقياس الرأي العام ومدى ربطه العنف بالإسلام، ومقارنته بالأديان الأخرى. ثم يأتي الجزء السادس ليتناول

نظرة الشعوب تجاه الإسلام السياسي والجماعات الإسلامية ووصولهم إلى السلطة، والعلاقة مع الثورات العربية. وبحث الجزء السابع - والأخير - كيفية الاستخدام والتوظيف لاستطلاعات الرأي لخدمة قضايا المسلمين، وذلك من خلال أربع مراحل مرتبطة بعملية استطلاعات الرأي، وهي: الرصد والتنفيذ والنتائج والنشر. وأخيراً تختم الدراسة بخلاصة إجمالية وتوصيات عامة.

شكر وعرفان

وقبل الدُّخول إلى صفحات الكتاب، وبعد شُكرِ الله - عزَّ وجلَّ- وحمدِهِ، فمن دواعي سروري بهذه اللحظات أن أشكر الكثيرين من لهم فضلٌ في إعداد هذا الكتاب، منهم: فريق مركز البيان للبحوث والدِّراسات، ممثلٌ بمديره العام الأستاذ/ أحمد الصويان؛ على دعمهم المعنوي والمادي، والصبر على إنجاز الكتاب، والأستاذ/ عبد اللطيف التويجري؛ على متابعته وتشجيعه، والأستاذ/ معمر محمد، على ما بذل من جهد في إخراج وتصميم الكتاب، وأشكر كل من ساهم في إخراجه بإسداء نصح وتقديم اقتراح أو مساهمة في فكرة، وأخصُّ بالذِّكر: الباحثة سناء موسى على جهودها الممتدة والمتنوعة طيلة فترة إعداد الكتاب، أ.د عبدالله الخليفة، د. ستيفن كول، و د.شبلي تلحمي، محمد بركات، أحمد أبو رمان، إبراهيم الرفاعي، سليمان أبو الزيت، م.أحمد غنيم، أمجد علاونة، ويطيب لي أن أشكر جهة عملي - مركز الآراء الخليجية لاستطلاعات الرأي - حينما تيسر اختلاط أوقات عملي مع أوقات هذا الكتاب، وليلي بنهاري في مكتبي، وأخص بالذكر عضو الهيئة الاستشارية للمركز، معالي المستشار/ جمال الشهاب؛ على اهتمامه بموضوع الكتاب وأفكاره ومقترحاته المميزة ، وكل الشكر للدكتور مقتدر خان Muqtedar Khan أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية/ جامعة ديلاوير University of Delaware؛ على إتاحه مكتبه ووقته لجلسات مطولة في مناقشة بعض نتائج هذا الكتاب، وللدكتور جان مكنت John Mcutt أستاذ السياسة العامة في جامعة ديلاوير University of Delaware، وللدكتور خالد السريحي

مدير عام مركز مداد ، وللدكتور عبد الرزاق أبو البصل الاستاذ في جامعة أم القرى،والأخت العاملة نور الفلبينية على تحمل كثرة طلباتي من المشروبات الساخنة في نهاية دوامها الرسمي، وكما أشكر عائلتي: الوالد الكريم -أطال الله بعمره-؛ حيث كانت ابتسامته وسعادته بكل إنجاز لي مصدر قوة وتحفيز تتعدى ظاهرها. وأخيرا، أشكر زوجتي الغالية مي وأبنائي: عثمان وشيماء وبلال وأسماء ورضوان، الذين كانوا ينتظرون لعدة شهور متواصلة إجازة نهاية الأسبوع لأكون معهم، وكنت أنتظرها لأكون مع هذا الكتاب.. فلهم مني جزيل الشكر.

سامر أبو رمان

أولاً:

المشاريع العالمية حول الإسلام والمسلمين في استطلاعات الرأي وموضوعاتها

يمثل قياس الرأي العام مُرتكَزاً أساسياً في توجيه صانعي القرار، ورسم السياسات العامَّة في العالم الغربي في الكثير من المجالات الحياتية؛ ولذا تنتشر العديد من استطلاعات الرَّأي والمشاريع المتنوعة في مختلف المواضيع والمجالات، ومنها ما ارتبط بالإسلام والمسلمين، والتي تناولت بشكل مباشر أو عَرَضاً آراء شعوب الدول غير الإسلامية تجاه الإسلام والمسلمين ببعض القضايا والمواضيع، وهو ما سنعرضه هنا، إضافة إلى سَرد موجز لبعض المواضيع التي وردت في هذه المشاريع والاستطلاعات على النحو الآتي:

أ. المشاريع العالمية حول الإسلام في استطلاعات الرأي:

في مقابل العديد من المشاريع العالمية التي تستطلع رأي العرب والمسلمين[1]، تناولت بعض المشاريع الاستطلاعية الإسلام والمسلمين في أسئلتها، والتي تكرّرت أو نُفِّذت في أكثر من بلد، بحيث يمكن أن يطلق عليها استطلاعات متعددة الجنسية، أو عابرة للقارات، وقد أثارت هذه المشاريع العديد من الملاحظات والإشكاليات، وقد تناولها «هربرت شيللر»[2] بالكثير من النقد، وربطها بطريقة سلبية مباشرة مع أهداف السياسية الخارجية الأمريكية، والتي نعرض أهمها على النحو الآتي:

---

[١] سامر أبو رمان، استطلاع آراء العرب والمسلمين، http://www.jalaad.com/index.php?module=participations&id=638

[٢] هربرت شيللر، المتلاعبون بالعقول، مرجع سابق

١. مشروع اتجاهات عبر الأطلسي:

"Transatlantic Trends"

هو مسح سنوي شامل للرأي العام الأمريكي والأوروبي، بدأ في العام ٢٠٠٣، وهو مستمرٌ حتى الآن. يشمل هذا المسح ١٥ دولة عبر الأطلسي المشتركة، وهي: الولايات المتحدة الأمريكية، تركيا، روسيا، و١٢ دولة عضواً في الاتحاد الأوروبي: بلغاريا، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، هولندا، بولندا، البرتغال، رومانيا، سلوفاكيا، إسبانيا، السويد، والمملكة المتحدة. المسح يُنفِّذه عدد من الجهات، منها: German Marshall Fund of the United States GMF، The Compagnia di San Paolo، the Fundação Luso-Americana, Fundación BBVA, the Communitas Foundation، the Swedish Ministry for Foreign Affairs the Open Society Foundations، ويناقش هذا المسح مجموعة متعددة من القضايا، بعضها لها علاقة بالإسلام والمسلمين بطريقة غير مباشرة، وأهمها: الإرهاب الدولي، نظرة الأوروبيين والأمريكيين تجاه بعضهم، دور الناتو وغيرها من المنظمات الدولية، تأثير العولمة، قضايا الهجرة والاندماج مع المجتمع الغربي.[1]

---

[١] لمزيد من التفاصيل يمكن زيارة الرابط التالي: http://trends.gmfus.org/about/

٢. مشروع الإسلاموفوبيا في أوروبا الغربية وأميركا الشمالية:

"Islamophobia in Western Europe and North America"

وهو مشروع يتناول صورة المسلمين في الغرب، وما له ارتباط بموضوع الخوف من الإسلام، وتم تنفيذه من قِبل مركز بحثي ألماني،ومركز برلين للدِّراسات الاجتماعية Berlin Social Science Center خلال الفترة ٢٠٠٩-٢٠١١، وهدفه الإجابة عن سؤال واحد، وهو: هل هناك فَرْقٌ بين الإسلاموفوبيا Islamophobia الخوف من الإسلام، ومصطلح زانوفوبيا xenophobia «الرهاب من الأجانب»؟ أي تهدف بيانات المشروع للإجابة عن التساؤل الآتي: هل اتجاهات الغربيين تجاه المسلمين تختلف عنها تجاه غيرهم من الأجانب والمهاجرين؟ بمعنى آخر؛ هل يتصرّف الغرب بتحيز وعدائية تجاه المجموعات الأجنبية الأخرى أم أن ذلك تجاه المسلمين فقط؟ وقد تم تنفيذ المشروع على ثلاث مراحل أو أجزاء:

الجزء الأول: دراسة الإسلاموفوبيا في سويسرا من خلال استطلاعات الرأي.

الجزء الثاني: دراسة اتجاهات الشباب في كندا تجاه المسلمين وممارساتهم الثقافية من خلال استطلاعات الرأي.

الجزء الثالث: دعوة كبار الباحثين من مختلف الدول في أوروبا الغربية وأميركا الشمالية للتركيز على بيانات الاستطلاع؛ للإجابة عن أسئلة البحث وهي: ما هو الإسلاموفوبيا؟ كيف يمكن أن نفسر الإسلاموفوبيا؟ هل هناك علاقة أو رابطة بين الإسلاموفوبيا وظواهر مشابهة مثل: الزانوفوبيا xenophobia

ومعاداة السامية؟ ما هي ردود الفعل تجاه المسلمين؟[١]

٣. مشروع أبحاث مركز بيو «Pew» للدِّين والحياة العامَّة:

"The Pew Research Center's Religion & Public Life Project"

بدأ هذا المشروع عام ٢٠٠١ كمنتدى بيو «Pew» حول الدِّين والحياة العامة، وكان يهدف لتعميق الفهم المتبادل للقضايا المتعلِّقة بالدِّين والحياة العامة، وتعتمد منهجية المشروع على المسوح الميدانية، والدراسات الديمغرافية، ودراسات تحليل المحتوى لوسائل الإعلام؛ إضافة إلى أبحاث العلوم الاجتماعية الإمبريقية، التي تقوم بدراسة مجموعة واسعة من القضايا المتعلِّقة بالدِّين والمجتمع في الولايات المتحدة الأمريكية من جهة، ودول العالم الأخرى من جهة ثانية، ومنها: دراسة اتجاهات الأمريكيين والأوروبيين تجاه الإسلام والمسلمين، كما سيتضح معنا في بعض استطلاعات الرأي المعوَّلِ عليها في هذا الكتاب.[٢]

ومن أهم التقارير الصادرة عن هذا المشروع:

» تقرير يتناول اتجاهات ومعرفة الأمريكيين تجاه الأديان، ومنها الإسلام، وهو صادر عام ٢٠١٠ بعنوان: مسح معرفة الأمريكيين الدِّينية U.S. Religious Knowledge Survey.

---

[١] الرابط الإلكتروني للمشروع:
http://www.wzb.eu/en/research/migration-and-diversity/migration-and-integration/projects/islamophobia-in-western-europe-and-north-a
Marc Helbling& Allison Harell, Summary about Islamophobia in Western Europe and North America Project, The WZB Berlin Social Science Center, 2009- 2011

[٢] أنظر تفاصيلًا الرابط الإلكتروني للمشروع: http://www.pewforum.org/about.

» تقرير صادر عام ٢٠٠٨ بعنوان: دراسة أو مسح المشهد الدِّيني في الولايات المتحدة: تنوع وديناميكية الانتماء الدِّيني U.S. Religious Landscap Survey :Religious Affiliation: Diverse and Dynamic.

» مشروع بيو «Pew»/ تمبلتون لمستقبل الأديان العالمية The Pew-Templeton Global Religious Futures project[1]، ويقوم هذا المشروع على تحليل التغير الدِّيني، وقياس أثره على المجتمعات حول العالم من خلال دراسة:

* **أنماط المعتقدات والممارسات الدِّينية التي تشكل القيم الاجتماعية والاتجاهات السياسية لدى الناس.**

* **اتجاهات الانتماء الدِّيني لدى الجماعات الدِّينية المختلفة حول العالم.**

* **المقارنة بين الأديان المختلفة.**

في هذا المشروع يتم جمع البيانات المختلفة، بحيث تشكل قاعدة بيانات في موقع إلكتروني تفاعلي - قيد التحديث والتطوير -، حيث يَسمح هذا الموقع للباحثين بالاستفادة من البيانات التي جمعها مركز بيو «Pew» حول الأديان. وجديرٌ بالذِّكر أن البيانات المتوافرة حالياً في قاعدة بيانات Global Religious Futures database تشمل الآتي:

» بيانات حول خصائص السكان في ٢٣٢ دولة ومنطقة.

[1] http://www.globalreligiousfutures.org/explorer/about

» بيانات حول أسئلة البحث ذات العلاقة بالقيود الحكومية عن العدائية، أو العنف الدِّيني والاجتماعي، شاملة الأديان في ١٩٨ دولة ومنطقة.

» اختيار أسئلة من استطلاعيين يُغطُّون أكثر من ٤٠ دولة.

» وقد تم إصدار التقارير التالية كجزء من مشروع مستقبل الأديان العالمي Global Religious Futures project:

» العدائية الدِّينية تصل إلى ست سنوات/ ٢٠١٤ Religious Hostilities Reach Six-Year High.

» الربيع العربي يزيد من القيود العالمية على الدِّين/ ٢٠١٣ Arab Spring Adds to Global Restrictions on Religion.

» المسلمون في العالم: الدِّين، السياسة، والمجتمع/ ٢٠١٣ The World's Muslims: Religion, Politics and Society.

» المشهد الدِّيني العالمي/ ٢٠١٢ The Global Religious Landscape.

» المد المتصاعد من القيود على الدِّين/ ٢٠١٢ The Rising Tide of Restrictions on Religion.

» المسلمون في العالم: الوحدة والتنوع/ ٢٠١٢ The World's Muslims: Unity and Diversity.

» الإيمان المتحرك: الانتماء الدِّيني للهجرة الدولية/ ٢٠١٢ Faith on the Move: The Religious Affiliation of International Migrants.

» ازدياد القيود على الدِّين/ ٢٠١١ .Rising Restrictions on Religion

» مستقبل السُّكان المسلمين في العالم/ ٢٠١١ -The Future of the Glob al Muslim Population.

» التسامح والعنف: الإسلام والمسيحية في الصحراء الإفريقية/ ٢٠١٠ Tolerance and Tension: Islam and Christianity in Sub-Saharan Africa.

» القيود العالمية على الدِّين/ ٢٠٠٩ -Global Restrictions on Reli gion.

» رسم خريطة للسكان المسلمين في العالم/ ٢٠٠٩ -Mapping the Glob al Muslim Population.

٤. مشروع مركز بيو «Pew» للاتجاهات العالمية:

"The Pew Research Center's Global Attitudes Project"

وهو مشروع بدأ في عام ٢٠٠١، يقوم على عمل وتنفيذ استطلاعات للرأي العام حول العالم حول مجموعة من القضايا من أهمها: تقييم الناس لنمط حياتهم، توجهاتهم ووجهات نظرهم حول الوضع الحالي للعالم، والقضايا المعاصرة المهمة. وقد أصدر هذا المشروع[١] منذ بدئه مجموعة من التقارير والتحليلات حول قضايا ومواضيع، تشمل اتجاهات تتعلق بـ:

١. الولايات المتحدة الأمريكية والسياسة الخارجية الأمريكية.

٢. الإرهاب.

٣. الديمقراطية.

٤. العولمة.

ومن أهم التقارير والدِّراسات الصادرة عن هذا المشروع في العام ٢٠١٤، التي تناولت الإسلام والمسلمين، وتضمنت بطريقة مباشرة وغير مباشرة استطلاعات رأي، الدِّراسات والتقارير الآتية:

الشرق أوسطيين ينظرون للكراهية الدِّينية والعرقية كأبرز التهديدات العالمية Middle Easterners See Religious and Ethnic Hatred as Top Global Threat.

[١] انظر تفصيلا: رابط الموقع الإلكتروني للمشروع: http://www.pewglobal.org/about/

تراجـع الثقـة في الديمقراطيـة التونسـية Tunisian Confidence in Democracy Wanes.

مخـاوف بشـأن ارتفـاع التطـرف الإسـلامي في الـشرق الأوسـط Concerns about Islamic Extremism on the Rise in Middle East.

تصاعـد التشـاؤم حـول حـلّ الدّولتـين بـين الإسرائيليـين والفلسـطينيين Mounting Pessimism about Two-State Israeli-Palestinian Solution.

ازديـاد صـورة إيـران العالميـة السـلبية إلى حـدٍّ كبـير Iran's Global Image Largely Negative.

دول الجوارلسـوريا تريـد مـن الأسـد التّنحـي، دون تقديـم المسـاعدات للمتمرديـن Syria's Neighbors Want Assad to Step Down, But No Appetite for Aid to Rebels.[١]

إضافـة إلى مجموعـة واسـعة مـن التقاريـر والدِّراسـات التـي صـدرت قبـل العـام ٢٠١٤[٢].

و يوفـر هـذا المـشروع مجموعـة مـن الاسـتطلاعات المعـاصرة الفريـدة الشـاملة، والتـي تسـمح بالمقارنـة بـين الـدول المختلفـة، ويسـتعين بفريـق يضـمُّ نخبـة مـن

---

[١] للحصـول عـلى التقاريـر كاملـة والاطـلاع عـلى تفاصيلهـا؛ يمكنكـم زيـارة الرابـط الإلكـتروني التـالي: http://www.pewglobal.org/category/survey-reports/pages/2/

[٢] لمعرفـة أهـم عناويـن هـذه التقاريـر، والاطـلاع عليهـا؛ يمكنكـم زيـارة الرابـط التـالي: http://www.pewglobal.org/category/survey-reports/pages/2

المستشـارين في اسـتطلاعات الـرأي، و خـبراء في السياسـات العامـة، و خـبراء أكاديميين واقتصاديـين، و صُنَّـاع قـرار، و ناشـطين.

ومـن الجديـر بالذِّكـر أنـه يتـم إجـراء مـا يقـارب ٤٠٠,٠٠٠ مقابلـة في ٦٣ دولـة ضمـن هـذا المشروع، و يُـدار المشروع مـن قِبـل مركـز بيـو «Pew» للأبحـاث، وهـو يُـزوده بالمعلومـات حـول القضايـا والاتجاهـات التـي تُشـكل الـرأي العـام في الولايـات المتحـدة الأمريكيـة والعـالم.

يتـم تمويـل المـشروع مـن قبـل «The Pew Charitable Trusts»، كـما تـم تقديـم بعـض المنـح مـن قِبـل مؤسسـة ويليـام وفلـورا هيويلـت «The William and Flora Hewlett Foundation» للاسـتطلاعات خـلال الفـترة ٢٠٠٢ - ٢٠٠٧.

أبـرز النتائـج مـن هـذا المشروع تـمَّ تحليلهـا في كتـاب صـدر في العـام ٢٠٠٧ بعنـوان: أمريكاضدالعـالم: مـا هـي أوجـه الاختـلاف ولمـاذا نحـن غـيرُ محبوبـين؟ America against the World: How We Are Different and Why We Are Disliked.

ويمثل جدول (١) أعداد العيِّنة، والفترة الزمنية للتنفيذ، وعدد المستجيبين.

الجدول (١) بيانات سلسلة استطلاعات مركز بيو «Pew»

الاستطلاع	العيِّنة (عدد الدول)	المستجيبون (مجموع)
صيف ٢٠٠٢	٤٤	٣٨,٢٦٣

نوفمبر ٢٠٠٢	٦	٦,٠٥٦
مارس ٢٠٠٣	٩	٥,٥٢٠
مايو ٢٠٠٣	٢١*	١٥,٩٤٨
مارس ٢٠٠٤	٩	٧,٧٦٥
مايو ٢٠٠٥	١٧	١٧,٧٦٦
ربيع ٢٠٠٦	١٥	١٦,٧١٠
ربيع ٢٠٠٧	٤٧*	٤٥,٢٣٩
ربيع ٢٠٠٨	٢٤	٢٤,٧١٧
ربيع ٢٠٠٩	٢٥*	٢٦,٣٩٧
خريف ٢٠٠٩	١٤	١٤,٧٦٠
ربيع ٢٠١٠	٢٢	٢٤,٧٩٠
ربيع ٢٠١١	٢٣*	٢٩,١٠٠

* إشارة إلى أن المسح شمل السلطة الفلسطينية.

٥. مشروع حقائق حول الإسلام والغرب:

"Muslim West Fact Project"

يُعدُّ أضخم مسح للاتجاهات الدِّينية للمسلمين حول العالم،[١] كما تضمن نتائج آراء الغربيين لغايات المقارنة، تم تنفيذُهُ بالتعاون ما بين مؤسسة غالوب «Gallup» ومنظمة التعايش Coexist Foundation،[٢] وهذا المشروع هو جزء من استطلاع أو مسح مؤسسة غالوب «Gallup» العالمي «The Gallup World Poll»، وقد تناول العديد من القضايا، أهمها: هلال إسلامه والمسؤول عن الإرهاب؟ لماذا هناك الكثيرمن العداء للولايات المتحدة في العالم الإسلامي؟ منهمالمتطرفون؟ أين هم المعتدلون؟

ونُلفتُ الانتباهَ إلى أن الكثير من نتائج هذا المسح تم نشرها في كتاب « من يتحدث باسم الاسلام؟» Who Speaks for Islam[٣]، من تأليف داليا مجاهد - الرئيس التنفيذي السابق لمركز غالوب «Gallup» للدِّراسات الإسلامية Gallup Center for Muslim Studies -، وجون إسبيستو John L. Esposito- الأستاذ في جامعة جورج تاون -؛ حيث يغطي هذا الكتاب عشرات الآلاف من

[1] http://media.gallup.com/MuslimWestFacts/PDF/MWFFLYER-v3ENGLISH.pdf

[٢] منظمة مقرها في لندن، من أهم أهدافها التعايش بين الأديان السماوية وغيرهم من الفئات، من خلال التعليم والحوار والبحوث https://www.coexist.org/about

[3] John L. Esposito, Dalia Mogahed , Who Speaks For Islam?: What a Billion Muslims Really Think, Gallup Press; First Edition, 2008

رابط لمشاهدة حلقة تلفزيونية عن الكتاب ومقابلة الكاتبة داليا مجاهد: https://www.youtube.com/watch?v=Bn12s19X8xU

الاستطلاعات التي أجراها مركز غالوب «Gallup» مع المقيمين في أكثر من ٣٥ دولة، التي تكون غالبية سكانها أو جميعهم من المسلمين[١].

[١] انظر تفصيلًا : http://www.gallup.com/press/176483/speaks-islam.aspx

٦. مشروع مسح القيم العالمي:

"World Value Survey"

يمثل هذا المشروع شبكة عالمية من الباحثين والمختصين الاجتماعيين الذين يدرسون أثر تغير القيم على الحياة السياسية والاجتماعية، وتديرها منظمة مسح القيم العالمي، التي مَقرُّها في ستوكهولم بالسويد.

وبدأ هذا المسح عام ١٩٨١، وهو يتكون من مسوح وطنية ممثلة في أكثر من ١٠٠ دولة، والتي تحتوي على ٩٠٪ من سكان العالم، باستخدام استبيان مشترك.

يُعَدُّ هذا المسح أضخم مسح دولي، دوريٍّ، غير ربحي؛ يُعنى بالمعتقدات والقيم الإنسانية، وهو يشمل - حالياً - مقابلات مع ٤٠٠,٠٠٠ مستجيب تقريباً.

يهدف هذا المسح لمساعدة العلماء وصُنَّاع القرار لفهم التغيرات في المعتقدات، القيم، والدوافع المختلفة للناس في دول العالم، حيث يستفيد الباحثون في مختلف المجالات، وصُنَّاع القرار، والصحفيون والطلاب، والمؤسسات الحكومية، من هذه البيانات، ويستخدمونها لتحليل العديد من المواضيع، مثل: التنمية الاقتصادية، التحول الديمقراطي، الدِّين، المساواة بين الجنسين، وغيرها من المواضيع[١].

وبالرغم من أنه لا توجد أسئلة خاصة عن الإسلام بشكل مباشر في استمارة المسح؛ إلا أنه يمكن الاستفادة من نتائجه بشكل جزئي وغير مباشر

[1] http://www.worldvaluessurvey.org/WVSContents.jsp

من خلال أسئلة الشعوب غير الإسلامية حول الأديان الأخرى، مثل: السؤال الخاص بمدى الثقة في الناس الذين ينتمون لديانة مختلفة عنك، أو الفئات التي لا ترغب أن تكون من جيرانك، ومنها الذين ينتمون لأديان مختلفة؟

وكما يتضح من خلال دراسة الاستبيان بأن هذا المشروع يتجنب أن يدخل في المسائل التفصيلية، ومنها: الإسلام والأديان، بالرغم من أن إدارة منظمة مسح القيم العالمية تطلب من مدراء المسح في كل الدول أو الباحثين والخبراء دوما تطوير ومقترحات لتطوير الاستبيان، ومنها مقترحات لوضع أسئلة تناسب كل استبيان[١].

[١] مما يميز هذه المنظمة من بين العديد من المنظمات الدولية هو استخدامها لكلمة دولة فلسطين من الدول المشمولة بالمسح. http://www.worldvaluessurvey.org/WVSOnline.jsp

٧. مشروع وزارة الأوقاف الكويتية عن الصورة الذهنية عن الإسلام:

رعت وزارة الأوقاف الكويتية مشروعاً تضمن تنفيذ وتحليل استطلاعات الرأي العام عن الإسلام والمسلمين في الولايات المتحدة وأوروبا،[١] حيث اشتمل المشروع على خمسة مكونات منها ما يرتبط باستطلاعات الرأي، وهي:

- » استطلاع بالإنترنت لعينة من ١٠١٠ أشخاص بالغين في الولايات المتحدة، ولعينة من ١٤١٠ أشخاص في أوروبا ألمانيا، المملكة المتحدة، هولندا، فرنسا ما بين شهري مارس وأغسطس عام ٢٠٠٥، وقد اختيرت هذه العينات عشوائياً من بين قاعدة بيانات تضم ملايين الأسماء، وتم اختيارها بتوازن؛ لكي تمثل القاعدة الجماهيرية الواسعة، وهامش الخطأ في النتائج +/ - ٣٪ مع نسبة ثقة بلغت ٩٥٪.
- » مراجعة وتلخيص لاستطلاعات رأي طلبها طرف ثالث، ونفذتها شركات بحث أخرى.

إضافة إلى:

- » لقاءات مع خبراء في الشؤون الإسلامية والإعلام في القطاعات الحكومية، والجامعية، والصناعية، والشؤون العامة، ووسائل الإعلام.

---

[١] الصورة الذهنية للإسلام والمسلمين في الرأي العام ووسائل الإعلام في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية، تنفيذ «Communique Partners a Market Intelligence Consultancy» لصالح وزارة الأوقاف الكويتية، ٢٠٠٦.

» تحليل كمّي لمقالات ومواد مطبوعة ومنشورة في وسائل الإعلام وعلى الإنترنت ذات علاقة بالإسلام.

» مراجعة وتلخيص مصادر البحث الهامّة من تقارير وكتب في الشأن الإسلامي.

ويعتبر هذا المشروع من المشاريع القليلة التي رعتها جهات عربية إسلامية، وتم تنفيذها في أكثر من بلد غير إسلامي، بالرغم من أنه نفذ لمرة واحدة فقط.

والخلاصة أن المشاريع قد تنوعت حسب الجهة المنفذة لها ما بين تنفيذها من قبل جهات حكومية أو شبه حكومية، أو ربحية أو غير ربحية. ومن هنا يجدر مراجعة مدى ارتباط هذه المشاريع بخدمة وتحقيق أهداف كل جهة، وكما أن بعض هذه المشاريع، ولا سيما العابرة للدول، تحتاج على مستوى التنفيذ إلى مراعاة البيئة المحلية، وضرورة الاستعانة بخبراء محليين لاستيعاب غايات الاستطلاعات بطريقة مهنية، وغيرها.

وكما يلاحظ أن أكثر هذه المشاريع أمريكية الفكرة والتنفيذ، ونشرت باللغة الإنجليزية، وهو ما يعطي هذه التقارير بعدا عالميا وتأثيرا يفوق تنفذيها من جهات محلية أو دولة غير الولايات المتحدة.

ب. الموضوعات المتعلقة بالإسلام والمسلمين في استطلاعات الرأي:

تضمنت استطلاعات الرأي المتعلقة بالإسلام والمسلمين العديد من الموضوعات خلال العقود الماضية، كما يلاحظ من خلال الاطلاع على مسار الأسئلة التي ورد بها كلمة الإسلام Islam منذ عام ١٩٩٠ وحتى مارس ٢٠١٥، حيث وردت حوالي ١٩٠ مرة في بنك iPOLL، موزعة كما يأتي: ١٩ سؤالا في عقد التسعينيات، ١١٩ في عقد الألفية، ٥٢ مرة ما بين ٢٠١٠ وحتى بداية ٢٠١٥. وأما كلمة مسلم/ مسلمين Muslim /Muslims، فتكررت ما يقرب الخمسين مرة. وكما تم البحث عن معظم الكلمات التي تتعلق بالإسلام والمسلمين في بنك iPOLL، بغض النظر عن وجودها في البنك أو عدم وجودها، وعدد مرات تكرارها في حال وجودها، والتي من أبرزها: الصيام Fasting، رمضان Ramadan، محمد Muhammad، الزكاة Zakāt، الحج Pilgrimage، الحج Hajj، السنة Sunna، الشيعة Shia، الحجاب Hajab، القرآن Quran، الشريعة – القانون الإسلامي Sharia =Islamic Law، مسجد Mosque، الجهاد Jihad، قتل الشرف Honor Killings.

وكما توجد كلمات أخرى مثل: إسلامي، إسلاميون Islamists Islamic وردت عدة مرات، وخاصة للدلالة على الإسلاميين أو ما ظهر حديثا مما أطلق عليه «الدولة الإسلامية» – داعش» Islamic State، وهو ما تم تناوله في كتاب مستقل[1] بشكل أكثر تفصيلا؛ لخصوصية الموضوع، والنظرة إليه ككيان سياسي أخذ الكثير من الجدل في الوقت الحاضر.

---

[١] سامر أبو رمان، داعش « تنظيم الدولة» في عيون الشعوب، مركز البيان للبحوث والدراسات، الرياض، ٢٠١٥.

ونظرا لقلة عدد استطلاعات الرأي ما قبل عام ٢٠٠٠؛ فإن هذا الجزء سيركز على الفترة ما بين ٢٠٠٠- ٢٠١٤، والتي سوف يتم الحديث تفصيلياً حولها بدءا من الجزء الثاني من الكتاب، وكما أن المواضيع التي تم استخراجها من أسئلة بنك iPOLL حددت المحتويات الرئيسية لهذا الكتاب وتقسيمه، ولكن يمكننا هنا عرض رؤية عامة عن هذه المواضيع ومسارها.

و يمكن القول بأن المواضيع تمحورت حول النظرة والمعرفة بالإسلام والمسلمين، والعلاقة مع المسلمين والتواصل معهم، والأحداث على الساحة الدولية، مثل: ظهور الحركات الإسلامية، أو ما حصل بين الطرفين من أحداث، مثل: الرسوم المسيئة للرسول - صلى الله عليه وسلم -، بالإضافة إلى بعض المظاهر، مثل: لبس الحجاب. وكما احتلت مواضيع العنف والتطرف والإرهاب مساحة كبيرة مقارنة بغيرها؛ ولذا فإن مجرد طرحها وتكرارها بشكل متواصل تحمل دلالات سلبية؛ حيث تزداد القناعة بهذا الربط والعلاقة بين الإسلام والعنف بطريقة غير مباشرة.

وقد تناولت بعض استطلاعات الرأي مواضيع تتعلق بالدول الإسلامية وبعض شؤونها، ومن ذلك - مثلا - الحرية الشخصية في بعض الدول الإسلامية، مثل: تقرير مركز بيو Pew عام ٢٠١٣ حول مدى احترام الحكومة السعودية لمواطنيها [١].. وبالرغم من أهمية هذه المواضيع، والحاجة إلى دراستها والوقوف عندها، إلا أن الكتاب لم يتطرق لها؛ لعدم ارتباطها المباشر بالكتاب وغايته

[1] Richard Wike, The world gives Saudi Arabia poor marks on freedoms, March 28, 2014, http://www.pewresearch.org/fact-tank/2014/03/28/the-world-gives-saudi-arabia-poor-marks-on-freedoms/

وهدفه، مع القناعة بأنها تستحق أن تطرق بشكل منفصل، بحيث يتم تناولها عبر استطلاعات الرأي التي تناولت الدول الإسلامية، ومقارنتها بغيرها؛ للتعرف على الرأي العام العالمي تجاهها، وما يثار حولها من مسائل.

كما يلاحظ بأن أسئلة استطلاعات الرأي لم تتطرق لمواضيع تفصيلية بما يتعلق بالإسلام والمسلمين؛ فباستثناء بعض المواضيع التي تناولت نسبة المعرفة بالشيعة والسنة في بعض البلدان لا يكاد توجد أسئلة استطلاعات رأي معمقة بهذا الخصوص. وكما لم تتطرق أسئلة استطلاعات الرأي لبعض الجوانب الإيجابية التي تتعلق بالإسلام والمسلمين، ومن ذلك - مثلا - أسباب التحول نحو الإسلام من قبل المهتدين الجدد، أو اعتبار الإسلام أكثر الأديان انتشارا .

وقد تعددت الجهات التي اهتمت باستطلاع آراء الشعوب الأخرى حول الإسلام والمسلمين، ولعل من أبرزها: مركز بيو Pew ؛ حيث يعتبر من أكثر المراكز اهتماما وتنوعا في فئة المستجيبين على مستوى العالم، وتميز في طرح بعض الأسئلة التفصيلية حول الإسلام، مثل: الطوائف ومدى معرفة المستجيبين بها.

وأخيراً، وحرصا على تقديم نظرة عامة لموضوعات استطلاعات الرأي المتعلقة بالاسلام والمسلمين ونتائجها بشكل عام، وتسهيلاً على القارىء للحصول على معلومات عامة دون الدخول في تفاصيل الأرقام والنسب المئوية. فقد تم اعداد ملحق خاص في نهاية الكتاب.

ثانياً
المعرفة بالإسلام والتواصل مع المسلمين

تنمو المعرفة عن الإسلام بشكل عام، مما ينتج عن هذه المعرفة مواقف ايجابية أحياناً وسلبية أحياناً أخرى، ولذا يعتبر السؤال عن المعرفة بالإسلام والمسلمين ومعتقداتهم، أو المعرفة بأركان الإسلام، من أهم الأسئلة التي كانت تُطرح في استطلاعات الرأي العام؛ ففي استطلاعات الرأي الأمريكية والغربية المشمولة في هذا الكتاب -مثلاً- طُرح السؤال حول ما إذا كان الأمريكيون يعرفون الإسلام أكثر من ٥٠ مرة، وتناولت عدة محاور:

» فيما إذا كانوا يعرفون شخصياً فرداً مسلماً، حيث طرح السؤال ١٣ مرّة خلال الفترة ٢٠٠٢- ٢٠١٤.

» فيما إذا كان لديهم علم أو معرفة بأركان الإسلام وتعاليمه وطقوسه وشعائره، وطرح ٣١ مرة خلال نفس الفترة.

» فيما إذا كان لديهم علم أو معرفة بالطوائف الإسلامية، وطرح عدة مرات.

وستتناول هذا الفصل من خلال المحاور الآتية:

❁ المعرفة بالدّين الإسلامي وطوائفه:

في سياق محاولة استطلاعات الرأي الأمريكية والغربية قياس مدى معرفة شعوبها بالإسلام؛ قامت بعض الاستطلاعات بطرح أسئلة على الأمريكيين حول معرفتهم بدين الإسلام بشكل عام، ومصادر هذه المعرفة، ففي عام ٢٠٠٢ قامت مؤسسة بليفنت Beliefnet بسؤال الأمريكيين في حال كانوا قد سمعوا زعيماً دينياً في الكنيسة أو دار العبادة يقولُ شيئاً عن الإسلام مؤخَّراً. وقد أجاب الأكثرية منهم، وبنسبة ٨٤٪، أنهم لم يسمعوا أيّاً من الزعماء الدِّينيين يقولون شيئاً عن الإسلام. وربما تدل هذه النتيجة على أن الحديث عن الإسلام في دور العبادة

ليس بدرجة كبيرة، أو ربما ليس بالصورة التي يتوقعها الكثير من المسلمين. (جدول٢). وكما قد تدل هذه النتيجة أن الزعماء الدينين لا يرغبون بالحديث عن الاسلام حتى لا يتم إثارة فضول اتباعهم بالتعرف على الدين الاسلامي عن كثب أكثر مما قد يؤدي الى التأثير فيهم ايجابا، والتحول نحو الاسلام أو معرفة حقيقة الاسلام وبالمقابل الصورة المشوهة عنه.

الجدول (٢) السماع عن الإسلام في المؤسسات الدّينية

هل سمعت شخصياً زعيماً دينياً في كنيستك أو دار العبادة يقول شيئاً عن الإسلام مؤخراً، أم لا؟[١]			
نعم	لا	لا أذهب للكنسية	لا رأي
٪٩	٪٨٤	٪٥	٪١

أيضاً، في نفس السياق، قامت بعض الاستطلاعات بطرح أسئلة مباشرة على الأمريكيين حول معرفتهم بدين الإسلام، حيث يُلاحظ أن السؤال تكرّر مرّتين في العامين ٢٠٠٢ في استطلاع قامت به مؤسسة Religion & Ethics Newsweekly،[١] وفي العام ٢٠٠٩ في استطلاع قامت به مؤسسة غالوب «Gallup» وصحيفة يو إس توداي، ومن خلال الاستطلاعين يُلاحظ أن معرفة الأمريكيين بدين الإسلام في العام ٢٠٠٩ تحسّنت كثيراً عما كانت عليه في العام

[١] «الآن سأقرأ لائحة من الأديان، ولكلٍّ واحد، من فضلك قل لي إذا كنت: تعرف جداً، تعرف إلى حدٍّ ما، لا تعرف إلى حدّ ما، أو لا تعرف على التعاليم الأساسية لهذا الدِّين؟ الإسلام».

٢٠٠٢؛ حيث بلغت نسبة الذين لديهم معرفة بالإسلام في العام ٢٠٠٩ (٥٣٪)، في حين كانت بالعام ٢٠٠٢ (٣٥٪) فقط؛ وقد يكون سبب هذا التحسن أن هناك اهتماماً متزايداً على الصعيد الدولي بالإسلام، وأيضاً هناك اهتمام متزايد من وسائل الإعلام بالإسلام، وزجّه - على الصعيدين السياسي والإعلامي الغربي - في دائرة الإرهاب والأصولية والتعصب... وغيرها؛ مما دفع الأمريكيين لزيادة الاطلاع والبحث والقراءة عن الإسلام.. هذا من جانب. وأيضاً من جانب آخر؛ ازدياد فعالية مواقع التواصل الاجتماعي، والانفتاح التكنولوجي الذي قد يكون سبباً لتواصل الأمريكيين مع مسلمين، وزيادة اطلاعهم ومعرفتهم بالإسلام. وكما أن اعتبار الإسلام أكثر الأديان انتشاراً في العالم؛ مما يوجد رغبة جامحة للتعرف على هذا الدِّين الذي يجذب معتنقي الأديان الأخرى على اختلاف مشاربهم العقائدية. وفي ذات الوقت نُلاحظ أن نسبة الذين لا يَعرفون أيَّ شيءٍ عن الإسلام إطلاقاً قاربت (٥٠٪) في العام ٢٠٠٢، في حين انخفضت إلى ١١٪ فقط في العام ٢٠٠٩. (جدول٣).

الجدول (٣) مدى المعرفة بالدِّين الإسلامي

	معروف جداً	معروف إلى حدٍّ ما	غير معروف إلى حدٍّ ما	غير معروف على الإطلاق	لا أعرف/ لا إجابة
مارس[١] ٢٠٠٢	٪٦	٪٢٩	٪١٥	٪٤٩	٪١
مايو[٢] ٢٠٠٩	قدراً كبيراً	قدراً متوسطاً	ليس كثيراً	لا على الإطلاق	لا رأي
	٪١٠	٪٤٣	٪٣٦	٪١١	*

وكذلك في العام ٢٠٠٧، في استطلاعات أحدها قامت به مؤسسة CBS News، وآخر قامت به مركز بيو «Pew»، أشار ٣٩٪ فقط من الأمريكيين إلى أنهم يعرفون الدِّين الإسلامي وممارساته بشكل كبير أو بعض الشيء، مقابل ٦٠٪ منهم أشاروا إلى أنهم لا يعرفون الكثير أو لا يعرفون على الإطلاق. وأيضاً في نفس العام، عند السؤال عن تعاليم الدِّين الإسلامي، كانت النتائج متقاربة؛

[1] Survey by Religion & Ethics Newsweekly, U.S. News & World Report, Conducted by Mitofsky International and Edison Media Research, March 26 - April 4, 2002 and based on 2,002 telephone interviews. Sample: National adult.

[2] Survey by USA Today, Conducted by Gallup Organization, May 29 - May 31, 2009 and based on 1,015 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted with respondents on landline telephones for respondents with a landline telephone, and cellular phones for respondents who are cell phone only, * = less than.5%.

حيث أشار ٤١٪ فقط من الأمريكيين إلى أنهم يعرفون تعاليم الدِّين الإسلامي بشكل كبير أو بعض الشيء، مقابل ٥٨٪ منهم أشاروا إلى أنهم لا يعرفون الكثير أو لا يعرفون على الإطلاق. وفي العام ٢٠١٠ كُرِّرَ السؤال الخاص بمعرفة الأمريكيين بتعاليم الدِّين الإسلامي، ونلاحظ وجود تحسن طفيف عما كانت عليه في العام ٢٠٠٧؛ حيث أشار ٤٤٪ فقط من الأمريكيين إلى أنهم يعرفون الدِّين الإسلامي بشكل كبير أو بعض الشيء، مقابل ٥٥٪ منهم أشاروا إلى أنهم لا يعرفون الكثير أو لا يعرفون على الإطلاق. وبغض النظر عن هذا الانقسام فإن الذين يعرفون قدرا كبيرا عن الاسلام كانت نسبتهم ضئيلة جدا ولم تتجاوز ٩٪. (جدول ٤).

الجدول (٤) المعرفة بأركان الإسلام وممارساته

	قدراً كبيراً	بعض الشيء	ليس كثيراً	لاشيء على الإطلاق	لا أعرف
فبراير[1] ٢٠٠٧	٦٪	٣٣٪	٣٦٪	٢٤٪	١٪
أغسطس[2] ٢٠٠٧	٧٪	٣٤٪	٣٣٪	٢٥٪	١٪

[1] Conducted by CBS News, February 8 - February 11, 2007 and based on 1,142 telephone interviews. Sample: National adult, Subpopulation/Note: Asked of Form Z half sample

[2] Survey by Pew Forum on Religion & Public Life, Pew Research Center for the People & the Press. Methodology: Conducted by Schulman, Ronca, & Bucuvalas, August 1 - August 18, 2007 and based on 3,002 telephone interviews. Sample: National adult.

أغسطس[1] ٢٠١٠	٩٪	٣٥٪	٣٠٪	٢٥٪	*

وفي سياق قياس مدى معرفة الأمريكيين لبعض المعلومات الدينية، ومنها حول الإسلام وتاريخه ودوله؛ قامت «صحيفة نيوز ويك» في عام ٢٠٠٧ بسؤال الأمريكيين عن الدِّيانة الأقدم حسب علمهم، فرأى ٥٣٪ منهم أن اليهودية هي الأقدم وهي الإجابة الصحيحة، مقابل ٢١٪ ذهبوا إلى أن الإسلام أقدم. وعند سؤالهم عن المكان الأقدس لدى المسلمين والإسلام؟ أجاب ٥٣٪ منهم إجابة صحيحة؛ حيث أشاروا إلى أن مكة المكرمة هي الأقدس بالنسبة للإسلام والمسلمين، مقابل ٣٠٪ أجابوا القدس، و١٠٪ لا يعرفون. (جدول ٤).

وعند سؤالهم عن بعض الدول إندونيسيا، الهند، تركيا، إيران، وأيها تحوي أكبر نسبة من السكان المسلمين؛ كانت إجاباتهم كالآتي: إيران، الهند، إندونيسيا، تركيا، وبالنسب التالية على التوالي: ٢٦٪، ٢٤٪، ٢٣٪، ١٠٪، ويوجد نسبة أجابوا بـ«لا أعرف»، وهي ١٧٪. واللافت للنظر أن أكبر نسب الإجابات هي تلك التي رأت أنَّ إيران الدولة الأكبر عدداً من حيث السكان المسلمين، بنسبة ٢٦٪ (جدول ٥)وهذا خطأ؛ وربما يكون ذلك بسبب التضخيم السياسي والأمني لإيران، واعتبارها تهديدا للولايات

[1] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Pew Forum on Religion & Public Life, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, August 19 - August 22, 2010 and based on 1,003 telephone interviews. Sample: National adult. 672 respondents were interviewed on a landline telephone, and 331 were interviewed on a cell phone, including 120 who had no landline telephone, * = less than.5%.

المتحدة، بالإضافة إلى برنامجها النووي الذي أخذ حيزا إعلاميا كبيرا على مستوى العالم.

الجدول (٥) المعرفة بمعلومات عامة عن الإسلام والمسلمين

أود أن أسأل عن بعض الأمور التي كانت في الأخبار، الرجاء الإجابة بقدر معرفتك، وإذا كنت لا تعرف الإجابة قل لي وسوف ننتقل إلى السؤال التالي[1]

أي من الدِّيانات التالية هي أقدم: اليهودية أم المسيحية أم الإسلام؟

اليهودية (صح)	المسيحية	الإسلام	لا أعرف/ رفض
٥٣٪	٢٠٪	٢١٪	٦٪

أي مما يلي هو أقدس مكان في الإسلام: القدس، مكة المكرمة، المدينة المنورة، أو إسلام أباد؟

القدس	مكة (صح)	المدينة	إسلام أباد	لا أعرف
٣٠٪	٥٦٪	١٪	٣٪	١٠٪

أي من الدول التالية لديها أكبر عدد من السكان المسلمين... إندونيسيا، الهند، تركيا، أم إيران؟

إندونيسيا (صحيح)	الهند	تركيا	إيران	لا أعرف/ رفض
٢٣٪	٢٤٪	١٠٪	٢٦٪	١٧٪

[1] Survey by Newsweek, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, June 18 - June 19, 2007 and based on 1,001 telephone interviews, Sample: National adult.

وأيضاً عند سؤالهم عن اسم الكتاب المقدس لدى المسلمين؛ نلاحظ تكرار هذا السؤال ٥ مرات خلال الأعوام ٢٠٠٢ - ٢٠١٠، في استطلاعات قام بها مركز بيو «Pew»، وقد أظهرت النتائج انقسام الأمريكيين مناصفة ما بين الذين عرفوا اسم الكتاب المقدس، والذين لم يعرفوه، حيث أجاب ٤٨,٤٪ كمتوسط حسابي من الأمريكيين إجابة صحيحة، القرآن الكريم، مقابل ٤٦,٤٪ بعدم ورفض الإجابة، و٥٪ فقط أجابوا إجابات خاطئة. ويُلاحظ من الجدول أدناه أن نسبة الأمريكيين الذين يعرفون القرآن الكريم ازدادت في الأعوام الأخيرة عما كانت عليه من قبل بفارق ١١٪ ما بين عام ٢٠٠٢ وعام ٢٠١٠. (جدول ٦).

الجدول (٦) المعرفة بالقرآن الكريم

أود أن أسألك بعض الأسئلة عن الدِّين الإسلامي، هل تعرف اسماً يعادل الكتاب المقدس للمسلمين؟			
	إجابة صحيحة القرآن	إجابة خاطئة	لا أعرف/ رفض
فبراير ٢٠٠٢[1]	٪٤٣	٪٨	٪٤٩

[1] Survey by Pew Forum on Religion & Public Life/Pew Research Center for the People & the Press Survey, Conducted by Princeton Survey Research Associates, February 25 - March 10, 2002 and based on 2,002 telephone interviews. Sample: National adult.

يونيو ٢٠٠٣[١]	٤٢٪	٤٪	٥٤٪
يوليو ٢٠٠٥[٢]	٥١٪	٩٪	٤٠٪
أغسطس ٢٠٠٩[٣]	٥٢٪	٤٪	٤٥٪
مايو ٢٠١٠[٤]	٥٤٪	٢٪	٤٤٪

[1] Survey by Pew Forum on Religion & Public Life, Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates, June 24 - July 8, 2003 and based on 2,002 telephone interviews. Sample: National adult.

[2] Survey by Pew Forum on Religion & Public Life, Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, July 7 - July 17, 2005 and based on 2,000 telephone interviews. Sample: National adult.

[3] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Pew Forum on Religion & Public Life, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, August 11 - August 17, 2009 and based on 2,010 telephone interviews. Sample: National adult. 1501 respondents were interviewed on a landline telephone, and 500 were interviewed on a cell phone, including 174 who had no landline telephone.

[4] Survey by Pew Forum on Religion & Public Life, Conducted by Social Science Research Solutions, May 19 - June 6, 2010 and based on 3,412 telephone interviews. Sample: National adult including oversamples of Jews, Mormons, atheists, and agnostics. 2393 respondents were interviewed on a landline telephone, and 1019 were interviewed on a cell phone, including 444 who had no landline telephone. Results were weighted to be representative of a national adult population. Subpopulation/Note: * = less than.5%.

وفي السياق ذاته، قام مركز بيو «Pew» في عام ٢٠١١ بسؤال الأمريكيين عن الرموز التي ترتبط بالمسلمين؛ أجاب ٤٢٪ منهم فقط إجابة صحيحة، مشيرين إلى رمزي النجمة والهلال، مقابل ٤٨٪ أجابوا إجابات خاطئة، و١١٪ منهم لم يعرفوهما. (جدول ٧).

الجدول (٧) المعرفة بالرموز الخاصة بالدين الإسلامي

الأسئلة القليلة القادمة هي عن بعض الناس، والأمور التي كانت في الأخبار، الرَّجاء الإجابة بقدر معرفتك، وإذا كنت لا تعرف الإجابة قل لي، وسوف ننتقل إلى السؤال التالي: أي من هذه الرموز يرتبط بالإسلام؟ أربعة رموز معروضة الهلال والنجمة، الصليب، نجمة داود، أُم.[١]				
الهلال والنجمة صح	الصليب	نجمة داود	ॐ أم[٢]	لا أعرف/ رفض

[١] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Knowledge Networks, September 30 - October 11, 2011 and based on 1,168 online interviews. Sample: National adult, The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed.

[٢] أُم «Om» رمز مقدس في الهندوسية والجينية والبوذية، يوضع عادة في بداية النصوص الهندوسية كعلامة تعجب، تُقرأ قبل وبَعد قراءة نصوص الفيدا، وفي السابق قبل الصلاة أو المانترا أوالبوجا (من موقع ويكيبيديا)، على الرابط:
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%8F%D9%85_%28%D9%87%D9%86%D8%AF%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A9%29

٤٢٪	١٪	١٣٪	٣٤٪	١١٪

وحول معرفة الأمريكيين عن شهر رمضان، أجاب ٥٢٪ منهم من الأمريكيين بشكل صحيح، حيث عرّفوا رمضان أنه الشهر الفضيل الإسلامي، في حين أجاب ١٨٪ منهم بشكل خاطئ، و٣٠٪ جهلوا الإجابة. (جدول ٨).

الجدول (٨) المعرفة بشهر رمضان

هل رمضان هو: مهرجان الأضواء الهندوسي، أم يوم الغفران اليهودي، أم الشهر الفضيل الإسلامي؟[١]				
مهرجان الأضواء الهندوسي	يوم الغفران اليهودي	الشهر الفضيل الإسلامي صح	لا أعرف	رفض
٧٪	١١٪	٥٢٪	٣٠٪	*

[١] Survey by Pew Forum on Religion & Public Life, Conducted by Social Science Research Solutions, May 19 - June 6, 2010 and based on 3,412 telephone interviews. Sample: National adult including oversamples of Jews, Mormons, atheists, and agnostics. 2393 respondents were interviewed on a landline telephone, and 1019 were interviewed on a cell phone, including 444 who had no landline telephone. Results were weighted to be representative of a national adult population. .

لُوحظ في الفترة الأخيرة، مع نماء ظاهرة الطائفية في المجتمعات الإسلامية ما بين السُّنَّة والشيعة؛ انعكاس على حركة استطلاعات الرأي، وظهور أنماط جديدة من الأسئلة في هذا الجانب، فقد جاء في بعض أسئلة استطلاعات الرأي الأمريكية، والتي تقيس مدى معرفة الأمريكيين بطوائف المسلمين السُّنَّة والشيعة، والتي أهتمت بها استطلاعات مركز بيو «Pew»، وقد أظهرت النتائج التي تناولت أو طرحت هذه الأسئلة عدم معرفة الغالبية الأمريكية بالطوائف الإسلامية كما يتبين أدناه.

في عام ٢٠١٤ تم سؤال الأمريكيين عن بعض الدول ذات الأغلبية المسلمة، وأيها يتواجد فيها المسلمون الشيعة بكثرة عن المسلمين السُّنَّة؟ حيث أظهرت النتائج أن ثلاثة أرباع الأمريكيين تقريباً - ٧٢٪ لم يجيبوا بشكل صحيح، حيث أجاب ٤٢٪ منهم بخيار «لا أعرف»، و٣٠٪ إجابة خاطئة، وهو ما يدل على ثقافة بسيطة في معرفة الأمريكيين بتواجد الشيعة والسُّنَّة في البلدان الإسلامية الرئيسية. ولكن تبقى هذه المعلومات تفصيلية، ربما ليس من الضروري أن يعرفها عامّة الشعب، ومع ذلك فقد عرف ثلث الأمريكيين الإجابة الصحيحة بأنها إيران. (جدول ٩).

الجدول (٩) المعرفة بنسبة المسلمين الشيعة والسُّنَّة في بعض الدول

والآن أود أن أسأل عن بعض الأمور الأخرى التي كانت في الأخبار، الرَّجاء الإجابة بأفضل مايمكنك، إذا كنت لاتعرف الإجابة قل لي، وسوف ننتقل إلى السؤال التالي: في أي من الدول ذات الأغلبية المسلمة التالية يتواجد المسلمون الشيعة بكثرة عن المسلمين السُّنَّة؟[1]				
إيران (صح)	السعودية	أفغانستان	إندونيسيا	لا أعرف/ رفض
٪٢٩	٪١٢	٪١٦	٪٢	٪٤٢

وتعـــزز نتيجـــة اســـتطلاع Princeton Survey Research / Newsweek Associates International عـام ٢٠٠٨ ضعـف المعرفـة الدقيقـة بالإسـلام عنـد سـؤال الأمريكيـين عـن الطائفـة الإسـلامية الأكـبر حـول العـالم، فقـد أجـاب ٨٠٪ مـن الأمريكيـين إجابـات خاطئـة، منهـم ٣٩٪ أجابـوا بأنهـم لا يعرفـون، مقابـل ٢٠٪ فقـط مـن الأمريكيـين كانـت إجابتهـم صحيحـة، وهـي «السُّـنَّة». (جـدول ١٠).

[1] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, September 25 - September 28, 2014 and based on 1,002 telephone interviews. Sample: National adult. 501 respondents were interviewed on a landline telephone, and 501 were interviewed on a cell phone, including 289 who had no landline telephone.

الجدول (١٠) المعرفة بطوائف المسلمين الشيعة والسنة

والآن حول موضوع الدِّين.. أي من الطوائف الإسلامية التالية تعتبر هي أكبر طائفة من المسلمين في جميع أنحاء العالم؟ السُّنَّة أم الشيعة أم الصُّوفية؟[١]				
السُّنَّة (صح)	الشيعة	الصُّوفية	ليس أيًا مما سبق	لا أعرف
٪٢٠	٪٢٠	٪٢	٪١٩	٪٣٩

وفي أحد الاستطلاعات لعام ٢٠٠٧ أشارت النتائج إلى أن غالبية الأمريكيين ٦٠٪ لا يعرفون الطائفة الإسلامية التي تنافس الشيعة للسيطرة السياسية في العراق، فعندما طُلب منهم تسميتها أجاب ٣٢٪ فقط من الأمريكيين إجابة صحيحة، وهي «السُّنَّة»؛ وربما يعود انخفاض النسبة إلى أن السؤال كان مفتوحاً، وبالتالي قد يجد المستجيب صعوبة التذكر، بعكس ما لو كانت أمامه خيارات متعددة. (جدول ١١).

[1] Survey by Newsweek, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, June 18 - June 19, 2008 and based on 1,010 telephone interviews. Sample: National adult.

الجدول (١١) المعرفة بالطائفة السنية في العراق

أود أن أسأل عن بعض الأمور التي كانت في الأخبار ولم يسمع عنها الجميع، هناك اثنتان من الطوائف الرئيسية للإسلام، والتي تسعى للسيطرة السياسية في العراق، أحدهما هي الشيعة، هل يمكنك تسمية الأخرى (سؤال مفتوح)؟[١]		
السُّنة	أخرى	لا أعرف/ رفض
٪٣٢	٪٨	٪٦٠

لكـن في اسـتطلاع آخـر، وفي العـام ذاتـه ٢٠٠٧، عنـد طـرح السـؤال: هـل تعـرف الطائفـة التـي تنافـس الشـيعة للسـيطرة السياسـية في العـراق؟ وعنـد تكـرار نفـس السـؤال في العـام ٢٠٠٨، كانـت غالبيـة الأمريكيـين ٦٧٪ في العـام ٢٠٠٧، و ٦٢٪ في العـام ٢٠٠٨، يعرفـون الطائفـة الإسـلامية التـي تنافـس الشـيعة للسـيطرة السياسـية في العـراق، وأجابـوا إجابـة صحيحـة، وهـي «السُّـنَّة». (جـدول ١٢). وعنـد مقارنـة النتيجـة في السـؤالين نجـدُ أن الإجابـات أصـح في السـؤال المغلق عنه في السـؤال المفتـوح، وهـذا يعـزز مـا ذكرنـا سـابقا، حيـث يتذكَّـر المسـتجيبُ الإجابـة الصحيحـة مـن جهـة، ومـن جهـة أخـرى، أن السـؤال المفتـوح يعتـبر مؤلمـاً للمسـتجيب؛ لمـا يبـذل مـن جهـد وعنـاء لاسـترجاع المـاضي أو خشـية النسـيان، وغـيره.

---

[1] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, February 1 - February 13, 2007 and based on 1,502 telephone interviews. Sample: National adult.

الجدول (١٢) معرفة الطائفة التي تنافس الشيعة في السيطرة السياسية في العراق

	السُّنّة	حزب الله	الأكراد	أخرى	لا أعرف/ رفض
أغسطس ٢٠٠٧[١]	٪٦٧	٪٨	٪١٣	٪٣	٪٩
مارس ٢٠٠٨[٢]	٪٦٢	٪١٠	٪١٣	٪٢	٪١٣

أيضاً في العام ٢٠٠٧، وعند سؤال الأمريكيين عن الطائفة الإسلامية الأكبر في العراق، أجاب أغلب الأمريكيين بالإجابة الخاطئة حسب استطلاعات «Pew» في يونيو، واستطلاع «CBS News/New York Times» في سبتمبر؛ حيث جاءت الإجابة: «الشيعة» ٤١٪ و٣٤٪ على التوالي، مقابل ٣٠٪ و١٦٪ فقط من الأمريكيين أجابوا إجابة صحيحة، وهي « السُّنّة». (جدول ١٣).

[1] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Opinion Research Corporation, August 16 - August 19, 2007 and based on 1,005 telephone interviews. Sample: National adult.

[2] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Opinion Research Corporation, February 28 - March 2, 2008 and based on 1,003 telephone interviews. Sample: National adult.

الجدول (١٣) المعرفة بطوائف المسلمين بالعراق الشيعة والسُّنَّة

هناك ثلاثُ طوائفَ رئيسيَّة من الناس تعيش في العراق: السُّنَّة والشيعة والأكراد، بحسب معرفتك أيُّ طائفة من هذه الطوائف تُشكِّل أكبر عدد من السكان في العراق؟السُّنَّة أو الشيعة أو الأكراد؟				
	السُّنَّة	الشيعة	الأكراد	لا أعرف/ لا إجابة
يونيو ٢٠٠٧[١]	٣٠٪	٤١٪	٨٪	٢١٪
سبتمبر ٢٠٠٧[٢]	١٩٪	٣٤٪	٧٪	٤٠٪

وإذا عدنا إلى فترة السبعينات والثمانينات من القرن الماضي؛ والتعرف على انطباع الأمريكيين حول قوة وتأثير الاسلام؛ قامت مؤسسة روبر Roper Organization بطرح بعض الأسئلة الخاصة بقياس رأي الأمريكيين بقوّة أو تأثير الإسلام والمسلمين في العالم، وقد اعتبر ٣٦٪ كمتوسط حسابي حينها أن الإسلام في فترة السبعينات والثمانينات أصبح له قوّة أكبر عما كانت عليه قبل عشرين عاماً، في حين اعتبر ٢١٪ كمتوسط

[1] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Opinion Research Corporation, June 22 - June 25, 2007 and based on 1,017 telephone interviews. Sample: National adult

[2] Conducted by CBS News/New York Times, September 4 - September 8, 2007 and based on 1,035 telephone interviews. Sample: National adult with an oversample of those with family members who are now serving in the US armed forces or the US reserves. Results are weighted to be representative of a national adult population.

حسابي أن للإسلام نفس المستوى من القوّة والتأثير عما كان عليه قبل عشرين عاماً، مقابل ١٠٪ اعتبروا أن له تأثيراً أضعف، و٣٤٪ لا يعرفون. (جدول ١٤).

الجدول (١٤) الانطباع عن قوة الدّين الإسلامي

عند التطرُّق إلى مسألة الدِّين مع وجود أنواع مختلفة من المجموعات، قل لي ما إذا كنت تعتقد أن هذه المجموعة ازدادت قوة في العالم اليوم عما كانت عليه قبل عشرين عاماً، أم نفس المستوى، أم ضعفت قوّتها عما كانت عليه قبل عشرين عاماً؟ الدِّين الإسلامي أو المسلمون.

	قوة أكبر	نفس المستوى	قوة أضعف	لا أعرف
سبتمبر[1] ١٩٧٩	٪٣٤	٪٢٢	٪١٠	٪٣٥
سبتمبر[2] ١٩٨٦	٪٣٨	٪٢٠	٪٩	٪٣٣

وعلى صعيد معرفة الجنسيات الأخرى عن الإسلام، وتحديداً البريطانيين، في إحدى الدراسات المسحية التي أُجريت على (١٥١٥) شابا تتراوح أعمارهم بين

[1] Conducted by Roper Organization, September 22 - September 29, 1979 and based on 2,009 personal interviews. Sample: National adult.

[2] Conducted by Roper Organization, September 20 - September 27, 1986 and based on 1,997 personal interviews. Sample: National adult.

١٤-١٨ عاماً، من المدارس والكليات في مدينة يورك البريطانية،[١] خلال مارس - إبريل من عام ٢٠٠٤، وقد شمل الاستطلاع ٦٨ سؤالاً،[٢] وفي محاولة من الاستطلاع قياس مدى معرفة المستطلعين بالإسلام، تم الطلب منهم تحديد ستة أمور يُحرِّمُها الإسلام، وكانت إجاباتهم على النحو الآتي: الغالبية ٤ , ٦٩٪ أجابوا: عدم تغطية الوجه، ٩ , ٥٣٪ أجابوا: شرب الكحول، ٧ , ٤٥٪ أجابوا: تناول لحم الخنزير، ٩ , ٤٣٪ أجابوا حلق اللحية، ٩ , ٣١٪ أجابوا تناول لحم البقر، ٨ , ٢٢٪ أجابوا تناول اللحوم،[٣].ويلاحظ أن هذه الجوانب التي ذكرها المستجيبون لها ارتباطٌ بحياتهم المعيشية مع المسلمين، فمثلاً: لم يتطرَّق أحدٌ لمسألة تحريم الظلم، أو العنصرية، أو غيرها؛ وهذا يستدعي من الجهات المعنية ربط الإسلام بقضايا أخرى غير الظاهرة، مثل: الحجاب واللحية، والتركيز على قضايا القيَم العامَّة.

ومن الجدير بالذكر أن نتائج الاستطلاع أظهرت وجودَ دور طفيف، يكاد لا يُذكر، للإعلام في كونه مصدرا أساسيا للمعلومات، وفي معرفة الطلاب للإسلام

[١] تم اختيار مدينة يورك البريطانية، لعدم تواجد المسلمين فيها، حيث يشكل المسلمين فيها ٦ , ٠٪ فقط من سكان المدينة، الأمر الذي يُوفِّرُ قاعدةً جيدةً لإجراء الدراسات عليها، والوصول لنتائج من خلالها؛ لتوضيح المواقف اتجاه الإسلام. هذه المعلومة من نفس الدِّراسة ص١٦٧.

[2] A. A. Brockett&P. D. Baird, Media influence on the attitudes and knowledge of York adolescents towards Islam, Muslims, the Middle East and Arabs, Journal of Arab and Muslim Media Research, 2008, Volume 1 Number 2, pp.165-185, p168.

[3] A. A. Brockett&P. D. Baird, Media influence on the attitudes and knowledge of York adolescents towards Islam, Muslims, the Middle East and Arabs, Journal of Arab and Muslim Media Research, 2008, Volume 1 Number 2, pp.165-185, p 170.

أو الممارسات الإسلامية[1]. كما أظهر نفس الاستطلاع أن غالبية الطلاب يرونَ أن الإعلام يُصوِّرُ المسلمين والشرق الأوسط بصورة سلبية[2].

كما تناولت بعض الاستطلاعات مدى معرفة الأمريكيين أو الغربيين تعاليم الإسلام، من خلال قياس مدى علمهم أو معرفتهم بتعاليمه، وعلى هذا الصعيد نلاحظ أنه تم طرح هذا السؤال: المعرفة بتعاليم وأركان الإسلام على الأمريكيين ١٥ مرة خلال الفترة ٢٠٠١ - ٢٠١٣، وقد أظهرت النتائج أن ما يزيد عن نصف الأمريكيين يجهلون تعاليم الدِّين الإسلامي ومعتقداته؛ فخلال الفترة ٢٠٠١ - ٢٠١٠ أظهر استطلاعٌ قامت به ABC NEWS أن متوسط ٦١٪ من الأمريكيين لا يفهمون تعاليم ومعتقدات الدِّين الإسلامي، مقابل ٣٦٪ في المتوسط من الأمريكيين يعرفون ويفهمون تعاليم ومعتقدات الدِّين الإسلامي. (جدول ١٥). وعند مقارنة هذه النتائج بنتيجة الذين أجابوا بمعرفة الإسلام نجد أنه من المنطقي أن يكون نسبة الذين يعرفون أكثر من نسبة الذين يفهمون؛ باعتبار أن الفهم مرحلة متقدمة على مجرد المعرفة العامة، ومع ذلك يلاحظ وجود ارتفاع طفيف عن نسبة من قالوا أنهم يفهمون تعاليم الإسلام ما بين عام ٢٠٠١ - ٢٠١٠.

---

[1] A. A. Brockett & P. D. Baird, Media influence on the attitudes and knowledge of York adolescents towards Islam, Muslims, the Middle East and Arabs, Journal of Arab and Muslim Media Research, 2008, Volume 1 Number 2, pp.165-185, p 181.

[2] A. A. Brockett & P. D. Baird, Media influence on the attitudes and knowledge of York adolescents towards Islam, Muslims, the Middle East and Arabs, Journal of Arab and Muslim Media Research, 2008, Volume 1 Number 2, pp.165-185, p 182.

الجدول (١٥) مدى الاعتقاد بفهم الأمريكيين لتعاليم الإسلام

هل تشعر أنك تفهم أو لا تفهم تعاليم ومعتقدات الدِّين الإسلامي الأساسيّة؟			
	نعم أفهم	لا، لا أفهم	ليس لدي رأي
أكتوبر ٢٠٠١[١]	٣٤٪	٦٥٪	١٪
يناير ٢٠٠٢[٢]	٣١٪	٦١٪	٨٪
أكتوبر ٢٠٠٢[٣]	٢٥٪	٧٣٪	٢٪
سبتمبر ٢٠٠٣[٤]	٣٣٪	٦٤٪	٣٪

[1] Conducted by ABC News, October 8 - October 9, 2001 and based on 1,009 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS Intersearch.

[2] Conducted by ABC News, January 2 - January 6, 2002 and based on 1,023 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS Intersearch..

[3] Survey by Beliefnet, Conducted by ABC News, October 11 - October 15, 2002 and based on 1,018 telephone interviews, Sample: National adult. Interviews were conducted by ICR-International Communications Research.

[4] Conducted by ABC News, September 4 - September 7, 2003 and based on 1,004 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS Intersearch.

مارس ٢٠٠٦ [١]	٤٠٪	٥٩٪	١٪
سبتمبر ٢٠٠٦ [٢]	٤٠٪	٥٨٪	٢٪
مارس ٢٠٠٩ [٣]	٤٥٪	٥٥٪	*
أغسطس ٢٠١٠ [٤]	٤٣٪	٥٥٪	٢٪
المتوسط	٣٦٪	٦١٪	

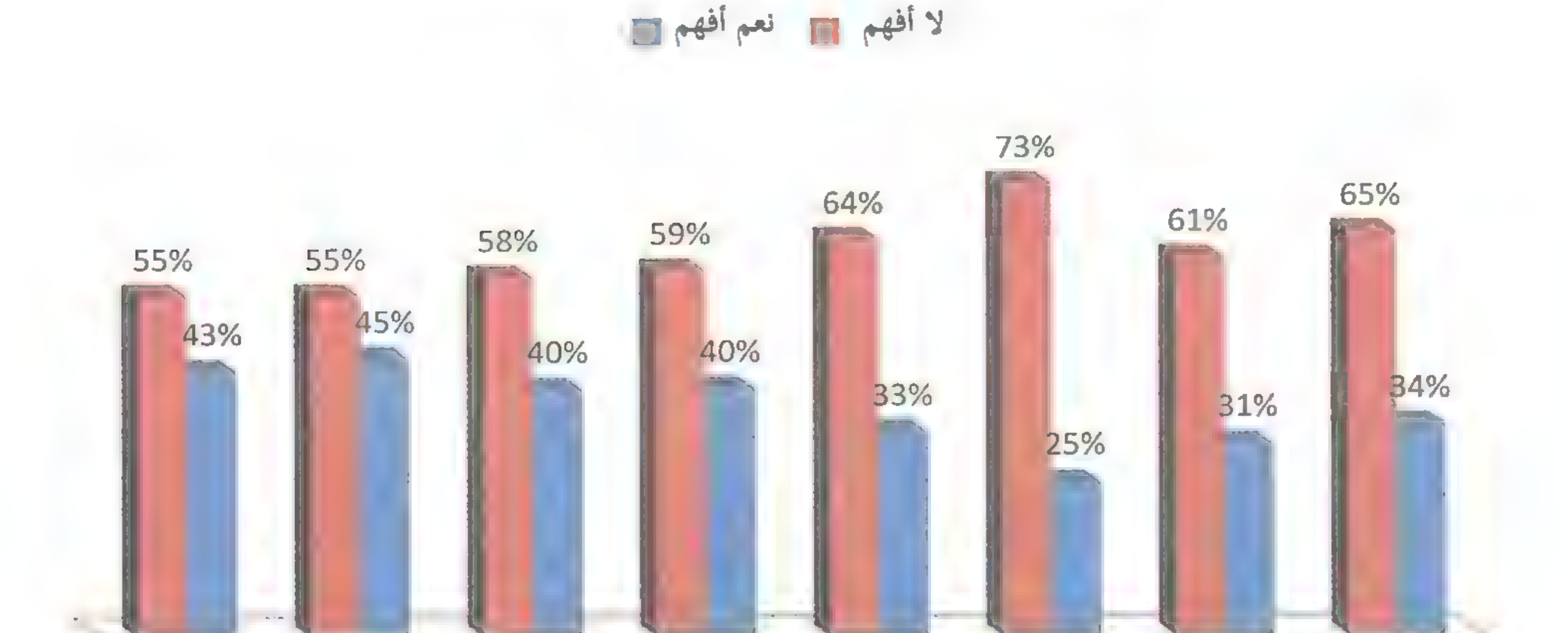
[1] Conducted by ABC News/Washington Post, March 2 - March 5, 2006 and based on 1,000 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS.

[2] Conducted by ABC News, September 5 - September 7, 2006 and based on 1,003 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS Intersearch.

[3] Conducted by ABC News/Washington Post, March 26 - March 29, 2009 and based on 1,000 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS Intersearch. The interviews included landline and cell-phone only respondents.

[4] Conducted by ABC News/Washington Post, August 30 - September 2, 2010 and based on 1,002 telephone interviews. Sample: National adult. The interviews included landline and cell-phone-only respondents. Interviews were conducted by TNS Intersearch

الشكل (١) فهم/ عدم فهم تعاليم ومعتقدات الإسلام



المعرفة الشخصية بمسلمين والتواصل معهم:

تعتبر أسئلة مدى المعرفة الشخصية بفرد حسب دينه من الأسئلة الحساسة نوعاً ما في البيئة الغربية، وبالرغم من ذلك، فقد وردت عدّة أسئلة فيها يتعلّق بمعرفة الأمريكيين بشخص مسلم؛ ولذا جاء خلال الفترة ٢٠٠٧ - ٢٠١٤، وحسب مجموعة من الاستطلاعات التي نفذتها جهات مختلفة،وأظهرت النتائج أن ما يزيد عن نصف الأمريكيين لا يعرفون شخصاً مسلماً، حيث بلغ متوسط نسبة الأمريكيين الذين يعرفون شخصياً فرداً مسلماً ٤٢٪، مقابل ٥٧٪ لا يعرفون شخصياً فرداً مسلماً.

وفي الاستطلاعات التي نفَّذتها عدة جهات، كما يظهر في (جدول ١٦)، تم تكرار السؤال التالي في العامين ٢٠٠٧، ٢٠١٠: «عند التفكير في المسلمين بالولايات

المتحدة، أو أتباع الدِّين الإسلامي ممن يعيشون في الولايات المتحدة، هل تعرف شخصياً أيا منهم، أم لا؟» فكانت الغالبية بنسبة ٦٣٪، ٥٨٪، للعامين ٢٠٠٧، ٢٠١٠ على التوالي، لا يعرفون مسلمين شخصياً، مقابل ٣٦٪، ٤١٪ – على التوالي – يعرفون مسلماً بشكل شخصي.

ومن الجدير بالذِّكر ملاحظة عدم ارتفاع نسبة المعرفة ما بين عام ٢٠٠٧ وحتى ٢٠١٤، حيث تراوحت عدم المعرفة بين ٥٠٪ و ٦٣٪؛ وتدل هذه المقارنة أن نسبة زيادة التعرّف على المسلمين ليست كبيرة، وأقرب ما تكون ثابتة، وهذا قد يُفسر استمرار العزلة، أو عدم مبادرة المسلمين في الانخراط مع غيرهم من غير المسلمين.

الجدول (٦) المعرفة بشخص مسلم

	نعم	لا	لا أعرف/ رفض
يوليو ٢٠٠٧[١]	٣٦٪	٦٣٪	١٪
أغسطس ٢٠٠٧[٢]	٤٥٪	٥٤٪	١٪

---

[1] Survey by Newsweek, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, July 11 - July 12, 2007 and based on 1,003 telephone interviews, Sample: National adult.

[2] Survey by Pew Forum on Religion & Public Life, Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Schulman, Ronca, & Bucuvalas, August 1 - August 18, 2007 and based on 3,002 telephone interviews. Sample: National adult, Asked of non-Muslims.

مارس ٢٠٠٩[١]	٪٤٧	٪٥٣	٪١
أغسطس ٢٠٠٩[٢]	٪٤٥	٪٥٤	٪١
أغسطس ٢٠١٠[٣]	٪٣٧	٪٦٢	٪١
أغسطس ٢٠١٠[٤]	٪٤١	٪٥٨	٪١

[1] Conducted by ABC News/Washington Post, March 26 - March 29, 2009 and based on 1,000 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS Intersearch. The interviews included landline and cell-phone only respondents.

[2] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Pew Forum on Religion & Public Life, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, August 11 - August 17, 2009 and based on 2,010 telephone interviews. Sample: National adult. 1510 respondents were interviewed on a landline telephone, and 500 were interviewed on a cell phone, including 174 who had no landline telephone, Asked of non-Muslims..

[3] Survey by Time, Conducted by Abt SRBI, August 16 - August 17, 2010 and based on 1,002 telephone interviews. Sample: National adult, (The question use: followers of the Islamic religion).

[4] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Pew Forum on Religion & Public Life, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, August 19 - August 22, 2010 and based on 1,003 telephone interviews. Sample: National adult. 672 respondents were interviewed on a landline telephone, and 331 were interviewed on a cell phone, including 120 who had no landline telephone.

أغسطس ٢٠١٠ [١]	٪٤٩	٪٥٠	*
مايو ٢٠١٤ [٢]	٪٣٨	٪٦٢	*
المتوسط	٪٤٢	٪٥٧	

ولقياس مدى معرفة الأمريكيين بشخص مسلم، ودرجة هذه المعرفة فيما إذا كان صديقاً مُقرَّباً، جاءت أسئلة CBS News /New York Times خلال الفترة من سبتمبر ٢٠١٠ وحتى أبريل ٢٠١٣، والتي تنسجم نتائجها مع النتائج السابقة؛ بانقسام الأمريكيين بنسبة المعرفة، مع انخفاض نسبة المعرفة بين عامي ٢٠١٠ وحتى ٢٠١٣. وكما تُبين النتائج أن ما يَقْرُب من نصف الذين يعرفون شخصيةً مسلمةً يعتبرونها صديقاً مُقرَّباً. و يلاحظ أن هناك انحداراً بسيطاً في درجة اعتبار الصديق المسلم صديقاً مُقرَّباً. (جدول ١٧).

[1] Conducted by ABC News/Washington Post, August 30 - September 2, 2010 and based on 1,002 telephone interviews. Sample: National adult. The interviews included landline and cell-phone-only respondents. Interviews were conducted by TNS Intersearch* = less than.5%.

[2] Survey by Pew Forum on Religion & Public Life, Conducted by Abt SRBI, May 30 - June 30, 2014 and based on 3,217 online, telephone, and mail interviews. Sample: National adult. 2849 respondents were interviewed online and 368 by telephone or mail. The American Trends Panel (ATP), created by the Pew Research Center, is a nationally representative panel of randomly selected U.S. adults living in households. Respondents who self-identify as Internet users (representing 89% of U.S. adults) participate in the panel via monthly self-administered Web surveys, and those who do not use the Internet participate via telephone or mail. The panel is being managed by Abt SRBI. Question wording in this topline is that from the web version of the survey. Question wording and format was adapted for the paper questionnaire delivered by mail.

الجدول (١٧) درجة المعرفة بشخص مسلم.

هل تعرف شخصياً أي فرد مسلم؟ (إذا كانت الإجابة نعم، أسألك: هل هو صديق مقرب أم لا؟)				
	أعرف مسلماً، وهو صديقٌ مُقرَّبٌ	أعرف مسلماً، وهو ليس صديقاً مُقرَّباً	لا أعرف أيَّ مسلم	أنا أو عائلتي مسلمون
سبتمبر ٢٠١٠[١]	٪٢٣	٪٢٧	٪٤٩	٪١
أغسطس ٢٠١١[٢]	٪١٩	٪٣٤	٪٤٦	٪١
أبريل ٢٠١٣[٣]	٪١٥	٪٢٤	٪٥٧	٪٢

[1] Conducted by CBS News/New York Times, September 10 - September 14, 2010 and based on 990 telephone interviews. Sample: National adult. The interviews were conducted by land-line and cell phones.

[2] Conducted by CBS News/New York Times, August 19 - August 23, 2011 and based on 1,165 telephone interviews. Sample: National adult. The interviews were conducted by land-line and cell phones.

[3] Conducted by CBS News/New York Times, April 24 - April 28, 2013 and based on 965 telephone interviews. Sample: National adult. The interviews were conducted by land-line and cell phones.

وحول درجة معرفة البريطانيين بشخص مسلم نجد أنهم أكثر من الأمريكيين؛ حيث أشارت الأقلية إلى أنها لا تعرف شخصاً مسلماً بنسبة ٣٧٪ حسب استطلاع «Ipsos MORI» عام ٢٠٠٦، وحينما سُئل الذين يعرفون شخصاً مسلماً: كم عدد الذين يُعتبرون أصدقاء؟ نجدُ أن نسبةً قليلةً بلغت ٢٧٪ لم تعتبر المسلمين الذين يعرفونهم أصدقاء. (جدول ١٨).

الجدول (١٨) معرفة أعداد المسلمين بالنسبة للشعب البريطاني

كم عدد المسلمين – إن وجد – تعرفهم شخصياً ؟[1]				
لا يوجد	من ١ إلى ١٠	من ١١ إلى ٩٩	أكثر من ١٠٠	لا أعرف
٣٧٪	٤٠٪	١٥٪	٥٪	٣٪
من المسلمين الذين تعرفهم، كم عدد المسلمين الذين تعتبرهم أصدقاء؟				
لا أعتبر	من ١ إلى ١٠	من ١١ إلى ٩٩	أكثر من ١٠٠	لا أعرف
٢٧٪	٥٤٪	١١٪	٣٪	٥٪

[1] Ipsos MORI conducted research on behalf of The Sun Newspaper looking at perceptions of the cartoons of Prophet Muhammad which have been printed by a number of newspapers, Fieldwork:9 - 10 Feb 2006, Published:11 February 2006, Source:The Sun.

وفيما يتعلق بالتواصل مع المسلمين؛ قامت مؤسسة أبحاث الأديان العامة Public Religion Research Institute عام ٢٠١١، في أحد استطلاعاتها، بسؤال العيّنة عمّا إذا كانوا قد تواصلوا أو احتكّوا مع أشخاص مسلمين؟ وقد أظهرت النتائج أن ٥٨٪ من الأمريكيين تواصلوا، أو كانت لديهم محادثات، أو لديهم احتكاك مع أشخاص مسلمين خلال العام الماضي، مقابل ٤٠٪ لم يكن لديهم أي نوع من التواصل، و٢٪ رفضوا الإجابة. (جدول ١٩). [1]

الجدول (١٩) التواصل مع المسلمين

الآن، وعند التفكير بالتواصل والحديث مع أنماط مختلفة من الناس في الاثني عشر شهراً الماضية، كم مرة كان لديك محادثة مع شخص علمتَ أنه مسلم؟[1]				
على الأقل مرة واحدة في اليوم	أحياناً	نادراً	أبداً	لا أعرف/ رفض
٦٪	٢٤٪	٢٨٪	٤٠٪	٢٪

وحول رأي الكنديين، فقد قامت Environics Research Group باستطلاع رأي أكثر من ألفي كندي في نهاية عام ٢٠٠٦، حيث ذكر ٦٦٪ من أولئك الذين أجابوا «كثيراً» أن لديهم تواصلا مع المسلمين،نجد أن لديهم انطباعاً إيجابياً - عموماً - عن دين الإسلام.أما الذين أجابوا: «أبداً» عن وجود تواصل مع

[1] Survey by PRRI, Conducted by Public Religion Research Institute, August 1 - August 14, 2011 and based on 2,450 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by Directions in Research. 804 respondents were interviewed on cell phones.

المسلمين؛فكانت نسبة الانطباع الإيجابي لديهم فقط ٢٨٪. وبعبارة أخرى: كلّما زادَ التواصلُ مع الكنديين المسلمين، انعكس ذلك إيجاباً على نظرتهم للإسلام[1]. وهذا ينسجم مع رأي الأمريكيين حسب استطلاعات-ABC News /Washington Post كما سيأتي في جدول رقم ٣٠، حيث تبين أن العلاقة بين المعرفة بالمسلمين والعاطفة الإيجابية تجاههم علاقة طردية. وفي الإجمال نجد أن الأشخاص الذين يشعرون بأنهم يفهمون الإسلام، أو لديهم صديق مسلم؛ أكثر قابلية للنظر إلى الدِّين بإيجابية بـ ٢٢ نقطة، وأكثر قابلية لأن يروه ديناً مسالماً، مقارنة بأولئك الذين ليس عندهم فهم أساسي أو صديق مسلم[2].

وبالرغم من التواصل بين المسلمين وغيرهم، الا أن هذا التواصل يبقى محدوداً، فعلى سبيل المثال: عند سؤال الأمريكيين حول مشاركتهم بنشاطات المسلمين في المساجد، أظهرت نتائج أحد استطلاعات الرأي التي أجرتها Pew لعام ٢٠٠٩ أن نسبةً قليلةً جداً، لا تتجاوز ٦٪ فقط من الأمريكيين، قاموا بحضور

[1] Environics Research Group, FOCUS CANADA telephone survey, conducted with a representative sample of adult Canadians between September 18 and October 12, 2006. A total of 2,021 interviews were completed. A sample of this size will produce a sampling error of plus or minus 2.2 percentage points, 19 times out of 20. The margin of error is greater for results pertaining to regional or socio-demographic subgroups of the total sample.

[2] ABC News/Washington Post poll was conducted by telephone March 26-29, 2009, among a random national sample of 1,000 adults including both landline and cell-phone-only respondents. Results for the full sample have a 3-point error margin Gary Langer

فعاليـات في مسـجد للمسـلمين، في حـين أن الأكثريـة، وبنسـبة وصلـت إلى ٩٤٪، لم يقومـوا بحضـور هـذه الفعاليـات. (جـدول ٢٠).

الجدول (٢٠) التواصل من خلال المشاركة بالفعالية في مسجد

بصرف النظر عن حفلات الزفاف والجنازات، هل من أي وقت مضى حضرتَ فعاليةً في مسجد للمسلمين؟[1]	
نعم	لا
٪٦	٪٩٤

[1] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Pew Forum on Religion & Public Life, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, August 20 - August 27, 2009 and based on 2,003 telephone interviews. Sample: National adult. 1502 respondents were interviewed on a cell phone, including 173 who had no landline telephone, Asked of non-Muslims who attend religious services at least a few times a year and they attend at more than one place

أثر أحداث سبتمبر ٢٠٠١ على معرفة الإسلام:

لا شك أن أحداث الحادي عشر من سبتمبر شَكّلت نقطةً فارقةً في تاريخ العلاقة بين الإسلام والرأي العام في الولايات المتحدة، والتي جعلت الأمريكيين يتسألون: لماذا يكرهنا المسلمون لهذه الدرجة؟ ولذا اهتمت استطلاعات الرأي الأمريكية بمعرفة مدى التغير في حجم اهتمام الأمريكيين، واطلاعهم على الإسلام بعد أحداث سبتمبر، وأثرها على النظرة للإسلام والمسلمين، وقد تم طرح العديد من الأسئلة التي تقيس هذا التغير.

فبعد أحداث سبتمبر مباشرة، وخلال شهري سبتمبر وأكتوبر من العام ٢٠٠١، أظهرت النتائج أن الأكثرية، وبنسبة ٨٤٪، لم تدفعهم الأحداث للدخول إلى الإنترنت، ومحاولة الحصول على معلومات عن الإسلام، في حين أجاب ١٦,٣٪ من الأمريكيين أن أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ دفعتهم للدخول إلى الإنترنت، ومحاولة الحصول على معلومات عن الإسلام؛ وربما تعود انخفاض هذه النسبة عن النسب التي ستأتي لاحقاً لأن السؤال كان عن الدخول إلى الإنترنت فقط. (جدول ٢١).

الجدول (٢١) التعرف على الإسلام من خلال الإنترنت بعد أحداث سبتمبر

عند التفكير في أحداث سبتمبر الإرهابية الأخيرة على مركز التجارة العالمي، والضربات العسكرية التي وجهتها وزارة الدفاع الأمريكية لأفغانستان، وتسليم الرسائل مع الجمرة الخبيثة إلى عدة أشخاص، هل دفعتك تلك الأحداث للدخول على الإنترنت للحصول على معلومات عن الإسلام؟

	قد فعلت ذلك	لم أفعل ذلك	لا أعرف/ رفض
سبتمبر ٢٠٠١ [١]	١٣٪	٨٦٪	١٪
أكتوبر ٢٠٠١ [٢]	١٧٪	٨٣٪	*
أكتوبر ٢٠٠١ [٣]	١٥٪	٨٥٪	*
أكتوبر ٢٠٠١ [٤]	٢٠٪	٨٠٪	*

[1] Survey by Pew Internet & American Life Project, Conducted by Princeton Survey Research Associates, September 20 - October 1, 2001 and based on 1,029 telephone interviews. Sample: National adult. Subpopulation/Note: Asked of those who ever go online to access the Internet or World Wide Web or to send and receive email (59%).

[2] Survey by Pew Internet & American Life Project, Conducted by Princeton Survey Research Associates, October 2 - October 7, 2001 and based on 692 telephone interviews. Sample: National adult , Subpopulation/ Note: Asked of those who ever go online to access the Internet or World Wide Web or to send and receive email (55%). * = less than.5%.

[3] Survey by Pew Internet & American Life Project, Conducted by Princeton Survey Research Associates, October 8 - October 18, 2001 and based on 1,458 telephone interviews. Sample: National adult Subpopulation/Note: Asked of those who ever go online to access the Internet or World Wide Web or to send and receive email (55%). * = less than.5%.

[٤] Survey by Pew Internet & American Life Project, Conducted by Princeton Survey Research Associates, October 19 - November 18, 2001 and based on 2,513 telephone interviews, Sample: National adult, Subpopulation/Note: Asked of those who ever go online to access the Internet or World Wide Web or to send and receive email (58%). * = less than.5%.

وبنفس العام ٢٠٠١ اعتبر ما يزيد عن نصف الأمريكيين ٥٨٪ أن اهتمامهم بالإسلام والبلدان الإسلامية بقي بنفس المستوى، ولم يتأثر بأحداث سبتمبر، في حين أجاب الثلث ٣٦٪ من الأمريكيين أصبحوا أكثر اهتماماً بالإسلام والبلدان الإسلامية بعد أحداث ١١ سبتمبر. (جدول ٢٢).

الجدول (٢٢) درجة الاهتمام بالإسلام بعد أحداث سبتمبر

هل أنت أكثر اهتماماً بالإسلام والبلدان الإسلامية عما كُنتَ عليه قبل الهجمات الإرهابية الأخيرة (على مركز التجارة العالمي والبنتاغون، ١١ سبتمبر ٢٠٠١)، أم أقل اهتماماً، أم أنك فقط مهتم كما كنت؟[1]			
أكثر اهتماماً	أقل اهتماماً	نفس الاهتمام	غير متأكد/ رفض
٣٦٪	٥٪	٥٨٪	٢٪

وفي العام التالي لأحداث سبتمبر، وتحديداً في العام ٢٠٠٢، نلاحظ ارتفاع نسبة الذين دفعتهم أحداث سبتمبر لزيادة التعرف على الإسلام؛ حيث أظهرت النتائج أن ٥٦٪ من الأمريكيين لم يبذلوا أي جهد لمعرفة المزيد عن الدِّين الإسلامي، وهي نسبة انخفضت عن العام السابق ٢٠٠١، حيث كانت ٨٤٪،

[1] Conducted by Harris Interactive, November 14 - November 19, 2001 and based on 1,011 telephone interviews. Sample: National adult, Parallel surveys were conducted using face-to-face interviews November 14-30, 2001 in Japan, South Korea, and China limited to Beijing. The results are available from the Roper Center.

وأيضاً نلاحظ ارتفاع نسبة الذين بذلوا جُهداً لزيادة محاولة التعرف على الإسلام إلى الضِّعف تقريباً، حيث كانت ١٦٪ عام ٢٠٠١ وأصبحت ٣٤٪ في العام ٢٠٠٢، ولكن قد يكون اختلاف النسبة يعود إلى أن السؤال السابق اقتصر على المعرفة عبر الإنترنت، في حين أن السؤال هنا شمل وسائل أكثر مثل: الكتب والمقالات والمحاضرات.. إلخ.

كما أظهرت النتائج أن ٥٨٪ من الذين بذلوا جهداً لمعرفة المزيد عن الإسلام لم يتغير رأيهم عن الإسلام، مقابل ١٧٪ تغير رأيهم وأصبح أكثر إيجابيةً، و٢١٪ أصبح رأيهم أكثر سلبيةً، وتعتبر هذه النتيجة هامة جداً؛ لأن البعض قد يظن أن المعرفة عن الإسلام كانت أمراً أكثر إيجابية، وهو ليس صحيحاً، وهو ما يدفع الجهات المعنية إلى التأثير على هذه العلاقة، والتي ربما تنتشر بشكل خاطئ. (جدول ٢٣).

الجدول (٢٣) بذل جهد لمعرفة الإسلام بعد أحداث سبتمبر

منذ أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، تاريخ الهجمات الإرهابية على مركز التجارة العالمي والبنتاغون، هل بذلت جهداً لمعرفة المزيد عن الدِّين الإسلامي، مثل: قراءة الكتب أو المقالات، وحضور المحاضرات أو الدروس، أم لم تبذل أيَّ جهدٍ لمعرفة المزيد عن الإسلام؟[1]

بذلت جهداً للمعرفة	لم أبذل أي جهدٌ	أعرف الإسلام من قبل	لا أعرف
٣٤٪	٥٦٪	٧٪	٣٪

[1] Conducted by Los Angeles Times, August 22 - August 25, 2002 and based on 1,372 telephone interviews. Sample: National adult

الذين قالوا: «بذلت جهداً للمعرفة» تم سؤالهم: هل أصبح رأيك في الدِّين الإسلامي أكثر إيجابية أم سلبية؟			
أكثر إيجابية	أكثر سلبية	لا تغيير	لا أعرف
١٧٪	٢١٪	٥٨٪	٤٪

وفي نفس العام ٢٠٠٢، وتحديداً في فبراير، بيَّنت النتائج أن ٥٥٪ من الأمريكيين، ومنذ سبتمبر ٢٠٠١، أصبحوا يعرفون عن الإسلام – الآن – أكثر مما هو قبل الأحداث، مقابل ٤١٪ لم تتغير معرفتهم عن الإسلام عما هي قبل الأحداث. وفي العام ٢٠٠٦، وعند تكرار نفس السؤال؛ كانت النتائج متقاربة جداً، ولا يمكن الإشارة إلى تغيير يُذكر أو ذي مؤشرات معينة. (جدول ٢٤).

الجدول (٢٤) درجة المعرفة عن الإسلام بعد أحداث سبتمبر

منذ سبتمبر (٢٠٠١)، هل تعرف أكثر الآن مما كنت تعرف عن الإسلام، أم أصبحت أقل معرفة مما كنت، أم لم تتغير كثيراً معرفتك عن الإسلام منذ أحداث سبتمبر؟				
	أعرف أكثر	أعرف أقل	لا تغيير	لا أعرف/ رفض
فبراير ٢٠٠٢ [1]	٥٥٪	١٪	٤١٪	٣٪

[1] Conducted by CBS News, February 24 - February 26, 2002 and based on 861 telephone interviews. Sample: National adult.

أبريل ٢٠٠٦ [1]	٥٦٪	٣٪	٣٩٪	٢٪

وبعـد انقطـاع ملحـوظ لسـنوات في تكـرار هـذا السـؤال حتـى عـام ٢٠١١، بيّنـت النتائـج أن ٤٥٪ مـن الأمريكيـين يتّفقـون تمامـاً أو إلى حـدٍّ مـا مـع المقولـة: أنهـم أصبحـوا أكثـر معرفـة الآن عـن الإسـلام والدِّيـن الإسـلامي، ولديهـم معلومـات حول المعتقـدات والممارسـات الدِّينيـة للمسـلمين، مقابـل ٤٥٪ يعارضـون تمامـاً أو إلى حـدٍّ مـا المقولـة: أنهـم أصبحـوا أكثـر معرفـة الآن عـن الإسـلام والدِّيـن الإسـلامي، ولديهـم معلومـات حـول المعتقـدات والممارسـات الدِّينيـة للمسـلمين. (جـدول ٢٥). [2]

الجـدول (٢٥) درجـة الاطلاع والمعـرفـة عـن الإسلام

ما مدى اتفاقك أو اختلافك مع: أصبحت أكثر معرفة واطلاعاً على الإسلام والدِّين الإسلامي، ولديَّ معلومات حول المعتقدات والممارسات الدِّينية للمسلمين.				
أتفق تماماً	أتفق إلى حدٍّ ما	أعارض إلى حدٍّ ما	أعارض تماماً	لا أعرف
١٣٪	٣٢٪	٢٦٪	١٩٪	٩٪

[1] Conducted by CBS News, April 6 - April 9, 2006 and based on 899 telephone interviews. Sample: National adult.

[2] Survey by PRRI, Religion News Service, Conducted by Public Religion Research Institute, February 11 - February 13, 2011 and based on 1,015 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by Opinion Research Corporation.

الخلاصة:

في نهاية هذا الجزء المتعلِّق بمدى معرفة الشعوب بالدِّين الإسلامي وتعاليمه ورموزه، ومدى التواصل مع المسلمين، وتأثير أحداث ١١ سبتمبر على المعرفة بالإسلام، يمكن تدوين الملاحظات الآتية:

- بشكل عام، تحسنت المعرفة عن الإسلام منذ عام ٢٠٠٢؛ حيث انقسم الأمريكيون مناصفة تقريبا بمدى معرفتهم بالدين الإسلامي، ونسبة ضئيلة جدا من قالت إنها لا تعرف قدرا كبيرا عنه. وبالمقابل، انخفضت نسبة من كان لا يعرف عنه على الإطلاق. وبالرغم من نسبة هذه المعرفة إلا أن الثلث فقط من قالوا إنهم يفهمون الإسلام. وكما لم تسمع الأغلبية الساحقة من الأمريكيين عن الإسلام من الزعماء الدِّينيين في الكنائس.

- يمكن القول بأن نسبة المعرفة ببعض الرموز والشعائر الدينية الإسلامية قد تراوحت ما بين الثلث إلى أكثر من النصف قليلا، حيث عرف ما يزيد عن نصف الأمريكيين عنشهر رمضان، وعرفوا المكان الأقدس لدى المسلمين والإسلام «مكة المكرمة»، وعرفوا عن الكتاب المقدس لدى المسلمين «القرآن الكريم»، ولكن المعرفة بالطوائف الإسلامية من سُنَّة وشيعة كانت قليلة جدا، ويبدو أن من أكثر الأخطاء في هذا السياق اعتقادهم أنَّ الشيعة هم الأغلبية في العراق باستثناء معرفتهم أن السنة هي الفئة التي تنافس الشيعة سياسياً في العراق.

- أثرت أحداث سبتمبر على ثلث الأمريكيين في طلب زيادة المعرفة عن

الإسلام، ونصفهم قال إنه أصبح يعرف أكثر بعد سبتمبر، ولكن المعرفة أثرت على نصفهم سلبيا، والنصف الآخر إيجابيا.

❖ مايزيد عن نصف الأمريكيين لا يعرفون فرداً مسلماً شخصياً، و كما لم ترتفع نسبة المعرفة خلال العقدين الماضيين، وخاصة ما بين ٢٠٠٧-٢٠١٤، ولكن ثمة علاقة طردية بين الذين يعرفون شخصاً مسلماً ونظرتهم الإيجابية للمسلمين، وكذلك لدى الكنديين، فالذين تواصلوا مع المسلمين لديهم انطباع أكثر إيجابي عن الإسلام. ويلاحظ أن البريطانيين أكثر معرفة بالأفراد المسلمين والتواصل معهم.

❖ ربطت الشعوب المعرفة بالإسلام ببعض الأمور الظاهرية والعبادات والشعائر التي يمارسها المسلمون، مثل: اللحية والحجاب، أكثر من بعض المفاهيم والقيم التي ينشرها الإسلام ويدعو لها، فمثلا: ارتبطت معرفة البريطانيين عن الإسلام بالأمور الحياتية المستغربة عندهم مثل: غطاء الوجه.

❖ هناك دور طفيف للإعلام في كونه مصدرا أساسيا للمعلومات، وفي معرفة الطلاب للإسلام أو الممارسات الإسلامية، والغالبية يرونَ أن الإعلام يُصوِّر المسلمين والشرق الأوسط بصورة سلبية.

ثالثا

النظرة العامة للإسلام والمسلمين

يُعدُّ موضوع نظرة الشعوب الأخرى للإسلام من الأمور المهمّة، والتي يمكن من خلالها فهم العلاقة بين الرأي العام العالمي والإسلام؛ ولذا كثرت الأسئلة التي تناولتها استطلاعات الرأي العام الغربية حوله، حيث تم طرح سؤال: ما هي نظرتك للإسلام؟ ٤٠ مرّة تقريباً - حسب بيانات بنك استطلاعات iPOLL- خلال الفترة ١٩٩٣ - ٢٠١٤، وهذا السؤال تكرَّربعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١ بشكل أكبر بكثير من قبل؛ففي حين طُرح هذا السؤال مرة واحدة فقط عام ١٩٩٣، جاءت المرات الباقية بعد عام ٢٠٠١؛ وهذا طبيعي بعد زيادة الشكوك والاتهامات الموجَّهة للإسلام والمسلمين وعلاقته «بالإرهاب» من وجهة نظر الجهات الرسمية الغربية والأمريكية؛ فضلاً عن صدمة الحادي عشر من سبتمبر، ووقعها المؤثِّر.

وسنتناول في هذا الجزء نظرة الشعوب العامة للإسلام، والنظرة للمسلمين وصفاتهم، وللدول الإسلامية، وما يرتبط بالإسلام من أركان ومكونات ورموز، مثل: الحجاب واحترام حقوق المرأة، إضافةً لموقفهم من الرسوم المسيئة للرسول - صلَّى اللهُ عليه وسلَّم -، وذلك على النحو الآتي:

❁ الرؤية العامة عن الإسلام ودرجة تفضيله:

لقياس النظرة الأولية عن الإسلام عند بعض الشعوب؛ جاء في استطلاع لصحيفة «لوس أنجلوس تايمز» عام ١٩٩٣ سؤال للأمريكيين عما يتبادر لذهنهم حول الدِّين الإسلامي، من خلال السؤال المفتوح: «هل هناك أي شيء آخر يتبادر إلى الذِّهن عند التفكير في الدِّين الإسلامي؟» حيث لم تجب النسبة الأكبر ٨٠٪ أو

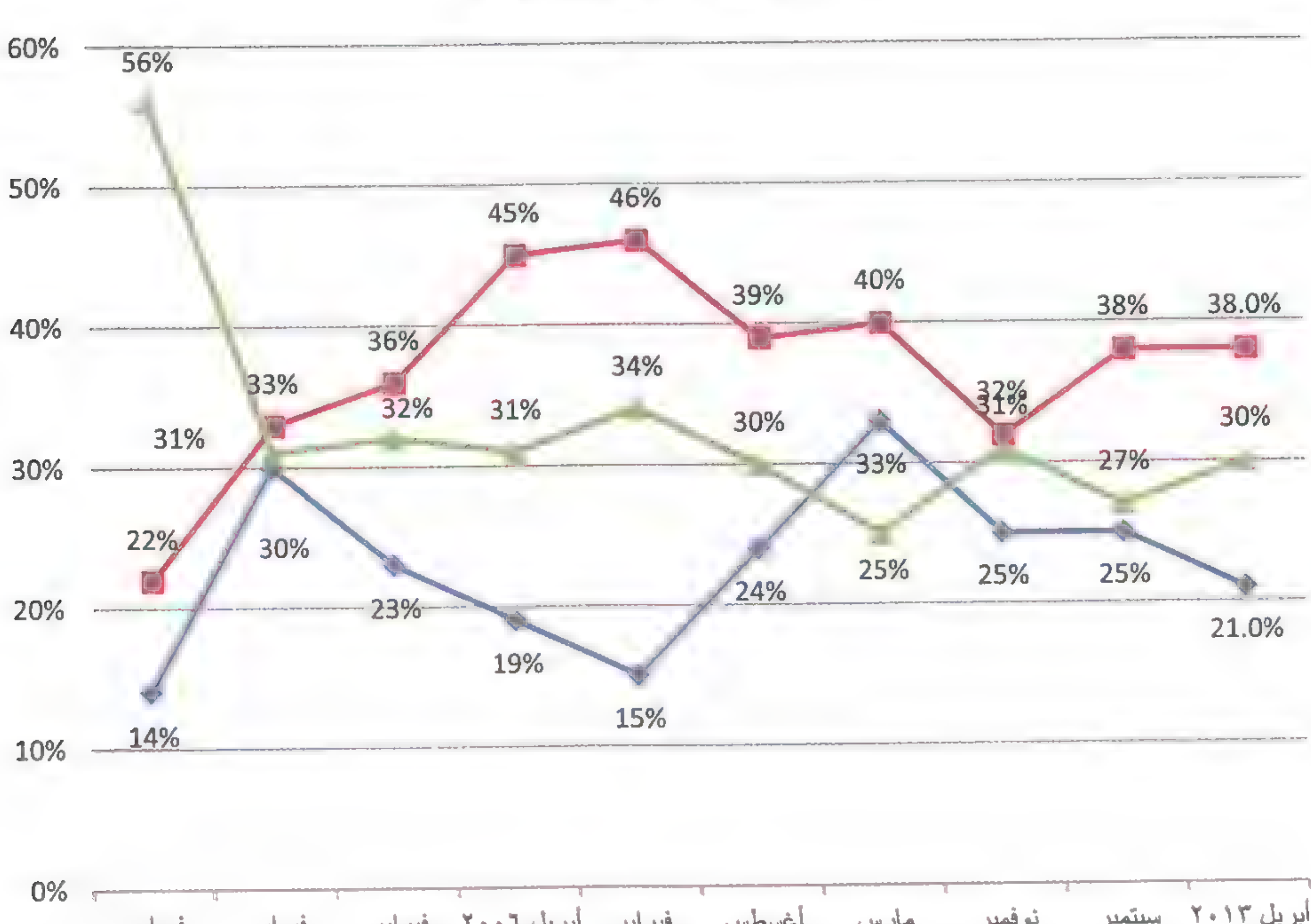
لم يذكروا شيئاً[1].

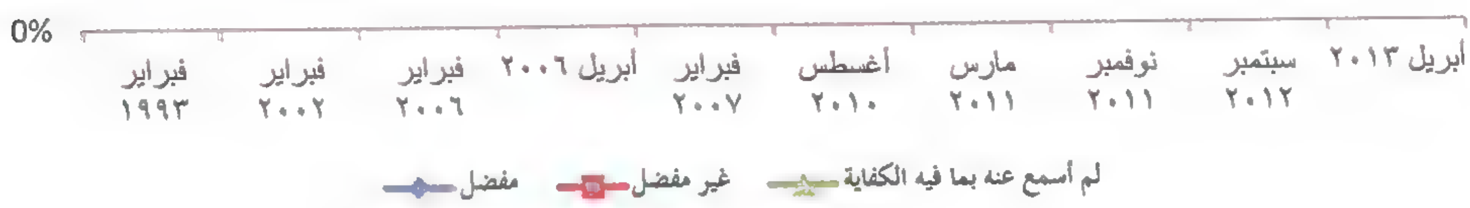
وفي نفس الاستطلاع؛ وعند سؤال الأمريكيين عن انطباعهم عن دين الإسلام، مع وجود خيارات التفضيل ضمن خيار « لم أسمع بما فيه الكفاية»، أجاب ما يزيد عن النصف ٥٦٪ بهذا الخيار، في حين أشار ١٤٪ بأن انطباعهم عن الإسلام إيجابي، وهو يتراوح ما بين «المفضل جداً أو المفضل إلى حدٍّ ما»، مقابل ٢٢٪ أشاروا إلى أن انطباعهم سلبي عن الإسلام، بدرجة تتراوح ما بين غير المفضل إلى حدٍّ ما أو غير المفضل جداً. (جدول ٢٦).

وعند دراسة إجابات هذا السؤال خلال الفترة من ١٩٩٣ وحتى ٢٠١٣، وحسب استطلاعات قامت بها «CBS News»، تبيَّن زيادة المعرفة بالإسلام، حيث انخفضت نسبة الذين أجابوا بأنهم لم يسمعوا كفاية عن الإسلام، وهذا ينسجم مع ما ورد في الفصل السابق حول زيادة المعرفة عن الإسلام. كما نلاحظ أنَّ اتجاهات الأمريكيين الإيجابية خلال نفس الفترة بلغت في المتوسط ٩ , ٢٢٪، مقابل ٩ , ٣٦٪ في المتوسط كانت اتجاهاتهم سلبية، و٧ , ٣٢٪ لم يسمعوا عن الإسلام بما فيه الكفاية، و٥ , ٧٪ لم يجيبوا. (شكل ٢). ولكن القفزة، أو النقلة النوعية الواضحة، كانت قبل وبعد أحداث سبتمبر؛ حيث كانت نسبة الذين لم يسمعوا بما فيه الكفاية هي الأغلبية، وانحدرت هذه النسبة إلى ما يقرب الثلث.

[1] Conducted by Los Angeles Times, February 18 - February 19, 1993 and based on 1,273 telephone interviews. Sample: National adult, * = less than.5 percent

الشكل (٢) مستوى تفضيل الإسلام





الجدول (٢٦) درجة تفضيل الدين الإسلامي

ما هو انطباعك عن دين اسمه الإسلام؟ اعتباراً من اليوم، هل هو مفضل جدّاً، أم لم تسمع بما فيه الكفاية عن الإسلام؟

	مفضل جدّاً	مفضل إلى حدٍّ ما	غير مفضل إلى حدٍّ ما	غير مفضل جداً	لم أسمع عنه بما فيه الكفاية	لا أعرف/ لا إجابة
	٪	٪	٪	٪	٪	٪
فبراير ١٩٩٣ [1]	٢	١٢	١١	١١	٥٦	٨
فبراير ٢٠٠٢ [2]	٧	٢٣	١٧	١٦	٣١	٦
فبراير ٢٠٠٦ [3]	٧	١٦	١٧	١٩	٣٢	٩
أبريل ٢٠٠٦ [4]	٢	١٧	٢٠	٢٥	٣١	٥

[1] Conducted by Los Angeles Times, February 18 - February 19, 1993 and based on 1,273 telephone interviews. Sample: National adult.

[2] Conducted by CBS News, February 24 - February 26, 2002 and based on 861 telephone interviews. Sample: National adult.

[3] Conducted by CBS News, February 22 - February 26, 2006 and based on 1,018 telephone interviews. Sample: National adult.

[4] Conducted by CBS News, April 6 - April 9, 2006 and based on 899 telephone interviews. Sample: National adult.

فبراير ٢٠٠٧[١]	١	١٤	٢١	٢٥	٣٤	٥
أغسطس ٢٠١٠[٢]	٦	١٨	١٩	٢٠	٣٠	٧
مارس ٢٠١١[٣]	٧	٢٦	٢٣	١٧	٢٥	٢
نوفمبر ٢٠١١[٤]	٧	١٨	١٥	١٧	٣١	١٢
سبتمبر ٢٠١٢[٥]	٩	١٦	١٧	٢١	٢٧	١٠
أبريل ٢٠١٣[٦]	٧	١٤	١٨	٢٠	٣٠	١١

[1] Conducted by CBS News, February 8 - February 11, 2007 and based on 1,142 telephone interviews. Sample: National adult. Subpopulation/Note: Asked of Form Z half sample.

[2] Conducted by CBS News, August 20 - August 24, 2010 and based on 1,082 telephone interviews. Sample: National adult. The interviews were conducted by land-line and cell phones.

[3] Survey by Cable News Network, Conducted by Opinion Research Corporation, March 11 - March 13, 2011 and based on 1,023 telephone interviews. Sample: National adult.

[4] Conducted by CBS News, November 6 - November 10, 2011 and based on 1,182 telephone interviews. Sample: National adult. The interviews were conducted by land-line and cell phones.

[5] Conducted by CBS News, September 27 - September 30, 2012 and based on 1,102 telephone interviews. Sample: National adult. The interviews were conducted by land-line and cell phones.

[6] Conducted by CBS News/New York Times, April 24 - April 28, 2013 and based on 965 telephone interviews. Sample: National adult. The interviews were conducted by land-line and cell phones.

	٢٢,٩	٣٦,٩	٣٢,٧	٧,٥

وفي نتائج استطلاعات رأي بنفس الفترة - تقريباً - قامت بها «ABC News»، نجد أن الرأي العام الأمريكي انقسم مناصفة - تقريباً - تجاه الإسلام ما بين السلبي والإيجابي، فقد بلغ متوسط الرأي العام الأمريكي الإيجابي تجاه الإسلام (٣٩,٢٪) خلال الفترة ٢٠٠١-٢٠١١، وقد كان متذبذباً، حيث كانت النسبة في أكتوبر ٢٠٠١ (٤٧٪) بعد أحداث سبتمبر بشهر، ثم تراوحت خلال الأعوام ٢٠٠٢- ٢٠١١ ما بين (٣٠٪ - ٤٢٪)، في حين بلغ متوسط الرأي العام الأمريكي السلبي خلال الفترة ٢٠٠١- ٢٠١١ (٣٩,٨٪)، وقد سجل العام ٢٠١١ أعلى نسبة؛ حيث عبّر (٦١٪) من الأمريكيين عن نظرتهم السلبية تجاه الإسلام، أما النسبة الباقية، وهي تقارب (٢٠٪)، فهم الذين لم يعبِّروا عن آرائهم. (جدول ٢٧).

الجدول (٢٧) النظرة الإيجابية / السلبية للإسلام

	نظرة إيجابية	نظرة سلبية	لا رأي
	٪	٪	٪
أكتوبر ٢٠٠١ [١]	٤٧	٣٩	١٣

[1] Conducted by ABC News, October 8 - October 9, 2001 and based on 1,009 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS Intersearch

يناير ٢٠٠٢ [١]	٤١	٢٤	٣٥
فبراير ٢٠٠٢ [٢]	٣٨	٣٣	٢٩
أكتوبر ٢٠٠٢ [٣]	٤٢	٣٣	٢٦
يونيو ٢٠٠٣ [٤]	٤٠	٣٤	٢٠
سبتمبر ٢٠٠٣ [٥]	٣٩	٣٨	٢٣

[1] Conducted by ABC News, January 2 - January 6, 2002 and based on 1,023 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS Intersearch

[2] Survey by Pew Forum on Religion & Public Life/Pew Research Center for the People & the Press Survey, Conducted by Princeton Survey Research Associates, February 25 - March 10, 2002 and based on 2,002 telephone interviews. Sample: National adult. Subpopulation/ Note: Asked of Form 2 half sample

[3] Survey by Beliefnet, Conducted by ABC News, October 11 - October 15, 2002 and based on 1,018 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted

[4] Survey by Pew Forum on Religion & Public Life, Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates, June 24 - July 8, 2003 and based on 2,002 telephone interviews. Sample: National adult. Subpopulation/Note: Asked of Form 2 half sample

[5] Conducted by ABC News, September 4 - September 7, 2003 and based on 1,004 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS

يوليو ٢٠٠٤[١]	٣٩	٣٧	٢٤
يوليو ٢٠٠٥[٢]	٤١	٣٦	٢٣
يوليو ٢٠٠٥[٣]	٣٧	٣٦	٢٧
مارس ٢٠٠٦[٤]	٤٣	٤٦	١١

[1] Survey by Pew Forum on Religion and Public Life, Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, July 8 - July 18, 2004 and based on 2,009 telephone interviews. Sample: National adult, Subpopulation/Note: Asked of Form 1 half sample

[2] Survey by Pew Forum on Religion & Public Life, Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, July 7 - July 17, 2005 and based on 2,000 telephone interviews. Sample: National adult, Subpopulation/Note: Asked of Form 1 half sample.

[3] ( ) Survey by Pew Forum on Religion & Public Life, Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, July 7 - July 17, 2005 and based on 2,000 telephone interviews. Sample: National adult, Subpopulation/Note: Asked of Form 2 half sample.

[4] Conducted by ABC News/Washington Post, March 2 - March 5, 2006 and based on 1,000 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS Intersearch

سبتمبر ٢٠٠٦[١]	٤١	٤٥	١٤
مارس ٢٠٠٩[٢]	٤١	٤٨	١١
أغسطس ٢٠١٠[٣]	٣٠	٣٨	٣٢
أغسطس ٢٠١٠[٤]	٣٧	٤٩	١٣

---

[1] Conducted by ABC News, September 5 - September 7, 2006 and based on 1,003 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS Intersearch

[2] Conducted by ABC News/Washington Post, March 26 - March 29, 2009 and based on 1,000 telephone interviews Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS Intersearch. The interviews included landline and cell-phone only respondents

[3] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Pew Forum on Religion & Public Life, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, August 19 - August 22, 2010 and based on 1,003 telephone interviews. Sample: National adult. 672 respondents were interviewed on a landline telephone, and 331 were interviewed on a cell phone, including 120 who had no landline telephone.

[4] Conducted by ABC News/Washington Post, August 30 - September 2, 2010 and based on 1,002 telephone interviews. Sample: National adult. The interviews included landline and cell-phone-only respondents. Interviews were conducted by TNS Intersearch.

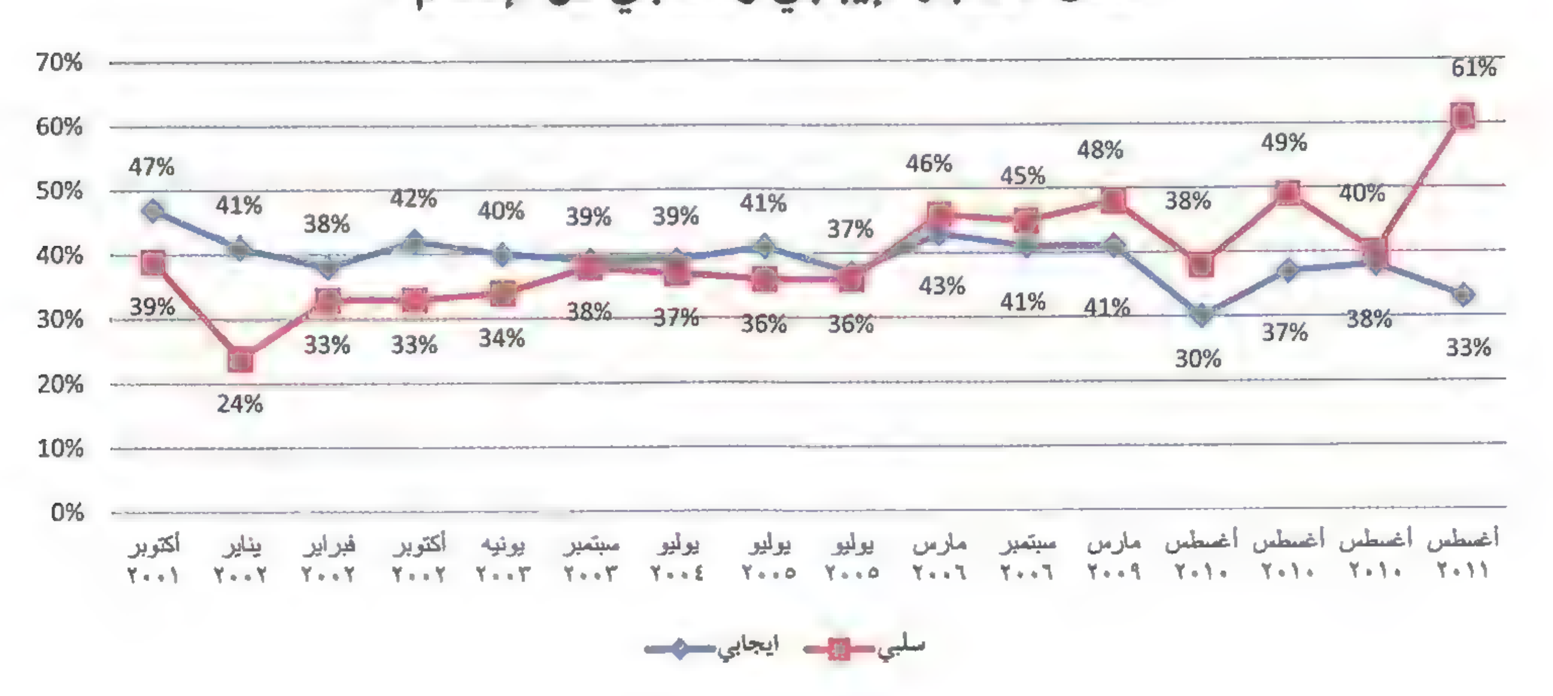
أغسطس ٢٠١٠[١]	٣٨	٤٠	٢٢
أغسطس ٢٠١١[٢]	٣٣	٦١	٦
المتوسط	٣٩٫٢	٣٩٫٨	٢٠٫٦

ومما يجدر ملاحظته أن الرأي العام الأمريكي الإيجابي تجاه الإسلام آخذٌ بالانخفاض ابتداء من عام ٢٠٠٢ وصولا إلى عام ٢٠١١ (شكل ٣)، إلا أن هذا الانخفاض لم يكن بعد أحداث سبتمبر بفترة قصيرة، وهو ما يؤكد نتيجة استطلاع أكتوبر، وإنما الانخفاض أخذ وقتا وليس بعدها مباشرة.

[1] Conducted by Quinnipiac University Polling Institute, August 31 - September 7, 2010 and based on 1,905 telephone interviews. Sample: National registered voters.

[2] Survey by Anwar Sadat Chair, University of Maryland, Conducted by Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, August 19 - August 25, 2011 and based on 957 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed.

الشكل (٣) مدى الانطباع الإيجابي والسلبي عن الإسلام



وعند مقارنة نتائج (جدول ٢٦) و(جدول ٢٧) نلاحظ تقارباً في النسب الخاصة باتجاهات الرأي العام الأمريكي الإيجابية والسلبية تجاه الإسلام والمسلمين، ويبدو بأن التفاوت البسيط في النتائج بين الجدولين يعودُ للاختلاف في الخيارات التي كانت متاحة للمستجيبين؛ ففي (جدول ٢٦) تم استخدام مقياس متعدد في الإجابة شمل مفضل جداً، مفضل إلى حدٍّ ما، غير مفضل إلى حدٍّ ما، غير مفضل جداً، لم أسمع عنه بما فيه الكفاية، أما في (جدول ٢٧)، فقد تم استخدام سؤال ثنائي الإجابة إيجابي/ سلبي.

وأيضاً في استطلاعات أخرى، وتحديداً في العام ٢٠٠٢ قامت Religion & Ethics Newsweekly» بسؤال الأمريكيين عن انطباعهم الخاص تجاه الإسلام، وقد أشارت النتائج إلى تساوي نظرة الأمريكيين الذين لديهم انطباع إيجابي مع الذين لديهم انطباع سلبي، حيث أشار ٣٦٪ إلى أن انطباعهم إيجابي، مقابل ٣٧٪ انطباعهم سلبي، و٢٦٪ لا يعرفون أو رفضوا الإجابة. أما في العام ٢٠١١، وفي

ضوء استطلاع قامت به جامعة ميريلاند، فإن ٦٣٪ كان لديهم انطباع سلبي تجاه الإسلام، مقابل ٣٤٪ انطباعهم إيجابي فقط. (جدول ٢٨).

الجدول (٢٨) مدى الانطباع الإيجابي / السلبي عن الإسلام

صف لنا الانطباع - العام - الخاص بك عن الإسلام، هل هو: إيجابي جداً، إيجابي إلى حدٍّ ما، سلبي إلى حدٍّ ما، أم سلبي جداً؟					
	إيجابي جداً	إيجابي إلى حدٍّ ما	سلبي إلى حدٍّ ما	سلبي جداً	لا أعرف/ رفض
مارس ٢٠٠٢ [١]	٦٪	٣٠٪	٢٤٪	١٣٪	٢٦٪
أغسطس ٢٠١١ [٢]	٦٪	٢٨٪	٣٨٪	٢٥٪	٢٪

[1] Survey by Religion & Ethics Newsweekly, U.S. News & World Report, Conducted by Mitofsky International and Edison Media Research, March 26 - April 4, 2002 and based on 2,002 telephone interviews. Sample: National adult.

[2] Survey by Anwar Sadat Chair, University of Maryland, Conducted by Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, August 19 - August 25, 2011 and based on 957 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed. Source: PIPA/Knowledge Networks Poll, Aug, 2011

وفي عام ٢٠١٤ باستطلاعات «Pew»، على نفس نمط الأسئلة الخاصة بميزان الحرارة، بالمقارنة مع الأديان الأخرى؛ كانت نسبة شعور الأمريكيين نحو المسلمين ٤٠ درجة، وهي أقل درجة بين الأديان التي سأل عنها الاستطلاع: «اليهود، الكاثوليك، الإنجيليين المسيحيين، البوذيين، الهندوس، المارونيين، الملحدين»،[1] (الشكل ٤).

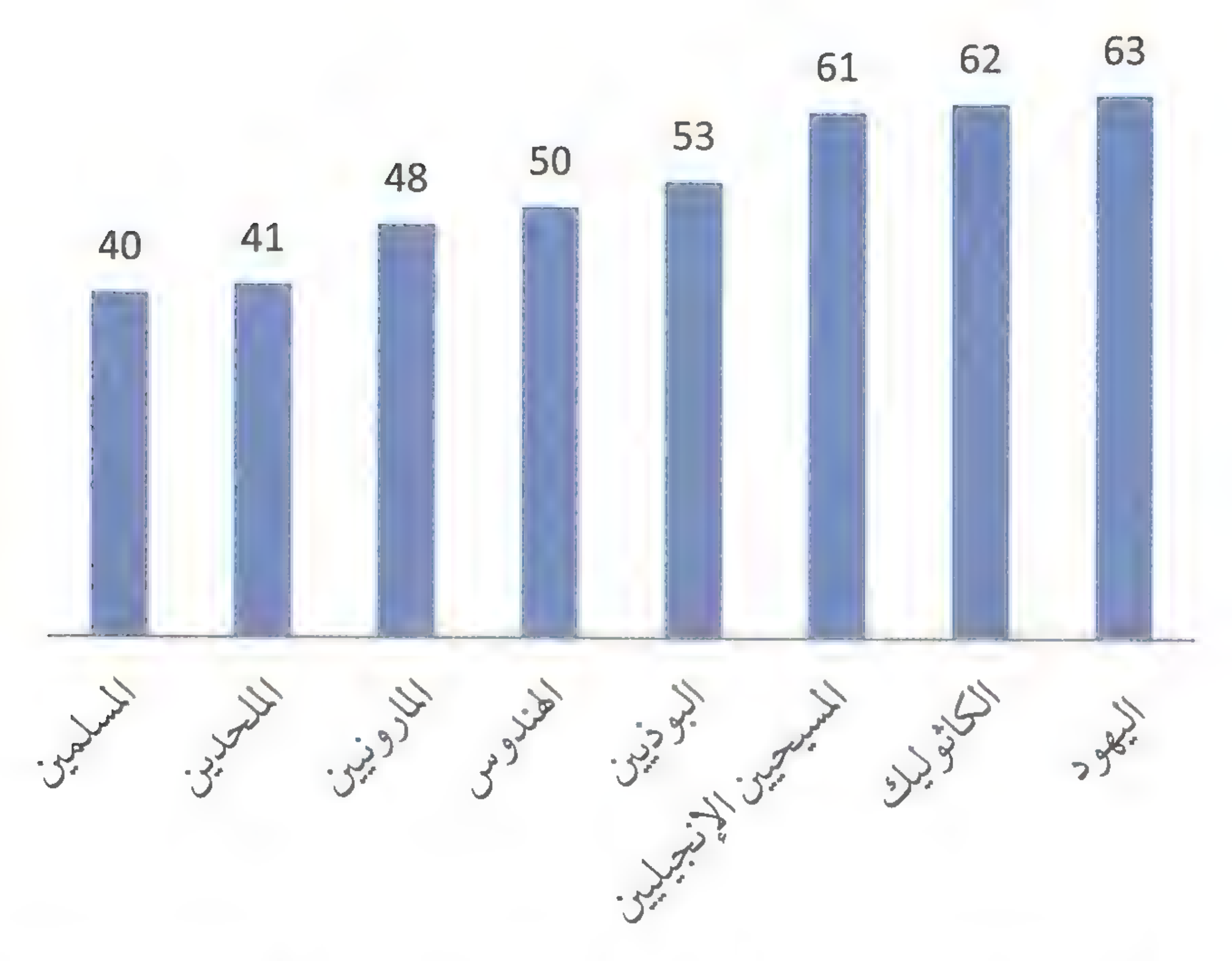
ولعلَّ مما ساهم في انخفاض درجة المسلمين هو عدم وجود فئة المسلمين الأمريكيين ضمن العينة، كحال اليهود والبوذيين مثلاً، وهو ما يستدعي التوجه لمركز بيو «Pew» بضرورة إدراج رأي المسلمين ضمن الفئات؛ مما يُسهمُ - حتماً - برفع درجة المسلمين؛ فضلاً عما يمنحه هذا من نتائج مقارنة تُثري التقرير، وتزيدُه جلاء.

ومما يلاحظ عند التأمل في وجهة نظر الفئات نحو الإسلام؛ أن فئة السود والملحدين واللادينيين هم الأفضل شعوراً نحو المسلمين، في مقابل اليهود، والإنجيليين البيض؛ الذين هم الأقل تفضيلاً، بدرجة ٣٥، ٣٠ على التوالي[2].

[1] http://www.pewforum.org/2014/07/16/how-americans-feel-about-religious-groups/.

[2] Ibid.


الشكل (٤) مقياس الحرارة للعلاقة مع الأديان المختلفة[١]



وفي محاولة التفصيل بما يتعلَّقُ بالنظرة للإسلام من خلال نفس الصيغة التي مرت - سابقاً -، و التي سألتها «Los Angeles Times » في بداية التسعينات - كما ذكرنا آنفاً -، ذَكَرَ الأمريكيون في استطلاع مركز بيو «Pew» في عام ٢٠٠٧ بأن أول ما يتبادر لذهنهم عن الإسلام هي كلمات وصفات بعضها دلالاتها سلبية وبعضها دلالاتها إيجابية، فعلى صعيد الصفات السلبية فقد تمحورت حول: التعصب، العقائدي، غير حقيقية، الخلط، الإرهاب، العنف، الشر، الجنون، وغيرها، مقابل خيارات إيجابية، مثل: الإيمان، الالتزام، الاحترام، وغيرها. (جدول ٢٩).

[١] أصل الشكل كان ميزان حرارة وتم تحويله لجدول مع الترجمة.

الجدول (٢٩) الانطباع الأولي عن الإسلام

من فضلك؛ قل لي: صف لي انطباعك عن الإسلام والدِّين الإسلامي في أفضل كلمة واحدة تتبادر إلى ذهنك سؤال مفتوح[1]	
السلبية العامة	٦٪
متعصب/ راديكالي	٦٪
صارمة / العقائدي / التحكم	٤٪
عبادة خطأ / غير حقيقية	٣٪
المضللون / الخلط	٣٪
الإرهابيون / القتلة / الموت	٢٪
غاضب / الخطر / العنيف	٢٪
باد / الشر	٢٪
مجنون / غريب	١٪
خوف/ مخيف	١٪

[1] Survey by Pew Forum on Religion & Public Life, Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Schulman, Ronca, & Bucuvalas, August 1 - August 18, 2007 and based on 3,002 telephone interviews. Sample: National adult.

إشارة الدِّينية / الثقافية	٦٪
مربك- غامض / Mysterious	٣٪
مختلف	٢٪
الله / القرآن الكريم/ محمد	٢٪
مقبول	١٪
الموحد	١٪
منفصل / مغلق / كتوم	١٪
آخر	٧٪
المؤمنين / ورع / الالتزام	٧٪
عامة إيجابية	٣٪
سلام / الاحترام / الرحيم	٣٪
قوية / جيد	١٪
سيئ الفهم	١٪
لا أعرف	٣٢٪

وكما أظهرت دراسة الصورة الذِّهنية عن الإسلام؛ أظهرت الاستطلاعات هذه الأوصاف المرتبطة بالمسلمين الترتيب حسب الأهمية: المساجد، النساء

المحجبات، المبالغون في التدين، رجل ملتحٍ بعمامة ورِدَاء، إمام أو رجل مُقدَّس، البترول، الإرهابيون، رجال مسلحون، أُناسٌ صالحون في محيطهم الاجتماعي.[١]

وفيما يتعلّق بنظرة البريطانيين نحو الإسلام؛ فقد جاءت إجابة سؤال استطلاع «YouGov» في يناير ٢٠١٥، وبعد أحداث الهجوم على صحيفة «شارلي إبدو» الفرنسية بالمقارنة بالمسيحية، أن نسبة ٥٤٪ لديهم نظرة إيجابية للمسيحية، حتى إذا كان لديهم بعض الانتقادات، في مقابل ٣١٪ لديهم نظرة سلبية، في حين أن ٢٥٪ لديهم نظرة إيجابية للإسلام، مقارنة بنسبة ٦١٪ ممن لديهم نظرة سلبية. (الشكل ٥). وفي نفس الاستطلاع أبدت نسبة أكبر من البريطانيين تحفظاً من انتقاد الإسلام، مقارنة بالمسيحية، حيث جاء السؤال: «هل تشعر بارتياح للتعبير عن نقد المسيحية/ الإسلام أمام الأشخاص الذين تعرفهم؟» حيث عبر ٧٥٪ عن الارتياح لنقد المسيحية، مقابل ١٠٪ عبّروا عن عدم الارتياح، في حين قال ٥٧٪ أنهم يشعرون بالارتياح لنقد الإسلام، و٢٥٪ لا يشعرون بالارتياح.[٢] (الشكل ٥).

وربما يفسر هذا الاختلاف انطلاقا من عمق العاطفة الدِّينية والإيمان الدِّيني عند المسلمين؛ مما يجعل نقد الإسلام ليس بالأمر الشائع مثل غيره، وعلى الجانب الآخر تثير هذه النتيجة مسألة حساسة بأنه قد يكون لدى الشعوب الأخرى توجهات سلبية نحو الإسلام والمسلمين و لا يتم الإفصاح عنها بسبب هذه القناعة أو الإحساس.

---

[١] الصورة الذهنية للإسلام والمسلمين في الرأي العام ووسائل الإعلام في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية، تنفيذ «Communique Partners a Market Intelligence Consultancy» لصالح وزارة الأوقاف الكويتية، مرجع سابق، ص ٩.

[2] YouGov Survey, Sample Size: 1684 GB Adults, Fieldwork: 8th – 9th January 2015,

الشكل (٥) نظرة البريطانيين نحو الإسلام

هل تشعر بالراحة عند انتقادك المسلمين/ المسيحيين أمام الذين تعرفهم	هل لديك نظرة إيجابية أم سلبية عن الإسلام/ المسيحية؟



وتجدر الإشارة بما يتعلق بالرأي العام البريطاني، ما قام به أحد الباحثين، وهو «فيلد Field»، من عمل مسح عام ٢٠٠٧ لجميع الاستطلاعات والدراسات خلال الفترة ١٩٨٨- ٢٠٠٦،[1] وقد كانت نتيجة مجهوده أنه وجد أن الرأي العام البريطاني، خلال الفترة ١٩٨٨- ٢٠٠٦،اتَّسم بأنه ذو توجه سلبي؛ كونه ناتجاً أو مرتبطاً بأحداث وأزمات معينة أي ردود أفعال أدت إلى سلبية النظرة للإسلام وهو أمر يختلف عن الاعتقاد بأن وسائل الإعلام هي

---

[1] A. A. Brockett &P. D. Baird, Media influence on the attitudes and knowledge of York adolescents towards Islam, Muslims, the Middle East and Arabs, pp.165-185, p166.

سببُ هذه السلبية بشكل رئيسي.[1]

ومن أكثر الأسئلة التي تم التركيز عليها في الاستطلاع ما يأتي:

- كيـف تُصـوِّرُ وسـائلُ الإعـلام مـن تلفـاز وراديـو وصحـف وغيرهـا الإسـلامَ حاليـاً؟
- ما هي مصادر معلومات المشاركين في الاستطلاع عن الدِّين الإسلامي؟
- تحديد ستة أمور يُحرِّمها الإسلام.
- كتابة ثلاث كلمات/ عبارات تتبادر إلى ذهنك عند سماع كلمة عرب.
- كتابـة أول عبـارة تتبـادر إلى الذهـن حـول إيـران، العـراق، إسرائيـل، الكويـت، فلسـطين، المملكـة العربيـة السـعودية.
- هـل تعتقـد صحـة أو خطـأ إظهـار فيديـو عـن الرئيـس الراحـل للعـراق صـدام حسـين أثنـاء خضوعـه لفحـص طبـي؟
- هل تعرف أيًا من المسلمين شخصياً؟
- هل تعرف أيًا من العرب شخصياً؟[2]

---

[1] A. A. Brockett&P. D. Baird, Media influence on the attitudes and knowledge of York adolescents towards Islam, Muslims, the Middle East and Arabs, Journal of Arab and Muslim Media Research, 2008, Volume 1 Number 2, pp.165-185, p166.

[2] A. A. Brockett&P. D. Baird, Media influence on the attitudes and knowledge of York adolescents towards Islam, Muslims, the Middle East and Arabs, Journal of Arab and Muslim Media Research, 2008, Volume 1 Number 2, pp.165-185, p168.

وقد أظهرت النتائج أن الفئة التي اعتمدت على وسائل الإعلام التلفزيون، الإنترنت، الصحف، الراديو كمصدر لمعلوماتهم عن المسلمين والإسلام والعرب كانت توجهاتهم أكثر سلبية تجاه العرب والمسلمين من هؤلاء الذين اعتمدوا على وسائل أخرى غير الإعلام في الحصول على معلوماتهم حول المسلمين. وكما أن النتائج اختلفت حسب الوسيلة الإعلامية الأكثر مشاهدة، فمثلاً: الفئة التي تعتبر قناة ITV[١] كمصدر أساسي لمعلوماتهم كانت توجهاتهم أكثر سلبية تجاه المسلمين والإسلام، من هؤلاء الذين يشاهدون قنوات أخرى مثل: قناة BBC.[٢]

وفيما يتعلّق برؤية الكنديين حول الإسلام؛ فقد ذكر نصفهم ٤٩٪ في استطلاع Environics Research Group في أكتوبر ٢٠٠٦ أن لديهم انطباعاً «إيجابيّاً بشكل عام» عن الدِّين الإسلامي، وهذا يمثل زيادة٤٪عن آراء الكنديين في عام ٢٠٠٣، على الرغم من مرور ثلاث سنوات من التغطية الإعلامية المكثّفة عن المؤامرات الإرهابية المحلية والدولية والأنشطة التي يقوم بها المتطرفون الإسلاميون. أما من كان انطباعه عن الإسلام «سلبيّاً بشكل عام»، فكانت بنسبة

[١] مجموعة إعلامية موالية للمحافظين : http://www.themediablog.co.uk/the-media-blog/2010/04/uk-media-bias-bbc-channel-4-sky-itv-politics-brown-cameron-clegg-230270410.html

[2] A. A. Brockett&P. D. Baird, Media influence on the attitudes and knowledge of York adolescents towards Islam, Muslims, , p168.

٣٧٪، وقالت ١٠٪ أن الانطباع هو «لا إيجابي ولا سلبي».[١]

وكما أظهرت نتائج استطلاع الإسلاموفوبيا في أوروبا الغربية وأميركا الشمالية "Islamophobia in Western Europe and North America" أن هناك فرقاً بين الإسلاموفوبيا والزانوفوبيا، وأن اتجاهات الكنديين تجاه المسلمين تختلف عنها تجاه الأجانب الآخرين؛ حيث شهدت اتجاهات الكنديين العدائية تجاه الأجانب الزانوفوبيا بين العامين ١٩٩٦-٢٠٠٧ انخفاضاً بشكل ملحوظ، بينما تنامت ظاهرة الإسلاموفوبيا بشكل ملحوظ أيضاً.[٢]

وحول طريقة تصوير المسلمين بإنصاف في وسائل الإعلام، أجاب واحد من كل ثلاثة كنديين ٢٩٪ أن المسلمين «نادراً» ما يتم تصويرهم أو يتم تصويرهم «إلى حدٍّ ما» في وسائل الإعلام بشكل منصف، في حين أجاب ٧٪ بأنه «أبداً» لم يتم تصوير المسلمين أو «إلى حدٍّ ما» بشكل منصف، حسب استطلاع Environ-

[1] Environics Research Group, FOCUS CANADA telephone survey, conducted with a representative sample of adult Canadians between September 18 and October 12, 2006. A total of 2,021 interviews were completed. A sample of this size will produce a sampling error of plus or minus 2.2 percentage points, 19 times out of 20. The margin of error is greater for results pertaining to regional or socio-demographic subgroups of the total sample.

[٢] الرابط الإلكتروني للمشروع:
http://www.wzb.eu/en/research/migration-and-diversity/migration-and-integration/projects/islamophobia-in-western-europe-and-north-a
Marc Helbling& Allison Harell, Summary about Islamophobia in Western Europe and North America Project, The WZB Berlin Social Science Center, 2009- 2011

ics Research Group، وكان من تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢٩ هم الأكثر نقداً حول تصوير وسائل الإعلام للمسلمين، وكانت نسبة ٤٦٪ منهم أجابت «نادراً» يتم إنصافهم، و١٠٪ أجابوا «أبداً» لم يتم تصويرهم بإنصاف أو «إلى حدٍّ ما».[1]

وحول الرأي العام الفرنسي، وفي استطلاع للرأي أجرته مؤسسة إيفوب Ifop لاستطلاعات الرأي، استهدف (١٧٣٦) شخصاً فرنسيّاً خلال الفترة ١٥-١٨ أكتوبر، شهدت الإجابات تشدداً أكثر في آراءالفرنسيين تجاه الإسلام؛ حيث أظهرت النتائج بأن أغلبية متزايدة من الفرنسيين ٦٠٪ يعتقدون أن الإسلام يلعب دوراً مؤثّراً أكثر من اللازم في مجتمعهم، في حين كانت هذه النسبة ٥٥٪ في العام ٢٠١٠. كما بيّن ٥٠٪ تقريباً أنهم يرون في المسلمين تهديداً لهويتهم الوطنية، مقابل ١٧٪ فقط قالوا إنه يُثري المجتمع.[2]

[1] Environics Research Group, FOCUS CANADA telephone survey, conducted with a representative sample of adult Canadians between September 18 and October 12, 2006. A total of 2,021 interviews were completed. A sample of this size will produce a sampling error of plus or minus 2.2 percentage points, 19 times out of 20. The margin of error is greater for results pertaining to regional or socio-demographic subgroups of the total sample.

[2] Environics Research Group, FOCUS CANADA telephone survey, conducted with a representative sample of adult Canadians between September 18 and October 12, 2006. A total of 2,021 interviews were completed. A sample of this size will produce a sampling error of plus or minus 2.2 percentage points, 19 times out of 20. The margin of error is greater for results pertaining to regional or socio-demographic subgroups of the total sample.

ولمناقشة الاختلافات الديمغرافية، وتفسير بعض العلاقات في النظرة للإسلام؛ فعلى مستوى الأمريكيين تبيَّن أن الفئات التي تطالب بتحسين العلاقات مع الأمة الإسلامية، وتعتبر هذا بـ «مهم جداً»، بلغت ذروتها عند نسبة ٦٩٪ من الليبراليين، و٦١٪ من الديمقراطيين، و٥٨٪ من الأمريكيين الذين لا يجاهرون بأي ديانة، مقارنة بـ ٣٢٪ من المحافظين، و٢٩٪ من الجمهوريين، و٣٣٪ من البروتستانت البيض الإنجيليين.

وكذلك توجد اختلافات سياسية وأيديولوجية أيضاً؛ فنحو ثلثي الليبراليين والمعتدلين يرون الإسلام ديناً مسالماً، كما يرى ذلك ٦٢٪ من الديمقراطيين والمستقلين، وعدد أقل من المحافظين أو الجمهوريين يوافقون على ذلك، ونسبتهم ٤٩٪ و٥١٪ على التوالي، وهناك فقط ٢٦٪ من المحافظين و٣٣٪ من الجمهوريين ينظرون إلى الدِّين بعين الرضا. (جدول ٣٠).

الجدول (٣٠) محددات الآراء الأمريكية بشأن الإسلام[1]

	الآراء بشأن الإسلام		يعتقدون أن الإسلام	
الجميع	إيجابية	سلبية	مسالم	عنيف
يفهمون الإسلام:				

[1] ABC News/Washington Post poll was conducted by telephone March 26-29, 2009, among a random national sample of 1,000 adults including both landline and cell-phone-only respondents. Results for the full sample have a 3-point error margin Gary Langer.

نعم	٥٣	٤٣	٦٧	٣٠
لا	٣١	٥٢	٥٠	٢٨
يعرفون مسلماً:				
نعم	٥٢	٤١	٦٧	٢٨
لا	٤١	٥٣	٥٠	٣٠
ديمقراطيون	٤٧	٤١	٦٤	٢٠
مستقلون	٤٢	٤٤	٦٠	٣١
جمهوريون	٣٣	٦٠	٥١	٣٨
ليبراليون	٦٠	٣٨	٦٩	٢٠
معتدلون	٤٨	٤١	٦٤	٢٤
محافظون	٢٦	٦٣	٤٩	٤٠
إنجيليون				
بروتستانت بيض	٢٥	٦٥	٤٨	٤٠
جميع الآخرين	٤٥	٤٣	٦٠	٢٦

العمر أقل من ٦٥	٤٤	٤٦	٦١	٢٨
العمر ٦٥ وما فوق	٢٦	٥٧	٣٩	٣٦

ويلاحظُ بجلاءٍ أن الفئات الأكثر عمراً والأقل مستوى في التعليم تنظر للإسلام بسلبية أكثر[١]. وفيما يتعلَّق بالكنديين والمتغيّرات الديموغرافية، فتبيَّنَ من استطلاع «Environics Research Group» أنه مع زيادة المستوى التعليمي يزداد الانطباع الإيجابي عن الإسلام، وهو ما يتَّفق مع الرأي العام الأمريكي، فالذين لديهم شهادة جامعيةكانت نسبة انطباعهم الايجابي عن الدِّين الإسلامي أكثر من ضعف ممن هم أقل من التعليم الثانوي ٦٣٪ مقابل ٣٠٪.[٢]

[١] استطلاع آراء الأمريكيين بشأن الإسلام: اتجاهات أساسية،نشر هذا الاستطلاع على موقع مركز الدارسات الاستراتيجية والدولية،-Center for Strategic and Inter national Studies بتاريخ ٢١ نيسان/ أبريل ٢٠٠٩ تحت عنوان:
ABC Anthony H. Cordesman, News/Washington Post Poll on US Views of Islam: Key Trends
http://csis.org/files/media/csis/pubs/090421_islampollreport.pdf

[2] Environics Research Group, FOCUS CANADA telephone survey, conducted with a representative sample of adult Canadians between September 18 and October 12, 2006. A total of 2,021 interviews were completed. A sample of this size will produce a sampling error of plus or minus 2.2 percentage points, 19 times out of 20. The margin of error is greater for results pertaining to regional or socio-demographic subgroups of the total sample.

ولمحاولة التعرف على رأي الكنديين الذين لديهم انطباع سلبي عن الإسلام، من حيث الأسباب الرئيسية لذلك الانطباع السلبي؛ كان السببُ الأكثر شُيوعاً هو معاملة النساء بنسبة ٢١٪، ثم العنف ١٩٪، الجماعات الإرهابية ١٧٪، عدم تقبل الآخر ١١٪، التطرف/ التعصب ١١٪.[١]

وحول العلاقة بين الانطباع عن الإسلام وحدوث عمليات إرهابية في كندا؛ فقد كان رأي الكنديين حول سؤال: احتمال أن تشهد كندا هجمات إرهابية في المستقبل القريب يقوم بها كنديون ممن لديهم خلفية إسلامية؟ فقدشعر ١٩٪ من الكنديين أنه «من المرجح جداً» حدوث ذلك، و ٤٠٪اعتقدوا بأن هذا «من المرجح إلى حدٍّما»، وكانت نسبة ١١٪ ممن أعتقد بأن هذا الهجوم هو «من المرجح جداً» من الكنديين الذين لديهم انطباع إيجابيّ عن الإسلام، مقارنة بنسبة ٣٢٪ من أولئك الذين لديهم انطباع سلبيّ، وهو ما يدلُّ على أن الذين لديهم انطباع سلبيّ عن الإسلام هم الأكثر توقعاً، وربما خوفاً من وقوع هجمات داخل كندا.[٢]

[1] Environics Research Group, FOCUS CANADA telephone survey, conducted with a representative sample of adult Canadians between September 18 and October 12, 2006. A total of 2,021 interviews were completed. A sample of this size will produce a sampling error of plus or minus 2.2 percentage points, 19 times out of 20. The margin of error is greater for results pertaining to regional or socio-demographic subgroups of the total sample.

[2] Environics Research Group, FOCUS CANADA telephone survey, conducted with a representative sample of adult Canadians between September 18 and October 12, 2006. A total of 2,021 interviews were completed. A sample of this size will produce a sampling error of plus or minus 2.2 percentage points, 19 times out of 20. The margin of error is greater for results pertaining to regional or socio-demographic subgroups of the total sample.

النظرة للمسلمين وصفاتهم:

كما وردت أسئلة استطلاعات الرأي عن الإسلام، جاءت أسئلة أخرى عن المسلمين، تبيَّن - وبشكل غير متوقع - أن ثمَّة فروقات بينها عند السؤال عن المسلمين كأشخاص وصفاتهم، وليس كدين من الأديان؛ مما استدعى أن نفرد له هذا الجزء.

جاء في نتائج مشروع القيم العالمي، التابع لمركز بيو «Pew» في العام ٢٠٠٦، أن الأغلبية في فرنسا، بريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، يحتفظون بآراء إيجابية تجاه المسلمين في العامين ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، وتبيَّن -أيضاً- أن الفرنسيين هم أكثر من لديهم صورة إيجابية عن المسلمين بالمقارنة مع غيرهم من الغربيين؛ حيث وصلت نسبة تفضيل المسلمين في مسح ٢٠٠٦ ، ٦٥٪. في حين أن هناك انخفاضاً حاداً في نظرة الإسبانيين الإيجابية تجاه المسلمين؛ حيث كان لدى ٤٦٪ منهم نظرة إيجابية تجاه المسلمين في العام ٢٠٠٥، وأصبحت ٢٩٪ فقط في العام ٢٠٠٦.[1]

لكن عموماً، وفي عام ٢٠١١،في استطلاعات مركز بيو «Pew»، نلاحظ أن الغربيين لديهم صورة نمطية أكثر إيجابية تجاه المسلمين، حيث نلاحظ ارتفاع نسبة المواطنين الذين لديهم صورة إيجابيةأو مفضَّلة تجاه المسلمين في العام ٢٠١١ عنها في العام ٢٠٠٦ في جميع الدول المشمولة بالمسح، باستثناء بريطانيا وفرنسا. كما يتضح من (جدول ٣١).

---

[1] The Great Divide: How Westerners and Muslims View Each Other, the Pew Global Attitudes Projects, 13 Nation Pew Global attitudes, Washington D.C, June 2006, p2

الجدول (٣١) النظرة للمسلمين صورة إيجابية أو مفضلة [1]

	ربيع ٢٠٠٩	ربيع ٢٠١١	التغير
	٪	٪	٪
الولايات المتحدة	٥٥	٥٧	٢+
ألمانيا	٣٦	٤٥	٩+
إسبانيا	٢٩	٣٧	٨+
بريطانيا	٦٤	٦٤	-
فرنسا	٦٥	٦٤	١-
روسيا	٥٩	٦٢	٣+
إسرائيل	-	١٩	-
تركيا	٨٨	٧٢	١٦-

وفي السنوات الأخيرة انتشرت في بعض مراكز الاستطلاع فكرة الطلب من المستجيبين وصف شعورهم تجاه بعض الدول والجماعات من خلال ما يشبه ميزان الحرارة، وعند وضع السؤال بخيارات الشعور من ١٠٠ درجة، كما هي

[1] Richard Wike (Director) & other Researchers, Common Concerns about Islamic Extremism, Muslim- Western Tension Persist,op.cit, p 20

عـادة اسـتطلاعات PIPA،نجـد أن الوسـيط mean (٤٤)، وهـو مـا يـدل عـلى شـعور تحـت المتوسـط العـام. (جـدول ٣٢). ومـن زاويـة المقارنـة مـع إسرائيـل والـدول الإسـلامية بهـذا السـؤال المماثـل؛ فقـد حـازت إسرائيـل في مختلـف هـذه الاسـتطلاعات عـلى معـدل دافـئ خـلال سـنوات عديـدة، تـراوح بـين ٥٣-٦٠ درجـة.[1]

الجدول (٣٢) تعبير المشاعر نحو المسلمين

يرجى تقييم مشاعرك تجاه بعض الدول والشعوب، حيث ١٠٠ يعني شعور مفضل وصفر يعني شعور غير مفضل أو بارد جداً، و٥٠ يعني شعور دافئ لا ساخن ولا بارد، يمكنك استخدام أي رقم من صفر إلى ١٠٠. كلما ارتفع الرقم كانت المشاعر أكثر إيجابية نحو هذا البلد... الشعب المسلم.[2]
المتوسط = ٤٤ درجة

وفي أربـع دول غربيـة الولايـات المتحـدة الأمريكيـة، بريطانيـا، فرنسـا، روسـيا كان لديهـم توجهـات إيجابيـة تجـاه المسـلمين، في حـين لم تكـن إيجابيـة كثـيراً في إسـبانيا وألمانيـا، وهـي نسـب تحسَّـنت عـما كانـت في ٢٠٠٦. وعنـد النظـر في كل الأشـكال

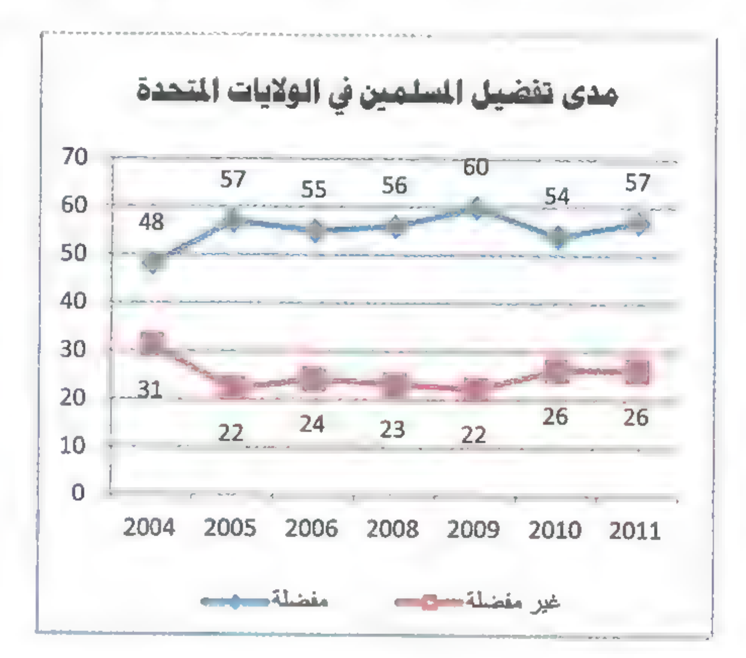
[1] http://www.americans-world.org/digest/regional_issues/IsraelPalestinians/ViewData0506a.htm

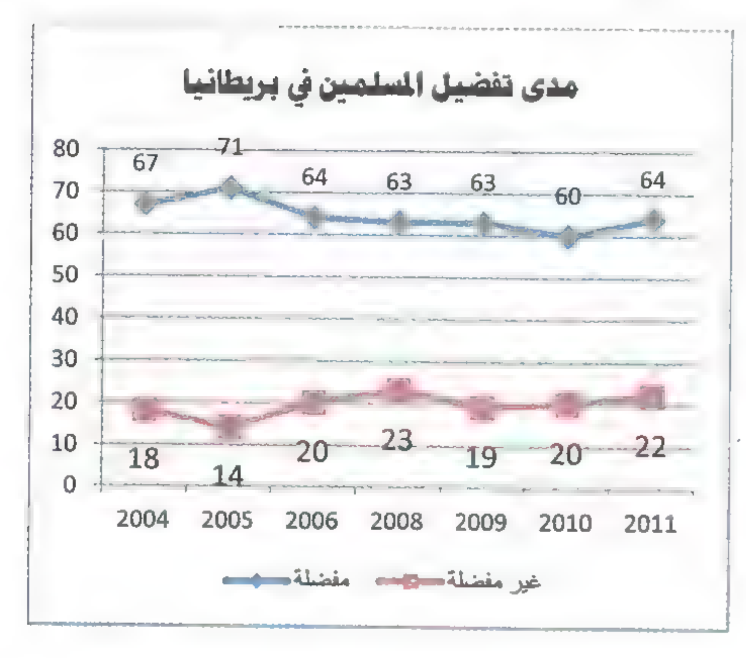
[2] Conducted by Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, April 1 - April 5, 2011 and based on 802 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed.

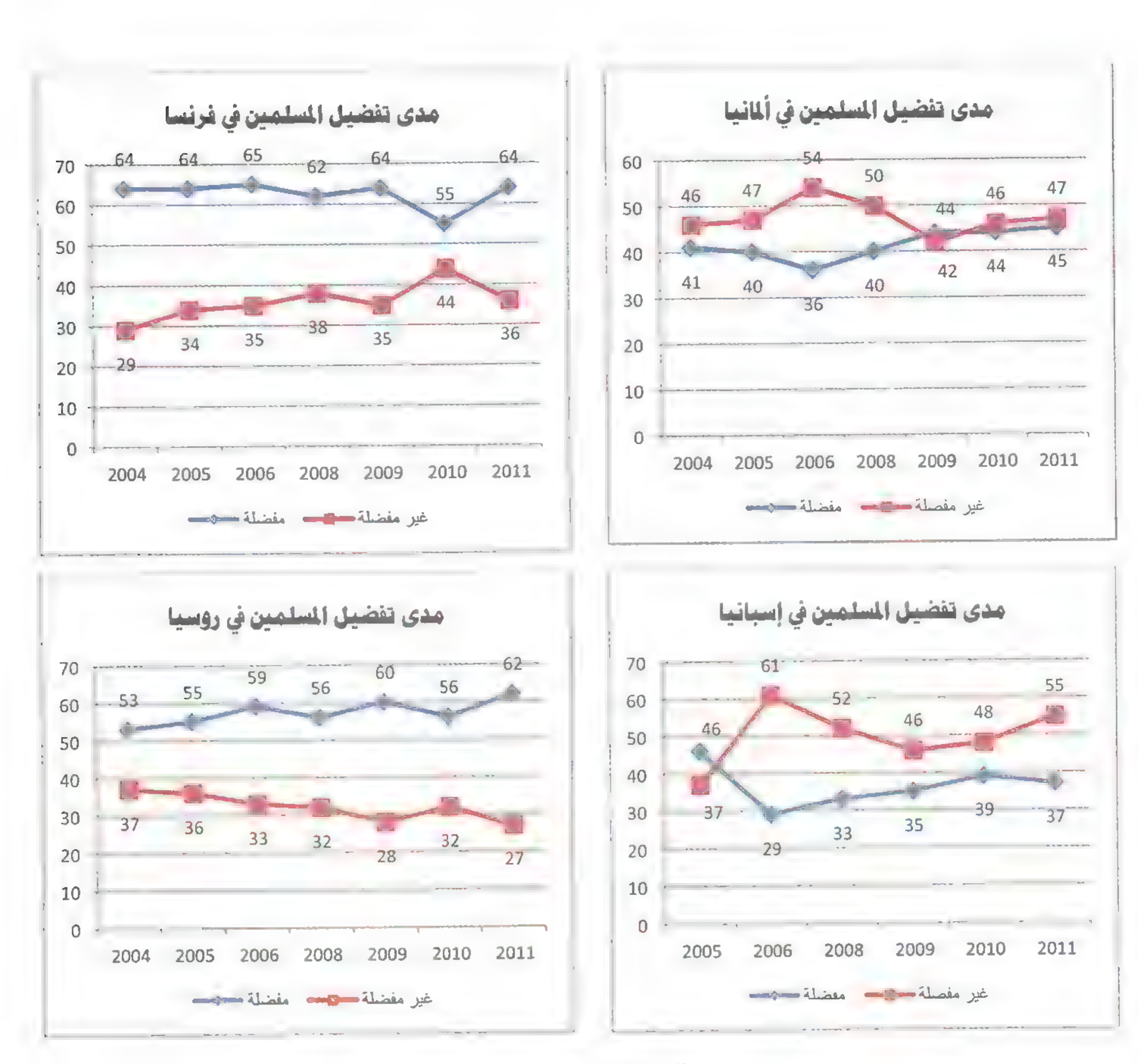
المشمولة بالاستطلاع ضمن السؤال، والذي بدأ منذ عام ٢٠٠٤ في أغلب الدول، وحتى ٢٠١١ نجد أن النتائج متقاربة؛ حيث إن نسبة تفضيل الإسلام تبلغ الثلثين - تقريباً - مقابل الثلث بعدم التفضيل، كما تظهره الرسومات البيانية في (الشكل ٦).

ومن الأمور التي تثير الانتباه عند مقارنة النتائج العامة بمستوى تفضيل المسلمين مع تفضيل الإسلام؛ نجدُ أن نسبة تفضيل المسلمين أكثر؛ وقد يعود ذلك بأن المستجيبين فهموا أن السؤال يشمل أو محدد بالمسلمين الغربيين من فئة المواطنين أو المقيمين داخل البلد نفسه.

الشكل (٦) مدى تفضيل المسلمين في عدد من الدول الغربية

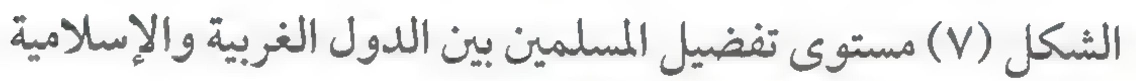






المصدر "Pew" ٢٠٠٤ - ٢٠١١

وعند مقارنة كل الجنسيات المسلمة وغير المسلمة المشمولة في ذات الاستطلاع في عام ٢٠١١، كما في (الشكل ٧)، يتبين لنا انسجام النتائج من حيث إن الإسرائيليين هم أكثر الشعوب نظرة سلبية للمسلمين، بينما الشعوب الإسلامية هي أكثر من تنظر للمسلمين بإيجابية.



الشكل (٧) مستوى تفضيل المسلمين بين الدول الغربية والإسلامية



المصدر "Pew" ٢٠١١

وكان من ضمن الأسئلة التي تقيس مشاعر الألمان والبريطانيين والفرنسيين تجاه المسلمين السؤال: «سأقرأ عليك مجموعة من الناس، أرجو إعلامي - إذا سمعت - عن واحدة لا ترغب أن تكون من جيرانك». ومما اشتملت عليه الخيارات: المسلمون، اليهود، المسيحيون، مدمنو المخدرات، الشَّاذون جنسياً، المهاجرون، السود، الآسيويون، الأوربيون الشرقيون، وكان المسلمون هم أكثر الفئات بين الأديان الأخرى «اليهود، المسيحيين» غير المرغوب فيهم بنسبة ١٦٪ عند الفرنسيين والبريطانيين، و ٢١٪ عند الألمان.[1]

وحول درجة تفضيل المسلمين مقارنة مع أصحاب الأديان السماوية الأخرى المسيحين واليهود، جاء السؤال المباشر من قبل مركز «Pew» لثمانية شعوب من بينها دولة مسلمة تركيا ودولة يهودية إسرائيل وروسيا، وقد جاءت

[1] http://www.gallup.com/poll/157082/islamophobia-understanding-anti-muslim-sentiment-west.aspx#2

النتائج أنّ المسلمين كانوا الأقل تفضيلاً مقارنة بالمسيحيين واليهود، باستثناء تركيا بالطبع، وقد تساوت نظرة الروسيين للمسلمين واليهود بنسبة تفضيل ٦٢٪،٦٣٪، وعلى التوالي، كما لم يكن مستغرباً أن الإسرائيليين كانت نظرتهم السلبية هي الأكثر نحو الإسلام من بين كل هذه الشعوب. وكما يُلاحظ فإن الإسبانيين لديهم نظرة أكثر سلبية – متدنية –، ليس فقط عن المسلمين، بل عن كل الأديان الأخرى، ومن غير المستغرب أن تكون النظرة للمسيحيين هي الأكثر إيجابية في كل الدول المسيحية. (جدول ٣٣).[1]

الجدول (٣٣) درجة التفضيل للأديان المختلفة[2]

	المسلمون	المسيحيون	اليهود
	٪	٪	٪
الولايات المتحدة	٥٧	٨٩	٨٢
بريطانيا	٦٤	٨٣	٧٦
فرنسا	٦٤	٨٤	٨٤
ألمانيا	٤٥	٧٥	٧١

[1] Richard Wike Director & other Researchers, Common Concerns about Islamic Extremism, Muslim- Western Tension Persist, op.cit p4.

[2] Muslim-Western Tensions Persist, Pew Global Attitudes Project,July,21,2011

إسبانيا	٣٧	٧٦	٥٩
روسيا	٦٢	٨٩	٦٣
إسرائيل	١٩	٥٤	٨٨
تركيا	٧٢	٦	٤

وفي ذات سياق النظرة للمسلمين تناولت بعض الاستطلاعات الصفات الإيجابية والسلبية المرتبطة بالمسلمين من وجهة نظر الأمريكيين والغربيين، فمثلاً: بالنسبة للأمريكيين، في ضوء استطلاع لمؤسسة غالوب «Gallup»، في عام ٢٠٠٥، عند سؤالهم عن أكثر ما يعجبهم / ما لا يعجبهم في المسلمين أو دول العالم الإسلامي؛ فقد كان ما يزيد عن النصف سلبياً؛ حيث أشار ٣٢٪ من الأمريكيين أنه لا يعجبهم شيء، و٢٥٪ لم يقدم إجابة بهذا الخصوص لا رأي له. في حين أشار ٢٢٪ أن أكثر ما يعجبهم في المسلمين أو دول العالم الإسلامي هو الوفاء والصدق في المعتقدات الدِّينية، في حين أشار ١٢٪ أن أكثر ما يعجبهم هو الحفاظ على الثقافة الخاصة والتقاليد.

أما على صعيد الصفات السلبية، فقد كانت أعلى نسبة ٣٣٪ للتطرف، والراديكالية، وعدم الانفتاح على الثقافات والأفكار الأخرى، تليها نسبة ٢١٪، وهؤلاء لم يبدوا أي رأي، ثم ١١٪ أشاروا إلى أن أكثر صفة سلبية تزعجهم هي عدم الالتزام بالتعاليم الإسلامية. (جدول ٣٤).

الجدول (٣٤) مجال الإعجاب وعدمه للمسلمين ودول العالم الإسلامي[1]

ما يعجبك كثيراً	
الوفاء والصدق في المعتقدات الدِّينية	٪٢٢
الحفاظ على الثقافة الخاصة والتقاليد	٪١٢
حُسنُ النيّة تجاه الآخرين، والخوف عليهم	٪٧
روابط قوية للأسرة والمجتمع	٪٣
وحدة المسلمين	٪٣
الثروة الاقتصادية ووفرة الموارد	٪١
أخرى	٪٢
لاشيء	٪٣٢
لارأي	٪٢٥
ما لا يعجبك؟	
التطرف، الراديكالية، غيرمنفتح على الأفكار الأخرى	٪٣٣

[1] Conducted by Gallup Organization, December 19 - December 22, 2005 and based on 1,004 telephone interviews. Sample: National adult, Adds to more than 100% due to multiple responses.

عدم الالتزام بالتعاليم الإسلامية	٪١١
عدم المساواة بين الجنسين	٪٩
لا يوجد عندهم دوافع ليكونوا جزءاً من بقية العالم، أوبناء علاقات معه	٪٧
عدم حماية الحقوق / الحريات المدنية للإنسان	٪٦
لا دوافع للحماية والدفاع عن أنفسهم / خضوعهم للغرب	٪٥
الفساد في الحكومة / المجتمع	٪٤
انعدام الوحدة بين الدول الإسلامية	٪٣
متخلِّفة / رجعية / عدم إحراز تقدم	٪٢
تقليد / بتأثير من الثقافة الغربية	٪١
أخرى	٪٢
كلّ شيء	٪١
لا شيء	٪١٠
لا رأي	٪٢١

و بالنسبة للجنسيات الأخرى ورؤيتهم لصفات المسلمين، وحسب استطلاع للرأي أجراه معهد «AllensbachInstitute» الألماني في عام ٢٠١٠ حول موقف ورؤية الألمان تجاه المسلمين، اعتبر الألمانيون أن هناك بعض الصفات الإيجابية المرتبطة بالمسلمين، حيث إنّ ١٣٪ يربطون بين الإسلام والإحسان للجار، و١٢٪ يربطونه بالعمل الخيري، مقابل ٧٪ يصفونه بالتفتح وسعة الأفق. أما فيما يتعلق بالصفات السلبية، فاعتبر ٧٠٪ أنها مرتبطة بالتعصب، وأشارت النتائج إلى أن ٦٤٪ يرون أن الإسلام يتبنى العنف.[١]

وفي دول أجنبية أُخرى، مثل: الهند وروسيا وأوروبا الغربية، اعتبر غالبية الناس - من غير المسلمين - في استطلاع بيو Pew عام ٢٠٠٦، أن المسلمين يمتازون بالإيمان أو الورع الدِّيني والتقوى. أما غالبية الناس من غير المسلمين في فرنسا ونيجيريا فاعتبروا أن المسلمين يمتازون بالكرم، في حين لم تصل نسبة الغربيين الذين يعتبرون المسلمين يمتازون بالتسامح إلى النصف، حيث لم تتجاوز ٤٥٪،.وكذلك الحال فيما يتعلَّق باحترام حقوق المرأة؛ حيث[٢]لم تزد النسبة عن الثلث عند البريطانيين ٢٦٪، والفرنسيين ٢٣٪، والأمريكيين ١٩٪، والألمانيين ١٢ ٪. (شكل ٨).

[1] Soeren Kern , Germany: Image of Islam 'Devastating, December 10, 2012, http://www.gatestoneinstitute.org/3487/germany-fear-east-west

[2] The Great Divide: How Westerners and Muslims View Each Other, the Pew Global attitudes Projects, 13 Nation Pew Global attitudes, Washington D.C, June 2006, p15 , 27

الشكل (٨) أهم الصفات الإيجابية للمسلمين

الورع الديني

الدولة	النسبة
أسبانيا	86%
المانيا	85%
بريطانيا العظمى	84%
روسيا	81%
فرنسا	69%
الولايات المتحدة	67%
نيجيريا	65%
الهند	56%

الصدق

الدولة	النسبة
فرنسا	64%
بريطانيا العظمى	56%
المانيا	52%
نيجيريا	46%
الولايات المتحدة	44%
أسبانيا	43%
الهند	35%
روسيا	22%

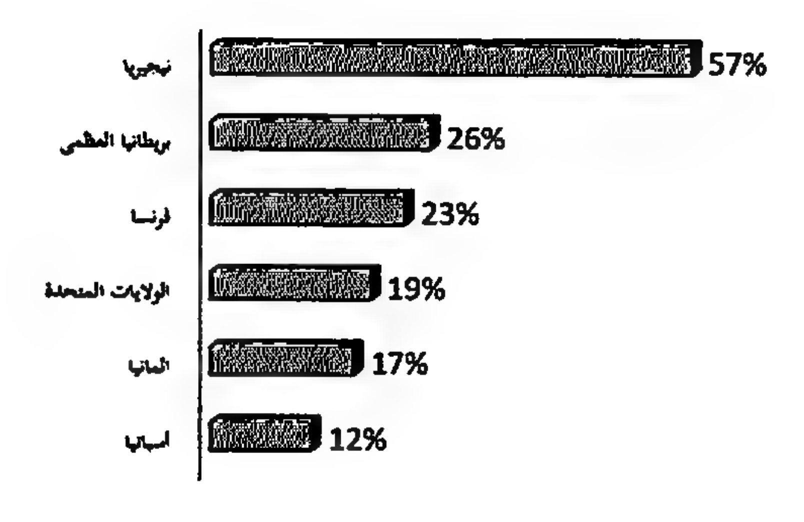
الكرم

الدولة	النسبة
فرنسا	63%
نيجيريا	55%
المانيا	40%
بريطانيا العظمى	34%
الهند	31%
أسبانيا	29%
الولايات المتحدة	26%
روسيا	24%

التسامح

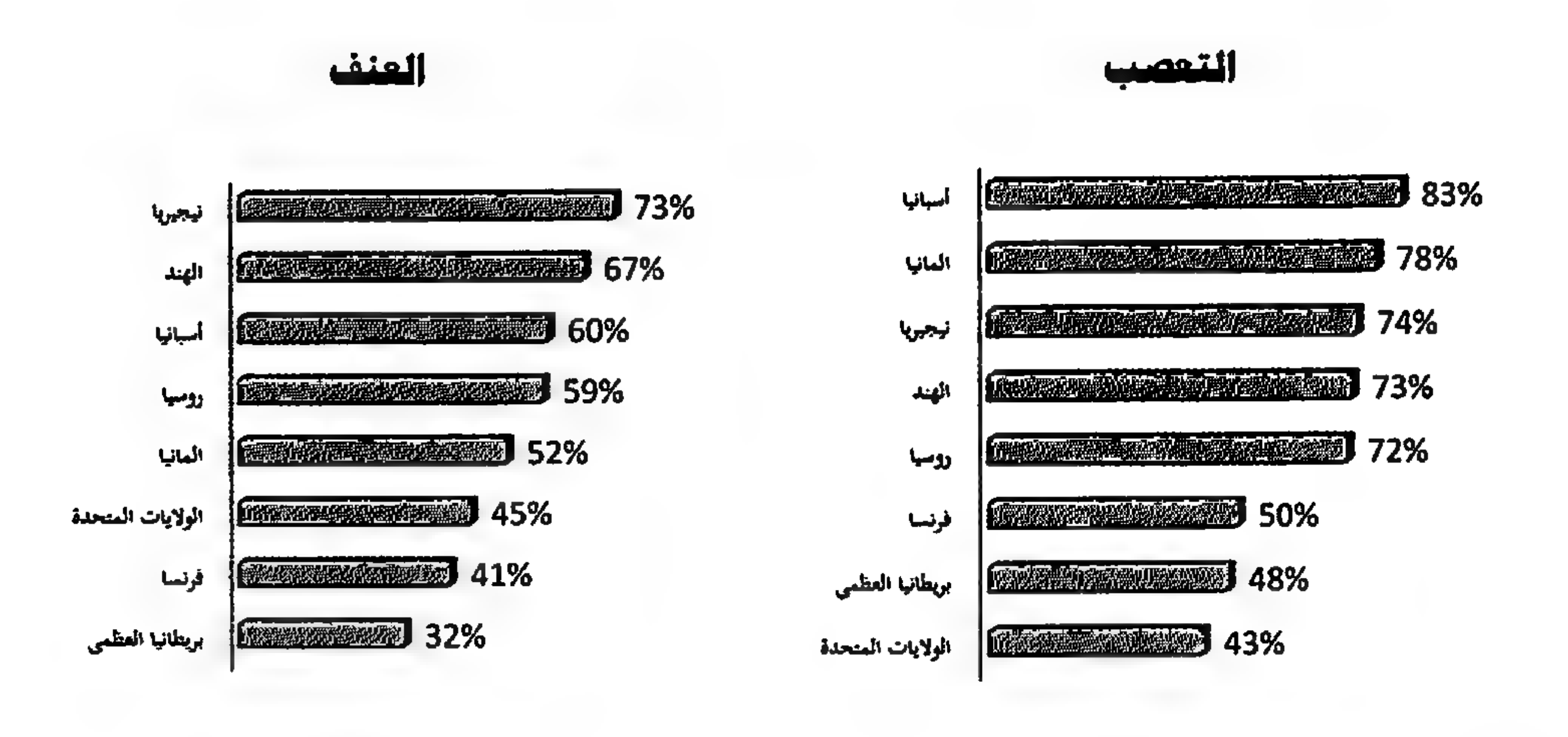
الدولة	النسبة
فرنسا	45%
بريطانيا العظمى	35%
روسيا	33%
الهند	29%
الولايات المتحدة	28%
نيجيريا	27%
المانيا	21%
أسبانيا	20%

احترام حقوق المرأة

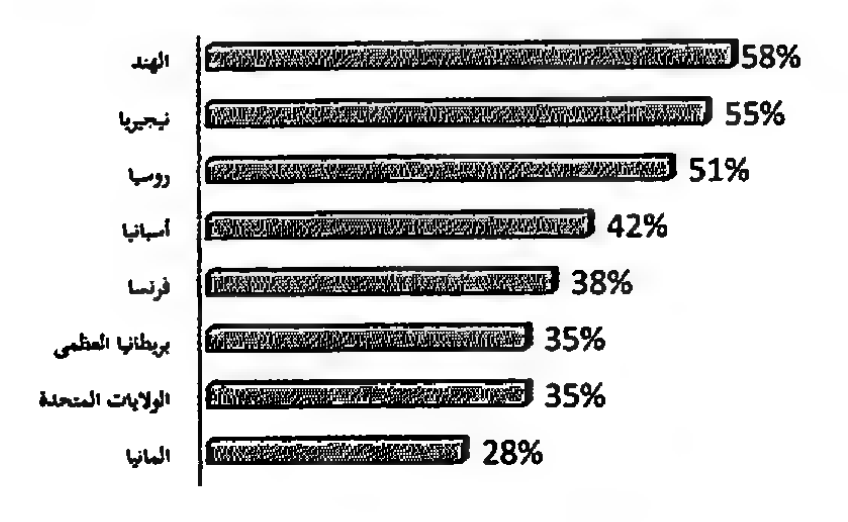


و بما يتعلق بالصفات السلبية، وكما أظهر نفس الاستطلاع السابق لمركز بيو «Pew»، اعتبر أغلبية غير المسلمين أن أكثر صفة سلبية ترتبط بالمسلمين هي التعصب، ثم العنف،تليها صفة الغُرور - كما يظهر من (شكل ٩).[١]

الشكل (٩) أهم الصفات السلبية للمسلمين







[1] The Great Divide: How Westerners and Muslims View Each Other, the Pew Global attitudes Projects, 13 Nation Pew Global attitudes, Washington D.C, June 2006, p6

و في العام ٢٠١١، وعند تكرار Pew لنفس السؤال، حدَّد الغربيون أهم الصفات الإيجابية لدى المسلمين بأنها: الصدق والأمانة بنسبة متوسطة ٥١٪ من جميع الجنسيات الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، إسبانيا، روسيا، يليها الكرم بنسبة ٤١٪، ثم التسامح بنسبة ٣٠٪، وأقلّها كانت احترام المرأة بنسبة ٢٢٪ فقط. (جدول ٣٥).

الجدول (٣٥) آراء الغربيين في الصفات الإيجابية للمسلمين[1]

	الصدق والأمانة	الكرم	التسامح	احترام حقوق المرأة
	٪	٪	٪	٪
الولايات المتحدة	٤٩	٣٣	٣٣	١٩
بريطانيا	٦٠	٤٣	٤٠	٢٤
فرنسا	٦٢	٦١	٣٨	٢٤
ألمانيا	٥٣	٤٥	٢٥	١٧
إسبانيا	٤٥	٣٨	٢١	٩

[1] Richard Wike (Director) & other Researchers, Common Concerns about Islamic Extremism, Muslim- Western Tension Persist, op.cit p 20.

روسيا	١٦	٢٠	٢٧	٢٨
الوسيط	**٥١**	**٤١**	**٣٠**	**٢٢**

أما على صعيد الصفات السلبية في نفس الاستطلاع؛فقد أظهرت النتائج أن أكثرية الجنسيات المشمولة بالاستطلاع الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، إسبانيا، روسيا يرون أن أبرز صفة يتصف بها المسلمون هي التعصب بنسبة ٥٨٪ كمتوسط حسابي، وثم صفة العنف بنسبة ٥٠ ٪.

ولأن هذا الاستطلاع تضمن مقارنة آراء الغربيين بشعوب سبع دول إسلامية؛ فيمكن كتابة أهم الصفات المقارنة بين الطرفين، حيث يُلاحظ أن الغربيين ينظرون للمسلمين بشكل أكثر إيجابية من نظرة المسلمين للغربيين، وهذا واضح في الصفات المذكورة في (الجدول ٣٦)، حيث كانت نظرة الغربيين للمسلمين أكثر إيجابية؛ باستثناء التعصب، حيث رأى الغربيون أن هذا أكثر في المسلمين منه عند الغرب. وعلى مستوى الجوانب الإيجابية يلاحظ تقارب نظرة الطرفين لبعضهما، إلا أن الغرب لا يعتقدون أن المسلمين يحترمون المرأة، وكما أنهم يرون أن نسبة الصدق والكرم أكثر عند المسلمين منه في الغرب [1].

---

[1] Richard Wike Director & other Researchers, Common Concerns about Islamic Extremism, Muslim- Western Tension Persist, July 2011, Pew Research Center, Global attitude Project, p4-5.

الجدول (٣٦) النظرة المتبادلة بين المسلمين والغرب

الجوانب السلبية	نظرة المسلمين للغرب	نظرة الغرب للمسلمين
أناني	٦٨٪	٣٥٪
عنيف	٦٦٪	٥٠٪
طمّاع – جشع	٦٤٪	٢٠٪
فاسق	٦١٪	٢٣٪
متغطرس	٥٧٪	٣٩٪
متعصّب	٥٣٪	٥٨٪
الجوانب الإيجابية	نظرة المسلمين للغرب	نظرة الغرب للمسلمين
يحترم المرأة	٤٤٪	٢٢٪
صادق	٣٣٪	٥١٪
متسامح	٣١٪	٣٠٪
كريم	٢٩٪	٤١٪

وفيما يتعلّق بالنظرة للمسلمين أيضاً، فقد وردت بعض الأسئلة التي سألت عن المهاجرين المسلمين فيما إذا كانوا قدّموا مساهمات إيجابية؛ حيث أجاب ثلاثة أرباع الكنديين بالموافقة، حتى من أولئك الذين لديهم انطباع سلبي عن الإسلام؛ و وجد أن ٥٧٪ منهم يوافقون على أن المهاجرين المسلمين قدَّموا مساهمات إيجابية لكندا، وفقط ٨٪ يعارضون بشدة وجود تلك المساهمات.[١]

أيضاً من ضمن الأسئلة التي تم طرحها في استطلاعات الرأي، بخصوص النظرة للإسلام، أسئلة تناولت وجهات نظر الأمريكيين فيما إذا كانوا يعتقدون أن المسلمين سيذهبون للجنة، وقد طُرح هذا السؤال مرتين: مرة في العام ٢٠٠٤، ومرة في العام ٢٠٠٨، وقد كانت النسب متقاربة في العامين؛ ففي ٢٠٠٤ أجاب نصف الأمريكيين ٥٠٪ حينها بأنهم يعتقدون أن المسلمين سيذهبون للجنة، وفي العام ٢٠٠٨ بلغت النسبة ٥٢٪، مقابل ١٢٪ أجابوا بـ «لا» في عام ٢٠٠٤، و٢٩٪ في عام ٢٠٠٨؛ ويمكن أن يُفسَّرَ هذا الفارق بوجود خيار آخر أمام المستجيبين عام ٢٠٠٤، وهو أنهم لا يؤمنون بالجنة، كما أجاب ٢٤٪ من الأمريكيين. أما في العام ٢٠٠٨ فلم يكن هذا الخيار موجوداً. (جدول ٣٧).

---

[1] Environics Research Group, FOCUS CANADA telephone survey, conducted with a representative sample of adult Canadians between September 18 and October 12, 2006. A total of 2,021 interviews were completed. A sample of this size will produce a sampling error of plus or minus 2.2 percentage points, 19 times out of 20. The margin of error is greater for results pertaining to regional or socio-demographic subgroups of the total sample.

الجدول (٣٧) دخول المسلمين إلى الجنة

البشرُ لديهم وجهات نظر مختلفة حول ما إذا كان الناس من مختلف الأديان أو المعتقدات الدِّينية يمكن أن يذهبوا إلى الجنة، هل تعتقد أن أتباع الإسلام يمكن أن يذهبوا إلى الجنة أم لا؟[1]			
نعم	لا	لا أومن بالجنة	لا أعرف
٪٥٠	٪١٢	٪٢٤	٪١٤

هل تعتقد أن الإسلام أو الدِّين الإسلامي يمكن أن يؤدي إلى الحياة الأبدية أم لا؟[2]		
نعم	لا	لا أعرف/ رفض
٪٥٢	٪٢٩	٪١٩

[1] Survey by Newsweek, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, May 13 - May 14, 2004 and based on 1,010 telephone interviews, Sample: National adult

[2] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Pew Forum on Religion & Public Life, Conducted by Abt SRBI, July 31 - August 10, 2008 and based on 2,905 telephone interviews. Sample: National adult. 2254 respondents were interviewed on a landline telephone and 651 were interviewed on a cell phone, including 262 who had no landline phone. Subpopulation/Note: Asked of non-Muslims who have a religious affiliation and who said many religions can lead to eternal life.

وحـول طريقـة تعامـل الإسـلام مـع مختلـف الفئـات الشَّـاذة جنسـياً مـن وجهـة نظـر الأمريكيـين، اعتـبر الأكثريـة في أحـد اسـتطلاعات مركـز بيـو «Pew» عـام ٢٠١٣ ٨٤٪، أن الدِّيـن الإسـلامي غـيرُ وديٍّ تجـاه جماعـات مثليـي الجنـس والمتحولين جنسـياً. (جـدول ٣٨). [١]

الجـدول (٣٨) طريقة تعامل الإسلام مع الشواذ مقارنة بالأديان الأخرى

عند التفكير في بعض الديانات المختلفة والجماعات الدِّينية، هل تعتقد أن الدِّين الإسلامي وديٌّ أم غير وديٍّ أم محايد تجاه جماعات مثل: مثليي الجنس، والمخنثين، والمتحوِّلين جنسياً؟ [١]			
ودية	محايد	غيرودية	لا إجابة
صفر	٪١٣	٪٨٤	٪٣

[1] Survey by Pew Research Center. Methodology: Conducted by Gfk Knowledge Networks, April 11 - April 29, 2013 and based on 1,197 online interviews. Sample: National gay, lesbian, bisexual, and transgendered adults. The poll was fielded by GfK Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed. Respondents had previously self-identified as gay, lesbian, bisexual, or transgendered in their profile survey for the panel and reconfirmed that status for this survey. For more information on the methodology used, see http://www.pewsocialtrends.org/2013/06/13/a-survey-of-lgbt-americans/9/#appendix-1-survey-methodology, * = less than.5%..

نظرة لمكونات وأركان وممارسات الإسلام:

تناولت بعض استطلاعات الرأي النظرة للإسلام من خلال السؤال عن بعض أركانه ومظاهره، التي تمثلت بالملابس الإسلامية والحجاب، أو الدروس الإسلامية أو المساجد، كما نعرضه في هذا الجزء.

ففي العام ٢٠١٠ أظهر أحد استطلاعات «فوكس نيوز» أن ما يزيد عن نصف الأمريكيين ٥٨٪ أشاروا إلى أنهم في حال كانوا على متن طائرة ورأوا أحد الركاب يرتدي الملابس الإسلامية فإن ذلك لا يزعجهم، أو يجعلهم يشعرون بالعصبية، بالمقابل أشار ٣٨٪ إلى أن رؤيتهم لأحد الركاب على متن الطائرة يرتدون الملابس الإسلامية يُعتبر أمراً مزعجاً بالنسبة لهم، ويجعلهم يشعرون بالعصبية. (جدول ٣٩).

الجدول (٣٩) النظرة لممارسات المسلمين - الانزعاج من رؤية الملابس الإسلامية

لو كنت صاعداً إلى الطائرة، ورأيتَ أحد الركاب يرتدي الملابس الإسلامية، هل ذلك سيجعلك عصبياً، أم لا؟[1]		
نعم	لا	لا أعرف
٣٨٪	٥٨٪	٤٪

[1] Survey by Fox News, Conducted by Opinion Dynamics, October 26 - October 28, 2010 and based on 1,200 telephone interviews. Sample: National registered voters.

وأيضاً في العام ٢٠١١ سُئل الأمريكيون في استطلاع لمؤسسة بحوث الأديان العامَّة Public Religion Research Institute عن موقفهم فيما إذا شاهدوا مجموعة من الرجال المسلمين يركعون في الصلاة في المطار، حيث أشار ما يزيد على النصف ٥٣٪ إلى أنهم سيكونون مرتاحين جدّاً أو إلى حدٍّ ما، مقابل ٤٥٪ أجابوا بأنهم سيكونون غير مرتاحين. وعندما سُئلوا عن موقفهم فيما إذا علموا بأن هناك تعليماً إسلامياً في مدرسة ابتدائية في مجتمعهم، أشار ٥٧٪ بأنهم سيكونون مرتاحين جداً، أو مرتاحين إلى حدٍّ ما لذلك، مقابل ٤٥٪ أجابوا بأنهم سيكونون غير مرتاحين لذلك. وأيضاً عند سؤالهم عن موقفهم من رؤية النساء المسلمات بلباسهنَّ، أو يغطين وجوههنَّ، أجاب ٥١٪ بأنهم سيكونون مرتاحين جداً أو مرتاحين إلى حدٍّ ما لذلك، مقابل ٤٨٪ أجابوا بأنهم سيكونون غير مرتاحين لذلك. (جدول ٤٠).

الجدول (٤٠) ردة فعل على بعض ممارسات المسلمين

هل ستكون مرتاحاً أم لا مع المواقف الآتية؟[1]				
كانت مجموعة من الرجال المسلمين تركع مصلّيةً في المطار				
مرتاح جدّاً	مرتاح إلى حدٍّ ما	غير مرتاح إلى حدٍّ ما	غير مرتاح مطلقاً	لا أعرف/ رفض

[1] Survey by PRRI, Conducted by Public Religion Research Institute, August 1 - August 14, 2011 and based on 2,450 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by Directions in Research. 804 respondents were interviewed on cell phones.

٪٢٣	٪٣٠	٪٢٤	٪٢١	٪٢
نساء مسلمات يرتدين الملابس التي تغطي أجسامهنّ، بما في ذلك وجوههنّ				
مرتاح جداً	مرتاح إلى حد ما	غير مرتاح إلى حد ما	غير مرتاح مطلقاً	لا أعرف/ رفض
٪٢٥	٪٢٦	٪٢٤	٪٢٤	٪١
تعليم إسلامي في مدرسة ابتدائية في مجتمعك				
مرتاح جداً	مرتاح إلى حدٍّ ما	غير مرتاح إلى حدٍّ ما	غير مرتاح مطلقاً	لا أعرف/ رفض
٪٢٨	٪٢٩	٪١٨	٪٢٣	٪٢

وعند طرح نفس السؤال المتعلّق بالحجاب على جنسيات أخرى لوحظ أن نسب المعارضين للحجاب، وخاصة النقاب، في أوروبا[١] كانت أعلى منها في أمريكا،[٢] بمعنى آخر، يمكن القول إن الأوروبيين كانوا أكثر تطرفاً من الأمريكيين تجاه قضية الحجاب. ففي أحد الاستطلاعات التي قام بها المعهد الفرنسي للرأي العام في كل من ألمانيا وهولندا وفرنسا والمملكة المتحدة في العام

[1] Leland Ware,No Headscarves in Schools, No Burqas in Public: Color-blind Racism in France, The Huffington Post, 09/02/2014, http://www.huffingtonpost.com/leland-ware/burqa-ban-france_b_5555732.html

[٢] سامر أبو رمان، صراع منع النقاب في أوروبا.. استطلاعات الرأي قبل البرلمانات، جريدة الحقيقة الدولية، 20/7/2010http://factjo.com/pages/fullnews.aspx-?id=18351

٢٠١٢، والـذي يحمـل عنـوان «نظـرة الأوروبيـين إلى الإسـلام»، وردّاً عـلى أحـد الأسئلة حـول الحجـاب، أشـارت النتائـج إلى أن ٩٠٪ مـن بـين الأشـخاص الذيـن تـم اسـتجوابهم يعارضـون ارتـداء الحجـاب في المـدارس الفرنسـية، إلى جانـب ٦٢٪ في هولنـدا، و٧٠٪ في ألمانيـا، و٦٤٪ في بريطانيـا. في حـين أن كلمـة اللامبـالاة هـي السـائدة في الشـارع الألمـاني، في الوقـت الـذي يُبـدي فيـه الهولنديـون اهتمامـاً كبـيراً لهـذه النقطـة بالـذات؛ إذ إنَّ ٢٠٪ منهـم يؤيِّـدون ارتـداء الحجـاب، فيـما ٣٨٪ غـير مكترثـين بهـذه المسـألة، في الوقـت الـذي نجـد فيـه أن ٤٢٪ يعارضـون. وبالمقابـل فالفرنسـيون هـم أكثـر مـن يعـارض ارتـداء الحجـاب بنسـبة ٥٩٪.[١]

كـما أظهـر اسـتطلاع للـرأي أجرتـه مؤسسـة إيفـوب Ifop لاسـتطلاعات الـرأي، في أكتوبـر ٢٠١٢، تنامـي رفـض الحجـاب بفرنسـا؛ حيـث أشـار ٦٣٪ إلى إنهـم يعارضـون ارتـداء المسـلمات للحجـاب في الأماكـن العامـة، مقارنـة بنسـبة ٥٩٪ قبـل عامـين.[٢]

وفي اسـتطلاع آخـر للـرأي أجـراه معهـد «AllensbachInstitute» الألمـاني حـول موقـف ورؤيـة الألمـان تجـاه الإسـلام، صرَّحَ ٤٧٪ ممـن شـملهم الاسـتطلاع

---

[١] دراسـةبعنوان: «نظرةالأوربيـين إلى الإسـلام» قـام بهـا المعهـد الفرنـسي للـرأي العـام في كل مـن ألمانيـا وهولنـدا وفرنسـا والمملكـة المتحـدة، رابـط المعهـد: http://www.ifop.com

[٢] الاسـتطلاع الـذي أجـري بـين ١٥ و١٨ أكتوبـر عـلى عينـة ممثلـة تتكـون مـن ١٧٣٦ شـخص مـن السـكان الفرنسـيين الذيـن تـتراوح أعمارهـم بـين ١٨ وكبـار السـن، والـذي أجرتـه مؤسسـة إيفوبـل اسـتطلاعات الـرأي، ونـشر في صحيفـة لوفيغـارو الخميـس ٢٥ أكتوبـر ٢٠١٢، وتـم أجـراء الاسـتبيان عبرالإنترنـت بنظـام CAWI - Computer Assisted Web Interviewing، وتـم تمثيـل العينـة بطريقـة الحصـص الجنـس والعمـر والمهنـة بعـد التقسـيم حسـب المنطقـة وحجـم المدينـة.

بأنهم لا يُحبّون رؤية المحجبات. [1]

كما وتناولت بعض استطلاعات الرأي رأي الأمريكيين في حرية ارتداء الحجاب، فيرى ٦٩٪ - حسب استطلاع «Newsweek/Princeton Survey Research» في يوليو ٢٠٠٧ - بأنه يجب أن تُعطَى الطالبات المسلمات هذا الحقّ، دون مساس به، ولا يتفق معهم في هذا الرأي ٢٣٪؛ حيث يؤيدون منع الحجاب في الولايات المتحدة. (جدول ٤١).

الجدول (٤١) رأي الأمريكيين في السماح للطالبات بالحجاب

هل تعتقد أنه ينبغي أو لا ينبغي أن يُسمح للطالبات المسلمات في هذا البلد بارتداء الحجاب في الصف؟ [2]			
	ينبغي السماح لهن	لا ينبغي السماح لهن	لا أعرف/ رفض
يوليو ٢٠٠٧	٦٩٪	٢٣٪	٨٪

وفي أستراليا؛ وعند سؤال الأستراليين في عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤ - حسب استطلاع «Roy Morgan Research» - عن السماح للنساء بلبس النقاب في الأماكن العامة، انقسم الأستراليون مع الميل نحو عدم الموافقة قليلاً، ولكن

[1] Soeren Kern , Germany: Image of Islam 'Devastating, December 10, 2012,http ://www.gatestoneinstitute.org/3487/germany -fear -east -west

[2] Survey by Newsweek, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, July 11 - July 12, 2007 and based on 1,003 telephone interviews. Sample: National adult.

حينما خُصِّصَ السؤال بحالة إدلاء الشهادة في المحكمة؛ رفضت الأغلبية الساحقة ذلك بواقع ٨ من كل ١٠ أستراليين. (جدول ٤٢).

الجدول (٤٢) رأي الأستراليين في حرية غطاء الوجه[1]

هل يجب أن يُسمح للنساء بارتداء البرقع «burka» في الأماكن العامة؟		
	لا	نعم
أغسطس ٢٠١٠	٥٢٪	٤٨٪
سبتمبر ٢٠١٤	٥٥,٥٪	٤٤,٥٪
هل يجب أن يُسمح للنساء بارتداء البرقع «burka» عند الإدلاء بشهادتهنّ في المحكمة؟		
	لا	نعم
أغسطس ٢٠١٠	٨١٪	١٩٪
سبتمبر ٢٠١٤	٧٩,٥٪	٢٠,٥٪

وعند سؤال الأمريكيين في أحد استطلاعات غالوب Gallup عام ٢٠٠٣ حول مظهر آخر من مظاهر الإسلام، وهو فيما إذا كانوا يوافقون على إنشاء تمثال أو نُصب تذكاري مع آية من القرآن الكريم في المدارس العامة، أو مبنى حكومي في الولايات المتحدة الأمريكية، أظهرت الغالبية ٦٤٪ منهم عدم موافقتهم على هذا

[1] Roy Morgan Research Ltd. Tuesday, 23 September 2014, A special snap SMS Morgan Poll, conducted with a cross-section of 1,328 Australians.

الأمر، مقابل موافقة ٣٣٪ فقط منهم على ذلك. (جدول ٤٣)

الجدول (٤٣) تفضيل مظهر إسلامي آية من القرآن الكريم في مكان عام

يرجى القول ما إذا كُنت توافق أو لا على ما يأتي: إنشاء تمثال أو نُصب تذكاري مع آية من القرآن الكريم الكتاب المقدس للدّين الإسلامي في المدارس العامة أو مبنى حكومي؟[1]		
موافق	غير موافق	لا رأي
٣٣٪	٦٤٪	٣٪

وعند سؤالهم - أي الأمريكيين - عن موقفهم من بناء مسجد في أماكن قريبة من سكنهم، أظهرت النتائج أن ما يزيد عن النصف ٥٥٪ من الأمريكيين لا مشكلة لديهم، و يؤيدون، مقابل ٣٤٪ عارضوا ذلك. (جدول٤٤)

الجدول (٤٤) تأييد / معارضة بناء مساجد

ماذا لو اقترحت مجموعات دينية بناء مركز اجتماعي ومكان للعبادة على بعد مبنيين من منزلك، هل تؤيد أو تعارض ذلك؟ المسلمون.[2]		
مؤيد	معارض	لا أعرف/ لا إجابة
٥٥٪	٣٤٪	١٠٪

[1] Survey by Cable News Network, USA Today, Conducted by Gallup Organization, September 19 - September 21, 2003 and based on 1,003 telephone interviews. Sample: National adult.

[2] Survey by Time, Conducted by Abt SRBI, August 16 - August 17, 2010 and based on 1,002 telephone interviews. Sample: National adult.

وينبغي الإشارة إلى أن الجدل الذي حدث بسبب بناء مسجد نيويورك، وارتفاع نسبة الأمريكيين الرافضة للبناء؛ كونه يقع بالقرب من مكان تفجيرات ١١ سبتمبر؛ ولذا كانت نسبة رفض الأمريكيين أكثر، ولا سيما بعد تغير الرأي العام الأمريكي كردة فعل على انحياز الإعلام وغيرها من العوامل، ومنها طريقة صيغةالسؤال حول الموضوع عند بعض الجهات الاستطلاعية، ومن أشهرها وأكثرها تأثيرا سؤالCNN،الذي نفذ ما بين ٦-١٠/٨/ ٢٠١٠، ونشر في ١١/ ٨/ ٢٠١٠، بالنص الآتي: «كما قد تعرف، هناك مجموعة من المسلمين في الولايات المتحدة يخططون لبناء مسجد بعيد مبنيين عن المكان السابق لمبنى التجارة العالمي في وسط مدينة نيويورك، هل تؤيد هذه الخطة أم لا؟»والنتيجة هي ٢٩٪ يؤيدون،و٦٨ ٪ يعارضون. وكذلك الحال في استطلاعات فوكس Fox- ،و جامعةQuinnipiac University،حينما استطلعت رأي سكان مدينة نيويورك، فسألت عن مستوى المعرفة ودرجة متابعة موضوع بناء المسجد، ثم عن مدى تأييد البناء، فكانت النتيجة معارضة ٥٢٪،وتأييد ٣١٪ ،و ١٧٪ لا يعرف أولا رأي له. وكذلك في صيغة سؤال Rasmussen، بتاريخ ٢٠/ ٧/ ٢٠١٠،لـ ٥٠٠ من البالغين من سكان نيويورك، حيث أيد ٢٠٪، ورفض ٥٨٪، وأجاب ٢١٪ بأنهم غير متأكدين.

وبالنظر إلى صيغ الأسئلة المتكررة في مراكز استطلاعات الرأي الأربعة، فإن هذه النتائج متوقعة-كم تنبه إليها قلة من الباحثين- فالأمر بدا في السؤال وكأن هؤلاء هم أقلية بين المسلمين «مجموعة من المسلمين»، والصيغة تدفع المستجيب لمعارضة البناء من خلال الربط بينه وبين تفجيرات سبتمبر وبرج التجارة العالمي، وأيضا تقليل شأن المبنى المنوي إنشاؤه بأنه مسجد فقط، وليس مركزا

توعويا إسلاميا، أو ترفيهيا يحتوي على مسبح، أو قاعات محاضرات، أو ناديا رياضيا! والأهم من ذلك، هو فقدان التوازن في صيغة السؤال، ففي مثل هذا النوع من الأسئلة التي تطرح قضية خلافية يجب عرض حجج الفريقين بطريقة عادلة في السؤال، حتى لو أدى إلى إطالة نص ووقت السؤال، ويترك الاختيار للمستجيب[١].

وعند طرح سؤال قريب في المعنى على الفرنسيين، أظهر استطلاع مؤسسة إيفوب Ifop لاستطلاعات الرأي، في أكتوبر ٢٠١٢، تنامي رفض رموز الدِّين الإسلامي؛ حيث وصلت نسبة من يعارضون بناءالمزيد من المساجد إلى نحو ٤٣٪، مقارنة بنسبة ٣٩٪ عام ٢٠١٠.[٢]

---

[١] انظر تفصيلا : سامر أبو رمان، التوازن المفقود في صيغة استطلاعات الرأي حول بناء مسجد نيويورك، استطلاعات، عدد ١٤ ، السنة الرابعة، سبتمبر ٢٠١٠ ، ص ص ٣-٥ .

[٢] الاستطلاع الذي أجري بين ١٥ و١٨ أكتوبر على عينة ممثلة تتكون من ١٧٣٦ شخص من السكان الفرنسيين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ وكبار السن، والذي أجرته مؤسسة إيفوب لاستطلاعات الرأي ونشر في صحيفة لوفيغارو الخميس ٢٥ أكتوبر ٢٠١٢، وتم أجراء الاستبيان عبر الإنترنت بنظام (CAWI - Computer Assisted Web Interviewing)، وتم تمثيل العينة بطريقة الحصص: (الجنس والعمر والمهنة) بعد التقسيم حسب المنطقة وحجم المدينة.

النظرة للأمة والدول الإسلامية:

في سياق النظرة للإسلام والمسلمين، ورد في بعض الاستطلاعات أسئلة تخصُّ الانطباع العام أو نظرتهم للأمة وبعض الدول الإسلامية، وبشكل عام كان تناول هذا السؤال في استطلاعات الرأي بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١ أكثر من ذي قَبل، حيث طُرح هذا السؤال ٤ مرات قبل ٢٠٠١، و مرة واحدة في عام ١٩٩٤، ومرتين عام ١٩٩٨، ومرة واحدة في عام ٢٠٠٠.

ففي أحد استطلاعات مؤسسة غالوب «Gallup» عام ١٩٩٨، حينما سُئل الأمريكيون عن انطباعهم نحو الشعوب الإسلامية، أشار ٤٢٪ منهم إلى أنهم لا يعرفون معلومات كافية، مقابل ٢٢٪ عبّروا عن توجهاتهم الإيجابية تجاه الشعوب الإسلامية، و٢٤٪ كانت توجهاتهم سلبية. (جدول ٤٥).

الجدول (٤٥) الانطباعات عن الشعوب الإسلامية[1]

مفضلة جداً، مفضلة إلى حدٍّ ما	غير مفضلة إلى حدٍّ ما، غير مفضلة جدّاً	لم أسمع ما يكفي لكي يكون لدي رأي	لا أعرف
٢٢٪	٢٤٪	٤٢٪	١٢٪

وفي استطلاع آخر لمؤسسة غالوب «Gallup» - أيضاً - عبّر ٢١٪ من الأمريكيين عن نظرتهم الإيجابية تجاه الدول الإسلامية ٣٪ مفضل جداً، ١٨٪ مفضل إلى حدٍّ ما، مقابل ٣٩٪ كانت نظرتهم سلبية، ٢٧٪ غير مفضل إلى حدٍّ

[1] Conducted by Los Angeles Times on August 22, 1998 and based on 895 telephone interviews. Sample: National adult.

ما، ١٢٪ غير مفضل على الإطلاق، و٣٧٪ ينظرون نظرة محايدة. (جدول ٤٦).

الجدول (٤٦) تفضيل الدول الإسلامية[1]

مفضل جداً	مفضل إلى حدٍّ ما	محايدة	غير مفضل إلى حدٍّ ما	غير مفضل على الإطلاق	لا أعرف/ رفض
٣٪	١٨٪	٣٧٪	٢٧٪	١٢٪	٣٪

وفي ٢٠٠١، وحينما سُئل الأمريكيون عن رأيهم - بشكل عام - عن الشعب المسلم، كانت النتائج مختلفة عن المسار العام؛ حيث أشار ٦٦٪ من الأمريكيين بأن نظرتهم للشعب المسلم إيجابية، مقابل ٢٧٪ كانت نظرتهم سلبية، وهذا يتفق مع ما سبق من زيادة تفضيل المسلمين كشعوب أكثر من النظرة للإسلام كدين أو كيان سياسي متمثل بدولة. جدول ٤٧.[2]

الجدول (٤٧) النظرة للمسلمين وأتباع العقيدة الإسلامية

[1] ما هو رأيك - بشكل عام - في كل مجموعة من المجموعات الآتية من الناس؟ الشعب المسلم بشكل عام

[1] Survey by USA Today, Conducted by Gallup Organization, May 29 - May 31, 2009 and based on 1,015 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted with respondents on landline telephones for respondents with a landline telephone, and cellular phones for respondents who are cell phone only.

[2] Conducted by Gallup Organization, October 11 - October 14, 2001 and based on 1,011 telephone interviews. Sample: National adult, the question use: the people of the Islamic faith

مفضل جداً	مفضل إلى حدٍّ ما	غير مفضل إلى حدٍّ ما	غير مفضل جداً	لا أعرف/ رفض
١٥٪	٥١٪	١٦٪	١١٪	٧٪

وفي العام ٢٠٠٩ كانت نظرة ٢١٪ من الأمريكيين إيجابية تجاه المسلمين ودول العالم الإسلامي: ٤٪ مفضل جداً، ١٧٪ مفضلة إلى حدٍّ ما، مقابل ٤٦٪ نظرتهم سلبية، و ٣١٪ محايد. ولم تختلف هذه النتائج عن بعضها خلال نفس صيغة الاستطلاع خلال ٢٠٠١ - ٢٠٠٩. و في العام ٢٠١١ تم تناول نظرة الأمريكيين للإسلام والمسلمين في ثلاثة استطلاعات تقريباً، لكن كان هناك اختلاف في الخيارات المتاحة أمام المستجيبين؛ فهناك استطلاع شمل خيار محايد، وآخر لم يشمله، ففي الاستطلاع الذي شمل خيار محايد كانت نظرة ٥, ٢٤٪ من الأمريكيين إيجابية تجاه المسلمين ودول العالم الإسلامي، مقابل ٤٢٪ من الأمريكيين لهم نظرة سلبية تجاه المسلمين ودول العالم الإسلامي، و٣٠٪ من الأمريكيين محايد. لكن في الاستطلاع الذي لم يشمل خيار محايد، نلاحظ انقسام الأمريكيين في نظرتهم ما بين الإيجابية والسلبية؛ حيث أشار ٤٩٪ من الأمريكيين إلى أنهم ينظرون نظرة إيجابية للمسلمين ودول العالم الإسلامي، مقابل ٤٥٪ منهم ينظرون نظرة سلبية للإسلام. وأيضاً في العام ٢٠١٢ كانت النتائج متقاربة مع العام ٢٠١١؛ حيث أشارت النتائج إلى أن ٤٨٪ من الأمريكيين ينظرون نظرة إيجابية للمسلمين ودول العالم الإسلامي، مقابل ٤٨٪ لديهم نظرة سلبية. والملاحظة أنه في حال عدم وجود خيار محايد فإن معظم الذين يُجيبُون بهذا الخيار يختارون عدم التفضيل. (جدول ٤٨).

الجدول (٤٨) النظرة للبلاد الإسلامية

	مفضلة جداً	مفضلة إلى حدٍّ ما	محايد	غير مفضلة إلى حدٍّ ما	غير مفضلة على الإطلاق	لا رأي
مايو ٢٠٠٩ [١]	٤٪	١٧٪	٣١٪	٢٦٪	٢٠٪	٢٪
يوليو ٢٠١١ [٢]	٥٪	١٨٪	٢٨٪	٢٢٪	٢٠٪	٨٪
أغسطس ٢٠١١ [٣]	٤٪	٢١٪	٣٢٪	٢٤٪	١٨٪	٢٪

[1] Survey by Cable News Network, Conducted by Opinion Research Corporation, May 14 - May 17, 2009 and based on 1,010 telephone interviews. Sample: National adult.

[2] Survey by USA Today, Conducted by Gallup Organization, July 15 - July 17, 2011 and based on 1,016 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted with respondents on landline telephones and cellular phones.

[3] Survey by Cable News Network, Conducted by ORC International, August 24 - August 25, 2011 and based on 1,017 telephone interviews. Sample: National adult. The sample included 805 interviews among landline respondents and 212 interviews among cell phone respondents.

أغسطس ٢٠١١ [1]	٥٪	٤٤٪	- [2]	١٤٪	٣١٪	٦٪
سبتمبر ٢٠١٢ [3]	٦٪	٤٢٪	- [4]	٣٢٪	١٦٪	٤٪

وفيما يتعلَّقُ باستطلاع آراء الأستراليين؛ فقد جاء في سلسلة زمنية من الاستطلاعات التي قامت بها (Roy Morgan) فيما إذا كانت تتعرَّض أستراليا لتهديد، وما مدى تشكيل بعض الدول تهديداً لها، ومنها الدول الإسلامية؟ حيث كانت إندونيسيا هي الدولة الوحيدة التي أمتد ذكرها على مدى العقود الثلاثة الماضية منذ بدء الاستطلاع في عام ١٩٨٢، وكما وردت ليبيا في عام ١٩٨٧ بنسبة ٢١٪ أثناء حادثة لوكربي. وعند النظر في نتائج آخر استطلاع عام ٢٠٠٩، نجد أن أغلبية الدول التي يراها الأستراليون تشكل تهديداً هي دول إسلامية - كما في (جدول ٤٩). ويذكر أن هذا الاستطلاع شمل الأستراليين من عمر ١٤ فما فوق، وهو يعدُّ عمرا صغيراً جداً، وغير مألوف في هذا النوع والأسئلة والمواضيع من استطلاعات الرأي.

---

[1] Survey by Anwar Sadat Chair, University of Maryland. Methodology: Conducted by Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, August 19 - August 25, 2011 and based on 957 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed.

[٢] هذا الخيار (محايد) لم يُذكر في هذا الاستطلاع.

[3] Conducted by Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, September 27 - October 2, 2012 and based on 737 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Gfk Knowledge Networks using its

[٤] هذا الخيار (محايد) لم يُذكر في هذا الاستطلاع.

الجدول (٤٩) الدول التي تشكل تهديداً على أستراليا[1]

	يوليو ١٩٨٢	مايو ١٩٨٤	مايو ١٩٨٧	مايو ١٩٨٩	يونيو ١٩٨٩	أغسطس ٢٠٠٩
	٪	٪	٪	٪	٪	٪
إندونيسيا	١٧	١٧	١٦	٢١	٢١	٢٠
العراق	*	*	*	*	*	١٢
أفغانستان	*	*	*	*	*	١٠
الصين	٧	٧	٣	٧	١٦	٨
إيران	*	*	*	*	*	٧
كوريا الشمالية	*	*	*	*	*	٧
باكستان	*	*	*	*	*	٦
الصومال	*	*	*	*	*	٦

[١] كانت الأسئلة مفتوحة الخيارات، وكان يمكن للمستجيب ذكر أكثر من بلد تهدد أستراليا، الرابط: http://www.roymorgan.com/findings/finding-4410-201302260053

العرب/ دول الشرق الأوسط	*	*	*	*	*	٦
أمريكا	٦	٧	٨	٨	٥	٣
لبنان	*	*	*	*	*	٣
الدول الإسلامية/ المسلمة	*	*	*	*	*	٢
اليابان	٥	٢	٣	٢١	١٤	١
روسيا	٢٦	١٤	١٧	٩	٧	١
ليبيا	*	١	٢١	٣	٢	*
دولأخرى	١١	٦	١١	١٢	١٠	١٢

وفي سياق نظرة الشعوب الأخرى للدول الإسلامية ودول العالم الإسلامي، قام مركز بيو «Pew»،وخلال المسح الذي أُجري كجزء من مشروع القيم العالمي «Pew Global Attitudes Project » بطرح تساؤل على عدة شعوب عن مدى اعتقادهم بأن الدول الإسلامية من المفترض أن تكون أكثر تقدماً أو تطوراً من الناحية الاقتصادية عمّا هي الآن مرتين: مرّة في العام ٢٠٠٦ ومرّة في العام

٢٠١١، ويلاحظ أن أغلبية الشعوب الغربية وغيرها قد مالت إلى أنه ينبغي أن تكونَ الدول الإسلامية أكثَرَ تقدماً، باستثناء الإسرائيليين الذي انقسموا مناصفة حول هذا الافتراض، وذلك في استطلاع عام ٢٠١١، وجدير بالذكر أنَّ إسرائيل لم تكن مشمولة بالمسح بعام ٢٠٠٦. (جدول ٥٠).

الجدول (٥٠) مدى الموافقة على أن الدول الإسلامية يجب أن تكون أكثر ازدهارا مما هي عليه اليوم

	نعم، ينبغي أن تكون		لا، لا ينبغي أن تكون		لا أعرف/ رفض	
	٢٠٠٦	٢٠١١	٢٠٠٦	٢٠١١	٢٠٠٦	٢٠١١
	٪	٪	٪	٪	٪	٪
الولايات المتحدة [1]	٥٦	٥٢	١٩	٢٦	٢٤	٢٢
إسبانيا	٨١	٨٦	١١	٩	٨	٥
إسرائيل		٤٩		٤٥		٦

[1] Survey by Pew Global Attitudes Project, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, March 25 - April 14, 2011 and based on 1,001 telephone interviews. Sample: National adult. The interviews included landline and cell-phone-only respondents. Parallel surveys were conducted in 13 other countries

ألمانيا	٧٣	٦٠	١٦	٣٢	١١	٨
فرنسا	٨٦	٧٦	١٣	٢٣	١	١
بريطانيا	٧٠	٥٩	١٠	٢٠	٢٠	٢١
روسيا	٤٥	٣٧	٣١	٣١	٢٤	٣٢
السلطة الفلسطينية		٩٠		٥		٥
إندونيسيا	٩١	٧٨	٥	١٠	٤	١١
لبنان		٨٥		١١		٤
باكستان	٨٧	٨٢	٤	٤	٩	١٤
مصر	٨٣	٨١	١٤	١١	٣	٧
الأردن	٨٥	٨٨	١٤	١٢	١	٠
تركيا	٩٠	٨٠	٣	١٢	٧	٨

ولمعرفة سبب عدم الازدهار أو التخلف؛ جاء السؤال المباشر عن ذلك خلال العامين ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، حيث رأى الأمريكيون والبريطانيون والإسبان أن السبب الأول هو فساد الحكومات، في حين يرى الفرنسيون أن السبب الأول غياب الديمقراطية في هذه الدول، في حين فسّر الروسيون عدم تقدم الدول الإسلامية بسبب ضعف النظام التعليمي أو غياب التعليم، والألمانيون اعتبروا أن

السبب هو ضعفُ التعليم والأصولية الإسلامية. (جدول ٥١)[1]

الجدول (٥١) أسباب عدم ازدهار الدول الإسلامية[2]

من هو المسؤول عمّا تعانيه الدول الإسلامية من نقص في الازدهار؟ ٢٠٠٦[3]
لماذا تعاني الدول الإسلامية من نقص في الازدهار؟ ٢٠١١[4]

	فساد الحكومات		ضعف النظام التعليمي		السياسات الغربية		الأصولية الإسلامية		غياب الديمقراطية	
	٢٠٠٦	٢٠١١	٢٠٠٦	٢٠١١	٢٠٠٦	٢٠١١	٢٠٠٦	٢٠١١	٢٠٠٦	٢٠١١
	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪
الولايات المتحدة	٥٨	٦٢	٥١	٣٩	١٤	١١	٣٢	٢٧	٢٨	٤٢

[1] The Great Divide: How Westerners and Muslims View Each Other, the Pew Global attitudes Projects, 13 Nation Pew Global attitudes, Washington D.C, June 2006, p20, http://www.pewglobal.org/files/pdf/253.pdf

[٢] تم طرح هذا السؤال على من أجاب سابقاً بأن الشعوب المسلمة كان يجب أن تكون أكثر ازدهاراً، وتم استخراج النسبة من خلال اختيار المستجيب لواحد من خمس أسباب متاحة كأول أو ثاني سبب.

[3] http://www.pewglobal.org/files/pdf/253.pdf

[4] http://www.pewglobal.org/files/2011/07/Pew-Global-Attitudes-Muslim-Western-Relations-FINAL-FOR-PRINT-July-21-2011.pdf

بريطانيا	٥١	٥١	٣٥	٣٦	٢٢	١٥	٣٢	٣١	٣٢	٤٦
إسبانيا	٥٠	٥٥	٢٩	٣٥	٣٣	١٣	٤٢	٣٨	٣٤	٥٣
فرنسا	٤١	٥٣	٣٨	٣٢	٢٧	١٨	٤٣	٣٢	٤٨	٦٥
ألمانيا	٤٠	٥٤	٤٨	٤٦	٢٠	١٢	٥٣	٣٣	٢٨	٥٣
روسيا	٢٣	٣٠	٤٩	٣٣	٣٦	٣٩	٤١	٢٨	٣١	٣٤
إسرائيل		٥٥		٢٦		١٣		٣٧		٥٩
الوسيط أمريكا والغرب		٥٤		٣٦		١٤		٣٢		٥٠
مسلمو إسبانيا	٦٤		٢٣		٤٦		٦		٢٠	
مسلمو بريطانيا	٦٣		٥٢		٣٦		١٠		٢١	
مسلمو فرنسا	٥٧		٣٢		٤٨		٢١		٤٠	
مسلمو ألمانيا	٢٩		٦٥		٣٣		١٩		٣٦	
إندونيسيا	٥٢	٥٥	٤١	٣٢	٤٧	٤٠	١١	١٢	٣٥	٤٩

مصر	٤٩	٤٨	٢٩	٣٩	٥٩	٥٢	١٤	٧	٣٢	٤٨
الأردن	٤٥	٤٢	٢٨	٣٦	٦٦	٦٧	١٩	١٣	٢٨	٤٢
باكستان	٤٠	٤٩	٦٠	٤٠	٢٤	٤٧	١٠	٨	٢٧	٢٧
تركيا	٢٢	٢٥	٥٥	٥٠	٤٨	٥٣	٩	١٣	٣٥	٣٦
السلطة الفلسطينية		٨٠		١٨		٦٥		٦		٣١
لبنان		٥١		١٤		٥٦		١٩		٥٦
الوسيط الدول الإسلامية		٤٩		٣٦		٥٣		١٢		٤٢

ومما تجدر الإشارة إليه، وعند أخذ المتوسط الحسابي لجواب هذا السؤال لعام ٢٠١١، أن أكثر الشعوب الغربية المشمولة بالمسح، وهم: الأمريكيون، الفرنسيون، البريطانيون، الألمان، الإسبانيون، الروس، الإسرائيليون يرون أن فساد الحكومات هو السبب الأول لعدم ازدهار الدول الإسلامية، وقد تشابهت هذه النتائج مع نتائج آراء الشعوب الإسلامية المشمولة بالمسح، وهي إندونيسيا، مصر، الأردن، باكستان، تركيا، السلطة الفلسطينية، لبنان، وبمتوسط حسابي ٤٩٪.
(جدول ٥٢).

الجدول (٥٢) نظرة كل من الشعوب الإسلامية والغربية لأسباب تأخر الدول الإسلامية - الوسيط الحسابي

	الشعوب الإسلامية	الشعوب الغربية
السياسات الغربية	٥٣٪	١٤٪
فساد الحكومات	٤٩٪	٥٤٪
غياب الديمقراطية	٤٢٪	٥٠٪
ضعف النظام لتعليمي	٣٦٪	٣٦٪
الأصولية الإسلامية	١٢٪	٣٢٪

وبالتركيز على مسألة غياب الديمقراطية وعلاقتها بعدم تقدم أو تطور الدول الإسلامية، يُلاحظ في العام ٢٠١١ أن هناك ازدياداً عاماً بنسبة المواطنين الغربيين الذين اعتبروا أن غياب الديمقراطية هو السبب الأهم في عدم تقدّم أو تطور الدول الإسلامية عما كانت عليه في العام ٢٠٠٦ - كما يتضح من (جدول ٥٣). وقد كانت أعلى هذه النسب عند الفرنسيين بنسبة ٦٥٪، وبمعدل ١٧٪

[١] تم الحصول على الوسيط من لسبعة شعوب إسلامية هي: السلطة الفلسطينية، إندونيسيا، لبنان، باكستان، مصر، الأردن، تركيا، أما الوسيط للشعوب الغربية؛ فقد ضمَّ ستة شعوب هي: الولايات المتحدة، إسبانيا، ألمانيا، فرنسا، بريطانيا، روسيا، هذا السؤال تم طرحه فقط على المستجيبين الذين قالوا: إن الشعوب المسلمة من المفترض أن تكون أكثر ازدهاراً مما هي عليه الآن، وكان السؤال للمسلمين فقط في الدول الإسلامية السبع.

زيادة ما بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠١١، ثم الألمانيين والإسبانيين بنسب متساوية، وهي ٥٣٪، وبنسبة فرق ٢٥ ٪ و١٩٪ على التوالي ما بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠١١، ثم البريطانيين بنسبة ٤٦٪، فالأمريكيين بنسبة ٤٢٪، وأخيراً جاء الروسيون بنسبة ٣٤٪[1]؛ وقد يكون هذا بسبب ما صاحب الثورات العربية ومطالب بعض الشعوب بالحرية ورفع شعارات الديمقراطية. (جدول ٥٣).

الجدول (٥٣) غياب الديمقراطية كسبب لتخلف المسلمين

	٢٠٠٦	٢٠١١	التغير
ألمانيا	٪٢٨	٪٥٣	▲٢٥٪
إسبانيا	٪٣٤	٪٥٣	▲١٩٪
فرنسا	٪٤٨	٪٦٥	▲١٧٪
الولايات المتحدة	٪٢٨	٪٤٢	▲١٤٪
بريطانيا	٪٣٢	٪٤٦	▲١٤٪
روسيا	٪٣١	٪٣٤	▲٣٪

وبمقابل الزيادة في رؤية الشعوب الغربية بأن سبب عدم ازدهار الدول الإسلامية هو غياب الديمقراطية، نجد أن السبب حول الأصولية الإسلامية قد

[1] Richard Wike Director & other Researchers, Common Concerns about Islamic Extremism, Muslim- Western Tension Persist, Op.cit p16.

تناقص ما بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠١١، وخاصة عند الشعب الألماني، بنسبة ٢٠٪. (جدول ٥٤).

الجدول (٥٤) الأصولية الإسلامية كسبب لتخلف المسلمين

	٢٠٠٦	٢٠١١	التغير
الولايات المتحدة	٣٢٪	٢٧٪	▼٥٪
بريطانيا	٣٢٪	٣١٪	▼١٪
إسبانيا	٤٢٪	٣٨٪	▼٤٪
فرنسا	٤٣٪	٣٢٪	▼١١٪
ألمانيا	٥٣٪	٣٣٪	▼٢٠٪
روسيا	٤١٪	٢٨٪	▼١٣٪

وفي سياق النظرة للإسلام، والعلاقة معه، تم سؤال الأمريكيين والغربيين عما إذا كانت مجتمعاتهم تحترم المسلمين أو لا؟ كما في استطلاع لمؤسسة غالوب «Gallup» في العام ٢٠٠٢، حيث اعتبر ثلثا الأمريكيين ٦٤٪ أن الأمريكيين يحترمون الإسلام، مقابل ثلثهم ٣٢٪ يعتقدون أن الأمريكيين لا يحترمون الإسلام. (جدول ٥٥).

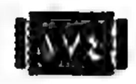
الجدول (٥٥) مدى احترام الولايات المتحدة والدول الأوروبة للقيم الإسلامية

يقول الناس أشياء مختلفة عن الثقافات المختلفة، أي من العبارات الآتية تربط بين الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى، هل أنهم يحترمون الإسلام؟[١]		
نعم	لا	لا رأي
٪٦٤	٪٣٢	٪٤

لاحقاً، وبعد عشرة أعوام تقريباً، اختلفت قناعة الأمريكيين والغربيين تماماً؛ حيث اعتبر ما يزيد عن النصف أن الأمريكيين لا يحترمون الإسلام، ففي استطلاع لمؤسسة غالوب «Gallup»في العام ٢٠١٢، وعند سؤال المواطنين في المجتمعات الغربية فيما إذا كانوا يعتقدون بأنهم يحترمون المسلمين في مجتمعاتهم، أشار ٥٢٪ من الأمريكيين و ٤٨٪ من الكنديين إلى أن المجتمعات الغربية لا تحترم المجتمعات المسلمة، يليهم البريطانيون، ثم الألمانيون، ثم الفرنسيون، والإيطاليون بالنسب الآتية على التوالي: ٣٨٪، ٣٤٪، ٣٠٪، ٢٦٪.[٢]. (شكل ١٠)

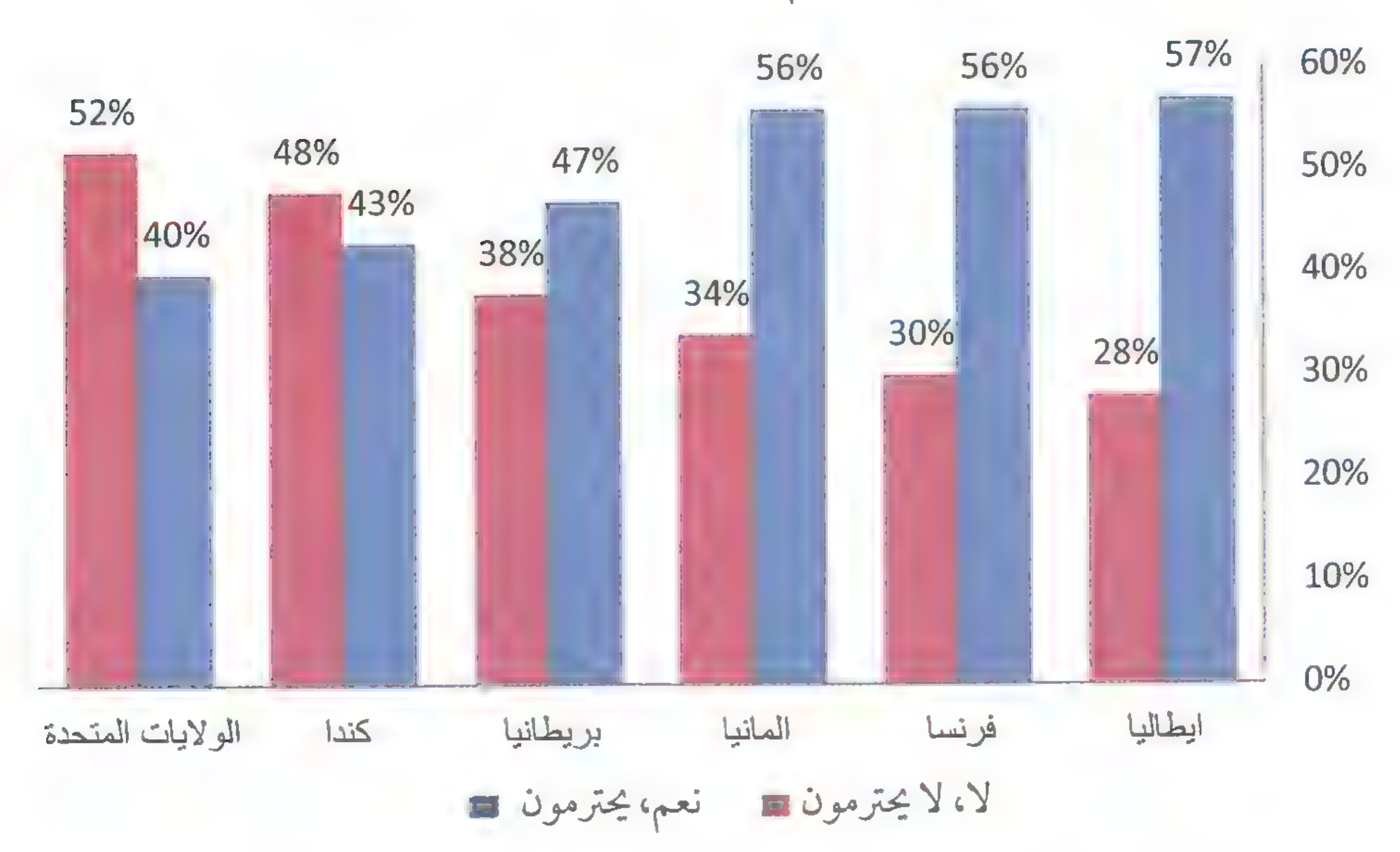
[1] Survey by Cable News Network, USA Today. Methodology: Conducted by Gallup Organization, March 1 - March 3, 2002 and based on 863 telephone interviews. Sample: National adult. Some of the questions in this survey were also asked in Gallup»s Muslim Poll conducted in 9 Muslim countries December 2001-January 2002.

[2] Islamophobia: Understanding Anti-Muslim Sentiment in the West, Gallup World Polls, 22-3-2012, http://www.gallup.com/poll/157082/islamophobia-understanding-anti-muslim-sentiment-west.aspx#2





الشكل ١٠ احترام المجتمعات الغربية للمسلمين



أيضاً، وفي سياق نظرة الأمريكيين والغربيين للإسلام، كان يتم سؤالهم عن رأيهم في دول إسلامية معينة، مثل: تركيا، إيران، المملكة العربية السعودية... إلخ. مثلاً: في عام ٢٠٠٤ تم سؤال مجموعة من الشعوب (بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، هولندا، إيطاليا، البرتغال، إسبانيا، سلوفاكيا، تركيا) عن توجهاتهم وآرائهم عن الأسباب التي تجعل من عضوية تركيا في الاتحاد الأوربي أمراً جيداً؛ حيث بلغت نسبة من رأى هذا (٤٣٪)، وقد أجاب ٣٤٪ من الأمريكيين أن عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي شيءٌ جيدٌ؛ لأن ذلك من شأنه أن يساعد الاتحاد الأوروبي في تعزيز السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، ثم ٢٨٪ منهم اعتبروا أن عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي شيءٌ جيدٌ؛ لأن عضوية تركيا ستساهم في تعزيز الإسلام المعتدل كنموذج في العالم الإسلامي، ثم ١٦٪ اعتبروا عضويتها أمرا جيدا؛ لأنه يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على المجتمعات المسلمة في الدول الأوروبية الأخرى. أما النسبة الباقية، فقد ذكرت أسباباً أخرى. (جدول ٥٦).

لا، لا يحترمون

الجدول (٥٦) تركيا.. وانضمام دولة إسلامية للاتحاد الأوروبي

ما هو السبب الرئيسي – في اعتقادك – الذي سيجعل عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي شيئاً جيداً؟[1]	
من شأنه أن يساعد الاتحاد الأوروبي على تعزيز السلام والاستقرار في الشرق الأوسط	٣٤٪
يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على المجتمعات المسلمة في الدول الأوروبية الأخرى	١٦٪
أن عضوية تركيا جيدة من الناحية الاقتصادية بالنسبة للاتحاد الأوروبي	٧٪
سوف تساعد عضوية تركيا في تعزيز الإسلام المعتدل كنموذج في العالم الإسلامي	٢٨٪
أسباب أخرى	٩٪
لا أعرف/ رفض	٦٪

[1] Survey by German Marshall Fund of the US and the Compagnia di San Paolo, Italy, with additional support from the Luso-American Foundation, Fundacion BBVA, and the Institute for Public Affairs (IVO).. Conducted by EOS Gallup Europe, June 6 - June 26, 2004 and based on 1,000 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted in the US by Leger Marketing of Montreal, an EOS Gallup Europe Institute. Parallel surveys were conducted in Great Britain, France, Germany, Italy, the Netherlands, Portugal, Poland, Spain, Slovakia, and Turkey. All fieldwork was coordinated by EOS Gallup Europe. Subpopulation/Note: Asked of those who said Turkey›s membership of the EU would be a good thing (43%).

أيضاً في العام ٢٠١١ تم طرح سؤال آخر حول تأييد الأمريكيين أو موقفهم من انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي، من خلال السؤال: «حول مسألة انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، إلى أي مدى توافق أو لا توافق على ما يأتي؟ بما أن تركيا بلد غالبية سكانه من المسلمين فهي لا تنتمي للاتحاد الأوروبي؟» حيث عبّرت أغلبية الأمريكيين عن عدم تأييدهم لربط انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي بمسألة أن غالبية سكان تركيا من المسلمين؛ ولذا رفض هذه العبارة أغلبية الأمريكيين بنسبة ٦١٪: (٤٣٪ رفض إلى حد ما، ٢٧٪ رفض بشدة)، مقابل ٢٨٪ منهم كان موقفهم إيجابياً ومؤيدين لانضمام تركيا للاتحاد الأوروبي. (جدول ٥٧).

الجدول (٥٧) تأييد انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي[1]

أؤيد بشدة	أؤيد إلى حدٍّ ما	أرفض إلى حدٍّ ما	أرفض بشدة	لا أعرف/ رفض
٪١١	٪١٧	٪٣٤	٪٢٧	٪١١

[١] Survey by German Marshall Fund of the US and the Compagnia di San Paolo, Italy, with additional support from the Luso-American Foundation, Portugal, Fundacion BBVA, Spain, and the Tipping Point Fdtn., Bulgaria.. Methodology: Conducted by TNS Opinion and Social Institutes, May 25 - June 20, 2011 and based on 1,000 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted in the US by TNS US and Universal Survey. Parallel surveys were conducted in Great Britain, France, Germany, Italy, the Netherlands, Portugal, Poland, Spain, Slovakia, Turkey, Bulgaria, and Romania. All fieldwork was coordinated by TNS Opinion and Social Institutes.

تناولت - أيضاً - استطلاعات الرأي آراء الأمريكيين والغربيين تجاه دول إسلامية، ومنها: إيران وتحديداً البرنامج النووي الإيراني، وسوريا، وأفغانستان، ففي العام ٢٠٠٥ في المسح الذي أُجري من خلال مشروع اتجاهات عبر الأطلسي "Transatlantic Trends"، عند سؤال الأمريكيين والأوروبيين حول الخيارات السياسية التي يعتقدون أنها الأفضل للتعامل مع قضية السلاح النووي الإيراني، أو لمنع إيران من امتلاك السلاح النووي، كانت إجابات الأوروبيين كالآتي: الضغوط الدبلوماسية بنسبة ٤١٪، تليها الحوافز الاقتصادية ٣٠٪، والعقوبات الاقتصادية ١٨٪. أما الأمريكيون، فقد كانت نسبتهم ٢٥٪ لكل خيار من الخيارات السابقة. وقد كانت هناك أقلية من الطرفين - الأمريكيين والأوروبيين - يؤيدون الخيار العسكري: ٥٪ من الأوروبيين، و١٥٪ من الأمريكيين.[١]

[1] Transatlantic Trends 2005, The German Marshall Fund of the United States, p17.

❁ الرسوم المسيئة للرسول صلّى اللهُ عليه وسلّم:

تُعد مسألة الرسوم المسيئة للرسول (صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) من المحطات التي أثَّرت على العلاقة بين الرأي العام العالمي والمسلمين والدول الإسلامية، وتعود القضية حينما قامت صحيفة «يولاندس بوستن» الدانماركية المحافظة، الأوسع انتشاراً في الدانمارك، بتاريخ ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٥، بنشر (١٢) رسماً كاريكاتورياً للنبي محمد (صلَّى اللهُ عليه وسلَّم)، تحت عنوان «وجوه محمّد»، في بعضها استهزاء وسخرية من النبي (صلَّى اللهُ عليه وسلَّم)، ثم ما لبث أن قامت المجلة المسيحية النرويجية «مغازينت»، التي تُوَزَعُ على نطاق خاص، في ١٠ يناير ٢٠٠٦، بنشر تلك الرسومات باسم «حرية التعبير»، بترخيص من صحيفة «»يلاندس بوستن» الدانماركية. وفي بداية فبراير، وبعد أربعة شهور من أول نشر لمجموعة الرسومات، قامت العديد من الصحف الأوروبية بنشر تلك الرسومات المسيئة.[١] وقد أحدث نشرُها احتجاجات صاخبة في مختلف دول العالم الإسلامي، وقد انعكس هذا على تنفيذ بعض استطلاعات الرأي في هذا السياق

---

[١] بينها صحيفة France Soir الفرنسية، صحيفة Frankfurter Allgemeine Zeitungالألمانية، صحيفة Die Welt الألمانية، صحيفة Berliner Zeitung الألمانية، صحيفة La Stampa الإيطالية، صحيفة El Periodico الإسبانية، صحيفة Volkskrant الهولندية، صحيفة New York Sun الأمريكية، صحيفة Le Soir البلجيكية، صحيفة Le Monde الفرنسية، صحيفة The Dominion Post النيوزيلندية، صحيفة Rzeczpospolitaالبولندية، وصحيفة Dagbladet Information الدنماركية.

بعدة دول،[1] وتناولت جوانب عديدة، منها: نسبة مشاهدة الرسوم ومتابعة القضية والاحتجاجات، ورأي الشعوب، ومدى موافقتهم على نشر هذه الرسوم، ثم تحديد المسؤولية والطرف الملام بهذه الرسوم، وهو ما نستعرضه بهذا الجزء على النحو الآتي:

فيما يتعلّق بنسبة مشاهدة الرسوم ومتابعتها، فقد جاء في استطلاعات الرأي العام الأمريكية في الأسابيع الأولى من فبراير ٢٠٠٦، أن ٥٦٪ من الأمريكيين تابعوا قضية نشر الرسوم المسيئة، مقابل ٤٣٪ لم يتابعوها. (جدول ٥٨).

الجدول (٥٨) درجة متابعة الرسومات المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم

كما تعلمون، العديد من الصحف في أوروبا قدمت رسوماً كاريكاتورية تُظهر - مُؤخَّراً - محمّداً (مؤسس الإسلام) بطرق مهينة تبعاً لوجهات النظر الدِّينية لكثير من المسلمين. كيف كنت تُتابع هذا الموضوع؟[2]				
متابعة كبيرة	متابعة إلى حدٍّ ما	غير متابع	غير متابع على الإطلاق	لا رأي
٢١٪	٣٥٪	٢٥٪	١٨٪	١٪

[1] ومن الامثلة على تأثير هذه القضية على استطلاعات الرأي حتى عند الرأي العام الإسلامي؛ استطلاع رأي الشعب الأردني حول كيفية التعامل مع الإساءة للرسول صلّى الله عليه وسلّم، والذي نفّذه مركز عالم المعرفة لاستطلاعات الرأي بمشاركة الباحث، التقرير كامل على الرابط http://www.kwcpolls.net/full-report-02.pdf.

[2] Conducted by Gallup Organization, February 9 - February 12, 2006 and based on 1,000 telephone interviews. Sample: National adult.

وفيما يتعلّق بمشاهدة البريطانيين للرسوم المسيئة، فتظهر نتائج استطلاع «Ipsos/MORI»، في بداية فبراير ٢٠٠٦، وبالرغم من مرور ما يقرب من ٥ أشهر على نشرها في الدنمارك، أن ثلاثة أرباع البريطانيين لم يشاهدوا تلك الرسوم المسيئة. (جدول ٥٩).

الجدول (٥٩) مشاهدة البريطانيين للرسومات المسئية

هل شاهدت شخصياً الرسوم الكرتونية المسيئة للرسول محمّد، والتي عُرضت في عدد من الصحف، وبعض البرامج التلفزيونية، وعدد من مواقع الإنترنت؟[1]			
	نعم	لا	لا أعرف
عامّة البريطانيين	٢٥٪	٧٤٪	١٪
قُرّاء صحيفة الصن الإنجليزية	٣٢٪	٦٨٪	-

وفي الجانب الأسترالي، أظهرت نتائج استطلاع مؤسسة "Roy Morgan Research"، في فبراير ٢٠٠٦، أن ٧٨٪ من الأستراليين يعرفون مشكلة أو قضية الرسوم المسيئة للنبي صلّى اللهُ عليه وسلّم، مقابل ٢٢٪ لا يعرفون.[2]

[1] Ipsos/MORI conducted research on behalf of The Sun Newspaper looking at perceptions of the cartoons of Prophet Muhammad which have been printed by a number of newspapers, Fieldwork:9 - 10 Feb 2006, Published:11 February 2006, Source:The Sun.

[2] Majority Of Australians Believe Cartoons Of Prophet Mohammed Should Not Be Published, 11 February 2006, Roy Morgan Research, http://www.roymorgan.com/findings/finding-3977-201302270327

وحول توجّهات الغربيين في النرويج، بريطانيا، فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا، حول قضية الرسوم المسيئة من حيث التأييد والتأثير، فقد أظهر تقرير لمنظمة الرأي العام العالمية «World Public Opinion»[1]، نتائج استطلاعات رأي لشعوب هذه الدول، أن مواطنيها يعتبرون بأنه على الرغم من الحق والحرية في نشر هذه الصور، إلا أنه لم يكن الخيار المناسب نشرها، وهذه أهم النتائج في هذه الدول:

في الولايات المتحدة، اعتبر غالبية الأمريكيين ٦١٪، في استطلاع «Cable News Network/USA Today»[2]، أن الصحف الأوروبية تصرَّفت بطريقة غير مسؤولة عندما قامت بنشر هذه الرسوم، مقابل ٢٩٪ اعتبروا أنها تصرَّفت بطريقة مسؤولة. (جدول ٦٠)

الجدول (٦٠) النظرة للصحف التي نشرت الرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم

كما تعلمون: العديد من الصحف في أوروبا قدّمت رسوماً كاريكاتورية، تُظهر - مؤخَّراً - محمّداً (مؤسس الإسلام) بطرق مهينة تبعاً لوجهات النظر الدِّينية لكثير من المسلمين، هل تعتقد أن الصحف الأوروبية التي نشرت تلك الرسوم تصرفت بمسؤولية أو بطريقة غير مسؤولة؟[٢]

تتصرف بمسؤولية	تتصرف بطريقة غير مسؤولة	لا رأي
٢٩٪	٦١٪	١٠٪

[1] Angela Stephens, "Publics in Western Countries Disapprove of Muhammad Cartoons", 16 February 2006, http://www.worldpublicopinion.org/pipa/articles/breuropera/171.php?nid=&id=&pnt=171

[2] Survey by Cable News Network/USA Today, Conducted by Gallup Organization, February 9 - February 12, 2006 and based on 1,000 telephone interviews. Sample: National adult.

وفي بريطانيا، حيث لم تنشر الصحف الصور، بيّن الاستطلاعُ الذي قام به معهد إيبسوس موري للبحوث «Ipsos MORI» لصالح صحيفة الصن الإنجليزية في ٩ - ١٠ فبراير، أن (٧٢٪)[1] من الذين شملهم الاستطلاع اتّفقوا مع عبارة «كانت الصحف البريطانية على حقّ عند عدم نشر الرسوم»، وجاءت أهم النتائج في هذا الاستبيان كما يأتي: عن إساءة الرسوم الكرتونية للمسلمين عارض نحو ثلاثة من كل خمسة العبارة التي تشير إلى أن الرسوم من شأنها أن تسبب مشكلة للناس العاديين، بنسبة (٥٨٪)، كما أن نشر الرسوم الكاريكاتورية محاولة متعمدة لإثارة الغضب بنسبة (٥٥٪)، وأن مظاهرات المسلمين في بريطانيا كان لها ما يبرِّرها بنسبة (٦١٪). ومع ذلك، فإن ثلاثة أرباع المستجيبين يوافقون على «أنها تسببُ مشاكل للمسلمين»، بنسبة (٧٢٪).

وفي فرنسا، حيث طَبعَ ثلاثُ صحف - على الأقل - الرسوم، من ضمنها صحيفة «فرانس سوار»، والتي يشغل مدير تحريرها مصريٌّ فرنسي، وقال (٥٤٪) من الذين شملهم استطلاع ٨ فبراير من قبل «ASC» أن نشر الرسوم الكاريكاتورية كان «استفزازاً غير مبرر».[2]

---

[1] Ipsos MORI interviewed 601 adults aged 18+ by telephone between 9-10 February 2006 , https://www.ipsos-mori.com/researchpublications/researcharchive/377/Perception-Of-Cartoons-Of-Prophet-Muhammad.aspx

[2] Angela Stephens, "Publics in Western Countries Disapprove of Muhammad Cartoons", 16 February 2006, http://www.worldpublicopinion.org/pipa/articles/breuropera/171.php?nid=&id=&pnt=171

وفي أستراليا، من هؤلاء الذين يعرفون بقضية الرسوم المسيئة، يعتقد ٦٧٪ بأن الصحف الأسترالية كان يتوجب عليها أن لا تنشرَ الرسومَ المسيئة للنبيِّ محمد صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، مقابل ٢٩٪ منهم يعتبرون أنه لا مشكلة بنشر هذه الرسوم بالصحف الأسترالية، و٤٪ لا يعرفون.[1] أمّا الذين لا يعرفون عن هذه المشكلة أو القضية، فقد عبّر ٤٤٪ منهم بأن الرسوم يجب أن لا تُنشر في الصحف الأسترالية، مقابل ٣١٪ يرون بأنها يجب أن تُنشر، و٢٩٪ لا يعرفون.[2] و بالنسبة لهؤلاء الذين يعتقدون بأنه لا يجب نشر الرسوم المسيئة فهم يعتبرون أن تَبِعات نشر الصور لها سلبيات كثيرة، وأهمها: التأثير على العلاقات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية، لا سيما أن الصور مسيئة وجارحة للمسلمين؛ كونها تمس النبي محمدا صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وهو أهم رموزهم. في حين عبّر الذين رأوا أن الرسوم يجب أن تُنشر بأنه لا بد من نشرها للحفاظ على حرية الرأي والتعبير.[3]

وفي الدنمارك (حيث تم البدء بنشر هذه الصور)، فقد كان هناك انقسام في الرأي العام بين الحقّ في نشرها أو عدمه، حيث اعتبر ٤٩٪ بأن نشرها كان أمراً خاطئاً، مقابل ٤٣٪ اعتبروا أنه لا مشكلة بنشر الصور، وأن الصحيفة والصحفي لهم الحق بذلك.

---

[1] Majority Of Australians Believe Cartoons Of Prophet Mohammed Should Not Be Published, 11 February 2006, Roy Morgan Research, http://www.roy-morgan.com/findings/finding-3977-201302270327

[2] http://worldpublicopinion.org/pipa/articles/breuropera/171.php?l-b=breu&pnt=171&nid=&id=

[3] Majority Of Australians Believe Cartoons Of Prophet Mohammed Should Not Be Published, 11 February 2006, Roy Morgan Research, http://www.roy-morgan.com/findings/finding-3977-201302270327

وفي النرويج، ومع قيام صحيفة «الماجازينت» بنشر الرسوم، تم تنفيذ استطلاعين للرأي من قبل معهد «نورسك» ما بين ٦ - ٨ فبراير ٢٠٠٦، و وجد أن أغلبية النرويجيين (٥٧٪) أجابوا أنه كان من الخطأ نشر الرسوم، في حين قال (٣٠٪) أن الناشر كان على حق، وبالمثل عند قيام صحيفة «الماجازينت» نفسها بطلب رأي القُراء إذا كانت عملية النشر صحيحة أم خاطئة، قال (٥٩٪) أنه من الخطأ القيام بذلك، بينما قال (٢٥٪) أنه حق للصحيفة. [١]

وكما طرحت بعض الاستطلاعات أسئلة عن سبب نشر هذه الرسوم المسيئة، أو على من يقع اللوم في قضية الرسوم المسيئة للنبيِّ محمد صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فمن وجهة نظر الأمريكيين، وبالرغم من رفضهم النشر، واعتباره تصرّفا غير مسؤول؛ فقد أجاب ٥, ٦٠٪ في المتوسط أنهم يضعون اللوم على الدول الإسلامية، وأن هذه الرسوم نُشرت بسبب المسلمين ودولهم المتعصِّبة من وجهات نظر مختلفة، بمعنى آخر؛ عدم تسامح المسلمين، في حين أجاب ٥, ٢٠٪ في المتوسط من الأمريكيين أنهم يضعون اللوم على الدول الغربية. (جدول ٦١).

---

[١] استطلاع الذي أجراه معهد نورسك ريسبونس Norsk Respons النرويجي على عينة من ١٠٠٦ نروجياً شملهم الاستطلاع في الفترة من ٦ إلى ٨ فبراير ٢٠٠٦.
http://worldpublicopinion.org/pipa/articles/breuropera/171.php?l-=b=breu&pnt=171&nid=&id

الجدول (٦١) أسباب نشر بعض الصحف رسوم مسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم

كما تعلمون، العديد من الصحف في أوروبا قدّمت رسوماً كاريكاتورية تُظهرُ - مؤخّراً - محمّداً (مؤسس الإسلام) بطرق مُهينة تبعاً لوجهات النظر الدّينية لكثير من المسلمين، هل تعتقد أن هذا الجدل يرجع إلى وجهة النظر الغربية وعدم احترام الدّين الإسلامي، أم بسبب المسلمين ودوهم المتعصبة من وجهات النظر المختلفة؟

	عدم احترام الدول الغربية للإسلام	تعصب المسلمين من وجهات نظر مختلفة	كلاهما	لا أحد منهما	لا رأي
فبراير ٢٠٠٦[1]	٪٢١	٪٦١	٪٦	٪٢	٪٩
مايو ٢٠٠٦[2]	٪٢٠	٪٦٠	٪٩	٪٣	٪٨

ومع دخول شهر يونيو ٢٠٠٦ قام مركز بيو «Pew» باستطلاع رأي حول الرسوم المسيئة للنبي محمد صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، تناول جنسيات أخرى مع

[1] Survey by Cable News Network, USA Today, Conducted by Gallup Organization, February 9 - February 12, 2006 and based on 1,000 telephone interviews. Sample: National adult.

[2] Survey by Pew Global Attitudes Project, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, May 2 - May 14, 2006 and based on 1,001 telephone interviews. Sample: National adult. There were parallel surveys in 14 other countries March - May 2006, Those who have heard about the controversy (65%).

الأمريكيين، مثل: البريطانيين، الفرنسيين، الروسيين، الألمانيين، الإسبانيين، حيث تم سؤالهم: على من يقع اللوم في قضية الرسوم المسيئة للنبي محمد صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، و يُلاحظ أن الأغلبية من المواطنين من غير المسلمين في الدول الغربية أجابت بأنها تضع اللوم على عدم تسامح المسلمين، بالنسب الآتية على التوالي: ٦٧٪ للفرنسيين، ثم ٦٢٪ للألمانيين، ثم ٥٩٪ للبريطانيين، ثم ٥٣٪ للإسبانيين، وأخيراً ٣٤٪ للروسيين، في حين نلاحظ أن الغربيين المسلمين يضعون اللوم على عدم احترام الغربيين، وبنسب مرتفعة تزيد عن ٧٠٪، وكذلك الدول الإسلامية المشمولة في المسح: الأردن، مصر، إندونيسيا، تركيا. (جدول ٦٢).[1]

الجدول (٦٢) الطرف الملام في قضية الرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم

	عدم تسامح المسلمين	عدم احترام الغرب للإسلام
الولايات المتحدة	٪٦٠	٪٢٠
روسيا	٪٣٤	٪٣٠
فرنسا	٪٦٧	٪٢٨
ألمانيا	٪٦٢	٪٢٦
إسبانيا	٪٥٣	٪٢١

[1] The Great Divide: How Westerners and Muslims View Each Other,op.cit p21.

بريطانيا	٪٥٩	٪١٩
المسلمون الإسبان	٪٥	٪٨٠
المسلمون الفرنسيون	٪١٩	٪٧٩
المسلمون البريطانيون	٪٩	٪٧٣
المسلمون الألمانيون	٪١٥	٪٧١
الأردن	٪٤	٪٩٠
مصر	٪٣	٪٨٧
إندونيسيا	٪٥	٪٨٦
تركيا	٪٨	٪٨٤
المسلمون في نيجيريا	٪٦	٪٨١
المسيحيون في نيجيريا	٪٦٣	٪٢٢
الهند	٪٣٣	٪٥٣

تم سؤال الذين سمعوا حول الجدل المتعلّق بالرسومات المسيئة

وخلال نفس استطلاع مركز بيو «Pew» تم السؤال عن مستوى تعاطف الغربيين مع المسلمين فيما يخص قضية الرسوم؛و يُلاحظ أن الغربيين المسلمين سجّلوا أعلى نسب في التعاطف مع المسلمين الذين تأثروا بالرسوم المسيئة،أما على صعيد الغربيين - غير المسلمين -، فقد سجل البريطانيون أعلى نسبة تعاطف ٥٢٪، يليهم الألمانُ والروس بنسبة ٤٤٪، ثم الأمريكيون بنسبة متقاربة ٤٢٪، وقد سجل الإسبان أقل نسبة في التعاطف مع المسلمين؛ وينسجم هذا مع مسار الرأي العام الإسباني غير المكترث بالأديان بشكل عام، ومنها الإسلام. (جدول ٦٣).[1]

الجدول (٦٣) نسبة التعاطف مع المسلمين في موضوع الرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم

الولايات المتحدة	٤٢٪
بريطانيا	٥٢٪
ألمانيا	٤٤٪
روسيا	٤٤٪
فرنسا	٣٨٪
إسبانيا	١٧٪
المسلمون البريطانيون	٩٢٪

[1] Ibid p22.

المسلمون الإسبان	٨٤٪
المسلمون الفرنسيون	٨٢٪
المسلمون الألمانيون	٦١٪
تم سؤال الذين سمعوا حول الجدل المتعلّق بالرسومات المسيئة	

۞ الخلاصة:

ونعرض هنا أهم النتائج العامة المتعلِّقة بالنظرة للإسلام والمسلمين على النحو الآتي:

- ❖ قبل عام ٢٠٠٠ ما يزيد عن نصف الأمريكيين ٥٦٪ لم يسمعوا عن الإسلام بما فيه الكفاية، أما خلال الفترة ٢٠٠٢ - ٢٠١٣، فقد سجّلت النتائج تحسناً وازدياداً بمعرفة الأمريكيين بالإسلام ما يزيد عن نصف الأمريكيين لم يسمعوا عن الإسلام بما فيه الكفاية قبل عام ٢٠٠٠، أما خلال الفترة ٢٠٠٢ -٢٠١٣، فقد سجّلت النتائج تحسناً وازدياداً بمعرفة الأمريكيين بالإسلام..

- ❖ انقسم الرأي العام الأمريكي مناصفة - تقريباً - تجاه الإسلام ما بين السلبي والإيجابي خلال الفترة ٢٠٠١- ٢٠١١، علماً بأن النظرة السلبية أخذت بالازدياد خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١١) ولا علاقة بذلك بأحداث سبتمبر فيما كان لدى غالبية البريطانيين وجهة نظر سلبية تجاه المسلمين خلال الفترة ١٩٨٨- ٢٠٠٦.

- ❖ نظرت الأغلبية في فرنسا، بريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، نظرة إيجابية تجاه المسلمين في العامين ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، وكان الفرنسيون هم أكثر من لديهم صورة إيجابية عن المسلمين، مقارنة مع غيرهم من الغربيين، في حين هناك انخفاض حاد في نظرة الإسبانيين الإيجابية تجاه المسلمين؛ وقد يعزى ذلك لقربها من المنطقة العربية، وصراعها التاريخي مع المسلمين، وقد يخفف من حدة هذا التفسير بأن الإسبان

لديهم نظرة سلبية عن الأديان عموماً، وليس فقط عن الإسلام.

❖ بالنسبة للفرنسيين، أظهرت النتائج عام ٢٠١٢ تشدداً أكثر في آراء الفرنسيين تجاه المسلمين.

❖ لدى ثلث الكنديين تقريباً انطباعاً إيجابياً تجاه الإسلام (٢٠٠٦)، وثلثهم يرى أن وسائل الاعلام لا تنصف المسلمين، ويرجع الانطباع السلبي عن الاسلام من وجهة نظرهم إلى العنف والارهاب وطريقة التعامل مع النساء وعدم تقبل الاخر والتطرف.

❖ البريطانيون الذين تعرفوا على الاسلام عن طريق وسائل الاعلام والانترنت كانت نظرتهم أكثر سلبية من الذين تعرفوا عليه عن طريق القراءة والبحث والاحتكاك بالمسلمين.

❖ حدّد الغربيون الصدق والأمانة كأهم الصفات الإيجابية لدى المسلمين، بنسبة متوسطة ٥١٪ من جميع الجنسيات (الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، إسبانيا، روسيا)، يليها الكرم بنسبة ٤١٪، ثم التسامح بنسبة ٣٠٪، وأقلّها احترام المرأة بنسبة ٢٢٪ فقط.

❖ حدّد الغربيون من الجنسيات (الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، إسبانيا، روسيا) أن أبرز الصفات السلبية لدى المسلمين هي التعصب، بنسبة متوسطة (٥٨٪)، والعنف بنسبة ٥٠٪.

❖ لدى الغربيين صورة نمطيّة أكثر إيجابية تجاه المسلمين في عام ٢٠١١ عما كانت عليه في العام ٢٠٠٦ في الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا

وإسبانيا وإسرائيل وتركيا، باستثناء بريطانيا وفرنسا.

- ❖ نصف الأمريكيين -تقريباً- ليس لديهم أي مشاكل مع أركان الإسلام وبعض مظاهره، مثل: الملابس، وبناء المساجد، والتعليم، إلا إذا كان هذا المظهر الإسلامي مرتبطاً بمكان عام حكومي؛ وقد يكون ذلك بسبب ايمانهم بالحرية الفردية. في حين لوحظ أن الأوروبيين كانوا أكثر تطرفاً من الأمريكيين تجاه بعض القضايا، مثل: الحجاب والنقاب؛ حيث أشارت النتائج إلى أن غالبية الأوروبيين في (فرنسا، هولندا بريطانيا، ألمانيا)، وبنسب تزيد عن ٦٠٪، يعارضون ارتداء الحجاب.

- ❖ فيما يتعلَّق بقضية الرسوم المسيئة للنبي محمد (صلَّى اللهُ عليه وسلَّم)، فقد تابع ما يزيد عن نصف الأمريكيين (٥٦٪) القضية، مقابل (٤٣٪) كانوا غير متابعين. وعبّر غالبية الأمريكيين (٦١٪) أن الصحف الأوروبية تصرفت بطريقة غير مسؤولة عندما قامت بنشر هذه الرسوم. وفي ذات الوقت اعتبر (٦٠,٥٪) من الأمريكيين أن الرسوم المسيئة نُشرت بسبب تعصب دول المسلمين، بمعنى آخر عدم تسامح المسلمين، وكذلك أجابت الأغلبية من المواطنين الغربيين من غير المسلمين في الدول الغربية بأنها تضع اللوم على المسلمين لعدم تسامحهم.

- ❖ اعتبر المواطنون في النرويج، بريطانيا، فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا، أنه على الرغم من حقِّهم وحريتهم في نشر هذه الصور، إلا أنه لم يكن نشرها هو الخيار المناسب، ويُلاحظ بأن البريطانيين كانوا أكثر من عارض نشر هذه الصور بنسبة (٧٢٪)، ثم الأستراليين (٦٧٪)، ثم الأمريكيين (٦١٪)، ثم النرويج (٥٧٪)، وأخيراً فرنسا (٥٤٪).

❖ في أستراليا، عرف ثلاثة أرباع (٧٨٪) من الأستراليين بمشكلة أو قضية الرسوم المسيئة للنبيِّ (صلَّى اللهُ عليه وسلَّم)، مقابل عدم معرفة الربع. ومن هؤلاء الذين يعرفون بقضية الرسوم المسيئة (٦٧٪) يعتقدون بأن الصحف الأسترالية كان يتوجب عليها أن لا تقوم بنشر هذه الرسوم، مقابل (٩٢٪) منهم يعتبرون أنه لا مشكلة بنشرها بالصحف الأسترالية.

❖ في العام ٢٠١١، عبّر ما يقارب الثلثين من الغربيين، و نصف الأمريكيين، عن اعتقادهم بأن الدول الإسلامية من المفترض أن تكون أكثر تقدماً أو تطوراً من الناحية الاقتصادية، وهم يعتقدون أن هناك عدّة أسباب لعدم تقدم أو ازدهار الدول الإسلامية اقتصادياً، أهمها: فساد الحكومات في الدول الإسلامية، وغياب الديمقراطية. في حين أن هناك نسبة قليلة جداً منهم اعتبرت أن ذلك بسبب السياسات الأمريكية والغربية، و(٢٣٪) منهم ذهبوا إلى أن «الأصولية الإسلامية» هي السبب في ذلك.

❖ في العام ٢٠١٢ اعتبر نصف الأمريكين والكنديين (٥٠٪) أن المجتمعات الغربية لا تحترم المجتمعات المسلمة، يليهم البريطانيون، ثم الألمانيون، ثم الفرنسيون، والإيطاليون؛ بالنسب الآتاية على التوالي:: (٣٨٪، ٣٤٪، ٣٠٪، ٢٦٪).

❖ في العام ٢٠١١ عبّر أغلبية الأمريكيين عن رفض عدم اعتبار تركيا تنتمي للاتحاد الأوروبي بسبب أن أكثر سكانها من المسلمين، مقابل موافقة الثلث تقريبا (٢٨٪) على ذلك.

❖ بالرغم من أن بعض الشعوب لا تُفضِّل الإسلام مقارنة بدينها، إلا أنها تتحفَّظُ على انتقاد الإسلام أكثر من دينها، مثل: البريطانيين.

رابعاً:
العلاقة بين الإسلام والغرب

تناولت استطلاعات الرأي الأمريكية والغربية طبيعة العلاقة بين الإسلام والغرب، ونظرة مواطنيها للتوافق بين الإسلام من جهة والديمقراطية ونمط الحياة الغربية من جهة أخرى، وقد طُرح هذا السؤال في استطلاعات الرأي ٤٤ مرة تقريبا حسب بيانات بنك iPOLL ، منها مرّتان قبل عام ٢٠٠٠، وجرى الاستطلاعان في العام ١٩٩٣، حيث قامت بهما «لوس أنجلوس تايمز»، وكما تم السؤال عن مدى توافق الإسلام والدول الإسلامية مع الديمقراطية، وهو ما ستناوله في هذا الجزء على النحو الآتي:

توافق الإسلام مع القيم والدِّين والديمقراطية والعادات الغربية:

في العام ٢٠٠٧ تم توجيه وطرح السؤال من قِبل مركز بيو «Pew» على الأمريكيين؛ فيما إذا كانوا يعتقدون أن هناك قواسم مشتركة بين الدِّين الإسلامي ودينهم، وتم توجيه السؤال لمجموعتين مختلفتين، المجموعة الأولى: (تضم من لديه دين، ولكنه غير مسلم)، والمجموعة الثانية: (ضمت الوثنيين والملحدين، ومن لا دين لهم، أو لا يعترفون بأي دين)، وكان متوسط النسبة بين المجموعتين (٦٨,٥٪) ترى اختلافات كبيرة بين الدِّين الإسلامي ودينهم، مقابل (١٨,٥٪) في المتوسط فقط يعتقدون بوجود قواسم مشتركة بين الدِّين الإسلامي ودينهم. (جدول ٦٤).

الجدول (٦٤) توافق واختلاف ديانة المستجيب مع الإسلام

حسب علمك، هل تعتقد أن الدِّين الإسلامي ودينك لديهما الكثير من القواسم المشتركة، أم هل تعتقد أن الدِّين الإسلامي ودينك مختلفان جداً؟			
	هناك الكثير من القواسم المشتركة	هناك اختلافات كثيرة	لا أعرف/ رفض
المجموعة الأولى[1]	٪١٩	٪٧٠	٪١١
المجموعة الثانية[2]	٪١٨	٪٦٧	٪١٥
المتوسط	٪١٨,٥	٪٦٨,٥	٪١٣,٠

وفي العام ٢٠٠٩ تم تكرار نفس السؤال، ولكن بخيارات مختلفة أمام المستجيبين، ويُلاحظ في هذا العام انخفاض بسيط في نسبة من اعتبروا وجود اختلاف بين الدِّين الإسلامي والمعتقدات الخاصة به عما كانت عليه في العام ٢٠٠٧؛ حيث

[1] Survey by Pew Forum on Religion & Public Life, Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Schulman, Ronca, & Bucuvalas, August 1 - August 18, 2007 and based on 3,002 telephone interviews. Sample: National adult, Asked of those who have a religion other than Muslim

[2] Survey by Pew Forum on Religion & Public Life, Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Schulman, Ronca, & Bucuvalas, August 1 - August 18, 2007 and based on 3,002 telephone interviews. Sample: National adult, Asked of Atheists/Agnostics/No religion in particular/Don›t know religion and Not Christian

بلغت نسبتهم في العام ٢٠٠٩ (٦٦٪) في المجموعة الأولى (وهي المجموعة التي تضم من لديه دين، ولكنه غير مسلم) و(٥٩٪) في المجموعة الثانية (وهي المجموعة التي ضمت الوثنيين والملحدين، ومن لا دين لهم، أو لا يعترفون بأي دين؛ أي ليسوا مسيحيين)، كما رفض الإجابة (١٧٪، ٢٧٪) على التوالي من الأمريكيين، في حين بلغت نسبة الأمريكيين الذين اعتبروا أن هناك تشابهاً إلى حدٍّ ما بين الدِّين الإسلامي والمعتقدات الخاصة به (١٧٪، ١٤٪) فقط في كلا المجموعتين. (جدول ٦٥).

الجدول (٦٥) توافق الإسلام مع المعتقدات الغربية

حسب علمك، هل تعتقد أن الدِّين الإسلامي والمعتقدات الخاصة بك:..... ؟					
	متشابهة جداً	متشابه إلى حدٍّ ما	تختلف بعض الشيء	مختلف جداً	لا أعرف/ رفض
المجموعة الأولى[1]	٣٪	١٤٪	١٩٪	٤٧٪	١٧٪

[1] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Pew Forum on Religion & Public Life, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, August 11 - August 17, 2009 and based on 2,010 telephone interviews. Sample: National adult. 1510 respondents were interviewed on a landline telephone, and 500 were interviewed on a cell phone, including 174 who had no landline telephone, Asked of those who gave a religious affiliation and are not Muslim

المجموعة الثانية[1]	*	٪١٤	٪٢١	٪٣٨	٪٢٧

وفي عام ٢٠١١، تم تكرار نفس السؤال باستطلاعات أخرى لمركز بيو «Pew»، وقد أشارت الغالبية بنسبة (٦٤٪) إلى أن هناك اختلافا بين الدِّين الإسلامي ودينهم، مقابل (٢٠٪) فقط من الأمريكيين ترى أن هناك تشابهاً بين الدِّين الإسلامي ودينهم. (جدول ٦٦).

الجدول (٦٦)

حسب علمك، هل تعتقد أن الدِّين الإسلامي ودينك متشابهان أم مختلفان؟[2]				
متشابهان جداً	متشابهان إلى حدٍّ ما	يختلفان بعض الشيء	مختلفان جداً	لا أعرف/ رفض

[1] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Pew Forum on Religion & Public Life. Methodology: Conducted by Princeton Survey Research Associates International, August 11 - August 17, 2009 and based on 2,010 telephone interviews. Sample: National adult. 1510 respondents were interviewed on a landline telephone, and 500 were interviewed on a cell phone, including 174 who had no landline telephone, Asked of Atheist/Agnostic/Nothing in particular/Don›t know and not Christian. * = less than.5%

[2] Survey by Pew Forum on Religion & Public Life, Conducted by Social Science Research Solutions, October 25 - November 16, 2011 and based on 1,019 telephone interviews. Sample: National adult Mormons. 694 respondents were interviewed on a landline telephone, and 325 were interviewed on a cell phone. The survey included re-contacts with 322 Mormons originally interviewed in 2008-2011. 697 Mormons were interviewed for the first time, i.e. not re-contacted from a previous survey

٪١٧	٪٤٨	٪١٦	٪١٨	٪٢

أيضاً خلال الفترة ٢٠١٠ - ٢٠١٣، وعند تخصيص السؤال بالقيم وطريقة الحياة الأمريكية، من خلال طرح وتكرار السؤال الآتي في استطلاعات الرأي الأمريكية، وهو: «هل تعتقد أن قيم الإسلام والدِّين الإسلامي تختلف مع القيم وطريقة الحياة الأمريكية؟» أشارت النتائج إلى نظرة أقل حدية من النتائج السابقة؛ حيث انقسم الرأي العام الأمريكي مناصفة تقريباً؛ إذ وافق في المتوسط (٦ , ٤٦٪) من الأمريكيين بدرجة تتراوح ما بين (تماماً وإلى حدٍّ ما) على أن قيم الإسلام والدِّين الإسلامي على خلاف مع القيم وطريقة الحياة الأمريكية، في حين عارض في المتوسط (٦ , ٤٧٪) هذه العبارة (جدول ٦٧)؛ وقد يعود ذلك إلى أن الأسئلة السابقة تتعلق باختلاف الدين، والسؤال الأخير يرتبط بسؤال عن طريقة الحياة والقيم.

الجدول (٦٧) مدى تعارض قيم الإسلام مع القيم الأمريكية

	أتفق تماماً	أتفق إلى حدٍّ ما	أعارض إلى حدٍّ ما	أعارض تماماً	لا أعرف
نوفمبر ٢٠١٠ [١]	٪٢٠	٪٢٥	٪٢٧	٪٢٢	٪٦

[1] Survey by PRRI, Conducted by Public Religion Research Institute, November 3 - November 7, 2010 and based on 1,494 telephone interviews. Sample: National adults re-interviewed. The survey was funded by the Ford Foundation, with additional support from the Nathan Cummings Foundation. The respondents were originally interviewed in a September 1-14, 2010 Public Religion Research Institute American Values Survey of 3013 respondents, and 1494 were re-interviewed for this November 3-7, 2010 survey

أغسطس ٢٠١١[١]	٪١٧	٪٣٠	٪٣٢	٪١٦	٪٥
مارس ٢٠١٢[٢]	٪١٣	٪٣٤	٪٣٥	٪١٤	٪٥
فبراير ٢٠١٣[٣]	٪٢٣	٪٢٤	٪٢٥	٪١٩	٪٩
المتوسط	٪١٨,٣	٪٢٨,٣	٪٢٩,٨	٪١٧,٨	٪٦,٣
	٤٦,٦		٤٧,٦		

[1] Survey by PRRI, Conducted by Public Religion Research Institute, August 1 - August 14, 2011 and based on 2,450 telephone interviews, Sample: National adult. Interviews were conducted by Directions in Research. 804 respondents were interviewed on cell phones

[2] Survey by Berkley Center for Religion, Peace, and World Affairs at Georgetown University, Conducted by Public Religion Research Institute, March 7 - March 20, 2012 and based on 2,013 online interviews. Sample: National youth age 18-24. Interviews were conducted by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed

[3] Survey by PRRI, Brookings Institution, Ford Foundation, Conducted by Public Religion Research Institute, January 28 - February 24, 2013 and based on 4,465 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by Directions in Research. 2691 respondents were interviewed on landline telephones, and 1774 were interviewed on cell phones. Additional funding was provided by the Nathan Cummings Foundation and Four Freedoms Fund/ Public Interest Projects, Subpopulation/Note: Asked of Form 1 half sample

وفيما يتعلق بالرأي العام البريطاني، وفي الاستطلاع الذي نفذته مؤسسة «YouGov» البريطانية في مارس ٢٠١٣، لعينة من الشباب، أظهرت نتائج الاستطلاع نتائج مشابهة مع الأمريكيين بانقسامهم حول توافق المسلمين مع نمط الحياة البريطانية، ولكن هناك تناميا في مستوى القلق لدى البريطانيين من تزايد انتشار الإسلام والمسلمين في بريطانيا، كما يتضح من الأرقام الآتية:

اعتبر ما يقارب من نصف العينة المشمولة بالدراسة (٤٨٪) أن المسلمين لا يتوافقون مع نمط الحياة البريطانية.

١. اعتبرت نسبة (٥١٪) أن تزايد أعداد المسلمين في بريطانيا يشكّل تهديداً على بقاء الأغلبية البريطانية البيضاء.

٢. اعتبرت نسبة (٥٧٪) أن المسلمين يشكّلون خطراً على الحضارة الغربية، بينما اعتبرت نسبة (٧٪) فقط أن الإسلام لا يشكّلُ تهديداً على الغرب.

٣. بشكل عام، هناك تباين في نظرة البريطانيين - ذوي الفئات العمرية المختلفة - تجاه الإسلام؛ حيث أظهرت النتائج أن الأكبر سناً (الذين تزيد أعمارهم عن ٦٠ عاما) أكثر تشدداً تجاه الإسلام؛ حيث اعتبر (٧٧٪) منهم أن الإسلام يشكّل خطراً أو تهديداً للغرب، مقابل (٣٢٪) ممن تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٤) عاماً، وكما اعتبر (٧١٪) ممن تزيد أعمارهم عن الستين أن تنامي المجتمعات الإسلامية في بريطانيا يشكّل تهديداً لهويتهم، مقابل (٣١٪) ممن تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٤) عاماً. [1]

[1] The Generation Gap in Britain's Attitudes Towards Islam , Ballots & Bullets Blog, The School of Politics and International Relations at the University of Nottingham, 18 March 2013, http://nottspolitics.org/2013/03/18/the-generation-gap-in-britains-attitudes-towards-islam

وفي نفس العام (٢٠١٣)، في أحد الاستطلاعات التي نُفذت بالتعاون ما بين «إبسوس» ومؤسسة «Jean-Jaures Foundation» الفرنسية، في ثلاث دول أوربية هي: فرنسا وبريطانيا وألمانيا، أشار ثلاثة أرباع الفرنسيين المشمولين بالدراسة (٧٤٪) أن الإسلام لا يتوافق مع نمط الحياة الفرنسية أو المجتمع الفرنسي. كما أظهرت نتائج الاستطلاع انعدام الثقة المتزايد بالإسلام، ورفض وجود الكثير من الأجانب في فرنسا؛ حيث يرى (٢٩٪) فقط أن غالبية المهاجرين المستقرّين في فرنسا مندمجون بالمجتمع الفرنسي. أما في بريطانيا، فيعتقد (٢٤٪) فقط أن المسلمين يتوافقون أو يندمجون مع نمط الحياة البريطانية، بالمقابل فإنّ ما يقارب نصف البريطانيين يعتبرون أن المسلمين لا يتوافقون مع نمط الحياة البريطانية. أمّا ألمانيا، فإن توجهات الألمانيين لم تكن أفضل حالاً؛ حيث إن (٦٦٪) من المواطنين القاطنين في الجزء الغربي لديهم توجهات سلبية نحو الإسلام، وكذلك (٧٤٪) من المواطنين في الجزء الشرقي منها، وهذه النتائج تتساوى بالضبط مع بيانات تعود للعام ٢٠١٠ في استطلاع للرأي أجرته «Munster University» الألمانية حول موقف ورؤية الألمان تجاه الإسلام.[1]

وكذلك أكد استطلاع «بيو Pew» أن غالبية الأوروبيين باستثناء الفرنسيين يرون أن هناك تناقضاً أو إشكالية في أن تكون مسلماً متديناً وتعيش في مجتمع متحضّر «دولة أوروبية» في الوقت ذاته، وهو ما عبّر عنه ٧٠٪ من الألمانيين، ٥٨٪ من الإسبانيين، ٥٦٪ من الروس، ٥٤٪ من البريطانيين، ٤٠٪ من الأمريكيين،

[1] Mooneye, European Attitudes Towards Islam & Muslims: Britain, Germany, France, 28 January 2013,http://www.loonwatch.com/2013/01/european-attitudes-towards-islam-and-muslims-britain-germany-france

و٢٦٪ مـن الفرنسـيين.[١]

أيضـاً في سـياق الحديـث عـن التوافـق أو التعـارض بـين القيـم الإسـلامية والغربيـة في اسـتطلاعات الـرأي الأمريكيـة والغربيـة، تناولـت بعـض الاسـتطلاعات مسـتقبل العلاقـة بـين العـالم الإسـلامي والـدول الغربيـة مـن وجهـة نظـر الأمريكيـين، ففـي مجموعـة مـن الاسـتطلاعات تـم تنفيذهـا بـين عـام ٢٠٠١ و ٢٠١٢ اعتـبر غالبيـة الأمريكيـين أنـه عـلى الرغـم مـن وجـود بعـض «المتعصبـين» في العـالم الإسـلامي، لكـن معظـم النـاس في العـالم الإسـلامي لديهـم احتياجـات مثـل باقـي النـاس في كلِّ مـكان، ولذلـك فإنـه مـن الممكـن إيجـاد أرضيـة مشـتركة مـا بـين المسـلمين والغـرب، مـع إمكانيـة أن تكـون علاقاتهـم ودِّيـة نوعـاً مـا. وبالرغـم مـن اعتقـاد الأغلبيـة بذلـك إلا أنـه يلاحـظ انخفاضـاً بسـيطاً في نسـبة المعتقديـن بصحـة هـذه العبـارة في الأعـوام الآتيـة: (٦٠٪) في ٢٠٠٣، ثـم (٥١٪) في ٢٠١٠، ثـم (٥٩٪) في ٢٠١١، وأخـيراً (٥٣٪) في ٢٠١٢، بالمقابـل يلاحـظ ارتفـاع طفيـف عـلى نسـبة غـير المتفائلـين بمسـتقبل ودي بـين الثقافـتين مـع الزمـن؛ حيـث أشـار (٢٦٪) في العـام ٢٠٠١ إلى أن التقاليـد الدِّينيـة والاجتماعيـة الإسـلامية هـي «متعصبـة» وتتعـارض جذريـاً مـع الثقافـة الغربيـة؛ وبالتالي فـإن طابـع العلاقـات سـيقوم عـلى الـصراع العنيـف مسـتقبلاً بـين الغـرب والـدول الإسـلامية. (جـدول ٦٨)، ثـم زادت هـذه النسـبة، ففـي ٢٠٠٣ بلغـت (٣٦٪)، ثـم (٤٥٪) في ٢٠١٠، ثـم (٣٧٪) في ٢٠١١، وأخـيراً (٤٣٪) في ٢٠١٢. (شـكل ١١).

---

[1] The Great Divide: How Westerners and Muslims View Each Other, op.cit, p3

الجدول (٦٨) التقاليد الإسلامية والقيم الغربية صراع أم أرضية مشتركة؟

من فضلك؛ قل لي: أي من العبارات الآتية أقرب إلى وجهة نظرك الخاصة؟			
	إن التقاليد الدِّينية والاجتماعية الإسلامية هي متعصبة، وتتعارض جذرياً مع الثقافة الغربية، ولا بد للصراع العنيف أن يستمر.	رغم أن هناك بعض المتعصبين في العالم الإسلامي، فإن معظم الناس هناك لديهم احتياجات مثل باقي الناس في كلِّ مكان، لذلك؛ فإنه من الممكن بالنسبة لنا أن نجد أرضية مشتركة.	لا جواب لا أعرف/ رفض
نوفمبر ٢٠٠١ [١]	٢٦٪	٦٨٪	٦٪
أغسطس ٢٠٠٣ [٢]	٣٦٪	٦٠٪	٤٪

[1] Conducted by Program on International Policy Attitudes, University of Maryland, November 1 - November 4, 2001 and based on 602 telephone interviews. Sample: National adult, * = less than.5 percent

[2] Conducted by Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, August 26 - September 3, 2003 and based on 1,217 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed, Asked of Forms A & B half sample

يونيو ٢٠١٠ [١]	٪٤٥	٪٥١	٪٣
أغسطس ٢٠١١ [٢]	٪٣٧	٪٥٩	٪٤
مايو ٢٠١٢ [٣]	٪٤٤	٪٥٣	٪٣

---

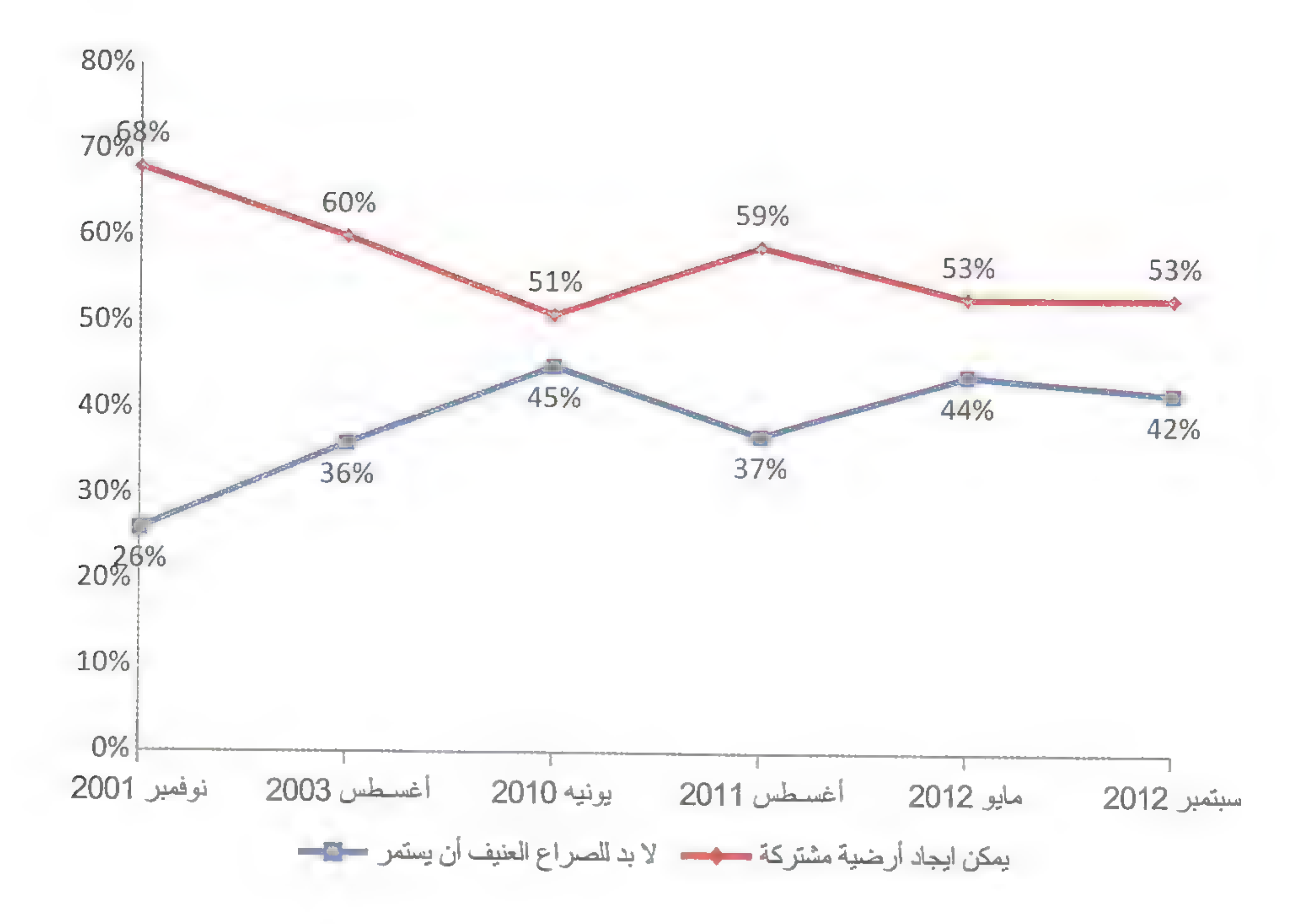
[1] Survey by Chicago Council on Global Affairs, Conducted by Knowledge Networks, June 11 - June 22, 2010 and based on 2,717 online interviews. Sample: National adult with oversamples in six Midwestern states. There were oversamples in Illinois, Indiana, Michigan, Minnesota, Ohio, and Wisconsin. Results were weighted to be representative of a national adult population. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed. Note: 1/2 sample

[2] Survey by Anwar Sadat Chair, University of Maryland, Conducted by Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, August 19 - August 25, 2011 and based on 957 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed

[3] Survey by Chicago Council on Global Affairs, Conducted by Gfk Knowledge Networks, May 25 - June 8, 2012 and based on 1,877 online interviews. Sample: National adult including an oversample of 18-29 year olds. The poll was fielded by Gfk Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed. There was an oversample of 175 adults age 18-29 interviewed. Results were weighted to be representative of a national adult population

سبتمبر ٢٠١٢ [1]	٪٤٢	٪٥٣	٪٥

الشكل ١١ صراع أم أرضية مشتركة بين التقاليد الإسلامية والقيم الغربية؟



[1] Conducted by Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, September 27 - October 2, 2012 and based on 737 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Gfk Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed

وللتعرف على حجم الصراع وأطرافه من وجه نظر الرأي العام، وفي أحد الاستطلاعات، تم سؤال الأمريكيين فيما إذا كانوا يعتقدون أن الهجمات «الإرهابية» على مدى السنوات القليلة الماضية هي جزء من صراع كبير بين السكان في أمريكا وأوروبا مقابل الإسلام، أم هو صراع مع جماعة راديكالية صغيرة؟ وقد تم تكرار هذا السؤال ٦ مرات في الأعوام ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، ٢٠١١، وقد اعتبرت الغالبية بنسبة (٢, ٥٧٪) (متوسط) أنه صراع مع مجموعة راديكالية صغيرة، مقابل الثلث تقريباً (٥, ٣٢٪) (متوسط) يعتقدون أن الهجمات «الإرهابية» هي جزء من صراع رئيسي بين السكان في أمريكا وأوروبا مقابل الإسلام. (جدول ٦٩).

الجدول (٦٩) حجم الصراع بين الغرب والإسلام

هل تعتقد أن الهجمات الإرهابية على مدى السنوات القليلة الماضية هي جزء من صراع كبير بين السكان في أمريكا وأوروبا مقابل معتنقي الإسلام، أم هو صراع مع جماعة راديكالية صغيرة؟			
	صراع رئيسي	صراع مع مجموعة راديكالية	لا أعرف/ رفض
أكتوبر ٢٠٠١[1]	٢٨٪	٦٣٪	٩٪

[1] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Council on Foreign Relations, Conducted by Princeton Survey Research Associates, October 15 - October 21, 2001 and based on 1,281 telephone interviews. Sample: National adult. Respondents were originally interviewed in an August 21-September 5, 2001 America›s Place in the World Survey and of those 2002, 1281 were reinter viewed in the callback survey

أغسطس ٢٠٠٢[١]	٪٣٥	٪٥٢	٪١٣
يوليو ٢٠٠٥[٢]	٪٢٩	٪٦٠	٪١١
يوليو ٢٠٠٥[٣]	٪٢٨	٪٦٢	٪١٠
أغسطس ٢٠٠٦[٤]	٪٤٠	٪٤٩	٪١١
أغسطس ٢٠١١[٥]	٪٣٥	٪٥٧	٪٨
المتوسط	**٪٣٢,٥**	**٪٥٧,٢**	**٪١٠,٣**

[1] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates, August 14 - August 25, 2002 and based on 1,001 telephone interviews. Sample: National adult. There were parallel surveys in New York City and Washington, DC

[2] Survey by Pew Forum on Religion & Public Life, Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, July 7 - July 17, 2005 and based on 2,000 telephone interviews. Sample: National adult

[3] Survey by Pew Forum on Religion & Public Life, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, July 7 - July 10, 2005 and based on 964 telephone interviews. Sample: National adult

[4] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, August 9 - August 13, 2006 and based on 1,506 telephone interviews. Sample: National adult

[5] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, August 17 - August 21, 2011 and based on 1,509 telephone interviews. Sample: National adult. 905 respondents were interviewed on a landline telephone, and 604 were interviewed on a cell phone, including 268 who had no landline telephone

ربما لم تستأثر كلمة قط بمثل ما استأثرت به كلمة الديمقراطية من الاهتمام والعناية، وأصبح ينظر إليها باعتبارها النموذج الأمثل في الحكم، والمجتمعات والأفراد، ومن هنا أخذت مسألة مدى توافق الإسلام مع الديمقراطية حيّزاً معتبراً في النقاشات، ومنها ما جاء في استطلاعات الرأي لمعرفة الآراء حول مدى توافق وتعارض الإسلام مع الديمقراطية، ففي استطلاع عام ١٩٩٣ جاء سؤالٌ فيما إذا كان دين الإسلام متوافقا مع الديمقراطية السياسية والنمط الغربي أم أنه دين مناهض للديمقراطية؟ وقد كانت النسبة الأعلى حينها للإجابة «غير متأكد» بنسبة (٤٥٪) من الأمريكيين، في حين أشار (٤١٪) إلى أن الإسلام يتناقض مع القيم الديمقراطية، مقابل (١٠٪) فقط اعتبروا أنه لا مشكلة بين الإسلام والقيم الديمقراطية. (جدول ٧٠).

الجدول (٧٠) مدى توافق الإسلام مع الديمقراطية

هل تعتقد أن الدِّين الذي يدعى الإسلام متوافق مع الديمقراطية السياسية والنمط الغربي أم أن الإسلام –أساساً– دينٌ مناهضٌ للديمقراطية؟[١]			
ديمقراطي	مناهض للديمقراطية	غير متأكد	رفض
١٠٪	٤١٪	٤٥٪	٤٪

[1] Conducted by Los Angeles Times, February 18 - February 19, 1993 and based on 1,273 telephone interviews. Sample: National adult

لاحقاً تم إعادة السؤال على الأمريكيين بطريقة مختلفة فيما إذا كانوا يعتقدون أن هناك توافقا أو تناقضا بين الدول الإسلامية والديمقراطية، من خلال السؤال إذا كان من الممكن للبلدان الإسلامية والديمقراطية أن تكون أكثر ديمقراطية، وتحديداً في الأعوام ٢٠٠٥ و٢٠١١، وأشارت النتائج إلى أن نظرة الأمريكيين تجاه التوافق بين الدول الإسلامية والديمقراطية كانت أكثر إيجابية في الاستطلاعين، وقد تقاربت نسبة من يعتبرون أن البلدان الإسلامية من الممكن أن تكون ديمقراطية (نسبة (٥٥٪، ٥٦٪) للاستطلاعين على التوالي)، مقابل (٣٤٪، ٤١٪) لمن يعتقدون أن الديمقراطية والإسلام لا يتوافقون (جدول ٧١).

ومما يمكن تفسيره فيما يتعلق بارتفاع نسبة الرؤية الإيجابية هو استخدام الاستطلاع لعبارة « من الممكن»، فهذا من شأنه رفع نسبة الذين يختارون هذه الإجابة، وكما أن السؤال مخصص بإمكانية أن تكون الدول الإسلامية ديمقراطية.

الجدول (٧١) الدولة الإسلامية والديمقراطية

تقدم المجموعة الآتية من الأسئلة عبارات مختلفة حول الديمقراطية بشكل عام بالنسبة للجميع، يرجى تحديد أي موقف هو أقرب إلى وجهة نظرك الخاصة، من الممكن للبلدان الإسلامية أن تكون ديمقراطية، أم الديمقراطية والإسلام غير متوافقين.			
	من الممكن للبلدان الإسلامية أن تكون ديمقراطية	الديمقراطية والإسلام غير متوافقين	لا إجابة

سبتمبر ٢٠٠٥ [١]	٥٥٪	٣٤٪	١١٪
أبريل ٢٠١١ [٢]	٥٦٪	٤١٪	٣٪

ولكـن في عـام ٢٠٠٦ ورد سـؤال عـن التوافـق بـين الإسـلام مـع القيـم الديمقراطيـة في الولايـات المتحـدة، حيـث رأت الأغلبيـة (٥٦٪) أن قيـم الإسـلام غـير متوافقـة مـع الديمقراطيـة، مقابـل موافقـة (٢٨٪) عـلى ذلـك، وهنـا يُلاحـظ أن نسـبة عـدم القناعـة بتوافـق الإسـلام مـع القيـم الغربيـة قـد ارتفعـت، و لاسـيما عنـد تخصيصـه ببلـد غـربي مثـل: الولايـات المتحـدة. (جـدول ٧٢).

[1] Survey by Chicago Council on Foreign Relations, Conducted by Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, September 15 - September 21, 2005 and based on 808 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed. Subpopulation/Note: Asked of Form B, C, & D (3/4 sample)

[2] Conducted by Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, April 1 - April 5, 2011 and based on 802 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed

الجدول (٧٢) توافق الإسلام مع قيم الديمقراطية

هل تشعر أن قيم الإسلام متوافقة مع القيم الديمقراطية في أميركا؟[١]		
نعم	لا	لا أعرف/ رفض
٪٢٨	٪٥٦	٪١٦

وفي استطلاع آخر لمركز بيو «Pew» - في نفس العام - أشار (٪٤٩) من الأمريكيين أن الديمقراطية ممكن أن تعمل بشكل جيد في البلدان الإسلامية. كما اعتبرت نسبة جيدة من البريطانيين والفرنسيين أن الديمقراطية ممكن أن تعمل بشكل جيد في معظم الدول الإسلامية، وبالنسب الآتية على التوالي: (٪٦٠، ٪٥٩). في حين كانت نسب الألمانيين والإسبانيين أقل، و بنسبة (٪٤٢) من الألمانيين، و(٪٣٧) من الإسبانيين.[٢]

[1] Survey by German Marshall Fund of the US and the Compagnia di San Paolo, Italy, with additional support from the Luso-American Foundation, Portugal, Fundacion BBVA, Spain, and the Tipping Point Fdtn., Bulgaria.. Conducted by TNS Opinion and Social Institutes, June 6 - June 24, 2006 and based on 1,000 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted in the US by Leger Marketing of Montreal. Parallel surveys were conducted in Great Britain, France, Germany, Italy, the Netherlands, Portugal, Poland, Spain, Slovakia, Turkey, Bulgaria, and Romania. All fieldwork was coordinated by TNS Opinion and Social Institute

[2] The Great Divide: How Westerners and Muslims View Each Other, the Pew Global attitudes Projects, 13 Nation Pew Global attitudes, Washington D.C, June 2006, p5

طبيعة العلاقة والصراع بين الإسلام والغرب ومستقبلها:

امتازت العلاقة بين الإسلام والغرب بمراحل عديدة: ما بين السلم والصراع والتوافق والاختلاف؛ ولذا سعت بعض أسئلة استطلاعات الرأي لمحاولة التعرف على توجهات الرأي العام حيال طبيعة هذه العلاقة وأهميتها، وسبب التوتر والصراع ومستقبله، ومنها في العام ٢٠٠٩، حين تم سؤال الأمريكيين عن أهمية العلاقة بين المسلمين والعالم الغربي من وجهة نظرهم، وقد عبّرت غالبية الأمريكيين (٧٦٪) عن أهمية هذه العلاقة، مقابل (٢٣٪) لم يعتبروها مهمة. (جدول ٧٣). ويبدو أن هذا ينسجم مع العديد من النتائج التي يرى فيها الرأي العام الأمريكي أهمية العلاقة مع مختلف الجنسيات والفئات.

الجدول (٧٣) أهمية العلاقة بين الدول الإسلامية والعالم الغربي

عند التفكير في البلدان المختلفة التي تسكنها أغلبية مسلمة، ما مدى أهمية العلاقة بين المسلمين والعالم الغربي بالنسبة لك؟[1]		
مهمة	غير مهمة	لا رأي
٪٧٦	٪٢٣	٪١

[1] Survey by USA Today. Methodology: Conducted by Gallup Organization, May 29 - May 31, 2009 and based on 1,015 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted with respondents on landline telephones for respondents with a landline telephone, and cellular phones for respondents who are cell phone only

وفيـما يتعلـق بالسـبب الأكثـر للتوتـرات بـين الإسـلام والغـرب؛ جـاء في نتائـج اسـتطلاع dlroW APIP / CBB عـام ٢٠٠٦ سـؤال الأمريكيـين، أن (٥٤٪) مـن الأمريكيـين يعتقـدون أن هـذه التوتـرات بسـبب الأقليـات غـير المتسـامحة عـلى كلا الجانبـين، في حـين أشـار (١٧٪) مـن الأمريكيـين إلى أنهـا بسـبب الاختلافـات الجوهريـة بـين هاتـين الثقافتـين، و (١٢٪) أنهـا بسـبب الأقليـة المسـلمة «المتعصبـة». (جـدول ٧٤).

الجدول (٧٤) السبب الأكثر للتوترات العالمية الراهنة بين الإسلام والغرب[1]

الاختلافات الجوهرية بين هاتين الثقافتين	أقلية مسلمة متعصبة	أقلية غربية متعصبة	الأقليات غير المتسامحة على كلا الجانبين	الكل متساو	ليس أحد الاختيارات/ أخرى	لا أعرف/ رفض
٪١٧	٪١٢	٪٧	٪٥٤	٪١	٪١	٪٧

ولكـن حينـما تـم وضـع خيـارات في اسـتطلاع آخـر بنفـس العـام؛ أشـارت النسـبة الأكـبر، والتـي بلغـت نصـف الأمريكيـين (٤٩٪)، إلى أن التوتـرات بـين الإسـلام والغـرب نشـأت بشـكل أكـبر بسـبب الصراعـات حـول السـلطة السياسـية

[1] Survey by BBC World Service, Conducted by Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, December 8 - December 28, 2006 and based on 1,000 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted in the US by Globescan. The survey included 26 other countries

والمصالح. وعند تكرار نفس السؤال في العامين ٢٠١١، ٢٠١٢ - أيضاً - كانت النسبة الأكبر لنفس الخيار؛ حيث بلغت (٥٧٪، ٥١٪) على التوالي. (جدول ٧٥). وتدل هذه النتائج على أنه بالرغم من اعتقاد الأغلبية بعدم توافق الإسلام مع الدين والقيم الغربية، إلا أنه ليس هذا هو السبب الرئيسي في الصراع.

الجدول (٧٥) نشأة التوترات بين الإسلام والغرب

عند التفكير في التوترات بين الإسلام والغرب، هل تعتقد أنها نشأت أكثر من الاختلافات في الدِّين والثقافة، أم من الصراعات حول السلطة السياسية والمصالح؟			
	الاختلافات في الدِّين والثقافة	صراعات حول السلطة السياسية والمصالح	كلاهما/ ليس أيا منهما/ لا أعرف/ لا إجابة
ديسمبر ٢٠٠٦[1]	٣٨٪	٤٩٪	١٣٪
أغسطس ٢٠١١[2]	٣٩٪	٥٧٪	٤٪

[1] Survey by BBC World Service, Conducted by Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, December 8 - December 28, 2006 and based on 1,000 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted in the US by Globescan. The survey included 26 other countries

[2] Survey by Anwar Sadat Chair, University of Maryland, Conducted by Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, August 19 - August 25, 2011 and based on 957 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed

أكتوبر ٢٠١٢[١]	٤٣٪	٥١٪	٥٪

وبما ينسجم مع نظرة الأمريكيين لأهمية العلاقة بين الدول الإسلامية والغرب، ما جاء في استطلاع لجامعة ميريلاند في عام ٢٠٠٦ من أن (٥٢٪) من الأمريكيين يعتبرون أن تهديد الصراع بين الدول الإسلامية والغربية خطيرٌ، مقابل (٣٨٪) اعتبروه خطراً كبيراً، ولكن ليس حرجاً، في حين أشار (٨٪) إلى أنه ليس تهديداً على الإطلاق. (جدول ٧٦).

وتبدو نتائج استطلاع غالوب «Gallup» في العام ٢٠١٢ مختلفة من حيث تقاسم السبب ما بين اعتبار الدين هو سبب التوتر أم المصالح؛ حيث اعتبر (٣٦٪) من الأمريكيين والكنديين أن السبب الأهم في توتر العلاقات بين الغرب والمسلمين أو الشرق هو الدِّين، يليه المصالح السياسية بنسبة (٣٥٪)، في حين اعتبر (٤٠٪) من الأوروبيين أن السبب في توتر العلاقات بين الغرب والمسلمين أو الشرق هو المصالح السياسية، يليها الدِّين بنسبة (٢٩٪).[٢]

[1] Conducted by Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, September 27 - October 2, 2012 and based on 737 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Gfk Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed

[2] Islamophobia: Understanding Anti-Muslim Sentiment in the West, Gallup World Polls, 22-3-2012, http://www.gallup.com/poll/157082/islamophobia-understanding-anti-muslim-sentiment-west.aspx#2

الجدول (٧٦) حجم تهديد الصراع بين الدول الإسلامية والغربية [1]

تهديد خطير وحرج	خطر كبير ولكن ليس حرجاً	ليس تهديداً هاماً على الإطلاق	لا رأي
٪٥٢	٪٣٨	٪٨	٪٢

وفي عام ٢٠٠٢، وبما يتعلق بالرأي العام الألماني، فقد نُفِّذ استطلاع بالتعاون ما بين «إبسوس» ومؤسسة «Jean-Jaures Foundation» الفرنسية، أشارت نتائجهُ إلى وجود ٤٤٪ من الألمانيين يعتقدون بوقوع صراع بين النصرانية الغربية والإسلام العربي. [2]

وفيما يتعلق بآراء الأستراليين من خلال استطلاع «Roy Morgan Research»، خلال الفترة ٢١-٢٤ فبراير ٢٠١١، أظهرت النتائج أن أكثر من ربع الأستراليين (٢٦٪) يعتبرون أن الصراع بين الإسلام والمسيحية هو المشكلة الأهم بعد مشكلة الفقر التي ستواجه العالم في السنوات العشر القادمة، في حين رأى

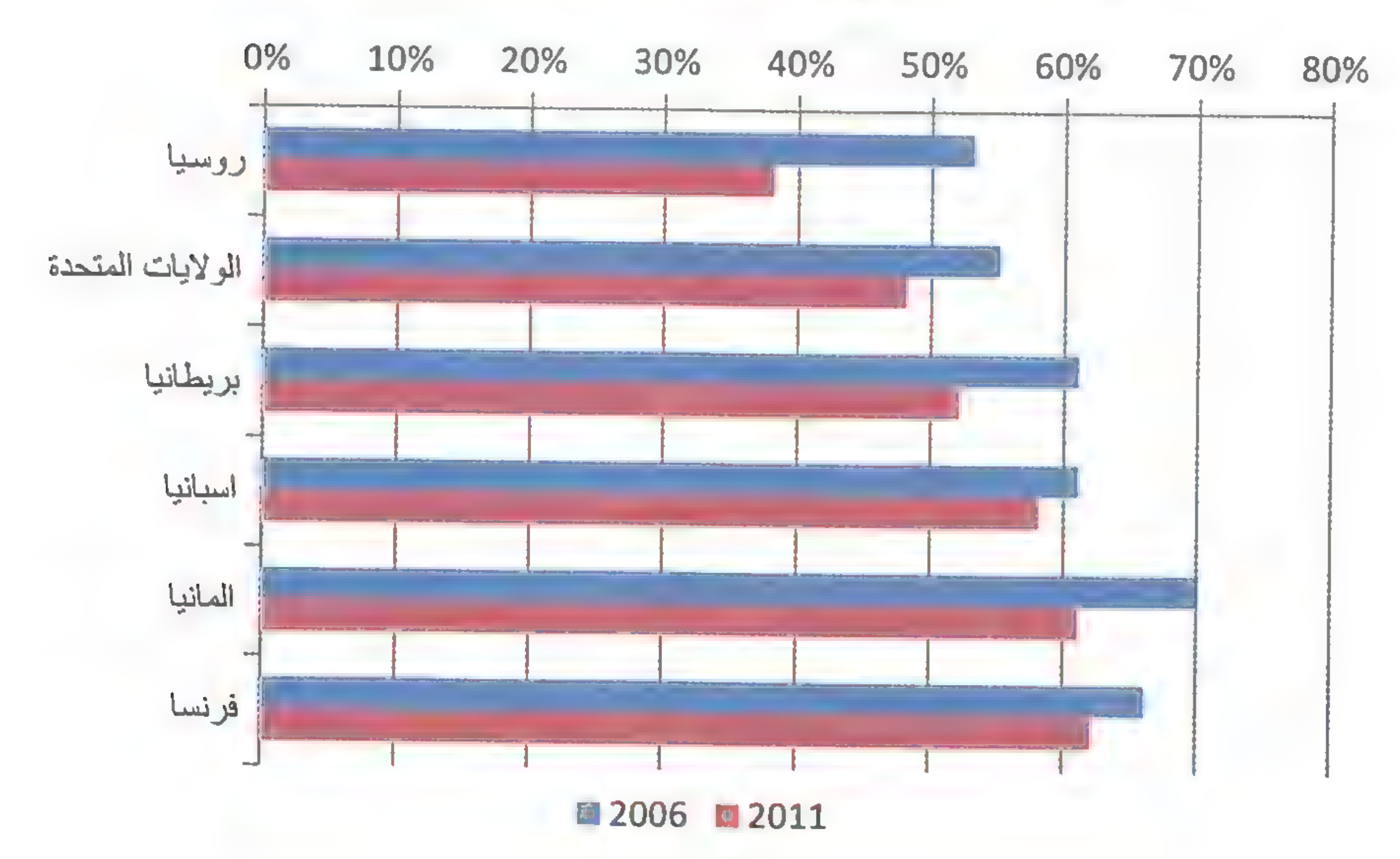
[1] Survey by Search for Common Ground. Methodology: Conducted by Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, December 6 - December 11, 2006 and based on 1,004 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed. A parallel study was conducted in Iran October 31-December 6, 2006

[2] Soeren Kern , Germany: Image of Islam 'Devastating, December 10, 2012, http://www.gatestoneinstitute.org/3487/germany-fear-east-west

(١٣٪) أن الصراع بين الشرق والغرب سيكون المشكلة الأهم، وأيضاً (١٠٪) يعتقدون أن الصراع بين المسلمين واليهود سيكون هو المشكلة الأهم.[١]

وفي نفس العام، اعتبر غالبية الغربيين المشمولين في الاستطلاع (الشكل ١٢) أن العلاقات بين المسلمين والغرب سيئة، وأعلى نسبة كانت في فرنسا وألمانيا وإسبانيا، بنسبة (٦٠٪)، وأقلها في روسيا، بنسبة (٣٨٪).[٢]


الشكل ١٢ نسبة من ترى أن العلاقة سيئة بين المسلمين والغرب



[1] Rich v Poor' biggest problem facing the World for next 10 years Growing number of Australians 34% up 9% say Muslims 'Most responsible for terrorism' compared to 11% down 7% who say Americans , Roy Morgan Research Institute, 3 March 2011, Australia, http://www.roymorgan.com/findings/finding-4637-201302180402

[2] Richard Wike Director & other Researchers, Common Concerns about Islamic Extremism, Muslim- Western Tension Persist, op.cit p1

وعنـد المقارنـة بـين العامـين ٢٠٠٦، ٢٠١١، يُلاحـظ أن نسـبة الذيـن يـرون العلاقـات بـين المسـلمين والغـرب سـيئة قـد انخفضـت في العـام ٢٠١١ في جميـع الـدول الغربيـة عـمّا كانـت عليـه في العـام ٢٠٠٦،[1] و لا سـيما في روسـيا وبريطانيـا. (جـدول ٧٧).

الجدول (٧٧) نسبة من يرون أن العلاقة سيئة بين الإسلام والغرب

الدولة	٢٠٠٦	٢٠١١	التغير
روسيا	٥٣٪	٣٨٪	١٥٪
بريطانيا	٦١٪	٥٢٪	٩٪
ألمانيا	٧٠٪	٦١٪	٩٪
الولايات المتحدة	٥٥٪	٤٨٪	٧٪
فرنسا	٦٦٪	٦٢٪	٤٪
إسبانيا	٦١٪	٥٨٪	٣٪

وتـم سـؤال مـن يـرون أن العلاقـة بـين الإسـلام والغـرب علاقـة سـيئة عن أسـباب سـوء العلاقـات بـين المسـلمين والغـرب، أو مـن الـذي يقـع عليـه اللـوم في ذلـك؟ وذلـك في كلا الاسـتطلاعين الذيـن قـام بهـما مركـز بيـو «Pew» خـلال عامـي ٢٠٠٦ و٢٠١١.

[1] Ibid.

ففي استطلاع عام ٢٠٠٦ اعتبر (٤٧٪) من الفرنسيين أن سوء العلاقات بين المسلمين والغرب سببه المسلمون، وكذلك (٣٩٪) من الألمانيين، و(٣٥٪) من الروس، و(٣٣٪) من الأمريكيين، في حين رأى (٥٢٪) من الإسبانيين أن سوء العلاقات سببه كل من المسلمين والغربيين، وكذلك (٣٣٪) من البريطانيين. ومن الجدير بالذكر أن البريطانيين هم الوحيدون الذين ألقوا باللوم على الغرب بنسبة أكثر من المسلمين، ولو بفارق طفيف بلغ (٢٪).[١] ويلاحظ تقارب النتائج بين الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا فيما يتعلق بالقاء المسؤولية على الشعوب الغربية.

أمّا في استطلاع العام ٢٠١١، فيُلاحظ أن هناك إجماعاً - تقريباً - بين الغربيين على أن سبب سوء العلاقات بين المسلمين والغرب هم المسلمون - كما هو مبين من النسب في الجدول (٧٨).[٢]

الجدول (٧٨) المسؤولية عن سوء العلاقة بين المسلمين والغرب

	المسلمون		الشعوب الغربية		كلاهما		ليس أحدا منهم		اليهود		لا أعرف	
	٢٠٠٦	٢٠١١	٢٠٠٦	٢٠١١	٢٠٠٦	٢٠١١	٢٠٠٦	٢٠١١	٢٠٠٦	٢٠١١	٢٠٠٦	٢٠١١
	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪

[1] The Great Divide: How Westerners and Muslims View Each op.cit, p18

[2] Richard Wike Director & other Researchers, Common Concerns about Islamic Extremism, Muslim- Western Tension Persist,op.cit p13

الولايات المتحدة	٣٣	٤٠	٢٦	٢٩	٢٢	١٢	٨	٦	٠	٠	١١	١٣
ألمانيا	٣٩	٤٨	١٧	١٥	٢٧	٢٤	٦	٦	٠	٠	١٠	٨
فرنسا	٤٧	٥٦	٢٨	٢٦	١٩	١٥	٢	٢	٠	٠	٤	١
إسبانيا	٣٢	٤٩	١٠	١٥	٥٢	٢٩	٤	٢	١	٠	١	٦
بريطانيا	٢٥	٣٤	٢٧	٢٦	٣٣	٢٤	٦	٦	١	٠	٨	٩
روسيا	٣٥	٤١	٢٥	٢٧	٢٨	١٧	٣	٤	١	١	٧	١٠

ومما ارتبط بطبيعة العلاقة بين الإسلام والغرب ما جاء حول رأي الأمريكيين بقيام الرئيس الأمريكي «بيل كلينتون» بلقاء «سلمان رشدي» مؤلف كتاب «آيات شيطانية»،[١] في البيت الأبيض؛ للتعبير عن تأييده للمؤلف، وهو الفعل الذي أثار غضب الحكومة الإيرانية، وقد أشارت النتائج إلى أن ٤٥٪ من الأمريكيين اعتبروها فكرة جيدة، مقابل ٣٥٪ يرون أنها فكرة سيئة، في حين

[١] آيات شيطانية؛ رواية من تأليف الكاتب البريطاني من أصل هندي سلمان رشدي، صدرت في لندن في ٢٦ سبتمبر ١٩٨٨، بعد ٩ أيام من إصدار هذا الكتاب تلقت دار النشر الذي طبع الكتاب الآلاف من رسائل التهديد والاتصالات التلفونية المطالبة بسحب الكتاب من دور بيع الكتب، حيث قامت العديد من الدول بمنع الكتاب، وخرجت مظاهرات تندد بالكتاب وصاحبه في إسلام آباد ولندن وطهران وبومبي ودكا وإسطنبول والخرطوم ونيويورك، وحصلت خلال عمليات الاحتجاج هذه حادثتان لفتتا أنظار العالم، الأولى: حرق أعداد كبيرة من الكتاب في برادفورد في المملكة المتحدة في ١٤ يناير ١٩٨٩ والثانية صدور فتوى من الخميني في ١٤ فبراير ١٩٨٩ بإباحة دم سلمان رشدي، وهاتان الحادثتان شغلتا وسائل الإعلام الغربية بشدة.

أجاب ١٣٪ بخيار «لا أعرف»، و٧٪ اعتبروها فكرة لا جيدة ولا سيئة. (جدول ٧٩) ويبدو أن صيغة السؤال كانت تميل لمصلحة إجابة تأييد اللقاء؛ حيث جاء فيها أنه كتاب مثير للجدل وليس كتابا أساء للإسلام والمسلمين، ثم التقديم بأن سلمان رشدي مختبئ بسبب فتوى إباحة دمه، وخاصة مع إيراد إيران المكروهة من أمريكا، و كلها توحي بجانب من الانحياز في الإجابة.

الجدول (٧٩) الموقف من لقاء الرئيس الأمريكي بسلمان رشدي

كما تعلمون، المؤلف المسلم «سلمان رشدي» اضطرّ للعيش مختبئاً؛ لأن آية الله الخميني - رئيس إيران - أعلن حكم إعدامه؛ بسبب كتابه المثير للجدل حول الإسلام، والذي يدعى «آيات شيطانية».. مؤخراً التقى الرئيس «بيل كلينتون» مع «رشدي» في البيت الأبيض؛ للتعبير عن تأييده للمؤلف، وهو الفعل الذي أثار غضب الحكومة الإيرانية، هل تعتقد أنها فكرة جيدة أم فكرة سيئة قيام الرئيس «كلينتون» باللقاء مع «سلمان رشدي»؟[1]

فكرة جيدة	فكرة سيئة	لا جيّدة ولا سيئة	لا أعرف
٤٥٪	٣٥٪	٧٪	١٣٪

وحول مستقبل العلاقة بين الإسلام والغرب، فقد تناولت استطلاعات الرأي ما يتوقعه المستجيبون في تطور العلاقة بين الإسلام والغرب، كما في

[1] Conducted by Los Angeles Times, December 4 - December 7, 1993 and based on 1,612 telephone interviews. Sample: National adult

استطلاعات نفذت من خلال جهتين مختلفتين في العامين ٢٠٠٨ و٢٠١١، حيث جاءت النتائج إيجابية حينما اعتبر الغالبية (٧٠٪) و (٥٩٪) من الأمريكيين في العامين ٢٠٠٨، ٢٠١١ أنه من الممكن إيجاد أرضية مشتركة بين الثقافتين الإسلامية والغربية، مقابل ٢٢٪، ٤١٪ في العامين ٢٠٠٨، ٢٠١١ على التوالي معتبرين أن الصراع العنيف بين الثقافتين الإسلامية والغربية أمرٌ لا مَفرَّ منه، ويُلاحظ أن نسبة الذين يرون - بشدة - توقع الصراع بين الطرفين قد ارتفعت بنسبة (١٩٪) ما بين عامي ٢٠٠٨ إلى ٢٠١١. (جدول ٨٠).

الجدول (٨٠) مستقبل العلاقة بين الإسلام والقيم الغربية

عند التفكير في الثقافات الإسلامية والغربية، هل تعتقد أنه من الممكن إيجاد أرضية مشتركة بينهما، أو أن الصراع العنيف بينهما أمرٌ لا مفر منه؟ إذا كان من الممكن إيجاد أرضية مشتركة/ الصراع العنيف لا مفر منه، نسأل: هل ترى ذلك بشدة أو إلى حد ما؟					
	أتوقع بقوة إمكانية إيجاد أرضية مشتركة	أتوقع إلى حد ما إمكانية إيجاد أرضية مشتركة	أتوقع صراعاً عنيفاً لا مفرَّ منه إلى حدٍّ ما	أتوقع صراعاً عنيفاً لا مفرَّ منه بقوة	لا أعرف/ رفض
سبتمبر ٢٠٠٨ [1]	٤١٪	٢٩٪	٨٪	١٤٪	٨٪

[1] Survey by Religion & Ethics Newsweekly, United Nations Foundation, Conducted by Greenberg Quinlan Rosner Research, September 4 - September 21, 2008 and based on 1,400 telephone interviews. Sample: National adult

أبريل ٢٠١١[1]	٪١٣	٪٤٦	٪٢٧	٪١٤	٪١

أيضاً تم طرح نفس السؤال تقريباً (بصيغة أخرى) في الأعوام ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ٢٠١١، حيث تم سؤال الأمريكيين: «هل تعتقد أن الدول الغربية والدول الإسلامية يمكنها إيجاد وسيلة للتعايش السلمي، أم أن الصراع العنيف بينهما أمرٌ لا مفرَّ منه؟»، ويُلاحظ من النتائج في العامين ٢٠٠٦، ٢٠١١ أن ما يزيد عن نصف الأمريكيين (٥٦٪)، (٥٥٪) على الترتيب ينظرون للأمر بشكل إيجابي، حيث يعتقدون أن الدول الغربية والإسلامية يمكنها إيجاد وسيلة للتعايش السلمي، مقابل (٣٦٪، ٤٤٪) في العامين ٢٠٠٦ و٢٠١١ على الترتيب ينظرون للأمر بشكل سلبي، معتبرين أن الصراع العنيف بين الدول الغربية والإسلامية هو الأساس، وهو أمرٌ لا مفرَّ منه. (جدول٨١).[1]

[1] Conducted by Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, April 1 - April 5, 2011 and based on 802 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed

الجدول (٨١) إمكانية التعايش بين الدول الغربية والدول الإسلامية

	يمكن أن تتعايش	الصراع لا مفرَّ منه	لا أعرف/ لا إجابة
ديسمبر ٢٠٠٦ [١]	٪٥٦	٪٣٦	٪٨
أكتوبر ٢٠٠٧ [٢]	٪٤٣	٪٤٩	٪٨
أبريل ٢٠١١ [٣]	٪٥٥	٪٤٤	٪١

في العامين ٢٠٠٣ و٢٠٠٧ تناولت بعض الاستطلاعات طبيعة العلاقة التي يتصورونها بين الإسلام والأديان الأخرى (المسيحية واليهودية)، هل هي سلمية

[1] Survey by Search for Common Ground. Methodology: Conducted by Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, December 6 - December 11, 2006 and based on 1,004 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed. A parallel study was conducted in Iran October 31-December 6, 2006, Asked of half sample

[2] Conducted by CBS News, October 12 - October 16, 2007 and based on 1,282 telephone interviews. Sample: National adult

[3] Conducted by Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, April 1 - April 5, 2011 and based on 802 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed

أم عدائية؟ ففي العام ٢٠٠٣ انقسم الأمريكيون مناصفة بذلك؛ حيث أشار ٤٥٪ منهم إلى أن المسيحية والإسلام يمكن أن تتعايشا سلمياً في العالم اليوم، مقابل ٤٥٪ اعتبروا أنه لا مفرَّ من الصراع بين المسيحية والإسلام. في العام ٢٠٠٧ زادت نسبة الذين اعتبروا أنه لا مفرَّ من الصراع بين المسيحية والإسلام؛ حيث أصبحت نسبتهم ٥٣٪، مقابل ٤٠٪ أشاروا إلى أن المسيحية والإسلام يمكن أن تتعايشا سلمياً في العالم اليوم.

وفي ذات الاستطلاع، و مع إضافة اليهود، من خلال السؤال عن طبيعة العلاقة التي يتصورها الأمريكيون بين الإسلام واليهودية، أشار ٣١٪ منهم إلى أن اليهودية والإسلام يمكن أن تتعايشا سلمياً في العالم اليوم، مقابل ٦١٪ اعتبروا أنه لا مفرَّ من الصراع بين اليهودية والإسلام. (جدول ٨٢).

الجدول (٨٢) ربط العنف والتطرف بالإسلام عند المقارنة مع الأديان المختلفة

هذه بعض الأسئلة المقارنة بين الأديان المختلفة، هل تعتقد أن اليهودية والإسلام يمكن أن تتعايشا سلمياً في العالم اليوم، أم أنه لا مفرَّ من الصراع؟			
	يمكن أن تتعايشا سلمياً	صراع لا مفرَّ منه	لا أعرف/ رفض/ لم أقرر
يونيو ٢٠٠٧[1]	٣١٪	٦١٪	٨٪

[1] Survey by Cable News Network, Conducted by Opinion Research Corporation, June 22 - June 24, 2007 and based on 1,029 telephone interviews, Sample: National adult

معنا بعض الأسئلة المقارنة بين الأديان المختلفة، هل تعتقد أن المسيحية والإسلام يمكن أن تتعايشا سلمياً في العالم اليوم، أم لا مفر من الصراع؟			
	ممكن أن تتعايشا سلمياً	صراع لا مفرَّ منه	لا أعرف/ لم أقرر/ رفض
سبتمبر ٢٠٠٣[١]	٤٥٪	٤٥٪	١٠٪
يونيو ٢٠٠٧[٢]	٤٠٪	٥٣٪	٧٪

وفيما يتعلَّقُ بالبريطانيين، فقد أظهر استطلاع نفذته مؤسسة «YouGov» البريطانية في مارس ٢٠١٣، أن (٤٩٪) من البريطانيين يعتبرون أنه سيكون هناك صدام في الحضارات ما بين المسلمين والغرب، مقابل ٢٤٪ لا يعتبرون ذلك.[٣]

[1] Survey by Time, Cable News Network, Conducted by Harris Interactive, September 3 - September 4, 2003 and based on 1,003 telephone interviews. Sample: National adult

[2] Survey by Cable News Network, Conducted by Opinion Research Corporation, June 22 - June 24, 2007 and based on 1,029 telephone interviews. Sample: National adult

[3] The generation gap in Britain's attitudes towards Islam , Ballots & Bullets Blog, The School of Politics and International Relations at the University of Nottingham, 18 March 2013, http://nottspolitics.org/2013/03/18/the-generation-gap-in-britains-attitudes-towards-islam

الخلاصة:

نورد هنا أهم النتائج المتعلقة بتوافق وتعارض الإسلام مع القيم الغربية حسب ما وردت في استطلاعات الرأي، على النحو الآتي:

- رأت أغلبية الأمريكيين أهمية العلاقة بين العالم الغربي والعالم الإسلامي ورأت أغلبية الشعوب الغربية أن العلاقة بين الاسلام والغرب سيئة، وكانت النسبة الأكبر في فرنسا، واقلها في روسيا..

- في العام٢٠٠٧ رأت غالبية الأمريكيين أن هناك اختلافات كبيرة بين الدِّين الإسلامي ودينهم، ولكن في عام ٢٠١٠ - ٢٠١٣، انقسم الأمريكيون مناصفة تقريباً خلال الفترة ما بين الاعتقاد بأن قيم الإسلام والدِّين الإسلامي لا تتعارض مع القيم وطريقة الحياة الأمريكية، والاعتقاد بأن قيم الإسلام والدِّين الإسلامي تتعارض مع القيم وطريقة الحياة الأمريكية. وبالمقابل اعتبرت غالبية من الأمريكيين أنه من الممكن إيجاد أرضية مشتركة بين الثقافتين الإسلامية والغربية.

- في العام ٢٠١٣، أظهرت النتائج تناميا في مستوى القلق لدى البريطانيين من تزايد انتشار الإسلام والمسلمين في بريطانيا، كما يعتبر نصف البريطانيين تقريباً أن المسلمين لا يتوافقون مع نمط الحياة البريطانية.

- وفي نفس العام (٢٠١٣) أشار ٧٤٪ من الفرنسيين إلى أن الإسلام لا يتوافق مع نمط الحياة الفرنسية، إضافة إلى انعدام الثقة المتزايد بالإسلام، ووجود الكثير من الأجانب في فرنسا.

- ❖ لا تنظر أغلبية الأمريكيين للصراع بين الإسلام ومعتنقيه من جهة، مقابل الأمريكيين والأوربيين من جهة أخرى، بأنه صراع شامل؛ وإنما هو صراع محدود وجزئي مع مجموعة راديكالية.

- ❖ تحسنت نظرة الأمريكيين تجاه التوافق بين الإسلام والقيم الديمقراطية الغربية، وأصبحت أكثر إيجابية، بعد العام ٢٠٠٠ عما كانت عليه قبل العام ٢٠٠٠. وكذلك الأمر بالنسبة للجنسيات الأخرى، فقد اعتبرت نسبة جيدة (تزيد على النصف) من البريطانيين والفرنسيين أن الديمقراطية ممكن أن تعمل بشكل جيد في معظم الدول الإسلامية، في حين كانت نسب الألمانيين والإسبانيين أقل من (٥٠٪).

- ❖ الغالبية في الولايات المتحدة ترى الاسلام مناهض للديمقراطية الا أنهم مع ذلك يعتقدون أنه من الممكن للبلدان الاسلامية أن تكون ديمقراطية.

- ❖ اعتبر أغلبية الغربيين أن التوترات بين الإسلام والغرب هي نتيجة الصراعات حول السلطة السياسية والمصالح.

- ❖ وفي حين رأت غالبية الأمريكيين أن سبب الصراع يعود الى الاقليات غير المتسامحة في كلا الجانبين.

- ❖ تنمو نسبة من يرى أنه لا بد من الصراع بين التقاليد الاسلامية والقيم الغربية خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠١١).

❖ يــرى غالبيــة الامريكيــين أن الــصراع بــين الــدول الاســلامية والغربيــة يشــكل تهديــدا خطــيرا أو خطــرا كبــيرا

❖ يــرى معظــم الأمريكيــون (٢٠٠١-٢٠١٢) أن الــصراع بــين جماعــات راديكاليــة وســكان أمريــكا وأوروبــا ســيحدث، ويــرى أقــل مــن نصــف الالمــان أنــه ســيقع صــدام بــين النظريــة الغربيــة والاســلام العــربي.

خامساً:
علاقة العنف «التطرف» بالإسلام والمسلمين

يَبدو أنَّ موضوعَ ربط العنف/ التطرف بالإسلام هو من أكثر المواضيع والقضايا التي تناولتها استطلاعات الرأي؛ حيث تم السؤال عن العلاقة بين الإسلام والعنف (بصيغ مختلفة) ما يقرب من مائة مرة حسب بيانات بنك استطلاعات iPOLL، تركزت بعد عام ٢٠٠٢ وحتى بداية عام ٢٠١٥، كما سنعرضه من خلال عدة محاور: أولها: النظرة للإسلام كدِين سِلْم أم عُنف، وثم علاقة الإسلام وغيره من الأديان بالعنف، ونسبة المتطرفين وحجمهم بين المسلمين، وأخيراً وسائل مكافحة العنف، وذلك على النحو الآتي:

۞ الإسلام كدِين سِلْم أم عُنف؟

تم سؤال الأمريكيين خلال الفترة ٢٠٠٢ - ٢٠١٤ فيما إذا كان الدِّين الإسلامي أكثر احتمالاً من غيره من الأديان للتشجيع على العنف بين أتباعه، أم أنه لا يشجع على العنف أكثر من غيره من الأديان؟ وقد بلغ متوسط الأمريكيين خلال هذه الفترة، الذين يعتبرون الإسلام يشجع على العنف أكثر من غيره من الأديان، بلغ (٤١,٨ ٪)، مقابل متوسط (٤٢,٦ ٪) اعتبروا أن الإسلام لا يشجع على العنف أكثر من غيره من الأديان. (جدول ٨٣).

الجدول (٨٣) تشجيع الإسلام على العنف بين أتباعه مقارنة بالأديان الأخرى

ما هي العبارة الأقرب إلى وجهة نظرك الخاصة، حتى لو لم تكن صحيحة تماماً ؟ إن الدِّين الإسلامي هو أكثر احتمالاً من غيره من الأديان للتشجيع على العنف بين أتباعه، أم أن الدِّين الإسلامي لا يشجع على العنف أكثر من غيره؟

	الدِّين الإسلامي هو أكثر احتمالية من غيره لتشجيع العنف بين أتباعه	الدِّين الإسلامي لا يشجع على العنف أكثر من غيره	كلاهما/ ولا أي منهما/ لا أعرف/ رفض
	٪	٪	٪
فبراير ٢٠٠٢[١]	٢٥	٥١	٢٤
يونيو ٢٠٠٣[٢]	٤٤	٤١	١٥
يوليو ٢٠٠٤[٣]	٤٦	٣٧	١٧
يوليو ٢٠٠٥[٤]	٣٦	٤٧	٧١

[1] Survey by Pew Forum on Religion & Public Life/Pew Research Center for the People & the Press Survey, Conducted by Princeton Survey Research Associates, February 25 - March 10, 2002 and based on 2,002 telephone interviews. Sample: National adult, Asked of Form 2 half sample

[2] Survey by Pew Forum on Religion & Public Life, Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates, June 24 - July 8, 2003 and based on 2,002 telephone interviews. Sample: National adult Asked of Form 2 half sample

[3] Survey by Pew Forum on Religion and Public Life, Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, July 8 - July 18, 2004 and based on 2,009 telephone interviews. Sample: National adult, Asked of Form 2 half sample

[4] Survey by Pew Forum on Religion & Public Life, Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, July 7 - July 17, 2005 and based on 2,000 telephone interviews. Sample: National adult, Asked of Form 2 half sample

يناير ٢٠٠٦ [١]	٤٥	٣٩	١٥
سبتمبر ٢٠٠٦ [٢]	٤٦	٣٩	١٤
فبراير ٢٠٠٧ [٣]	٤٨	٤٢	١٠
سبتمبر ٢٠٠٧ [٤]	٤٩	٣٩	١١
أغسطس ٢٠٠٧ [٥]	٤٥	٣٩	١٦
مارس ٢٠٠٨ [٦]	٤١	٤٢	١٦

[1] Conducted by Public Agenda Foundation, January 10 - January 22, 2006 and based on 1,000 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by ICR-International Communications Research

[2] Conducted by Public Agenda Foundation, September 5 - September 18, 2006 and based on 1,001 telephone interviews. Sample: National adult

[3] Conducted by Public Agenda Foundation, September 5 - September 18, 2006 and based on 1,001 telephone interviews. Sample: National adult

[4] Conducted by Public Agenda Foundation, September 17 - September 27, 2007 and based on 1,011 telephone interviews. Sample: National adult

[5] Survey by Pew Forum on Religion & Public Life, Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Schulman, Ronca, & Bucuvalas, August 1 - August 18, 2007 and based on 3,002 telephone interviews. Sample: National adult

[6] Conducted by Public Agenda Foundation, March 18 - April 1, 2008 and based on 1,006 telephone interviews. Sample: National adult



أغسطس ٢٠٠٩ [١]	٣٨	٤٥	١٦
أغسطس ٢٠١٠ [٢]	٣٥	٤٢	٢٤
فبراير ٢٠١١ [٣]	٤٠	٤٢	١٨
مايو ٢٠١٣ [٤]	٤٢	٤٦	١٣

[1] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Pew Forum on Religion & Public Life, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, August 11 - August 17, 2009 and based on 2,010 telephone interviews. Sample: National adult. 1510 respondents were interviewed on a landline telephone, and 500 were interviewed on a cell phone, including 174 who had no landline telephone

[2] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Pew Forum on Religion & Public Life, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, August 19 - August 22, 2010 and based on 1,003 telephone interviews. Sample: National adult. 672 respondents were interviewed on a landline telephone, and 331 were interviewed on a cell phone, including 120 who had no landline telephone

[3] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, February 22 - March 1, 2011 and based on 1,504 telephone interviews. Sample: National adult. 1021 respondents were interviewed on a landline telephone, and 483 were interviewed on a cell phone, including 213 who had no landline telephone

[4] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, May 1 - May 5, 2013 and based on 1,504 telephone interviews. Sample: National adult. 751 respondents were interviewed on a landline telephone, and 753 were interviewed on a cell phone, including 401 who had no landline telephone

يناير ٢٠١٤[١]	٣٨	٥٠	١٢
يوليو ٢٠١٤[٢]	٤٣	٤٤	١٣
سبتمبر ٢٠١٤[٣]	٥٠	٣٩	١١
المتوسط	٤١,٨	٤٢,٦	١٥,٤

وبالرغم من تقارب انقسام الأمريكيين لمدى تشجيع الدِّين الإسلامي على العنف؛ إلا أنه عند دراسة مسار النتائج خلال الفترة الممتدة من عام ٢٠٠٢

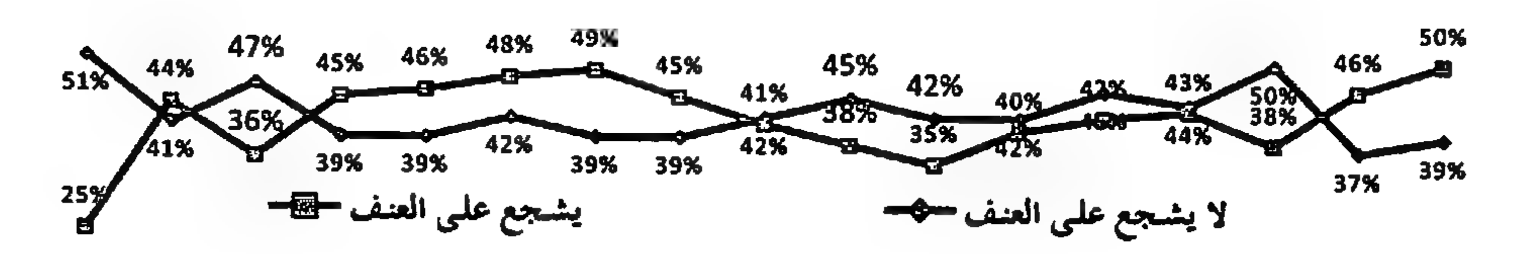
[1] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Abt SRBI, January 23 - March 16, 2014 and based on 10,013 telephone interviews. Sample: National adult. 5010 respondents were interviewed on a landline telephone, and 5003 were interviewed on a cell phone, including 2649 who had no landline telephone. Interviews were conducted in three phases: Phase A: January 23-February 9, 2014 (N=3,341), Phase B: February 12-26, 2014 (N=3,337), and Phase C: February 27-March 16, 2014 (N=3,335), Asked in Phase B

[2] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, July 8 - July 14, 2014 and based on 1,805 telephone interviews. Sample: National adult. 723 respondents were interviewed on a landline telephone, and 1082 were interviewed on a cell phone, including 597 who had no landline telephone

[3] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, September 2 - September 9, 2014 and based on 2,002 telephone interviews. Sample: National adult. 801 respondents were interviewed on a landline telephone, and 1201 were interviewed on a cell phone, including 673 who had no landline telephone

وحتى ٢٠١٤؛ نجد أن ثمة ارتفاعاً بين الذين قالوا: «يشجع»، حيث كانت النسبة فقط (٢٥٪) عام ٢٠٠٢، ووصلت إلى نسبة (٥٠٪) في عام ٢٠١٤، بمعنى أن نسبة الذين يَرون الإسلام هو أكثر الأديان تشجيعاً على العنف قد تضاعفت. (الشكل ٣١). ويبدو أن التضاعف لم يكن تدريجيا، وإنما كانت أحداث سبتمبر هي التي أحدثت هذه القفزة كما يبدو (الشكل ١٣)، حيث كانت نسبة من يرون أنه يشجع على العنف قبل عام ٢٠٠٢ هي ٢٥٪، ثم أصبحت ٤٤٪، ٤٦٪ في العامين ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤، وهكذا بقيت بهذا المعدل حتى وقتنا الحاضر.

الشكل ١٣ ربط العنف والتطرف بالإسلام



وفي ذات السياق، وفي استطلاعين نفذهما مركز بيو «Pew» في يونيو وأكتوبر من عام ٢٠٠٣، اعتبر (٣٦٪) من الأمريكيين في استطلاع يونيو أن الدِّين الإسلامي يشجع على العنف أكثر من غيره من الأديان، بدرجة تتراوح ما بين «بقوة، إلى حدٍّ ما»، مقابل (٤٧,٥٪) منهم يرون أن الإسلام لا يشجع على العنف أكثر من غيره من الأديان، وهي تقريباً نفس الأرقام في الاستطلاع الثاني. (جدول

٨٤). ويتضح من نتائج خيارات السؤال أن ثمة نظرة حدية عند الذين يرون أنه يشجع أو الذين يرون أنه لا يشجع؛ فخيار» إلى حد ما « كان أقل من خيار التأييد بقوة أو عدم التأييد بقوة.

الجدول (٨٤) احتمالية تشجيع الدين الإسلامي على العنف أكثر من غيره

سأقرأ عبارتين لتساعدنا على فهم شعورك حول عدد من الأمور، نرجو اختيار الأقرب إلى وجهة نظرك الخاصة، حتى لو لم تكن صحيحة تماماً: (أ) الدِّين الإسلامي الأكثر احتمالاً أن يشجع على العنف بين المؤمنين به من غيره، (ب) الدِّين الإسلامي لا يشجع على العنف أكثر من غيره. بعد الإجابة؛ هل تشعر بقوَّة في ذلك أم لا؟[١٤١]			
		يونيو ٢٠٠٣	أكتوبر ٢٠٠٣
(أ) الدِّين الإسلامي هو أكثر احتمالية من غيره من الأديان تشجيعاً للعنف بين المؤمنين.	بقوة	٢٧٪	٢٥٪
	إلى حد ما	١٠٪	١٠٪
(ب) الدِّين الإسلامي لا يشجع على العنف أكثر من غيره.	بقوة	٢٨٪	٣٢٪
	إلى حد ما	١٧٪	١٨٪
لا أعرف/ إجابة أخرى		١٤٪	١٩٪

وبالرغم من انقسام الأمريكيين نوعا ما حول مدى تشجيع الإسلام على العنف، إلا أن الأغلبية - أيضاً - في عام ٢٠٠٢ يعتبرون قيام بعض الزعماء الدِّينيين في

الآونـة الأخـيرة - حسـب اسـتطلاع ABC News - بوصـف الإسـلام بأنـه ديـن عنيف يُعتبر وصفاً متحيـزاً ضـد الإسـلام، مقابـل (٢٣٪) فقـط يرونـه وصفـاً عـادلاً، و(١٨٪) لم يعطـوا رأيهـم. (جـدول ٨٥).

الجدول (٨٥) وصف الإسلام بالعنف

بعض الزعماء الدِّينيين في الآونة الأخيرة وصفوا الإسلام بأنه دين عنف، هل تعتقد أن هذا وصفاً عادلاً، أم تظن أنه وصف متحيّزٌ ضد المسلمين؟[1]				
وصف عادل	وصف متحيز	كلاهما	لا أي منهما	لا رأي
٪٢٣	٪٤٩	٪٢	٪٧	٪١٨

وفي نفـس السـياق، ومـع التركيـز عـلى دَوْر القـرآن نحـو العنـف؛ أشـار (٤٠٪) مـن الأمريكيـين - وِفْـقَ مـا يعرفـون عـن القـرآن الكريـم - إلى أنهـم يعتقـدون أن القـرآن الكريـم يعـارض العنـف، مقابـل (٢٨٪) فقـط يعتقـدون أنـه يبيـح العنـف، و(٢٣٪) لا يعرفـون الإجابـة. (جـدول ٨٦).

[1] Survey by Beliefnet, Conducted by ABC News, October 11 - October 15, 2002 and based on 1,018 telephone interviews, Sample: National adult. Interviews were conducted by ICR-International Communications Research

الجدول (٨٦) موقف القرآن الكريم من العنف

مما تعرفه عن القرآن الكريم الكتاب المقدس للإسلام، هل تعتقد أن القرآن يبيح العنف أم يعارضه؟[1]		
يبيح العنف	لا يبيح العنف	لا أعرف/ رفض
٢٨٪	٤٠٪	٣٢٪

وحول رؤية الأمريكيين لنظرة الإسلام وتعامل المسلمين مع غيرهم؛ فقد تناولت استطلاعات الرأي العام الأمريكية هذا الموضوع من خلال طرح العديد من استطلاعات الرأي خلال الفترة ٢٠٠٢- ٢٠١١، في الأعوام ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ٢٠٠٦، حيث أظهرت النتائج انقسام الأمريكيين إلى ثلاثة أجزاء متقاربة: أولها: أن الأمريكيين يعتقدون أن الإسلام لا يُعَلِّم احترام معتقدات غير المسلمين، بنسبة (٨, ٣٧٪) (متوسط)، مقابل (٣٥٪) من الأمريكيين (متوسط) يعتقدون أن الإسلام يُعَلِّم احترام معتقدات غير المسلمين، و(٢, ٢٧٪) من الأمريكيين (متوسط) رفضوا إعطاء رأيهم. (جدول ٨٧).

[1] Survey by Newsweek, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, July 11 - July 12, 2007 and based on 1,003 telephone interviews, Sample: National adult

الجدول (٨٧) احترام الإسلام لمعتقدات غير المسلمين

كل دين له معتقداته السائدة، وأيضاً عناصر هامشية أو متطرفة، بالتفكير في التيار الرئيسي للإسلام، هل تعتقد أنه يُعلِّمنا احترام معتقدات غير المسلمين، أم لا؟			
	نعم	لا	لا رأي
يناير ٢٠٠٢[1]	٤١٪	٢٢٪	٣٨٪
أكتوبر ٢٠٠٢[2]	٣٧٪	٣٥٪	٢٨٪
سبتمبر ٢٠٠٣[3]	٢٥٪	٤٤٪	٣٠٪
سبتمبر ٢٠٠٣[4]	٣١٪	٤٣٪	٢٦٪

[1] Conducted by ABC News, January 2 - January 6, 2002 and based on 1,023 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS Intersearch

[2] Survey by Beliefnet, Conducted by ABC News, October 11 - October 15, 2002 and based on 1,018 telephone interviews, Sample: National adult. Interviews were conducted by ICR-International Communications Research

[3] Conducted by ABC News, September 4 - September 7, 2003 and based on 1,004 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS Intersearch, Subpopulation/Note: Asked of Form B half sample

[4] Conducted by ABC News, September 4 - September 7, 2003 and based on 1,004 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS Intersearch. Subpopulation/Note: Asked of Form A half sample

مارس ٢٠٠٦[1]	٪٤١	٪٤٥	٪١٤
المتوسط	٪٣٥	٪٣٧,٨	٪٢٧,٢

وفيـما إذا كان الأمريكيـون يعتقـدون أن الإسـلام يشـجع عـلى العنـف عنـد تعاملـه مـع غـير المسـلمين أم لا خـلال الفـترة ٢٠٠٢ - ٢٠١٠؟ أظهـرت النتائـج أن نصـف الأمريكيـين يعتقـدون أن الإسـلام ديـنٌ سِـلميٌّ عندمـا يتعامـل مـع غـير المسـلمين، بنسـبة (٥٢,٣٪) (متوسـط). مقابـل (٢٨,٩٪) مـن الأمريكيـين (متوسـط) يعتقـدون أن الإسـلام يشـجع عـلى العنـف عنـد التعامـل مـع غـير المسـلمين، و(١٨,٧٪) مـن الأمريكيـين (متوسـط) رفضـوا إعطـاء رأيهـم. (جـدول ٨٨). وبالرغـم مـن أن نسـبة مـن تـرى أن الإسـلام يشـجع العنـف قـد تضاعفـت بـين عامـي ٢٠٠٢ و ٢٠١٠، إلا أن أغلبيـة الأمريكيـين يتعقـدون أن الإسـلام ديـن سـلمي مـع غـير المسـلمين، حيـث كانـت النسـبة (١٤٪) عـام ٢٠٠٢، وارتفعـت إلى (٣١٪) في أغســطس ٢٠١٠. (شــكل ١٤).

[1] Conducted by ABC News/Washington Post, March 2 - March 5, 2006 and based on 1,000 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS Intersearch

الجدول (٨٨) الإسلام والتشجيع على العنف أم السلم مع غير المسلمين؟

	يشجع على العنف	دين سلمي	لا رأي
يناير ٢٠٠٢ [١]	٪١٤	٪٥٧	٪٢٩
أكتوبر ٢٠٠٢ [٢]	٪٢٣	٪٥٣	٪٢٥
سبتمبر ٢٠٠٣ [٣]	٪٣٤	٪٤٦	٪٢٠
سبتمبر ٢٠٠٣ [٤]	٪٣٦	٪٤٥	٪١٩
مارس ٢٠٠٦ [٥]	٪٣٣	٪٥٤	٪١٣

[1] Conducted by ABC News, January 2 - January 6, 2002 and based on 1,023 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS Intersearch

[2] Survey by Beliefnet, Conducted by ABC News, October 11 - October 15, 2002 and based on 1,018 telephone interviews, Sample: National adult. Interviews were conducted by ICR-International Communications Research

[3] Conducted by ABC News, September 4 - September 7, 2003 and based on 1,004 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS Intersearch, Subpopulation/Note: Asked of Form A half sample

[4] Conducted by ABC News, September 4 - September 7, 2003 and based on 1,004 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS Intersearch

[5] Conducted by ABC News/Washington Post, March 2 - March 5, 2006 and based on 1,000 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS Intersearch

سبتمبر ٢٠٠٦[١]	٣٣٪	٥٤٪	١٣٪
مارس ٢٠٠٩[٢]	٢٩٪	٥٨٪	١٣٪
أغسطس ٢٠١٠[٣]	٢٧٪	٥٠٪	٢٣٪
أغسطس ٢٠١٠[٤]	٣١٪	٥٤٪	١٤٪
المتوسط	٢٨,٩٪	٥٢,٣٪	١٨,٨٪

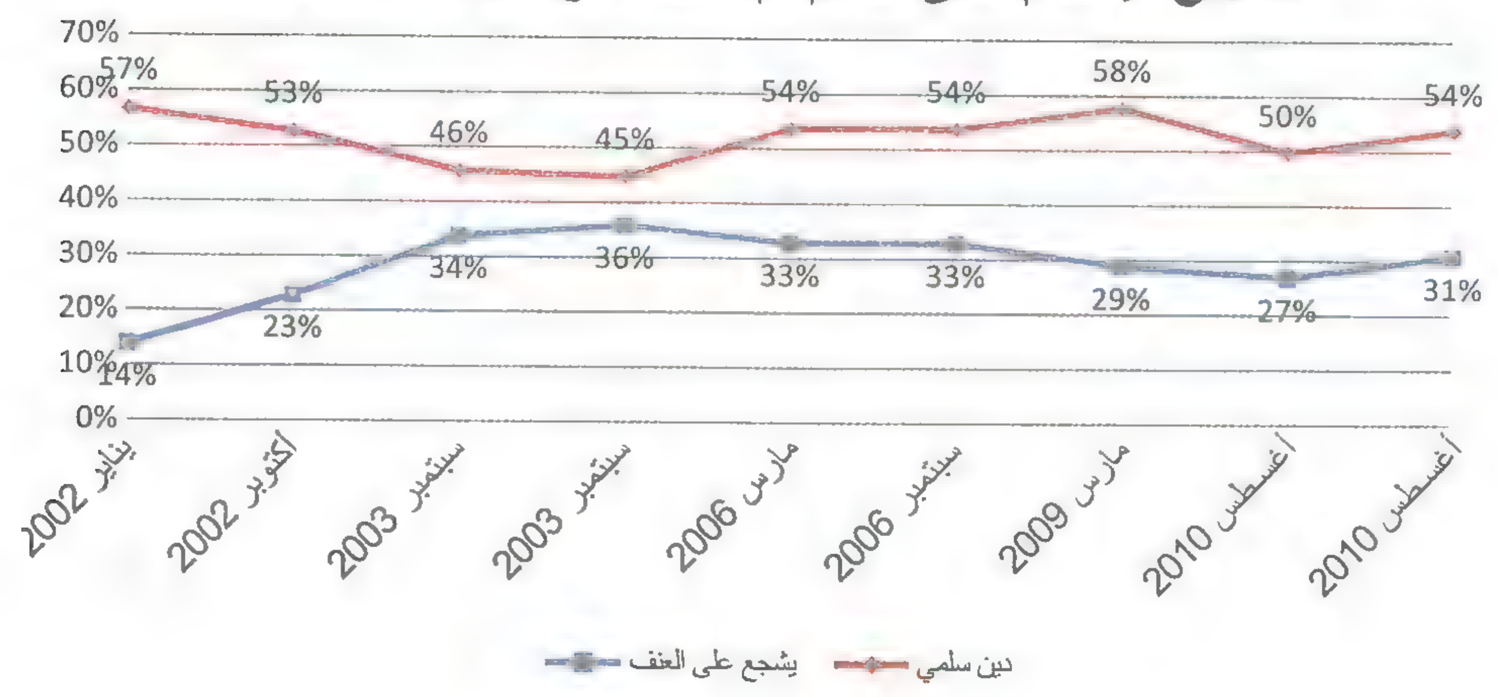
[1] Conducted by ABC News, September 5 - September 7, 2006 and based on 1,003 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS Intersearch

[2] Conducted by ABC News/Washington Post, March 26 - March 29, 2009 and based on 1,000 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS Intersearch. The interviews included landline and cell-phone only respondents

[3] Conducted by Quinnipiac University Polling Institute, August 31 - September 7, 2010 and based on 1,905 telephone interviews. Sample: National registered voters

[4] Conducted by ABC News/Washington Post, August 30 - September 2, 2010 and based on 1,002 telephone interviews. Sample: National adult. The interviews included landline and cell-phone-only respondents. Interviews were conducted by TNS Intersearch

الشكل ١٤ تشجيع الإسلام على السلم أم العنف مع غير المسلمين؟



وعلى مستوى ربط الدِّين الإسلامي بالعنف عند الكنديين؛ فقد رفض الأغلبية منهم (سبعة من كل عشرة تقريباً) أن يتم ربط جرائم العنف التي يقوم بها آخرون باسم الدِّين الإسلامي أو المسلمين، حتى أغلبية الذين لديهم انطباع سلبي عن الإسلام رفضوا تلك الفكرة، بنسبة (٥٨٪).[١]

[1] Environics Research Group , FOCUS CANADA telephone survey, conducted with a representative sample of adult Canadians between September 18 and October 12, 2006. A total of 2,021 interviews were completed. A sample of this size will produce a sampling error of plus or minus 2.2 percentage points, 19 times out of 20. The margin of error is greater for results pertaining to regional or socio-demographic subgroups of the total sample

علاقة الإسلام والأديان الأخرى بالعنف:

وردت بعض الأسئلة التي تسأل عن علاقة الإسلام بالأديان الأخرى، وهي ما أظهرت بعض الفروقات في النتائج عما سبقها، حيث أصبحت تميل أكثر للسلبية نحو الإسلام والمسلمين، فبالرغم من الانقسام حول مدى سلمية الإسلام والميل الإيجابي نحو الإسلام في بعض الأسئلة، مثل رفض اعتبار القرآن يشجع على العنف؛ إلا أنه نادراً ما تجد من يصف الإسلام أنه أكثر سلمية من الأديان الأخرى؛ حيث لم تتجاوز نسبة المتوسط الحسابي لهذه النتيجة ٧, ٢٪، ففي العامين ٢٠١١ و٢٠١٢ تكرر السؤال: «بالمقارنة مع معظم الديانات الأخرى، هل تعتقد أن الإسلام هو دين أكثر سلمية، دين أقلّ سلمية، أو لا تعتقد أن الإسلام دين سلمي مثل معظم الأديان الأخرى؟» وقد اعتبر نصف الأمريكيين تقريباً، وبنسبة (٧, ٤٥٪) (متوسط)، أن الإسلام هو دين سلمي بنفس مستوى سلمية الأديان الأخرى، في حين اعتبر (٧, ٢٪) فقط من الأمريكيين أن الإسلام - بالمقارنة مع الأديان الأخرى - هو دين أكثر سلمية، مقابل (٤, ٣٤٪) اعتبروه أنه أقل سلمية بالمقارنة مع الأديان الأخرى. (جدول ٨٩).

الجدول (٨٩) سلمية الإسلام مقارنة بالأديان الأخرى

	أكثر سلمية	أقل سلمية	نفس المستوى	لا أعرف/ لا إجابة
أبريل ٢٠١١ [1]	٤٪	٣٢٪	٤٩٪	١٦٪

[1] Survey by 60 Minutes, Vanity Fair, Conducted by CBS News, April 28 - May 1, 2011 and based on 848 telephone interviews. Sample: National adult. The interviews were conducted by land-line and cell phones

مايو ٢٠١١[١]	٢٪	٣١٪	٤٩٪	١٨٪
سبتمبر ٢٠١٢[٢]	٢٪	٤٠٪	٣٩٪	١٨٪
متوسط	٢,٧٪	٣٤,٣٪	٤٥,٧٪	١٧,٣٪

أيضاً في ذات السياق، وخلال الفترة ٢٠٠٢ - ٢٠١٣، طرحت «CBS News» مع غيرها سلسلة من جنس السؤال الآتي على الأمريكيين: «بصفة عامة؛ هل تعتقد أن الدِّين الإسلامي يشجع على العنف أكثر من الأديان الأخرى في جميع أنحاء العالم، أم تقريباً نفس المقدار، أو أقل من الأديان الأخرى في جميع أنحاء العالم؟» وقد طرح ٧ مرات، وكان متوسط من يعتبرون الإسلام أكثر عنفاً من الأديان الأخرى (٤٠,٤٪)، و أعلاها كانت عام ٢٠٠٧ بنسبة (٤٥٪)، وأقلها كانت عام ٢٠١١ بنسبة (٣٦٪)، مقابل (٣٨,٣٪) اعتبروا أن العنف يوجد في الإسلام بنفس المقدار الذي يوجد به في الأديان الأخرى، في حين كانت نسبة من اعتبروا أن الإسلام أقل عنفاً من الأديان الأخرى (٧,٤٪). (جدول ٩٠).

[1] Conducted by CBS News/New York Times, May 20 - May 23, 2011 and based on 532 telephone interviews. Sample: National adult. The interviews were conducted by land-line and cell phones. Respondents were first interviewed in a April 28-May 1, 2011 60 Minutes/Vanity Fair Poll conducted by CBS News

[2] Conducted by CBS News, September 27 - September 30, 2012 and based on 1,102 telephone interviews. Sample: National adult. The interviews were conducted by land-line and cell phones

الجدول (٩٠) ربط العنف/ التطرف بالإسلام مقارنة مع الأديان الأخرى

	أكثر عنفاً	نفس المقدار	أقل عنفاً	لا رأي/ لا إجابة
مارس ٢٠٠٢[١]	٣٥٪	٤٩٪	١٢٪	٤٪
ديسمبر ٢٠٠٢[٢]	٣٩٪	٤٤٪	٦٪	١١٪
فبراير ٢٠٠٦[٣]	٣٩٪	٣٥٪	٨٪	١٨٪
أبريل ٢٠٠٦[٤]	٤٦٪	٣٠٪	٧٪	١٧٪
أكتوبر ٢٠٠٧[٥]	٤٥٪	٣٦٪	٦٪	١٣٪

[1] Survey by Cable News Network, USA Today, Conducted by Gallup Organization, March 1 - March 3, 2002 and based on 863 telephone interviews. Sample: National adult. Some of the questions in this survey were also asked in Gallup›s Muslim Poll conducted in 9 Muslim countries December 2001-January 2002

[2] Survey by Cable News Network, USA Today, Conducted by Gallup Organization, December 9 - December 10, 2002 and based on 1,009 telephone interviews. Sample: National adult

[3] Conducted by CBS News, February 22 - February 26, 2006 and based on 1,018 telephone interviews. Sample: National adult

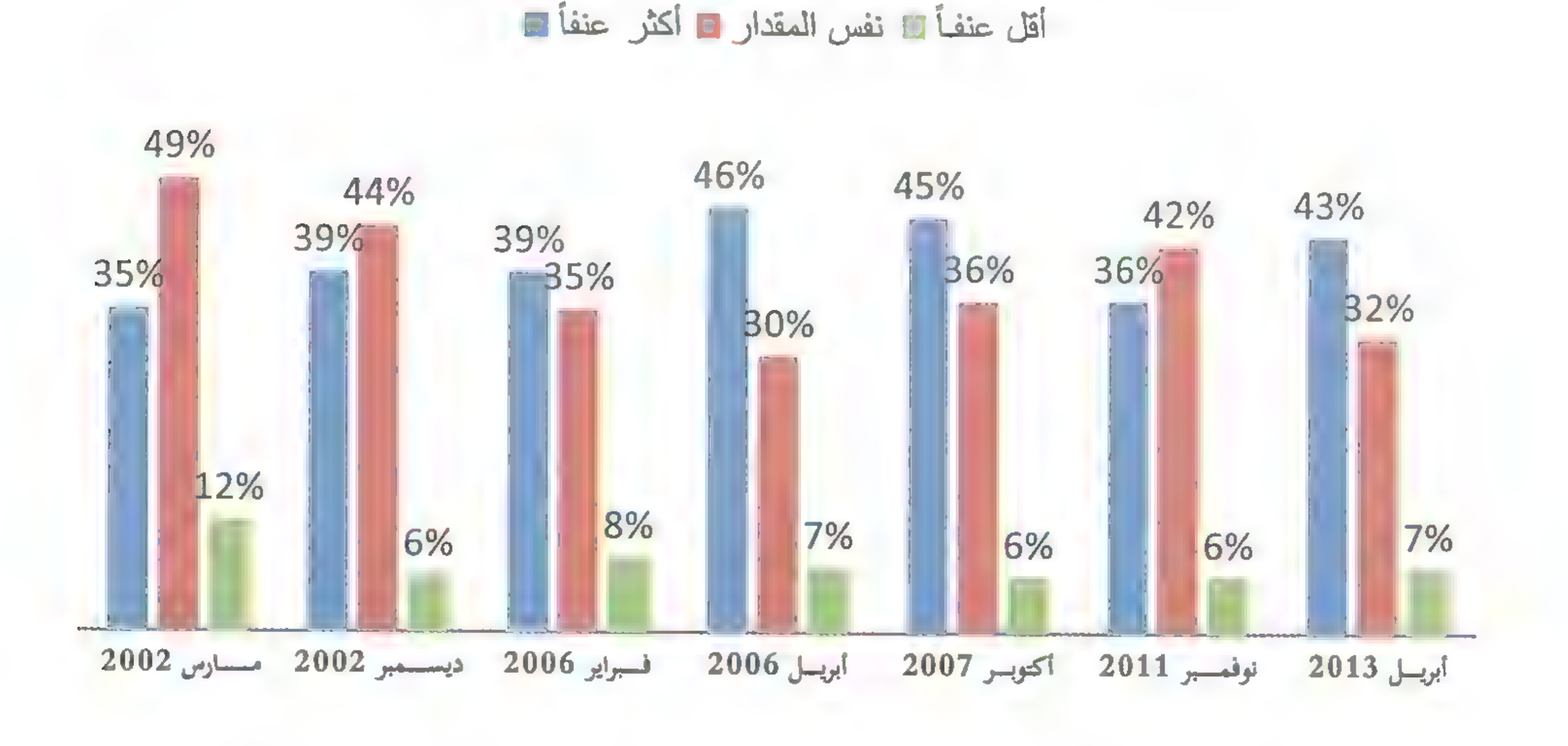
[4] Conducted by CBS News, April 6 - April 9, 2006 and based on 899 telephone interviews. Sample: National adult

[5] Conducted by CBS News, October 12 - October 16, 2007 and based on 1,282 telephone interviews. Sample: National adult

نوفمبر ٢٠١١ [١]	٣٦٪	٤٢٪	٦٪	١٦٪
أبريل ٢٠١٣ [٢]	٤٣٪	٣٢٪	٧٪	١٨٪
المتوسط	٤٠,٤٪	٣٨.٣٪	٧,٤٪	١٣,٩٪

كما يمكن ملاحظة أن هناك ارتفاعاً بالنسبة لمن يرون أن الإسلام الأكثر عنفاً بواقع (٧٪) ما بين عام ٢٠٠٢ ونهاية عام ٢٠١٣.

الشكل ١٥ الدين الإسلامي والعنف، مقارنة بالأديان الأخرى



[1] Conducted by CBS News, November 6 - November 10, 2011 and based on 1,182 telephone interviews. Sample: National adult. The interviews were conducted by land-line and cell phones

[2] Conducted by CBS News/New York Times, April 24 - April 28, 2013 and based on 965 telephone interviews. Sample: National adult. The interviews were conducted by land-line and cell phones

في الأعوام ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، ٢٠١١ تكرر السؤال الآتي: أي واحد من الأديان التي سأقرأها عليك تعتقد أنه أكثر عنفاً: المسيحية أم الإسلام أم اليهودية أم الهندوسية؟ وقد أشارت النتائج في الاستطلاعات الأربعة إلى أن الإسلام هو الدِّين الأكثر عنفاً من وجهة نظر الأمريكيين، بنسبة (٦٥,٣٪)، يليه المسيحية بنسبة (٩,٥٪)، ثم الهندوسية بنسبة (٤٪)، في حين اعتبروا أن اليهودية هي أقل الأديان عنفاً بنسبة ٣,٣٪. (جدول ٩١).[1]

الجدول (٩١) الديانة الأكثر عنفاً

أي واحد من الأديان التي سأقرأها عليك تعتقد أنه أكثر عنفاً: المسيحية أم الإسلام أم اليهودية أم الهندوسية؟						
	المسيحية	الإسلام	اليهودية	الهندوسية	لا دين	لا أعرف/ رفض
مايو ٢٠٠٥[1]	٪٩	٪٦٧	٪٤	٪٥	٪٢	٪١٣

[1] Survey by Pew Global Attitudes Project, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, May 18 - May 22, 2005 and based on 1,001 telephone interviews. Sample: National adult. This international survey was also conducted in 16 other countries April-May 2005. Subpopulation/Note: Asked of those who said some religions are more prone to violence than others (52%)

يوليو ٢٠٠٥ [١]	٪١١	٪٦٠	٪٤	٪٤	٪٤	٪١٦
مارس ٢٠٠٦ [٢]	٪٩	٪٦٤	٪٢	٪٤	٪٤	٪١٧
مارس ٢٠١١ [٣]	٪٩	٪٧٠	٪٢	٪٣	٪٢	٪١٤
المتوسط	٪٩,٥	٪٦٥,٣	٪٣	٪٤	٪٣,٣	٪١٥

[1] Survey by Pew Forum on Religion & Public Life, Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, July 7 - July 17, 2005 and based on 2,000 telephone interviews. Sample: National adult. Subpopulation/Note: Asked of those in Form 1 half sample who said religions are all about the same in regards to encouraging violence among believers (43% of Form 1)

[2] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, March 8 - March 12, 2006 and based on 1,405 telephone interviews. Sample: National adult. Subpopulation/Note: Asked of those who said some religions are more likely than others to encourage violence among believers (53%)

[3] Survey by Pew Global Attitudes Project, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, March 25 - April 14, 2011 and based on 1,001 telephone interviews. Sample: National adult. The interviews included landline and cell-phone-only respondents. Parallel surveys were conducted in 13 other countries Subpopulation/Note: Asked of those who said some religions are more prone to violence than others (54%)

أيضاً في العام ٢٠٠٧ تم سؤال الأمريكيين عن الأديان (الإسلام، اليهودية، المسيحية) من وجهة نظرهم، أيها تميل على - وجه العموم - لتعزيز السلام، وأيها تميل لتعزيز العنف؟ وقد أشارت النتائج إلى أن الإسلام - عموماً - يُعزِّزُ بتعاليمه السَّلام أكثر من العنف، من وجهة نظر الأمريكيين، بنسبة (٤٦٪) منهم، في حين أشار (٨٧٪) إلى أن تعاليم المسيحية تُعزِّزُ السلام، وذهب (٧٠٪) إلى أن تعاليم اليهودية تُعزِّزُ السلام عموماً. ونجد في المقابل أن (٨٪) فقط من الأمريكيين يعتبرون أن تعاليم المسيحية تُعزِّزُ العنف - عموماً-، و(١٣٪) يعتبرون أن تعاليم اليهودية تُعزِّزُ العنف - عموماً- و (٣٩٪) يعتبرون تعاليم الإسلام تعزز العنف عموماً. (جدول ٩٢).

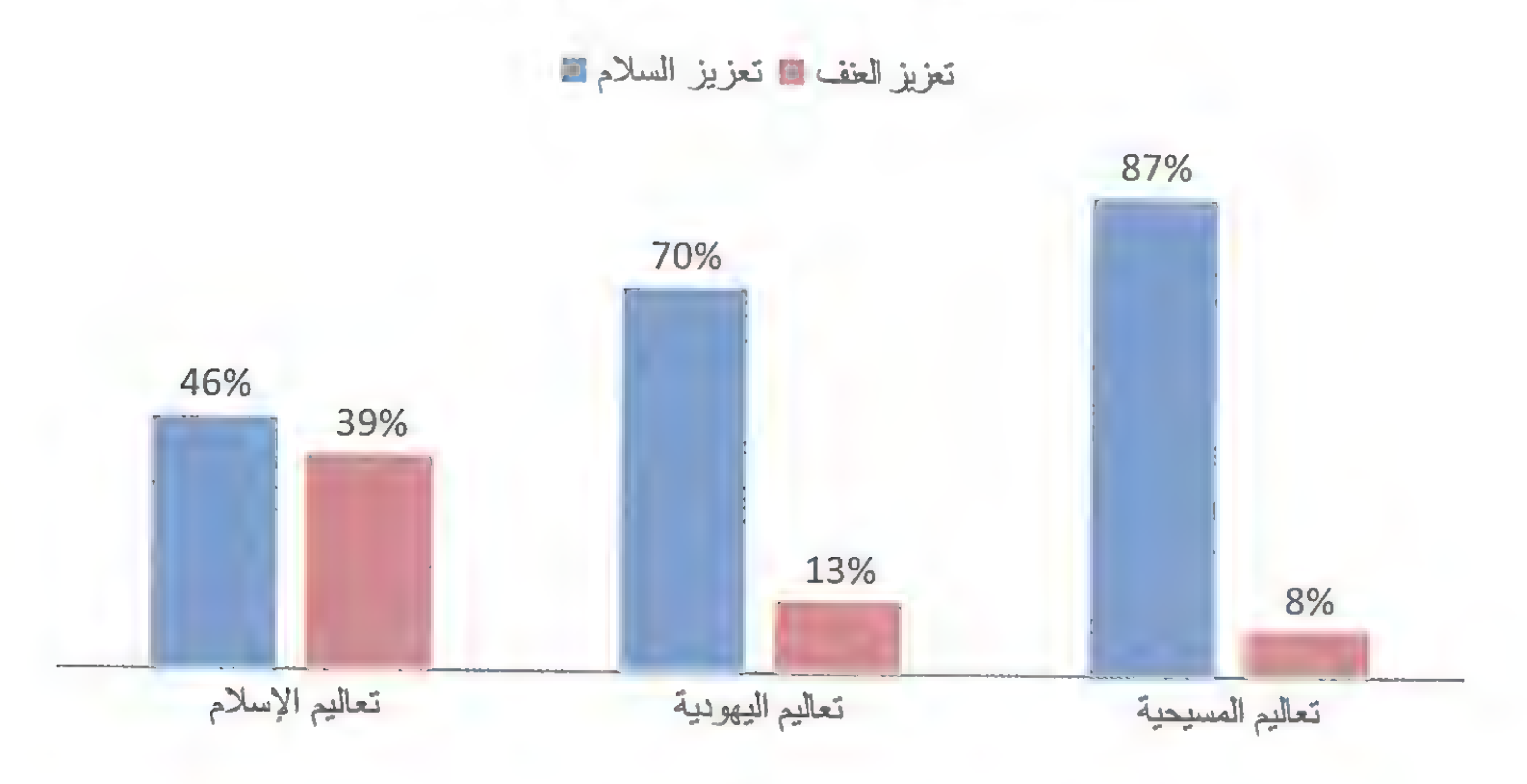
الجدول (٩٢) تعزيز تعاليم الأديان السماوية للسلام / العنف

وهنا بعض الأسئلة المقارنة بين المسيحية والإسلام، والدِّين الإسلامي، واليهودية، الديانة اليهودية. أي من هذه الأديان –عموماً– تميل إلى تعزيز السلام، أو تميل –عموماً– إلى تعزيز العنف؟[1]			
	تعزيز السلام	تعزيز العنف	لا أعرف/ رفض/ لم أقرر
تعاليم الإسلام	٤٦٪	٣٩٪	١٦٪

[1] Survey by Cable News Network, Conducted by Opinion Research Corporation, June 22 - June 24, 2007 and based on 1,029 telephone interviews. Sample: National adult

تعاليم اليهودية	٧٠٪	١٣٪	١٧٪
تعاليم المسيحية	٨٧٪	٨٪	٥٪

الشكل ١٦ الأديان وتعزيز السلام والعنف



وينسجم هذا مع استطلاع Fox News, / Anderson Robbins Research/Shaw & Co. Research عام ٢٠١١، الذي أشار إلى أن (٤٣٪) من الأمريكيين يعتبرون أن الإسلام هو دين سلمي، يحاول التواجد جنباً إلى جنب مع الديانات الأخرى، مقابل (٣٨٪) يعتبرونه دينا عنيفا يحاول السيطرة على العالم. (جدول ٩٣).

الجدول (٩٣) وصف الإسلام كدين يدعو للتعايش أم السيطرة؟

بشكل عام، هل تعتقد أن الإسلام هو دين سلمي يحاول التواجد جنباً إلى جنب مع الدّيانات الأخرى، أو دين عنيف يحاول السيطرة على العالم؟[1]			
دين سلمي	دين عنيف	حسب الموقف	لا أعرف
٪٤٣	٪٣٨	٪٨	٪١١

وفيما إذا كان الدّين الإسلامي هو أكثر تشجيعاً على العنف ضد غير المسلمين، بالمقارنة مع الأديان الأخرى، وافق (٤٦٪) من الأمريكيين على ذلك حسب استطلاع «Time, Abt SRBI»، في عام ٢٠١٠، مقابل (٣٩٪) اعتبروا أنه نفس المستوى، و(٦٪) اعتبروا أنه أقلّ تشجيعاً على العنف ضد غير المسلمين بالمقارنة مع الأديان الأخرى. (جدول ٩٤).

[1] Survey by Fox News, Conducted by Anderson Robbins Research/Shaw & Co. Research, February 7 - February 9, 2011 and based on 911 telephone interviews. Sample: National registered voters. 708 respondents were interviewed on landline telephones and 203 were interviewed on cell phones

الجدول (٩٤) احتمالية تشجيع الإسلام للعنف مقارنة بغيره من الأديان مع غير المسلمين

بالنظر إلى الدِّين الإسلامي، هل تعتقد أنه أكثر من الأديان الأخرى قابلية لتشجيع العنف ضد غير المسلمين، أم أقل احتمالاً، أو نفس المستوى مع الأديان الأخرى؟ [1]

أكثر احتمالاً	أقلّ احتمالاً	نفس مستوى الأديان الأخرى	لا أعرف/ لا إجابة
٪٤٦	٪٦	٪٣٩	٪١٠

وفيما يتعلَّق بالجنسيات الأخرى؛ فقد جاء في العام ٢٠١١، خلال الفترة ١٥-٢١/ ٣/ ٢٠١١، وخلال المسح الذي أُجري كجزء من مشروع القيم العالمي لمركز بيو «Pew»، عبّر الغالبية (٦٣٪) في كل من إسرائيل وإسبانيا، و(٥٩٪) في ألمانيا، و(٥٤٪) في أمريكا، و(٥٢٪) في بريطانيا، عن اعتقادهم أن هناك بعض الأديان تميلُ أو تُشجِّعُ على العنف، وعند سؤالهم: أيُّ الأديان يميل أكثر للعنف حسب اعتقادك؟ فقد أجابت الأغلبية في جميع الدول السابقة أنه الإسلام، ومما يلاحظ أن الإسرائيليين هم أكثر الشعوب المشمولة بالمسح ممن رأت أن الإسلام يشجع على العنف بنسبة (٩١٪). (جدول ٩٥).

[1] Survey by Time, Conducted by Abt SRBI, August 16 - August 17, 2010 and based on 1,002 telephone interviews, Sample: National adult

الجدول (٩٥) الدين الأكثر عنفاً[1]

	المسيحية	الإسلام	اليهودية	الهندوسية	لا أعرف/ رفض
الولايات المتحدة	٩٪	٧٠٪	٢٪	٣٪	١٦٪
بريطانيا	٥٪	٧٥٪	٢٪	٣٪	١٦٪
فرنسا	٢٪	٩٠٪	٤٪	١٪	٣٪
ألمانيا	٧٪	٧٩٪	٢٪	٣٪	١٠٪
إسبانيا	٣٪	٨٧٪	٤٪	١٪	٥٪
روسيا	١٠٪	٦٧٪	١٠٪	٣٪	٩٪
إسرائيل	٣٪	٩١٪	٣٪	٠٪	٣٪

[1] Richard Wike (Director) & other Researchers, Common Concerns about Islamic Extremism, Muslim- Western Tension Persist,op.cit, pp. 22-23.

۞ حجم المتطرفين ونسبتهم بين المسلمين:

استكمالاً لما يتعلّق بربط العنف بالدِّين الإسلامي؛ تناولت بعض أسئلة استطلاعات الرأي نسبة وحجم المتطرفين بين المسلمين، حيث تم في الأعوام ٢٠٠٢، ٢٠٠٦، ٢٠١١ سؤال الأمريكيين عن قناعتهم حول عدد «المتطرفين» الأكثر عنفاً داخل الإسلام، هل هو نفس العدد، أم أقل، أم أكثر بالمقارنة مع الديانات الأخرى؟ وقد أشارت النتائج في الاستطلاعات الأربعة إلى أن نصف الأمريكيين (٤٩,٣٪) (متوسط) يعتبرون أن الإسلام هو الدِّين الذي يحوي أكبر عدد من «المتطرفين» الأكثر عنفاً بالمقارنة مع الديانات الأخرى، في حين أشار (٣٦,٥٪) إلى أن الإسلام هو الدِّين الذي يحوي نفس العدد من «المتطرفين» الأكثر عنفاً بالمقارنة مع الديانات الأخرى، مقابل (٤,٥٪) فقط اعتبروا أن الإسلام هو الدِّين الذي يحوي أقل عدد من «المتطرفين» الأكثر عنفاً بالمقارنة مع الديانات الأخرى. (جدول ٩٦).

الجدول (٩٦) عدد المتطرفين من المسلمين مقارنة بغيرهم

مقارنة مع الديانات الأخرى، هل تعتقد أن هناك عدداً أكبر للمتطرفين الأكثر عنفاً داخل الإسلام، أم أقل، أم نفس العدد تقريباً، كما هو الحال في الديانات الأخرى؟				
	عدد أكبر	نفس الأعداد	عدد أقل	لا رأي
يناير ٢٠٠٢ [1]	٣٨٪	٤١٪	٥٪	١٧٪

[1] Conducted by ABC News, January 2 - January 6, 2002 and based on 1,023 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS Intersearch

مارس ٢٠٠٢ [١]	٪٣٩	٪٤٠	٪٤	٪١٧
مارس ٢٠٠٦ [٢]	٪٥٨	٪٣٤	٪٣	٪٥
أبريل ٢٠١١ [٣]	٪٦٢	٪٣١	٪٦	٪١
المتوسط	٪٤٩,٣	٪٣٦,٥	٪٤,٥	٪١٠

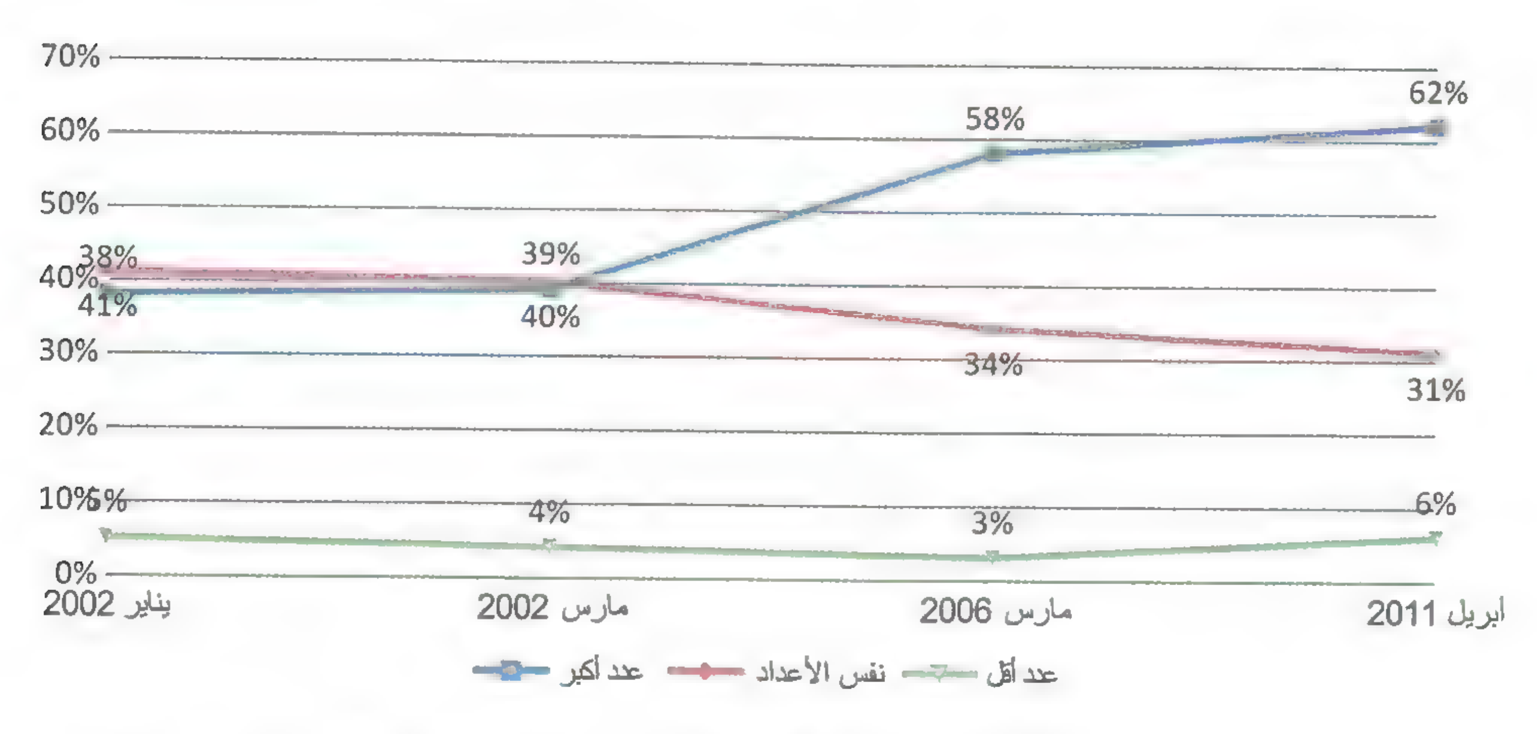
وعند مقارنة مسار نتيجة هذا السؤال؛ نلاحظ أن نسبة من يرى أن أعداد المتطرفين داخل الإسلام أخذةٌ في الارتفاع بشكل أكثر من الأديان الأخرى، كانت (٪٣٨) في يناير ٢٠٠٢، ووصلت إلى (٪٦٢) في أبريل ٢٠١١. (شكل ١٧).

[1] Survey by Religion & Ethics Newsweekly, U.S. News & World Report, Conducted by Mitofsky International and Edison Media Research, March 26 - April 4, 2002 and based on 2,002 telephone interviews. Sample: National adult

[2] Conducted by ABC News/Washington Post, March 2 - March 5, 2006 and based on 1,000 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS Intersearch

[3] Conducted by Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, April 1 - April 5, 2011 and based on 802 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed

الشكل ١٧ عدد المتطرفين المسلمين مقارنة بغيرهم



وكـما بينـت اسـتطلاعات رأي CNN في عــام ٢٠١١ أن غالبيــة الأمريكيــين، بواقـع ٧ مـن كل ١٠ أمريكيـين، يـرون أن الإسـلام هـو الدِّيـن الـذي يسـتخدم أتباعـه العنـف في محاولـة نـشر دينهـم، في حـين اعتـبر (١١٪، ٤٪) فقـط (عـلى التـوالي) مـن الأمريكيـين أن المسـيحية واليهوديـة همـا الدِّينـان اللـذان يسـتخدم أتباعهـا العنـف في محاولـة نـشر دينهـم. (جـدول ٩٧).

الجدول (٩٧) الذين الذي يستخدم أتباعه العنف في محاولة نشره [1]

الإسلام	اليهودية	المسيحية	لا أعرف/ رفض
٪٦٩	٪٤	٪١١	٪١٧

[1] Survey by Cable News Network, Conducted by Opinion Research Corporation, June 22 - June 24, 2007 and based on 1,029 telephone interviews. Sample: National adult

وفيما يبدو أن أغلب الرأي العام الأمريكي لا يميل إلى لوم تعاليم الدِّين الإسلامي على العنف، بقدر ما يلوم أتباعه، وهذا ما أكَّدهُ استطلاع للرأي نُفِّذته «فوكس نيوز» أن (٦٥٪) من الأمريكيين يعتبرون أن الإسلام هو دين سلمي بالأساس، وأن سبب العنف عدد قليل من المسلمين، بالمقابل فإن ربع الأمريكيين فقط (٢٥٪) يعتبرونه دينا عنيفا، وأن المنتسبين للدِّين الإسلامي أو المسلمين هم أكثر عُرضة للتوجّه نحو العنف والتطرف؛ بسبب طبيعة تعاليمهم الدِّينية. (جدول ٩٨).

الجدول (٩٨) حجم المتطرفين بين المسلمين

هل تعتقد أن المنتسبين للدِّين الإسلامي، أو المسلمين هم أكثر عُرضة للتوجه نحو العنف والتطرف؛ بسبب طبيعة تعاليمهم الدِّينية، أم هل تعتقد أن الإسلام هو دين سلمي أساساً، وأن سبب العنف عدد قليل من المسلمين؟[1]		
إن الدِّين الإسلامي هو أكثر ميلا نحو العنف والتطرف	الإسلام هو دين سلمي، مع عدد قليل من الأفراد العنيفين	لا أعرف
٢٥٪	٦٥٪	١٠٪

[1] Survey by Fox News, Conducted by Anderson Robbins Research/Shaw & Co. Research, March 14 - March 16, 2011 and based on 913 telephone interviews, Sample: National registered voters. 708 respondents were interviewed on a landline telephone, and 205 were interviewed on a cell phone

وعنـد سـؤال الأمريكيـين في الأعـوام ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠١١ فيـما إذا كانـت أعـمال العنـف والتفجـيرات «الانتحاريـة» تعكـس تعاليـم الإسـلام، أم أنهـا تُمَثِّـلُ انحرافـاً عـن التعاليـم الإسـلامية، أظهـرت متوسـط النتائـج أن ثلاثـة أربـاع الأمريكيين (٧٦٪) في العـام ٢٠٠١، وبعـد أحـداث سـبتمبر مباشرة؛ يعتقـدون أنهـا تُمَثِّـلُ انحرافـاً عـن الإسـلام مـن قبـل المتطرفـين، مقابـل (٦ ,١٣٪) (متوسـط) يعتقـدون أنهـا تعكـس تعاليـم الإسـلام، وفي العامـين ٢٠٠٢- ٢٠١١ كانـت النتائـج متقاربـة إلى حـدٍّ كبـير؛ حيـث زادت نسـبة مـن يـرون أن التفجـيرات جـزء مـن تعاليـم الإسـلام مـن ٧٪ عـام ٢٠٠١ إلى ٢٢٪ عـام ٢٠١١. (جـدول ٩٩).

الجدول (٩٩) علاقة التفجيرات الانتحارية بتعاليم الإسلام

مما تعرفه عن الإسلام وتعاليمه، هل تعتقد أن التفجيرات الانتحارية وأعمال العنف الأخرى من قِبل بعض أتباع الإسلام تُمَثِّلُ: انحرافاً عن الإسلام من قِبل المتطرفين، أم تعكس جزءاً هاماً من تعاليم الإسلام؟			
	تُمَثِّلُ انحرافاً عن الإسلام من قبل المتطرفين	تعكس جزءاً هامّاً من تعاليم الإسلام	لا أعرف/ رفض
أكتوبر ٢٠٠١ [1]	٪٨٧	٪٧	٪٥

[1] Conducted by ABC News, October 8 - October 9, 2001 and based on 1,009 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS Intersearch

٦ ديسمبر ٢٠٠١ [١]	٧٠٪	١٨٪	١٢٪
١٣ ديسمبر ٢٠٠١ [٢]	٧١٪	١٦٪	١٣٪
فبراير ٢٠٠٢ [٣]	٧١٪	١٩٪	١٠٪
أغسطس ٢٠١١ [٤]	٧٣٪	٢٢٪	٥٪
المتوسط	**٧٤,٤٪**	**١٦,٤٪**	**٩,٠٪**

وعند سؤال الأمريكيين فيما إذا كان المنفِّذون لأعمال عنيفة باسم الإسلام يمثلون الإسلام أم لا، وتحديداً الهجمات على أمريكا (على مركز التجارة العالمي والبنتاغون في ١١ سبتمبر ٢٠٠١) هل تُمثِّل التعاليم الحقيقية للإسلام؟ في

[1] Survey by Newsweek, Conducted by Princeton Survey Research Associates, December 6 - December 7, 2001 and based on 1,003 telephone interviews, Sample: National adult

[2] Survey by Newsweek, Conducted by Princeton Survey Research Associates, December 13 - December 14, 2001 and based on 1,002 telephone interviews, Sample: National adult

[3] Survey by Newsweek, Conducted by Princeton Survey Research Associates, January 31 - February 1, 2002 and based on 1,008 telephone interviews, Sample: National adult

[4] Survey by Anwar Sadat Chair, University of Maryland, Conducted by Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, August 19 - August 25, 2011 and based on 957 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed

العامين ٢٠٠١، ٢٠٠٢، أشار ما يزيد عن نصف (٥٥٪) (متوسط) من الأمريكيين إلى أنّ أحداث سبتمبر لا تُمَثِّل تعاليم الإسلام، مقابل (٤٠٪) (متوسط) أشاروا إلى أنّ أحداث سبتمبر نعم تُمَثِّل الإسلام، و بدرجة تتراوح ما بين (كبيرة، وإلى حدٍّ ما). و عند تكرار السؤال في العام ٢٠١١ كانت النتائج متساوية تقريباً؛ حيث أشار (٥٥٪) من الأمريكيين إلى أنّ أحداث سبتمبر لا تُمَثِّل تعاليم الإسلام، مقابل (٣٩٪) أشاروا إلى أنّ أحداث سبتمبر نعم تُمَثِّل الإسلام، و بدرجة تتراوح ما بين (كبيرة وإلى حدٍّ ما). (جدول ١٠٠).

الجدول (١٠٠) مدى تمثيل تفجيرات سبتمبر لتعاليم الإسلام الحقيقية

عند التفكير في الدِّين الإسلامي أو الإسلام، إلى أي درجة تعتقد أن الهجمات على أمريكا (على مركز التجارة العالمي والبنتاغون في ١١ سبتمبر ٢٠٠١) تُمَثِّل التعاليم الحقيقية للإسلام ؟					
	إلى درجة كبيرة	إلى حدٍّ ما	ليس كثيراً	ليس على الإطلاق	لا أعرف/ رفض
سبتمبر ٢٠٠١ [1]	٪١٤	٪٢٦	٪٢٠	٪٣٣	٪٨

[1] Conducted by Wirthlin Worldwide, September 15 - September 17, 2001 and based on 1,003 telephone interviews. Sample: National adult

يونيو ٢٠٠٢[1]	٪٢١	٪١٨	٪١٧	٪٤٠	٪٤
أغسطس ٢٠١١[2]	٪١٥	٪٢٤	٪٢٣	٪٣٢	٪٦
المتوسط	٪١٨٫٦٧	٪٢١٫٧	[illegible]	٪٣٥	[illegible]

ولكـن في اسـتطلاع آخـر في العـام ٢٠١١ اختلفـت النتائـج نوعـاً مـا، حينـما انقسـم الأمريكيـون مناصفـة - تقريبـاً - عنـد سـؤالهم فيـما إذا كان المنفِّـذون لأعـمال عنيفـة باسـم الإسـلام يُمثِّلـون الإسـلام أم لا؟ حيـث عـبرّ نصفهـم - تقريبـاً- بنسـبة (٤٨٪) عـن رفضهـم، ولا يُمثِّـل الإسـلام مـن وجهـة نظرهـم، بالمقابـل هنـاك (٤٤٪) مـن الأمريكيـين يعتقـدون أنـه إذا زعـم المنفِّـذ أنـه مسـلم؛ فقولـه حـقٌّ، أو يمثـل الإسـلام. (جـدول ١٠١).

[1] Survey by Chicago Council on Foreign Relations, German Marshall Fund, Conducted by Harris Interactive, June 1 - June 30, 2002 and based on 3,262 telephone and in-person (see note) interviews. Sample: National adult. The US survey consists of 2862 telephone interviews and 400 in-person face to face interviews for a total of 3262 adults. Parallel surveys were conducted in Great Britain, France, Germany, the Netherlands, Italy and Poland by M.O.R.I. June 5-July 6 ,2002 with 1000 respondents in each European country. Subpopulation/ Note: See note. Asked of partial sample A, one quarter of telephone interviews (1/5 of sample)

[2] Survey by Anwar Sadat Chair, University of Maryland, Conducted by Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, August 19 - August 25, 2011 and based on 957 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed

الجدول (١٠١) ارتكاب المسلم الحقيقي لأعمال عنف

عندما يدَّعي شخصٌ أنه مسلم، ويقوم بارتكاب أعمال عنف باسم الإسلام، هل تعتقد أنه -حقاً- مسلم، أم لا؟[1]		
أعتقد	لا أعتقد	لا أعرف/ رفض
٪٤٤	٪٤٨	٪٩

ومما ينسجم مع نظرة الرأي العام بأن القلة هي المتطرفة بين المسلمين؛ فقد سُئل الأمريكيون في العام ٢٠١١ عن رأيهم فيما إذا كانوا يعتقدون أن أسامة بن لادن يُمثِّل تعاليم الإسلام، أم أنه قام بتشويه تعاليم الإسلام بما يتناسب مع أغراضه الخاصة؟ وقد أظهرت النتائج أن أكثر من ثلاثة أرباع الأمريكيين، وبنسبة (٨٢٪): (٦٠٪ بشكل تام، ٢٢٪ إلى حد ما) يعتقدون أنه قام بتشويه معالم الإسلام بما يتناسب مع أغراضه الخاصة، مقابل (٧٪) فقط يعتقدون أنه يُمثِّل تعاليم الإسلام، و(١١٪) أجابوا: أنهم لا يَعرِفون. (جدول ١٠٢).

[1] Survey by PRRI, Conducted by Public Religion Research Institute, August 1 - August 14, 2011 and based on 2,450 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by Directions in Research. 804 respondents were interviewed on cell phones, Subpopulation/Note: Asked of Form 1 half sample

الجدول (٢-١٠) تشويه أسامة بن لادن لتعاليم الإسلام

من فضلك؛ قل لي: ما مدى اتفاقك أو معارضتك مع: أسامة بن لادن شَوَّه تعاليم الإسلام لتناسب أغراضه الخاصة؟[١]				
أتفق تماماً	أتفق إلى حدٍّ ما	أعارض إلى حدٍّ ما	أعارض تماماً	لا أعرف
٦٠٪	٢٢٪	٤٪	٣٪	١١٪

وحول مكافحة الإرهابيين من الطرف الإسلامي، جاءت بعض استطلاعات الرأي لتحاول معرفة رؤية الأمريكيين عن جهود الدول الأخرى، ومدى تعاطفها في محاربة الإرهاب والمتمردين الإسلاميين؛ أظهر أحد الاستطلاعات في عام ٢٠٠٢ أن نصف الأمريكيين (٥١٪) لم يتغير مستوى تعاطفهم مع الصين في جهودها لمكافحة «المتمردين» الإسلاميين،[٢] وكذلك الأمر (٤٤٪) منهم لم يتغير

[1] Survey by PRRI, Religion News Service, Conducted by Public Religion Research Institute, May 5 - May 8, 2011 and based on 1,007 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by Opinion Research Corporation

[٢] وهم السكان الإيغور المسلمون في منطقة شينغيانغ (جمهورية تركستان الشرقية) في الصين، حيث يَتعرَّضون للقمع والتعذيب، ومحاولة طمس هوية الإسلامية، تحت غطاء ما يعرف بالحرب على الإرهاب. انظر: حرب الصين على الإرهاب تخفي قمعا وحشيا للمسلمين، موقع الجزيرة نت، ٢٣/ ٧/ ٢٠٠٧، http://www.aljazeera.net/news/presstour/2007/7/22/

مستوى تعاطفهم مع روسيا في جهودها لمكافحة «المتمردين» الإسلاميين،[1] في حين عبّر (١٥٪، ٢٧٪) بأنهم أكثر تعاطفاً مع الصين، وروسيا على التوالي، في جهودهما لمكافحة المتمردين الإسلاميين، مقابل (١٢٪، ٨٪) بأنهم أقل تعاطفاً مع الصين، وروسيا على التوالي، في جهودهما لمكافحة المتمردين الإسلاميين، ولكن مما يلاحظ على صيغة السؤال خلوه من خيار التعاطف مع الطرف المقابل، بالرغم من توقع أن تكون الإجابات قليلة، أو ربما معدومة. (جدول ١٠٣).

الجدول (١٠٣) التعاطف مع الصين وروسيا لمكافحة المتمردين الإسلاميين

في هذه الأيام، هل أنت أكثر تعاطفاً أو أقل تعاطفاً مع الصين/ روسيا في جهودهما لمكافحة المتمردين الإسلاميين، أو لم يتغير رأيك؟[2]

	أكثر تعاطفاً	أقلُّ تعاطفاً	لا تغير	لا أعرف/ رفض
الصين	١٥٪	١٢٪	٥١٪	٢٢٪
روسيا	٢٧٪	٨٪	٤٤٪	٢١٪

[1] وأغلبهم في منطقة الشيشان، وهي إحدى جمهوريات روسيا الاتحادية سابقاً، وتقع في شمال شرق منطقة القوقاز، أغلب سكانها من المسلمين، وعلى مستوى الصراع؛ كانت الحرب الشيشانية الأولى ضد روسيا، وحصلت الشيشان على استقلال بسلطة الأمر الواقع؛ لكن السلطة الروسية عادت خلال الحرب الشيشانية الثانية لفرض الهيمنة، ومن وقتها بدأت عمليات إعادة الإعمار، ولا تزال بعض الاشتباكات المتقطعة في الجبال، وفي المناطق الجنوبية من الجمهورية مع المطالبين بالانفصال عن روسيا.

[2] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates, January 9 - January 13, 2002 and based on 1,201 telephone interviews. Sample: National adult, Asked of Form 2 half sample

وفي عـام ٢٠٠٥ أظهـر أحـد الاسـتطلاعات أن نصـف الأمريكيـين تقريبـاً (٤٨٪) ينظـرون إلى خطـر «الإرهـاب الإسـلامي المتطـرف» اليـوم عـلى أنـه يشـبه التهديـد الـذي شـكّلته الحـرب مـع الشـيوعية في القـرن المـاضي، في حـين خالفهـم (٣٨٪) الـرأي، وأجـاب (١٤٪) أنهـم لا يعرفـون. (جـدول ١٠٤).

الجدول (١٠٤) تشابه خطر الإرهاب الإسلامي مع الخطر الشيوعي

هل تتفق أو تختلف أن خطر الإرهاب الإسلامي المتطرف اليوم يُشبِهُ التهديد الذي شكّلتهُ الحرب مع الشيوعية في القرن الماضي؟[1]		
نعم	لا	لا أعرف
٤٨٪	٣٨٪	١٤٪

وحـول مـدى مسـؤولية المسـلمين عـن أعـمال العنـف، وفيـما يتعلّـقُ بـرأي الأسـتراليين؛ فقـد بـيَّن اسـتطلاع «Research Morgan Roy» أن (٣٤٪) مـن الأسـتراليين يعتـبرون أن المسـلمين- غالبـاً- هـم المسـؤولون عـن الإرهـاب في العـالم، مقابـل (١١٪) يعتـبرون الأمريكيـين المسـؤولين عـن الإرهـاب، و(٩٪) يـرون أن العـرب هـم المسـؤولون، وذهـب(٤٪) إلى أن الإسرائيليـين هـم المسـؤولون.[2]

[1] Survey by Fox News, Conducted by Opinion Dynamics, October 11 - October 12, 2005 and based on 900 telephone interviews. Sample: National registered voters

[2] Rich v Poor' biggest problem facing the World for next 10 years Growing number of Australians 34% up 9% say Muslims 'Most responsible for terrorism' compared to 11% down 7% who say Americans , Roy Morgan Research Institute, 3 March 2011, Australia, http://www.roymorgan.com/findings/finding-4637-201302180402

وسائل مكافحة العنف

اقتضى ما عرف بالحرب على الإرهاب، والذي ارتبط بشكل مباشر مع الجماعات وبعض الدول الإسلامية؛ أن يتم اتخاذ عدة إجراءات من شأنها مكافحة العنف والإرهاب، والذي بدوره انعكس على نتائج بعض الأسئلة، كما جاء في استطلاع «Quinnipiac University Polling Institute» في العام ٢٠١٠، حيث اعتبر أكثرية الأمريكيين، وبنسبة تقارب (٨٠٪)، أن الإجراءات والسياسات الجديدة التي فرضها أمن النقل مؤخراً، والتي تتطلب فحصاً إضافياً للمسافرين جواً من ١٤ دولة، منها ١٣ دولة تتضمن مسلمين إلى حدٍّ كبير، اعتبروها فكرة جيدة، بالمقابل أشار (١٦٪) فقط من الأمريكيين إلى أنها فكرة سيئة. (جدول ١٠٥).

الجدول (١٠٥) تشديد الرقابة على مواطني دول إسلامية في المطارات

كما تعلمون، أعلنت إدارة أمن النقل – مُؤَخّراً – سياسةً جديدةً تتطلّبُ فحصاً إضافياً لجميع المسافرين جواً، الذين هم من مواطني ١٤ دولة، ١٣ منها دول مسلمين إلى حدٍّ كبير، هل تعتقد أن هذه فكرة جيدة، أم فكرة سيئة؟ [1]		
فكرة جيدة	فكرة سيئة	لا أعرف/ رفض
٪٧٩	٪١٦	٪٥

[1] Conducted by Quinnipiac University Polling Institute, January 5 - January 11, 2010 and based on 1,767 telephone interviews. Sample: National registered voters

ومع ممارسات مواجهة الإرهاب ومكافحة العنف، سُئل الأمريكيون في العام ٢٠٠١ عن رأيهم بقيام الولايات المتحدة الأمريكية باغتيال «الإرهابين» في الخارج، وأشار حينها - ما يقارب - نصفهم (٤٨٪) إلى أنهم يعتقدون أن هذا السلوك الأمريكي لن يُحدِثَ فَرْقاً على صعيد المساعدة في التغلُّب على «التطرف» السائد أو الموجود في الإسلام، مقابل (٢٢٪) فقط يعتبرون أنه سيسهل التغلب على هذا «التطرف»، و(٢٠٪) يعتبرون أنه سيُعقِّد أو يُصعِّب التغلب على «التطرف» السائد أو الموجود في الإسلام. (جدول ١٠٦)

الجدول (١٠٦) تأثير اغتيال الولايات المتحدة للإرهابيين للحدّ من التطرف

هل تعتقد أن قيام الولايات المتحدة بالبدء باغتيال الإرهابيين في الخارج من شأنه أن يجعل: من السهولة أم من الصعوبة التغلب على العناصر المتطرِّفة في الإسلام، أم لا يوجد تغير كبير في التحرك في أي من الاتجاهين؟[1]			
من الأسهل	يزيدُ صعوبة	لا فرق	لا أعرف/ رفض
٪٢٢	٪٢٠	٪٤٨	٪١٠

وحول فعالية وسائل مكافحة العنف والإرهاب، تناولت استطلاعات أُخرى في العام ٢٠٠٦ آراء الأمريكيين، حيث اعتبر ثلاثة أرباع الأمريكيين (٧٥٪) أن استخدام وسائل الإعلام في العالم العربي لمواجهة دعوات التطرف الإسلامي،

[1] Survey by Newsweek, Conducted by Princeton Survey Research Associates, December 13 - December 14, 2001 and based on 1,002 telephone interviews, Sample: National adult

وحشد الدعم لمكافحة الإرهاب؛ قد تكون أكثر الوسائل فعالية، تليها وسيلةُ تجنيد زعماء مسلمين ذوي شعبية لانتقاد «التطرف الإسلامي» كوسيلة فعالة، بنسبة (٦٨٪). (جدول ١٠٧).

الجدول (١٠٧) وسائل مكافحة العنف والإرهاب

كوسيلة فعالة جداً لمكافحة الإرهاب، ما تقييمك للوسائل الآتية؟[1]				
تجنيد زعماء مسلمين ذوي شعبية لانتقاد التطرف الإسلامي؟				
فعالة جداً	فعالة إلى حدٍّ ما	غير فعالة إلى حدٍّ ما	غير فعالة على الإطلاق	لا أعرف
٣٠٪	٣٨٪	١٦٪	٧٪	٩٪
استخدام وسائل الإعلام في العالم العربي لمواجهة دعوات التطرف الإسلامي، وحشد الدعم لمكافحة الإرهاب؟				
فعالة جداً	فعالة إلى حدٍّ ما	غير فعالة إلى حدٍّ ما	غير فعالة على الإطلاق	لا أعرف
٣٢٪	٤٣٪	١٤٪	٥٪	٦٪

[1] Survey by Newsweek. Methodology: Conducted by Princeton Survey Research Associates, October 11 - October 12, 2001 and based on 1,004 telephone interviews. Sample: National adult

وفيما إذا كان قادة التيار الإسلامي يقومون بما فيه الكفاية لمحاولة وقف المتطرفين المسلمين من ارتكاب أعمال الإرهاب، فقد اعتبر في العامين ٢٠٠٥ و ٢٠١٠ أن (٧٣٪، ٦٤٪) - على التوالي - من الأمريكيين أنهم لا يقومون بذلك. (جدول ١٠٨).

الجدول (١٠٨) تقييم دور قادة التيار الإسلامي في مكافحة العنف والإرهاب من المتطرفين المسلمين

	نعم يعملون بما فيه الكفاية	لا، لا يعملون بما فيه الكفاية	لا أعرف
أكتوبر ٢٠٠٥ [١]	٪١٣	٪٧٣	٪١٣
أكتوبر ٢٠١٠ [٢]	٪٢٠	٪٦٤	٪١٦

وعند تخصيص السؤال بالقادة المسلمين في الولايات المتحدة، نجد أن نسبة الموافقة على أنهم يعملون بما فيه الكفاية قد ارتفعت إلى نسبة ٣٤٪، ولكن تبقى الأغلبية منهم ترى أنهم لم يعلموا بما فيه الكفاية. (جدول ١٠٩).

[1] Survey by Fox News, Conducted by Opinion Dynamics, October 11 - October 12, 2005 and based on 900 telephone interviews. Sample: National registered voters

[2] Survey by Fox News, Conducted by Opinion Dynamics, October 26 - October 28, 2010 and based on 1,200 telephone interviews. Sample: National registered voters

الجدول (١٠٩) دور القادة المسلمين في الولايات المتحدة في مواجهة المتطرفين الإسلاميين

في رأيك، هل القادة المسلمون في الولايات المتحدة يقومون بما ينبغي عند الحديث علناً ضد المتطرفين الإسلاميين، أم لم يقوموا بذلك؟[١]			
العمل بقدر ما يجب	لم يعملوا بما فيه الكفاية	قاموا بعمل كبير	لا أعرف/ رفض
٣٤٪	٤٨٪	١٪	١٧٪

وفيما يتعلق بآراء الكنديين ومكافحة المتطرفين والتطرف من خلال معرفة الأسباب؛ فقد جاء في أحد الاستطلاعات السؤال: «البعض يقولون: إن سبب التطرف وأعمال الإرهاب التي تُرتكَبُ باسم الإسلام والمسلمين هي السياسة الخارجية من الدول الغربية، مثل: الولايات المتحدة؟» وجاءت المفاجأة أنَّ ثمانية من كل عشرة (٧٨٪) من الكنديين -تقريباً- يعتقدون أن السياسة الخارجية الأميركية هي سبب التطرف الإسلامي والإرهاب، وانقسموا هؤلاء فيما بعد بين (٤٥٪) يعتبرون أنها «السبب الرئيسي»، و(٣٣٪) يقولون:

[1] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Pew Forum on Religion & Public Life. Methodology: Conducted by Abt SRBI, April 14 - July 22, 2011 and based on 1,033 telephone interviews. Sample: National adult Muslim Americans. Respondents were interviewed on landline telephones and cell phones

إنها «السبب الفرعي»، أما من يرون أنها «ليست سبباً على الإطلاق» فهم فقط (٪١٨).[١]

[1] Environics' FOCUS CANADA telephone survey, conducted with a representative sample of adult Canadians between September 18 and October 12, 2006. A total of 2,021 interviews were completed. A sample of this size will produce a sampling error of plus or minus 2.2 percentage points, 19 times out of 20. The margin of error is greater for results pertaining to regional or socio-demographic subgroups of the total sample. http://www.environicsinstitute.org/institute-projects/current-projects/focus-canada



الخلاصة:

نستخلص من نهاية هذا الجزء أهم النتائج على النحو الآتي:

- ❖ ينقسم الأمريكيون نوعا ما حول مدى تشجيع الاسلام للعنف، ولكن نسبة الذين يرون أن الإسلام يشجع على العنف تزداد خلال الاعوام ٢٠٠٢-٢٠١٣ وغالبيتهم يرون أن الاسلام أكثر عنفا من المسيحية واليهودية بالرغم من أن أغلبهم لا يرون أن القرأن يشجع على العنف.

- ❖ غالبية الأوروبيين وبعض الشعوب ترى أن الاسلام أكثر عنفا من الأديان الأخرى حيث عبّر الغالبية في العام ٢٠١١، (٦٣٪) في كلٍّ من إسرائيل وإسبانيا، و٥٩٪ في ألمانيا، و٥٤٪ في أمريكا، و٥٢٪ في بريطانيا، عن اعتقادهم بأن الإسلام يميل أكثرَ للعنف من الأديان الأخرى.

- ❖ بالرغم من النظرة السلبية التي سادت معظم الشعوب في ربط العنف بالإسلام؛ إلا أن أغلبيتها رأت أن فئة قليلة جداً هي التي تمارس الإرهاب، وحتى بعد أحداث سبتمبر؛ حيث اعتقد ثلاثة أرباع الأمريكيين أن فئة قليلة تمثل انحرافاً عن الإسلام ، وأن التفجيرات تعد انحرافا عن تعاليم الاسلام، و رأي أكثر من النصف أن احداث سبتمبر لا تمثل تعاليم الإسلام، وأن بن لادن شوة هذه التعاليم.

- ❖ انقسم الأمريكيون مناصفة حول تأثير اغتيال الولايات المتحدة للإرهابيين للحد من التطرف، ولكن أكثرهم يرى أن لا فرق ولا تأثير.

❖ كانت أكثر الوسائل الفعالة لمواجهة التطرف الإسلامي - من وجهة نظر الأمريكيين - هي توظيف قادة مسلمين لانتقاد هذا التطرف، وثم استخدام وسائل الإعلام في العالم العربي وكما أعتبر أكثر الأمريكيون أن تشديد الرقابة على مواطني الدول الاسلامية في المطارات فكرة جيدة..

❖ كان تقييم دور قادة التيار الإسلامي في مكافحة العنف من المتطرفين المسلمين سلبياً من وجهة نظر الأمريكيين، وأنّ هؤلاء القادة لا يعملون بما فيه الكفاية لمواجهة هذا التطرف، ولكن تقييمهم على مستوى داخل الولايات المتحدة كان أفضل نسبيا، ولكن يبقى التقييم يميل نحو السلبية أكثر.

سادساً:

النظرة للإسلام السياسي والأصولية الإسلامية

يرتبط الحديث عن الإسلام السياسي بالمجموعات والحركات الإسلامية التي تتبنى منهجاً للوصول إلى الحكم والسلطة السياسية؛ انطلاقاً من إيمانها بأن الدِّين الإسلامي هو نظامٌ سياسيٌ واجتماعيٌ واقتصاديٌ شاملٌ؛ يصلح لبناء دولة بالرغم من حساسية الغرب من قيام دول على أساس الدين الاسلامي، ولذا قامت بالمقابل بدعم الحكومات غير الاسلامية وحتى لو كانت قمعية. .

ومن هنا؛ وردت بعض المواضيع المرتبطة بالنظرة للجماعات الإسلامية، وما ارتبط بها من مصطلحات مثل: الأصولية الإسلامية، والحكم الإسلامي، أو أحداثٍ مثل: الحرب على الإرهاب، وهو ما سنتناوله في هذا الجزء.

❁ النظرة للجماعات الإسلامية وتأثيرها:

لا يخفى أنَّ الجماعات الإسلامية أصبحت عاملاً فاعلاً على مستوى العلاقات الدولية؛ ولذا تناولت بعض استطلاعات الرأي العام نظرة الشّعوب للجماعات الدِّينية، ومنها الإسلامية، وبشكل عام لم يكن هذا الموضوع ذا أهمية كبيرة، أو تكرار واضح في استطلاعات الرأي العام؛ حيث تم تكرار هذا السؤال مرّاتٍ معدودة فقط، أوّل مرة كانت في العام ١٩٩٤، حيث سُئل الأمريكيون السود عن انطباعاتهم عن جماعة «أُمّة الإسلام»[١] على المجتمع الأمريكي، وتحديداً المجتمع الأمريكي الأسود، و أجاب نصفهم تقريباً (٤٩٪) بأن جماعة « أُمّة الإسلام» ليست مألوفة لديهم بما فيه الكفاية، وأجاب (٣١٪) منهم بأن لديهم انطباعاً إيجابياً تجاه « أُمّة الإسلام»، و(١٦٪) فقط كان لديهم انطباع سلبي

[١] جماعة «أُمّة الإسلام» (Nation of Islam) في الولايات المتحدة الأمريكية؛ إحدى المنظمات أو المؤسسات، أو القوى الفاعلة في صفوف السود الأمريكيين، وتكاد تكون أكثرهم نفوذاً بما تملكه من تنظيم وإدارة فاعلة بينهم. منظمة « أُمّة الإسلام»؛ تُعدّ القوة الأكبر في صفوف المسلمين السود، ولكنها تبنّت الإسلامَ بمفاهيم خاطئة؛ غلبت عليها الروح العنصرية.

تجاه « أُمّة الإسلام». (جدول ١١٠).

الجدول (١١٠) انطباع الأمريكيين السود في الولايات المتحدة عن جماعة «أمة الإسلام»[١]

مفضل	غير مفضل	ليس لدي معلومات	غير متأكد
٣١٪	١٦٪	٤٩٪	٤٪

وعند سؤالهم عن نفوذ وتأثير جماعة «أُمّة الإسلام» على المجتمع الأمريكي، من وجهة نظر السود الأمريكيين، أشار حينها الربع تقريباً (٢٤٪) إلى أنهم لم يسمعوا عنها، في حين تساوت نسبة الذين اعتبروها مؤثّرة، ونسبة من أشاروا بأنها غير مؤثّرة، وقد كانت (٣٥٪) في الحالتين. (جدول ١١١).

الجدول (١١١) تأثير جماعة «أمة الإسلام» على الأمريكيين السود

لكل من الأشخاص أو المجموعات الآتية، من فضلك قل لي: باعتقادك ما مدى قوة كل منها في التأثير على الأميركين السود؟ أُمّة الإسلام، أو المسلمون السود؟[٢]

[1] Survey by Time, Cable News Network, Conducted by Yankelovich Partners, February 16 - February 17, 1994 and based on 503 telephone interviews. Sample: National black adults

[2] Survey by Newsweek, Conducted by Princeton Survey Research Associates, October 18 - October 20, 1995 and based on 750 telephone interviews, Sample: National adult (see note). The sample included an oversample of 243 blacks who were weighted to their normal proportion of the national adult population

مؤثِّرة جدّاً	مؤثِّرة إلى حدٍّ ما	غير مؤثِّرة	لم أسمع عنها	لا أعرف
٩٪	٢٦٪	٣٥٪	٢٤٪	٦٪

وفي نفس العام، كانت جماعة «أُمَّة الإسلام» أحد المنظمين لمسيرة في الولايات المتحدة، وقد أشار حينها ربع الأمريكيين إلى أنّ جماعة «أُمَّة الإسلام» كونها أحد المنظمين للمسيرة؛ فإن هذا يؤثِّرُ إيجابيا في دعمهم للمسيرة، في حين أشار ما يقرب من نصف الأمريكيين (٥٢٪) إلى أن هذا سيقلّل من احتمالية دعمهم للمسيرة، مقابل (١٦٪) رأوا أنه سيزيد من احتمال دعمهم للمسيرة، وربما يدلُّ هذا على النظرة السلبية تجاه هذه الجماعة. (جدول ١١٢).

الجدول (١١٢) تأثير جماعة «أمة الإسلام» على الأمريكيين

أحد المنظمين الرئيسيين لمسيرة المليون رجل هو «لويس فرقان»[١]، زعيم جماعة «أُمَّة الإسلام»، هل مشاركته في المسيرة تجعلُك أكثر أم أقلَّ احتمالاً لدعم المسيرة؟ إذا كان أكثر أو أقل احتمالاً، نسأل: بشكل كبير أم إلى حدٍّ ما؟[٢]

[١] لويس فرقان Louis Abdul Farrakhan، الاسم الأصلي؛ لويس يوجين والكوت (من مواليد ١١ مايو ١٩٣٣، برونكس، نيويورك، الولايات المتحدة)، زعيم الأمريكيين من أصل أفريقي (من عام ١٩٧٨) والمتمثلة بجماعة «أُمَّة الإسلام»، وهي حركة أمريكية أفريقية؛ تجمع بين عناصر من الإسلام والقومية السوداء. Louis Farrakhan , American religious leader , Lawrence A. Mamiya , Encyclopedia Britannica , http://www.britannica.com/EBchecked/topic/202106/Louis-Farrakhan

[2] Conducted by ABC News/Washington Post, September 28 - October 1, 1995 and based on 1,530 telephone interviews. Sample: National adult

أكثر احتمالاً بكثير	أكثر احتمالاً إلى حدٍّما	أقل احتمالاً إلى حدٍّما	أقل احتمالاً على الإطلاق	لا فرق	لا رأي
٤٪	١٢٪	١٩٪	٣٢٪	٢٥٪	٨٪

ومما يعززُ النظرة السلبية أن (٦٤٪) من الأمريكيين - حسب استطلاع «News CBS» - في العام ١٩٩٦ أشاروا إلى أن جماعة «أُمَّة الإسلام» لا يمثِّلون الأكثرية من وجهات نظر السود في أمريكا، مقابل (٩٪) فقط أشاروا إلى أنهم يمثِّلون الأكثرية، و(٢٧٪) لا يعرفون أو رفضوا الإجابة. (جدول ١١٣).

الجدول (١١٣) مدى تمثيل جماعة «أمة الإسلام» للسود في الولايات المتحدة

مما سمعت أو قرأت؛ هل تعتقد أن «لويس فرقان» أو «أُمَّة الإسلام» تمثِّل آراء معظم السود في أمريكا، أو أنها لا تُمثِّل وجهات نظر معظم السود في أمريكا؟[1]		
لا أعرف/ لا إجابة	لا تمثل الأكثرية	تمثل الأكثرية
٢٧٪	٦٤٪	٩٪

[1] Conducted by CBS News, March 27 - March 28, 1996 and based on 1,029 telephone interviews. Sample: National adult (see note). The sample of 1029 includes an oversample of blacks to bring the total number of blacks to 285. The results were weighted to be representative of a national adult population

وفي استطلاع رأي النساء الامريكيات عام ١٩٩٨، فقد أشار (٤١٪) منهن إلى أن هناك تأثيراً لجماعة «أُمَّة الإسلام»، يتراوح ما بين «الكبير والنسبي»، على المجتمع الأمريكي، في حين أشار (٢٥٪) إلى أن هذه الجماعة غير مؤثِّرة في المجتمع الأمريكي، مقابل (١٨٪) قالوا: إنهم لا يعرفون شيئاً عن هذه الجماعة. وفي نفس الاستطلاع اعتبر (٣٦٪) من الأمريكيين أن هذه الجماعة « أُمَّة الإسلام» جعلت حياة النساء أسوأ، مقابل (١٠٪) فقط اعتبروا أنها ساهمت في تحسين حياة النِّساء، و(٣٢٪) رفضوا الإجابة. (جدول ١١٤).

الجدول (١١٤) تأثير جماعة «أمة الإسلام» على المجتمع الأمريكي

سأقرأ عليك قائمة من عدد قليل من المنظمات الدِّينية المحدَّدة، كلٌّ على حدة، من فضلك، قل لي: كم تعتقد نفوذاً/ تأثيراً لهذه المجموعة على المجتمع اليوم، إذا ذكرت لك مجموعة لا تعرفها فقط أجب بـ لم أسمع عنها؟ ماذا عن «أُمَّة الإسلام»؟[1]

تأثير كبير	بعض التأثير	ليس كثيراً	لا تأثير على الإطلاق	لم أسمع عنها	لا أعرف/ رفض
١١٪	٣٠٪	١٩٪	٦٪	١٨٪	١٦٪

[1] Survey by The Center for Gender Equality, Conducted by Princeton Survey Research Associates, June 30 - July 22, 1998 and based on 1,000 telephone interviews. Sample: National adult women

هل لهم دور في تحسين حياة معظم النساء، أم جعلوا حياة معظم النساء أسوأ؟[1]				
تحسين حياة النساء	جعلوا حياة النساء أسوأ	ليس أيا منهما	لم أسمع عن المنظمة	لا أعرف/ رفض
٪١٠	٪٣٦	٪٤	٪١٨	٪٣٢

وكذلك الأمر في العام ٢٠٠٠، في استطلاع «News CBS» - أيضاً - ما يقارب نصف الأمريكيين (٤٧٪) أشاروا إلى أنهم لم يسمعوا بالقدر الكافي عن جماعة «أمّة الإسلام»، في حين أشار (٧٪) فقط إلى أن انطباعهم إيجابي، مقابل (٢٦٪) لديهم انطباع سلبي، و(١٨٪) كانوا مترددين في تحديد انطباعهم تجاه جماعة «أُمّة الإسلام». (جدول ١١٥).

الجدول (١١٥) النظرة إلى جماعة «أمة الإسلام»[2]

مفضّلة	غير مفضّلة	متردد/ غير محدد	لم أسمع بالقدر الكافي	رفض
٪٧	٪٢٦	٪١٨	٪٤٧	٪٢

[1] Survey by The Center for Gender Equality, Conducted by Princeton Survey Research Associates, June 30 - July 22, 1998 and based on 1,000 telephone interviews. Sample: National adult women

[2] Conducted by CBS News, February 6 - February 10, 2000 and based on 1,499 telephone interviews. Sample: National adult

وصول الإسلاميين للحكم:

انطلاقاً من شمولية الإسلام، والقناعة بأنه دين و دولة؛ سعت جماعات الإسلام المختلفة في العديد من الدول إلى الوصول للحكم، وبعضها وصل، وخاض تجربة حكم من خلال صناديق الاقتراع، ويلاحظ أن استطلاعات الرأي الأمريكية تناولت توجهات وآراء الأمريكيين تجاه وصول الإسلام للرئاسة والسلطة السياسية؛ سيّما العراق، حيث ورد هذا السؤال ١٦ مرة خلال الفترة ٢٠٠١ - ٢٠١٣، ومن الأسئلة: ما الذي سيحدث فيها لو وصل هؤلاء إلى السلطة؟ حيث أشار الأمريكيون إلى أنه في حال وصول «المتطرفين» الإسلاميين للحكم في بلادهم؛ فهناك احتمال لحدوث الأمور الآتية كنتيجة لوصولهم للحكم، وقد كان أبرزها : أنهم سيقومون بتطوير أو محاولة الحصول على أسلحة الدمار الشامل بنسبة (٨١٪)، وأنهم سيقومون بانتهاكات كبيرة في مجال حقوق الإنسان والحريات المدنية في البلدان التي يحكمون فيها بنسبة (٧٦٪)، وأخيرا أنهم سيجعلون شعوبهم أكثر اعتدالاً وأقلّ ميلاً للعنف بنسبة (٥٢٪). (جدول ١١٦).

الجدول (١١٦) وصول الإسلام للسلطة والرئاسة
إذا فاز المتطرفون الإسلاميون بقوة؛ مما مكنهم من تشكيل الحكومة في بلادهم، في رأيك، ما مدى احتمال حدوث كل مما يأتي:[1]

[1] Survey by Newsweek, Conducted by Princeton Survey Research Associates, December 6 - December 7, 2001 and based on 1,003 telephone interviews. Sample: National adult

بمجرد وصولهم للسلطة، فإنهم سيطوّرون، أو يسعونَ للحصول على أسلحة الدمار الشامل؟				
من المحتمل جدّاً	محتمل إلى حدٍّ ما	غير محتمل إلى حدٍّ ما	غير محتمل مطلقاً	لا أعرف/ لا إجابة
٪٤٧	٪٣٤	٪٨	٪٥	٪٦
هذا من شأنه أن يؤدي إلى تراجعات كبيرة في حقوق الإنسان والحريات المدنية في هذه البلدان؟				
من المحتمل جدّاً	محتمل إلى حدٍّ ما	غير محتمل إلى حدٍّ ما	غير محتمل مطلقاً	لا أعرف/ لا إجابة
٪٤٤	٪٣٢	٪٩	٪٦	٪٩
كونها مسؤولة عن رفاهية الشعب؛ سيجعلها ذلك أكثر اعتدالاً وأقل ميلاً للعنف؟				
من المحتمل جدّاً	محتمل إلى حدٍّ ما	غير محتمل إلى حدٍّ ما	غير محتمل مطلقاً	لا أعرف/ لا إجابة
٪١٩	٪٣٣	٪١٩	٪٢١	٪٨

وعن السؤال في العامين ٢٠٠٥ و٢٠٠٨ حول دعم الولايات المتحدة للديمقراطية؛، حتى لو أدى ذلك إلى وصول الإسلاميين للحكم، نلاحظ انخفاض نسبة من يرونَ أنه ينبغي على الولايات المتحدة الأمريكية دعم بعض الدّول نحو الديمقراطية إذا كان هناك احتمال كبير بأن الشعب سينتخب زعيما «أصوليا إسلاميا»، حيث كانت النسبة ٣٢٪ في العام ٢٠٠٥، و(٣٨٪) في العام ٢٠٠٨، وزادت نسبة الذين اعتبروا أنه لا ينبغي دعم بعض الدول نحو الديمقراطية إذا كان هناك احتمال كبير بأن الشعب سينتخب زعيماً «أصولياً إسلامياً»، وأن هذا الانخفاض يزداد مع الزمن عن النصف؛ حيث أصبحت ٥٤٪، ٥٧٪ في العامين ٢٠٠٥ و٢٠٠٨ على التوالي، أما النِّسب الباقية؛ فكانت إجاباتهم: لا يعرفون. (جدول ١١٧).

الجدول (١١٧) وصول الإسلام للسلطة والرئاسة

هل تعتقد أن الولايات المتحدة ينبغي أو لا ينبغي أن تدعم بعض الدول نحو الديمقراطية إذا كان هناك احتمال كبير أن الشعب سينتخب زعيماً أصولياً إسلامياً؟			
	ينبغي	لا ينبغي	لا إجابة
ديسمبر ٢٠٠١ [١]	٤٨٪	٤٠٪	١٢٪

[1] Survey by Newsweek. Methodology: Conducted by Princeton Survey Research Associates, December 6 - December 7, 2001 and based on 1,003 telephone interviews. Sample: National adult

سبتمبر ٢٠٠٥[1]	٣٢٪	٥٤٪	١٥٪
يوليو ٢٠٠٨[2]	٣٨٪	٥٧٪	٥٪

وكما جاءت النتائج في العام ٢٠٠٣، والتي خصصت السؤال عن العراق، متقاربة جداً مع النتائج لعام ٢٠٠١، حيث اعتبر (٣٩٪) من الأمريكيين أنه يجب على الولايات المتحدة الأمريكية السماح لحكومة «إسلامية متطرفة» بالقيام أو البدء في العراق، مقابل (٤٧٪) لا يعتقدون بذلك، و(١٤٪) لا يعرفون. (جدول ١١٨).

[1] Survey by Chicago Council on Foreign Relations. Methodology: Conducted by Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, September 15 - September 21, 2005 and based on 808 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed, Asked of Form A, C, & D (3/4 sample)

[2] Survey by Chicago Council on Global Affairs. Methodology: Conducted by Knowledge Networks, July 3 - July 15, 2008 and based on 1,505 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed, Asked of 2/3 sample

الجدول (١١٨) وصول الإسلام للسلطة والرئاسة

ماذا لو تمت انتخابات مفتوحة وديمقراطية، هل تعتقد أن الولايات المتحدة ينبغي، أو لا ينبغي لها السماح لحكومة إسلامية أصولية قد تفوز في العراق؟[1]		
ينبغي	لا ينبغي	لا رأي
٪٣٩	٪٤٧	٪١٤

وفي العـام ٢٠٠٣ تُظْهِر نتائـج اسـتطلاعات جامعـة ميرلانـد اختلافـاً عـن النتائـج السـابقة؛ حيـث تبّـين أنـه لا إشـكال لـدى الأمريكيـين (عمـوم الشـعب) في حـال وصـول الإسـلاميين للسـلطة السياسـية؛ حيـث أظهـرت النتائـج أن ثلاثـة أربـاع الأمريكيـين (٧٤٪ متوسـط) يعتقـدون بأنـه عـلى الولايـات المتحـدة تـرك الشـعب العراقـي يقـرِّر مـن يجـب أن يقـود حكومتهـم، حتـى لـو كانـوا انتخبـوا زعيـماً دينيـاً إسـلامياً يريـد إقامـة الشريعـة الإسـلامية، وربـما سـاهم في زيـادة تأييـد الأمريكيـين لهـذا الخيـار الإشـارة بـأن الولايـات المتحـدة سـوف تـترك الشـعب العراقـي يقـرِّر مـن يحكمـه. (جـدول ١١٩).

[1] Conducted by ABC News/Washington Post, April 27 - April 30, 2003 and based on 1,105 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS Intersearch

الجدول (١١٩) وصول الإسلام للسلطة في العراق

هل تتفق أم تختلف مع العبارة الآتية؟ في مرحلة ما فإن الولايات المتحدة سوف تحتاج إلى ترك الشعب العراقي يُقرِّر من يجب أن يقود حكومتهم، حتى لو كانوا انتخبوا زعيماً دينياً إسلامياً يريد إقامة الشريعة الإسلامية.			
	أوافق	معارض	لا إجابة
يوليو ٢٠٠٣[١]	٧٧٪	١٨٪	٦٪
نوفمبر ٢٠٠٣[٢]	٧١٪	٢٣٪	٦٪

وفي الأعوام ٢٠٠٣، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، تم تكرار السؤال؛ وقد أظهرت الأرقام نتائج متقاربة مع استطلاع عام ٢٠٠٣، وهي أنه لا إشكال لدى الأمريكيين

[1] Conducted by Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, July 11 - July 20, 2003 and based on 1,066 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed, Asked of Forms C & D (1/2 sample)

[2] Conducted by Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, November 21 - November 30, 2003 and based on 712 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed

(عموم الشعب) في حال وصول الإسلاميين للسلطة السياسية؛ حيث أظهرت النتائج أن ما يزيد عن نصف الأمريكيين (٣, ٥٣٪ متوسط) يعتقدون بأنه في حال اختار الشعب العراقي حكومة أصولية إسلامية في الانتخابات - التي قد لا تتعاون مع الولايات المتحدة - فإنه ينبغي على الولايات المتحدة أن تدعم هذا الخيار، بالمقابل فإن ثلث الأمريكيين (٥, ٣١٪) - تقريباً- يعتقدون بأنه ينبغي على الولايات المتحدة أن تتخذ إجراءات لمنع هذا النوع من الحكومة في العراق، وفيما يُلاحظ أن هذه النسبة أقلّ من السؤال السابق؛ وهذا يعود لجملة «التي قد لا تتعاون مع الولايات المتحدة»، و»حكومة أصولية إسلامية»، وكما يلاحظ أن نسبة الذين أيّدوا السماح بذلك قد زادت. (جدول ١٢٠).

الجدول (١٢٠) سماح/ منع الولايات المتحدة لحكومة أصولية في العراق

إذا اختار الشعب العراقي حكومة أصولية إسلامية في الانتخابات، التي قد لا تتعاون مع الولايات المتحدة، هل ينبغي على الولايات المتحدة أن تدعم هذا الخيار، أم ينبغي عليها أن تتخذ إجراءات لمنع هذا النوع من الحكومات في العراق؟			
	السماح بذلك	اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع ذلك	لا أعرف/ رفض
أبريل ٢٠٠٣[1]	٤٠٪	٤٥٪	١٥٪
	٤٨٪	٣٥٪	١٧٪

[1] Conducted by CBS News, April 26 - April 27, 2003 and based on 925 telephone interviews. Sample: National adult, Asked of Form D half sample, The second ssked of Form C half sample

يناير ٢٠٠٥[١]	٦٦٪	٢٠٪	١٤٪
يناير ٢٠٠٦[٢]	٥٩٪	٢٦٪	١٥٪

أيضاً في العامين ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، ودون تخصيص بلد معين، اعتبر ٥٣٪، ٤٣٪ - على التوالي - أنه ينبغي أن يكون دور الولايات المتحدة الأمريكية في المساعدة بإقامة الديمقراطية في بلدان أخرى، حتى لو كان من المرجّح أن هذه البلدان ستنتخب قادة «أصوليين إسلاميين»، مقابل ٣٨٪، ٤٠٪ في العامين ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ أجابوا بالرّفض. (جدول ١٢١).

---

[1] Conducted by CBS News/New York Times, January 14 - January 18, 2005 and based on 1,118 telephone interviews. Sample: National adult

[2] Conducted by CBS News, January 5 - January 8, 2006 and based on 1,151 telephone interviews. Sample: National adult

الجدول (١٢١) وصول الإسلاميين للسلطة والرئاسة

ونحن مستمرين في الرأي بأنه ينبغي أن يكون دور الولايات المتحدة المساعدة في إقامة الديمقراطية في بلدان أخرى، وهنا السؤال: حتى لو كان من المرجّح أن هذه البلدان سوف تنتخب قادة أصوليين إسلاميين؟					
	نعم بالتأكيد	نعم إلى حدٍّ ما	لا إلى حدٍّ ما	لا بالتأكيد	لا أعرف/ رفض
يونيو ٢٠٠٦[1]	٪٢١	٪٣٢	٪٢٣	٪١٥	٪٩

[1] Survey by German Marshall Fund of the US and the Compagnia di San Paolo, Italy, with additional support from the Luso-American Foundation, Portugal, Fundacion BBVA, Spain, and the Tipping Point Fdtn., Bulgaria.. Methodology: Conducted by TNS Opinion and Social Institutes, June 6 - June 24, 2006 and based on 1,000 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted in the US by Leger Marketing of of Montreal. Parallel surveys were conducted in Great Britain, France, Germany, Italy, the Netherlands, Portugal, Poland, Spain, Slovakia, Turkey, Bulgaria, and Romania. All fieldwork was coordinated by TNS Opinion and Social Institute., Asked of those who said it should be the role of the United States to help establish democracy in other countries (45%)

يونيو [1] ٢٠٠٧	٪١٨	٪٢٥	٪٢٦	٪٢٤	٪٦

كما تم تكرار نفس السؤال في العامين ٢٠١٠ و٢٠١٢ من قبل «Chicago Coun- cil on Global Affairs» ويُلاحظ - أيضاً- انخفاض نسبة المؤيِّدين لتشجيع الديمقراطية في حال كانت قد تؤدي لانتخاب زعيم «أصولي إسلامي»، عن الأعوام السابقة، وازدادت نسبة الذين يفضِّلون الحياد وعدم التدخل في هذه الحالة؛ حيث بلغت النسبة ٢٥٪ في العام ٢٠١٠، و٢٩٪ في العام ٢٠١٢، بينما كان الأغلبية ٦٨٪، ٦٤٪ في العامين ٢٠١٠و٢٠١٢ - على التوالي - يؤيدون عدم اتخاذ موقف في أيٍّ من الاتجاهين. (جدول ١٢٢).

الجدول (١٢٢) وصول الإسلام للسلطة والرئاسة

على افتراض أن هناك بلدا مسلما غير ديمقراطي، وفي حالة كانت ديمقراطية مع احتمال أن ينتخب الناس زعيماً أصولياً إسلامياً هنا؛ هل تعتقد أن على الولايات المتحدة تشجيع الديمقراطية، أم تثبيطها، أم يجب عدم اتخاذ موقف في أيٍّ من الاتجاهين؟

[1] Survey by German Marshall Fund of the US and the Compagnia di San Paolo, Italy, with additional support from the Luso-American Foundation, Portugal, Fundacion BBVA, Spain, and the Tipping Point Fdtn., Bulgaria.. Methodology: Conducted by TNS Opinion and Social Institutes, June 4 - June 23, 2007 and based on 1,000 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted in the US by Leger Marketing of Montreal. Parallel surveys were conducted in Great Britain, France, Germany, Italy, the Netherlands, Portugal, Poland, Spain, Slovakia, Turkey, Bulgaria, and Romania. All fieldwork was coordinated by TNS Opinion and Social Institutes

	تشجيع الديمقراطية	تثبيط الديمقراطية	عدم اتخاذ موقف في أيٍّ من الاتجاهين	غير متأكد/ رفض
يونيو ٢٠١٠[١]	٢٥٪	٥٪	٦٨٪	٣٪
مايو ٢٠١٢[٢]	٢٩٪	٦٪	٦٤٪	١٪

وكما يلاحظ أن نسبة عدم السماح لهذه الحكومة كانت مرتفعة في أبريل ٢٠٠٣؛ وهي المرحلة التي كان الأمريكيون يشعرون بأوج نشوة النصر بعد

[1] Survey by Chicago Council on Global Affairs. Methodology: Conducted by Knowledge Networks, June 11 - June 22, 2010 and based on 2,717 online interviews. Sample: National adult with oversamples in six Midwestern states. There were oversamples in Illinois, Indiana, Michigan, Minnesota, Ohio, and Wisconsin. Results were weighted to be representative of a national adult population. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed, 1/2 sample

[2] Survey by Chicago Council on Global Affairs. Methodology: Conducted by Gfk Knowledge Networks, May 25 - June 8, 2012 and based on 1,877 online interviews. Sample: National adult including an oversample of 18-29 year olds. The poll was fielded by Gfk Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed. There was an oversample of 175 adults age 18-29 interviewed. Results were weighted to be representative of a national adult population

الاحتلال الأمريكي للعراق مباشرة، ومن ثم أخذت هذه النسبة بالانحدار؛ مع طول أمد الحرب، وتعاظم خسائر الجيش الأمريكي.

وكذلك الأمر في العام ٢٠٠٥، حيث أشار غالبية الأمريكيين، بنسبة (٦٤٪)، إلى أنه في حال صوَّتَ العراقيون على قَبول دستور جديد يعترف بالشريعة الإسلامية كمصدر رئيسي للتشريع؛ فإنه يجب على الولايات المتحدة قَبول الدستور كما هو، مقابل ربع الأمريكيين تقريباً (٢٣٪) يعتقدون بأنه يجب على الولايات المتحدة الأمريكية أن تهدِّدهم بسحب دعم الولايات المتحدة ما لم يتم تغيير الدستور بطريقة تنسجم مع سياستها، والواقع أن صيغة السؤال فيها نوع من تكريس نظرة سلبية نحو الإسلام، وربطه بمسألة تقويض حقوق المرأة. (جدول ١٢٣).

الجدول (١٢٣) ردة فعل الولايات المتحدة على دستور يعترف بالشريعة الاسلامية كمصدر رئيسي

وكما تعلمون، في تشرين الأول (٢٠٠٥) سيصوِّتُ العراقيون على قَبول أو رفض دستور جديد يعترف بالشريعة الإسلامية كمصدر رئيسي للتشريع، ويخشى البعضُ أن هذا قد يقوِّض حقوق المرأة إذا صوَّت العراقيون على قَبول الدستور، هل يجب على الولايات المتحدة تهديدهم بسحب دعمها ما لم يتم تغيير الدستور بطريقة تنسجم مع الولايات المتحدة؟[1]

[1] Survey by Chicago Council on Foreign Relations. Methodology: Conducted by Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, September 15 - September 21, 2005 and based on 808 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed, Asked of Forms A, C, & D (3/4 sample)

تهدد الولايات المتحدة بسحب دعمها ما لم يتم تغيير الدستور بطرق تتوافق مع ما تحدده الولايات المتحدة	قبول الدستور كما هو	لا إجابة
٪٢٣	٪٦٤	٪١٣

وفي استطلاع العامين ٢٠٠٥، ٢٠٠٦ نلاحظ اختلاف النتائج عما سبق - نوعاً ما - مع اختلاف صيغة السؤال؛ حيث أشار (٤٣٪) من الأمريكيين إلى أن الديمقراطية لا يمكن أن تنجح إذا انتخب الشعب العراقي قيادات دينية إسلامية في السلطة، مقابل (٣٦٪) يعتقدون أنها ستنجح، وهو ما يدل على ميل الأمريكيين إلى أن الإسلام والديمقراطية فيهما نوع من التناقض، وهو يتفق مع ما مرَّ بنا سابقاً. (جدول ١٢٤).

الجدول (١٢٤) نجاح الديمقراطية مع حكم قيادات إسلامية في العراق

هل تعتقد أن الديمقراطية يمكن أن تنجح إذا انتخب الشعب العراقي قيادات دينية إسلامية في السلطة، أم لا؟			
	نعم، ممكن أن تنجح	لا	لا أعرف/ رفض
فبراير ٢٠٠٥[١]	٪٣٧	٪٤٠	٪٢٣

[1] Survey by Pew Research Center for the People & the Press. Methodology: Conducted by Princeton Survey Research Associates International, February 16 - February 21, 2005 and based on 1,502 telephone interviews. Sample: National adult, Asked of Form 1 half sample

سبتمبر ٢٠٠٥[1]	٪٣٤	٪٤٧	٪١٩
مارس ٢٠٠٦[2]	٪٣٧	٪٤٣	٪٢٠

وعندما يتم وضع بعض الفوائد مقابل حكم الإسلاميين؛ فإن هذا يسهم بنسبة تأييد وصول الحكم الإسلامي، ففي العام ٢٠٠٧ عبّر (٪٤٥) من الأمريكيين عن موافقتهم أو تأييدهم لقيام حكومة إسلامية في العراق تسعى إلى خفض العنف، واستعادة الاستقرار في العراق، في حال كانت هذه وسيلة لتسوية الوضع في العراق، ورجوع القوات الأمريكية إلى الوطن، مقابل (٪٤٠) يعارضون ذلك، و(٪١٥) أجابوا بـ (لا أعرف). (جدول ١٢٥).

[1] Survey by Pew Research Center for the People & the Press. Methodology: Conducted by Princeton Survey Research Associates International, September 8 - September 11, 2005 and based on 1,523 telephone interviews. Sample: National adult

[2] Survey by Pew Research Center for the People & the Press. Methodology: Conducted by Princeton Survey Research Associates International, March 8 - March 12, 2006 and based on 1,405 telephone interviews. Sample: National adult

الجدول (١٢٥) ربط الاستقرار وعودة الجنود الأمريكيين مع حكومة إسلامية بالعراق

سوف أقرأ عليك بعض السبل الممكنة لتسوية الوضع في العراق، ورجوع القوات الأمريكية إلى الوطن، من فضلك قل لي: أي من هذه السبل يعتبر مقبولاً: ماذا لو تم خفض العنف واستعادة الاستقرار من خلال إقامة حكومة إسلامية في العراق؟ [١]		
موافق	غير موافق	لا أعرف
٤٥٪	٤٠٪	١٥٪

وفي ذات السياق؛ ولكن في باكستان، تم سؤال الأمريكيين في العام ٢٠٠٥ عن موقفهم تجاه الرئيس الباكستاني «برويز مُشَرَّف»، الذي جاء إلى السلطة من خلال انقلاب عسكري، ولكنه التزم بإجراء الانتخابات، ثم قام بتغيير رأيه وإلغاء الانتخابات المقرَّرة، وهنا انقسم الأمريكيون مناصفة تقريباً؛ حيث اعتبر (٤٣٪) منهم أنه يجب على الولايات المتحدة أن لا تضغط على حكومة مُشَرَّف لإجراء الانتخابات؛ لأن حكومة مُشَرَّف كانت مفيدة في الحرب على الإرهاب، وإذا كانت هناك انتخابات فمن الممكن أن يفوز الأصوليون الإسلاميون، مقابل (٤٠٪) يعتقدون أنه يجب على الولايات المتحدة أن تضغط على حكومة مُشَرَّف لإجراء الانتخابات؛ لأن تجاهل هذا - ببساطة - سيكون مخالفاً لقيم الولايات المتحدة، وسيقوِّض القيادة الأمريكية في العالم، و(١٧٪) لم يجيبوا عن السؤال. (جدول ١٢٦).

[1] Survey by Newsweek. Methodology: Conducted by Princeton Survey Research Associates International, January 17 - January 18, 2007 and based on 1,002 telephone interviews. Sample: National adult

الجدول (١٢٦) دعم حكومة انقلابية مقابل عدم وصول حكومة إسلامية للحكم

كما تعلمون، فإن باكستان تُحكَم الآن من قبل الجنرال برويز مُشَرَّف الذي جاء إلى السلطة من خلال انقلاب عسكري، ولكنه التزم بإجراء الانتخابات، وقام مؤخراً بتغيير رأيه، وإلغاء الانتخابات المقرَّرة، وهنا يوجد وجهتا نظر لما ينبغي أن يكون موقف الولايات المتحدة حول هذا الموضوع، أي العبارات أقرب إلى وجهة نظرك؟[1]		
يجب على الولايات المتحدة الضغط على حكومة مُشَرَّف لإجراء الانتخابات، ببساطة هذا سيكون مخالفاً لقيم الولايات المتحدة، وسيقوِّض القيادة الأمريكية في العالم.	يجب على الولايات المتحدة ألا تضغط على حكومة مُشَرَّف لإجراء الانتخابات، فحكومة مُشَرَّف كانت مُفيدة في الحرب على الإرهاب، وإذا كانت هناك انتخابات، فمن الممكن أن يفوز الأصوليون الإسلاميون.	لا إجابة
٪٤٠	٪٤٣	٪١٧

[1] Survey by Chicago Council on Foreign Relations, Conducted by Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, September 15 - September 21, 2005 and based on 808 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed, Asked of Form A, C, & D (3/4 sample)

في العام ٢٠١٣، وبعد سنة وشهرين من انتخاب د. محمد مرسي رئيساً لمصر، والذي كان معروفاً بانتمائه ودعمه من قِبل الإخوان المسلمين؛ وبعد شهرين من الانقلاب عليه في بداية يوليو ٢٠١٣، جاء استطلاع «Pew»، والذي أظهر نتائج معارضة الرأي العام الأمريكي لقيادة جماعة الإخوان المسلمين لمصر، حيث فضّل (٤٥٪) من الأمريكيين أن يقوم الجيش بقيادة مصر، مقابل (١١٪) فقط يعتقدون أنه من الأفضل أن تقوم جماعة الإخوان المسلمين بقيادة مصر، و(١٩٪) يعتبر أن كلا منهما غير مؤهل لقيادة مصر. (جدول ١٢٧).

الجدول (١٢٧) تفضيل من يحكم مصر بين جماعة الإخوان المسلمين والجيش[1]

من هم الذين يقومون بقيادة مصر بشكل أفضل، جماعة الإخوان المسلمين أم الجيش؟		
جماعة الإخوان المسلمين	الجيش	ليس أيا منهما
٪١١	٪٤٥	٪١٩

وبعد أسبوعين من الانقلاب العسكري، رأى (٣١٪) من الأمريكيين أنه يجب على الولايات المتحدة أن تُحدَّ من تزويد مصر بالمساعدات الخارجية، و(٢٩٪) يرون أنه يجب إلغاء المعونة تماماً، مقابل (٢٠٪) يعتقدون أنه يجب على الولايات

[1] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, August 15 - August 18, 2013 and based on 1,000 telephone interviews. Sample: National adult. 500 respondents were interviewed on a landline telephone, and 500 were interviewed on a cell phone, including 265 who had no landline telephone

المتحدة أن تستمر في تزويد مصر بالمساعدات الخارجية على نفس المستوى. ومما يجدر ذكره بأن الأمريكيين - في العادة- لا يميلون إلى زيادة المساعدات[1] (جدول ١٢٨).

الجدول (١٢٨) وصول الإسلام للسلطة والرئاسة

كما تعلمون، فإن الرئيس المصري يدعم من مجموعة تعرف باسم جماعة الإخوان المسلمين، تم إزالتها مؤخَّراً من قبل السلطة العسكرية في مصر، هل تعتقد أن تستمر الولايات المتحدة في تزويد مصر بالمساعدات الخارجية على نفس المستوى، أم الحدِّ منها، أم إلغائها تماماً؟[2]				
تقديم نفس المستوى من المساعدات	تخفيض المساعدات	إلغاء المعونة تماماً	زيادة المساعدات	لا أعرف/ رفض
٢٠٪	٣١٪	٢٩٪	*	١٩٪

و في العام ٢٠٠٩ عبّر ما يزيد عن نصف الأمريكيين (٥٤٪) عن تأييدهم لفكرة تقديم الولايات المتحدة المساعدات، بما في ذلك المساعدة العسكرية، للمعارضين الديمقراطيين في إيران، الذين يريدون إسقاط النظام الإسلامي

[١] انظر سامر رضوان أبو رمان، الصراع العربي الإسرائيلي في استطلاعات الرأي الأمريكية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، قطر، الطبعة الأولى، ٢٠١٣، ص ص ٢٩٠-٣٠١.

[2] Survey by United Technologies, National Journal, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, July 11 - July 14, 2013 and based on 1,002 telephone interviews. Sample: National adult. Respondents were interviewed on landline telephones and cell phones, * = less than.5%

الراديكالي، مقابل ٢٩٪ يعارضون ذلك.

ومع بدء الثورات العربية، وما أثرت به على صورة العرب[١]، وما كان يتوقع على إثرها من تغييرات سياسية، ومنها احتمال وصول الإسلاميين للحكم، ورَدَ في أحد استطلاعات سؤال الأمريكيين عما تهدف إليه الثورات العربية، في العام ٢٠١١، و اعتبر ٣٩٪ من الأمريكيين أنها كانت بهدف سعي الناس البسطاء للحرية والديمقراطية، في حين اعتبر ١٦٪ أنها كانت من قبل الجماعات الإسلامية التي تسعى وتهدف للوصول للسلطة السياسية، في حين أجاب ٤١٪ بكليهما. أما في العام ٢٠١٢، فقد ارتفعت النسبة لتصل إلى ٣٨٪ أنها كانت من قبل الجماعات الإسلامية التي تسعى وتهدف للوصول للسلطة السياسية، و١٥٪ من الأمريكيين أنها كانت بهدف سعي الناس البسطاء للحرية والديمقراطية، في حين أجاب ٤٢٪ بكليهما. (جدول ١٢٩).

الجدول (١٢٩) وصول الإسلام للحكم والربيع العربي

هل تعتقد أن الانتفاضات الشعبية في العالم العربي الربيع العربي هي أكثر تدور حول: جماعات إسلامية تسعى للسلطة السياسية، أم عامة الناس يسعون إلى الحرية والديمقراطية، أم كلاهما على قدم المساواة؟				
	جماعات إسلامية تسعى للسلطة السياسية	عامة الناس يسعون إلى الحرية الديمقراطية	كلاهما على قدم المساواة	لا أعرف/ رفض

[١] سامر أبو رمان، صورتنا بعد ثوراتنا،

أبريل ٢٠١١[١]	٪١٥	٪٤٥	٪٣٧	٪٣
أغسطس ٢٠١١[٢]	٪١٧	٪٣٣	٪٤٥	٪٤
أغسطس ٢٠١٢[٣]	٪١٥	٪٣٨	٪٤٢	٪٥

وعلى صعيد الجنسيات الغربية الأخرى - غير الأمريكية - في أحد الاستطلاعات التي قام بها المعهد الفرنسي للرأي العام في كل من ألمانيا وهولندا وفرنسا والمملكة المتحدة في العام ٢٠١٢، والذي يحمل عنوان «نظرة الأوروبيين

[1] Conducted by Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, April 1 - April 5, 2011 and based on 802 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed

[2] Survey by Anwar Sadat Chair, University of Maryland, Conducted by Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, August 19 - August 25, 2011 and based on 957 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed

[3] Conducted by Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, September 27 - October 2, 2012 and based on 737 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Gfk Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed

إلى الإسلام»، بخصوص إمكانية تشكيل أحزاب سياسية أو نقابات ذات مرجعية إسلامية، رفض ثلاثة أرباع الفرنسيين، بنسبة (٧٤٪)، هذه الفكرة، مقابل (٣٢٪) في ألمانيا، لكن (٣٣٪) من الفرنسيين قد يعارضون انتخاب عمدة مسلم في منطقتهم.[١]

عموماً، يمكن القول إن النتائج أظهرت بعض التناقض، ما بين عدم وجود مشكلة لدى الأمريكيين في وصول المسلمين للسلطة، أو الحكم بالعراق، بالدرجة أو النسبة الموجودة في مصر؛ وقد يكون تفسير ذلك عائداً لتورط الأمريكيين في العراق بشكل ما (وجود القوات الأمريكية في العراق)، وعليه فإن الرأي العام الأمريكي قد يكون مَعنياً بشكل ما بإنهاء الوجود الأمريكي بالعراق، حتى لو على حساب قناعته بعدم وصول الإسلاميين للحكم، بينما هو لا يعاني من هذه المشكلة في مصر؛ وبالتالي سيكون معارضاً لوصول الإخوان المسلمين كونه يتعارض مع المصالح الأمريكية.

وحول توقع أن تؤدي الثورات العربية لوصول الإسلاميين للحكم؛ فقد توقَّع ذلك ثلاثة أرباع البريطانيين، وثلثا الجنسيات الأخرى المشمولة باستطلاع «LaCroix»، وهم: الفرنسيون والألمان والأمريكيون والإيطاليون، وتشير هذه الأرقام إلى توقع نسبة عالية بهذه الجنسيات لوصول الأحزاب الإسلامية للحكم. (جدول ١٣٠).

[١] دراسة بعنوان: «نظرة الأوربيين إلى الإسلام» قام بها المعهد الفرنسي للرأي العام في كل من ألمانيا و هولندا وفرنسا والمملكة المتحدة، رابط المعهد: http: / /www. ifop.com

الجدول (١٣٠) نسبة من يرون الربيع العربي سيؤدي لوصول الإسلاميين إلى السلطة

هل تعتبر أنه من المحتمل أم لا أن تؤدي أحداث الربيع العربي في الدول العربية إلى: وصول الأحزاب الإسلامية إلى السلطة في هذه البلدان؟[1]				
فرنسا	بريطانيا	ألمانيا	إسبانيا	إيطاليا
٪٦٨	٪٧٧	٪٦٦	٪٧٠	٪٦٦

[1] Survey conducted for: LaCroix, Sample: 2543 persons were interviewed in the following countries: 501 in France, 500 in United-Kingdom, 502 in Germany, 515 in Spain, 525 in Italy, In each country a national representative sample of the population aged 18 and over was interviewed using the quota method applied to gender, age and social status after stratification by region, Collection method: Interviews conducted using online CAWI (Computer Assisted Web Interviewing) self-completion questionnaire, Fieldwork dates: March 7 to 10 ,2011

«الأصولية الإسلامية» في الرأي العالمي:

من الملاحظ أن ثمة ارتفاعاً في نسبة الاهتمام بنمو ظاهرة الأصولية أو التطرف الإسلامية، والذي انعكس بدوره على بعض أسئلة استطلاعات الرأي، فعلى سبيل المثال: عند سؤال المشمولين باستطلاع مركز بيو «Pew» في العام ٢٠٠٦، يُلاحظ أن الأكثرية في الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية مهتمَّة بتنامي ظاهرة الأصولية، وقد كان الألمانيون أكثرَ الناس اهتماماً بتنامي ظاهرة الأصولية بنسبة (٩٣٪)، يليهم الفرنسيون بنسبة (٨٩٪)، ثم البريطانيون بنسبة (٨٤٪)، ثم الأمريكيون بنسبة (٧٩٪)، ثم الإسبانيون (٧٧٪)، ثم الروسيون (٧٣٪). (جدول ١٣١).[١]

الجدول (١٣١) مدى الاهتمام بتصاعد الأصولية الإسلامية في العالم

الولايات المتحدة	٧٩٪
ألمانيا	٩٣٪
فرنسا	٨٩٪
بريطانيا	٨٤٪
إسبانيا	٧٧٪

[1] The Great Divide: How Westerners and Muslims View Each Other, op.cit p24

روسيا	٧٣٪
المسلمون البريطانيون	٧٧٪
المسلمون الفرنسيون	٧٣٪
المسلمون الإسبانيون	٦٠٪
المسلمون الألمانيون	٥٨٪
باكستان	٧١٪
إندونيسيا	٦٧٪
الأردن	٦٠٪
مصر	٥٤٪
تركيا	٣٩٪
المسلمون النيجيريون	٥٧٪
المسيحيون النيجيريون	٤٧٪
الهند	٨٥٪
اليابان	٨٢٪
الصين	١٨٪

ومما يلاحظ من النتائج السابقة - أيضاً - ارتفاع نسبة الاهتمام، حتى عند الشعوب الإسلامية المشمولة بالاستطلاع (باكستان، إندونيسيا، الأردن، مصر)، وكذلك على نسبة أكبر للمسلمين الغربيين: (الفرنسيين والبريطانيين، الإسبانيين، الألمانيين)، ولكن بدرجة أخف من الشعوب الأصلية الغربية، وكما يُلاحظ انخفاض حادٌ بنسبة من يهمهم تصاعد الأصولية الإسلامية في جمهورية الصين؛ حيث كانت النسبة ١٨٪ فقط.

وفي سياق الأصولية الإسلامية، فقد تنامت خلال الأعوام الماضية ظاهرة الخوف من الإسلام والقلق من التطرف، وقد تم سؤال الأمريكيين من خلال عدة استطلاعات رأي لمركز بيو «Pew»، خلال الفترة ٢٠٠٥ - ٢٠١٤، عن مدى قلقهم من صعود «التطرف» الإسلامي في جميع أنحاء العالم، وقد عبرّ ثلاثة أرباع الأمريكيين، بنسبة (٧٧,٧٪) في المتوسط، بأنهم قلقون بدرجة تتراوح ما بين (جداً وإلى حدٍّ ما) من صعود «التطرف» الإسلامي في جميع أنحاء العالم، وقد كانت أعلى النسب في العام ٢٠١٤؛ حيث بلغت (٨٤٪): (٦٢٪ قلق جداً، ٢٢٪ قلق إلى حدٍّ ما)؛ وهذا طبيعي بعد تصاعد دور تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» وبعد إعدامها الرّهائن، ومنهم: الأمريكان، بالمقابل عبّر (١٨,٢٪) في المتوسط من الأمريكيين بأنهم غير قلقين من صعود «التطرف» الإسلامي. (جدول ١٣٢).

الجدول (١٣٢) مدى القلق من صعود التطرف الإسلامي في جميع أنحاء العالم

	قلق جداً	قلق إلى حدٍّ ما	لا أشعر بقلق كبير	لست قلقاً على الإطلاق	لا أعرف/ رفض
مايو ٢٠٠٥[١]	٤٢	٣٧	١١	٦	٤
مايو ٢٠٠٦[٢]	٤٦	٣٣	١١	٦	٥
يناير ٢٠٠٧[٣]	٥١	٢٥	٩	١٠	٥
أبريل ٢٠٠٧[٤]	٤٨	٣٣	١١	٥	٣

[1] Survey by Pew Global Attitudes Project, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, May 18 - May 22, 2005 and based on 1,001 telephone interviews. Sample: National adult. This international survey was also conducted in 16 other countries April-May 2005

[2] Survey by Pew Global Attitudes Project, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, May 2 - May 14, 2006 and based on 1,001 telephone interviews. Sample: National adult. There were parallel surveys in 14 other countries March - May 2006

[3] Survey by Pew Research Center, Conducted by Schulman, Ronca, & Bucuvalas, January 24 - April 30, 2007 and based on 1,050 telephone interviews, Sample: National adult Muslim Americans

[4] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, April 18 - April 22, 2007 and based on 1,508 telephone interviews. Sample: National adult

نوفمبر ٢٠٠٩ [١]	٤٩	٢٩	١٢	٨	٢
أبريل ٢٠١١ [٢]	٤٢	٣٠	١٤	١٠	٤
يوليو ٢٠١١ [٣]	٣٧	٣٦	١٦	٨	٣
سبتمبر ٢٠١٤ [٤]	٦٢	٢٢	١٠	٤	٢
المتوسط	**٤٧,١**	**٣٠,٦**	**١٣,٨**	**٧,١**	**٣,٥**

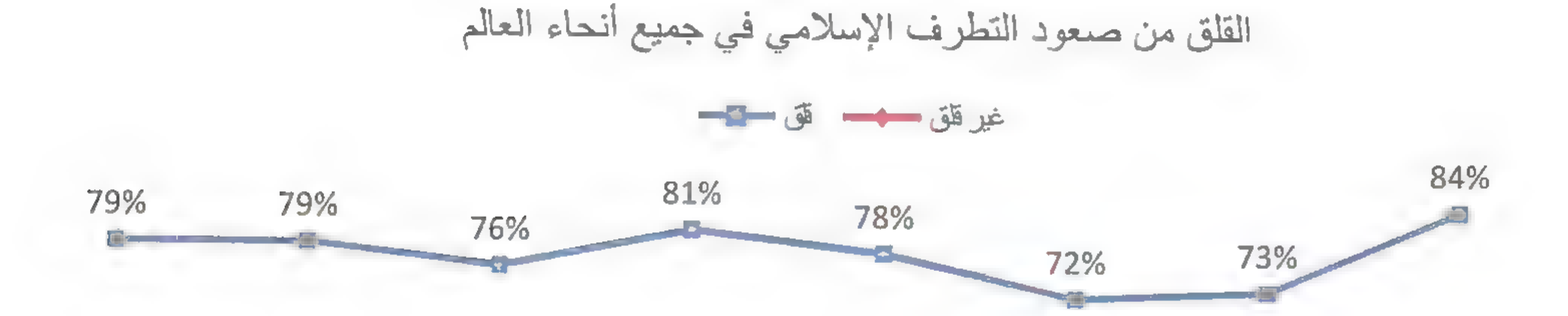
[1] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Pew Forum on Religion & Public Life, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, November 12 - November 15, 2009 and based on 1,003 telephone interviews. Sample: National adult. 700 respondents were interviewed on a landline telephone, and 303 were interviewed on a cell phone, including 92 who had no landline telephone

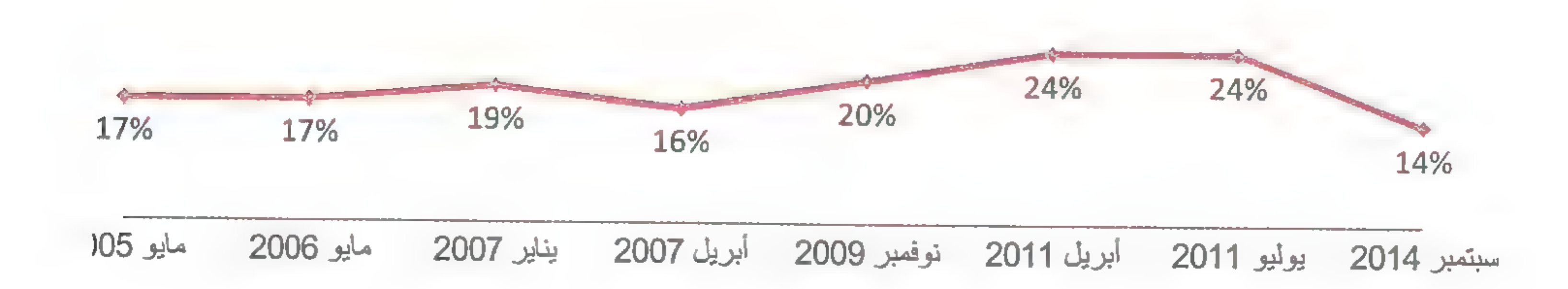
[2] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Pew Forum on Religion & Public Life, Conducted by Abt SRBI, April 14 - July 22, 2011 and based on 1,033 telephone interviews. Sample: National adult Muslim Americans. Respondents were interviewed on landline telephones and cell phones

[3] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, July 21 - July 24, 2011 and based on 999 telephone interviews. Sample: National adult. 602 respondents were interviewed on a landline telephone, and 397 were interviewed on a cell phone, including 169 who had no landline telephone

[4] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, September 2 - September 9, 2014 and based on 2,002 telephone interviews. Sample: National adult. 801 respondents were interviewed on a landline telephone, and 1201 were interviewed on a cell phone, including 673 who had no landline telephone

الشكل ١٨ القلق من صعود التطرف الإسلامي في جميع أنحاء العالم





أيضاً تناول استطلاع رأي آخر نفَّذَهُ «Public Agenda Foundation»، يغطي السنوات ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ٢٠٠٨ ، قياس مدى قلق الأمريكيين من صعود «التطرف» الإسلامي في جميع أنحاء العالم، وبالرغم من أن خيارات الإجابة مختلفة عن (جدول ١٣٢)، إلا أن النتائج متشابهة؛ حيث عبرّ أكثرية الأمريكيين بنسبة (٨١٪، ٨٠٪، ٥ , ٧٧٪) بأنهم قلقون من صعود «التطرف» الإسلامي في جميع أنحاء العالم للأعوام الآتية على التوالي: ٢٠٠٨، ٢٠٠٧، ٢٠٠٦، ما بين قلق بشكل كبير، أو قلق نوعاً ما، بالمقابل عبرّ (٢ , ١٨٪) في متوسط الأعوام الثلاثة بأن الأمريكيين غير قلقين من صعود «التطرف» الإسلامي[1]. (جدول ١٣٣).

[1] Is the following something that you worry about a lot, is this something you worry about somewhat or is this something you do not worry about?

الجدول (١٣٣) القلق من صعود التطرف الإسلامي في العالم

هل يوجد مما يأتي شيء تقلق بشأنه الكثير، تقلق بشأنه نوعاً ما، أم أن هذا شيء لا يدعو للقلق.. صعود التطرف الإسلامي في جميع أنحاء العالم؟				
	قلق بشكل كبير	قلق نوعاً ما	لا يوجد قلق	لا أعرف
يناير ٢٠٠٦ [١]	٤٦	٣٣	١١	٦
سبتمبر ٢٠٠٦ [٢]	٥١	٢٥	٩	١٠
فبراير ٢٠٠٧ [٣]	٤٨	٣٣	١١	٥
سبتمبر ٢٠٠٧ [٤]	٤٩	٢٩	١٢	٨
مارس ٢٠٠٨ [٥]	٤٢	٣٠	١٤	١٠

[1] Conducted by Public Agenda Foundation, January 10 - January 22, 2006 and based on 1,000 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by ICR-International Communications Research, * = less than 5%

[2] Conducted by Public Agenda Foundation, September 5 - September 18, 2006 and based on 1,001 telephone interviews. Sample: National adult

[3] Conducted by Public Agenda Foundation, February 21 - March 4, 2007 and based on 1,013 telephone interviews. Sample: National adult

[4] Conducted by Public Agenda Foundation, September 17 - September 27, 2007 and based on 1,011 telephone interviews. Sample: National adult

[5] Conducted by Public Agenda Foundation, March 18 - April 1, 2008 and based on 1,006 telephone interviews. Sample: National adult

وحول القلق من الأصولية الإسلامية في عدة دول على المستوى المحلي، فقد أظهرت نتائج استطلاع مركز بيو «Pew» - خلال العام ٢٠١١ - نفس مستوى القلق على مستوى العالم؛ حيث أجابت الأغلبية في الدول الغربية بأنهم قلقون من الأصولية الإسلامية في دولهم، فكما تشير النتائج فإن أكثر من الثلثين في روسيا، ألمانيا، فرنسا، بريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، و(٧٧٪) من الإسرائيليين، قلقون من انتشار الأصولية الإسلامية في دولهم. (جدول ١٣٤).[1]

الجدول (١٣٤) مدى القلق من الأصولية الإسلامية في بلادكم[2]

	غير قلق	قلق
روسيا	٢٠٪	٧٦٪
ألمانيا	٢٨٪	٧٣٪
بريطانيا	٢٨٪	٧٠٪
الولايات المتحدة	٢٨٪	٦٩٪
فرنسا	٣٢٪	٦٨٪

[1] Richard Wike Director & other Researchers, Common Concerns about Islamic Extremism, Muslim- Western Tension Persist, July 2011, Pew Research Center, Global attitude Project, p3

[2] Richard Wike (Director) & other Researchers, Common Concerns about Islamic Extremism, Muslim- Western Tension Persist, July 2011, Pew Research Center, Global attitude Project, p 31

إسبانيا	٣٧٪	٦١٪
إسرائيل	٢٠٪	٧٧٪

وتجدر الإشارة إلى أنه لم نجد اختلافاً بالنتائج بين الأسئلة التي وردت بها كلمة قلق «Worried»، وبين الكلمة التي تشير للاهتمام والقلق «Concerned»؛ حيث إن معظم الشعوب غير الإسلامية قد تراوحت نسبة القلق لديهم من الأصولية الإسلامية ما بين الثلثين وحتى الثلاثة أرباع.

وكما يلاحظ بأن نسبة اهتمام معظم الدول انخفض في قضية الأصولية الإسلامية بين استطلاع العام ٢٠١١ والعام ٢٠٠٦، الذي نفّذه مركز بيو «Pew»، باستثناء روسيا وتركيا، كما يتضح من (جدول ١٣٥).[1]

الجدول (١٣٥) مقارنة إجابات القلقين من الأصولية الإسلامية على مستوى الأمم

	٢٠٠٦	٢٠١١	التغير
الولايات المتحدة	٧٢٪	٦٩٪	-٣٪
ألمانيا	٨٢٪	٧٣٪	-٩٪
فرنسا	٧٦٪	٦٨٪	-٨٪

[1] Richard Wike Director & other Researchers, Common Concerns about Islamic Extremism, Muslim- Western Tension Persist, July 2011, Pew Research Center, Global attitude Project, p 32

بريطانيا	٧٧٪	٧٠٪	-٧٪
إسبانيا	٦٦٪	٦١٪	-٥٪
روسيا	٧٤٪	٧٦٪	+٢٪
إسرائيل	-	٧٧٪	-
تركيا	٤٥٪	٥٢٪	+٧٪

وحول رأي الأمريكيين بمدى ازدياد نفوذ أشكال الإسلام المتطرف في منطقة الشرق الأوسط؛ فقد عبّر غالبيتهم في العام ٢٠١٤، ضمن أحد استطلاعات مركز بيو «Pew»، وبنسبة (٦٣٪)، بأنهم يرون تزايد هذا النفوذ، مقابل ربع الأمريكيين يعتقدون بتراجع نفوذه في المنطقة؛ ولا شك بأنه يمكن تفسير ارتفاع نسبة من يرون تزايد نفوذ الإسلام المتطرف خلال هذه الفترة لما شهدته من بروز تنظيم الدولة الإسلامية «داعش»، وما تبعه من إعلان حرب التحالف الدولي ضد التنظيم بعد إعلان الخلافة، واتساع نفوذها وسيطرتها على أنحاء كبيرة وغير متوقعة في العراق وسوريا. (جدول ١٣٦).

الجدول (١٣٦) صعود الأصولية الإسلامية في منطقة الشرق الأوسط

عند التفكير في المستقبل على المدى الطويل في منطقة الشرق الأوسط؛ هل تعتقد أن أشكال الإسلام المتطرف يزيد نفوذه في المنطقة، أم يتراجع نفوذه؟[١]			
يزيد نفوذه	يتراجع نفوذه	يبقى على ما هو عليه	لا أعرف/ رفض
٪٦٣	٪٢٥	٪١	٪١١

و في العام ٢٠٠٥، و في المسح الذي تم إجراؤه من خلال مشروع اتجاهات عبر الأطلسي «Trends Transatlantic»، اعتبر (٥٠٪) من الأمريكيين و(٤٠٪) من الأوروبيين أن «الأصولية الإسلامية» تشكل تهديداً أو خطراً يمسهم شخصياً.[٢]

كما نفذ مركز بيو «Pew» خلال الفترة ٣٠ أكتوبر - ٦ نوفمبر ٢٠١٣ استطلاعاً بالهاتف، لعيِّنة وطنيَّة شملت (٢٠٠٣) مواطنين أمريكيين بالغين، أعمارهم ١٨ عاما أو أكثر، من جميع الولايات الأمريكية، وقد أظهرت النتائج أن (٧٥٪) من المشمولين بالاستطلاع ينظرون «للجماعات الإسلامية المتطرفة» على

[1] Survey by Pew Research Center for the People & the Press, USA Today, Conducted by Abt SRBI, August 20 - August 24, 2014 and based on 1,501 telephone interviews. Sample: National adult, 600 respondents were interviewed on a landline telephone, and 901 were interviewed on a cell phone, including 487 who had no landline telephone

[2] Transatlantic Trends 2005, The German Marshall Fund of the United States, p17

أنها التهديد العالمي الأهم الذي يواجههم.[١]

و لمعرفة وجهة نظر مختلف الشعوب حول نسبة المسلمين الذين يدعمون التطرف في كل بلد؛ فقد رأت ذلك نسبة قليلة - لم تتجاوز الثلث في معظم الدول الغربية: الولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا، ألمانيا، وروسيا - في العام ٢٠٠٦، وذلك عند سؤال المستهدفين بالاستطلاع في حال كانوا يعتقدون أن المسلمين في دولهم يدعمون الحركات الأصولية أو التطرف الإسلامي، فكانت نسبة الذين يعتقدون ذلك أقل من نسبة (٥٠٪) في معظم الدول المشمولة بالاستطلاع. كما يظهر في (جدول ١٣٧).

وقد كانت أعلى نسبة بينهم في إسبانيا؛ حيث اعتبر (٤١٪) من الإسبانيين أن غالبية أو معظم المسلمين في دولهم يدعمون الأصولية الإسلامية في دولهم، وبالطبع فإن الدول الإسلامية أو المسلمين في الدول الأخرى هم الأقل نسبة ممن يرون أن المسلمين يدعمون المتطرفين في دولهم.[٢]

[1] Micheal Dimoc, Public Sees U.S Power Declining as Support for Global Engagement Slips:America's Place in The World 2013, Pew Research Center, December 2013. P 9

[2] The Great Divide: How Westerners and Muslims View Each Other,op.cit p7

الجدول (١٣٧) نسبة المسلمين في بلدك الذين يدعمون الجماعات المتطرفة مثل: القاعدة

الولايات المتحدة	١٩٪
إسبانيا	٤١٪
روسيا	٢٨٪
فرنسا	٢٠٪
بريطانيا	٢٠٪
ألمانيا	١٨٪
المسلمون البريطانيون	١٢٪
المسلمون الإسبانيون	١٢٪
المسلمون الألمانيون	١٢٪
المسلمون الفرنسيون	٩٪
باكستان	٣٥٪
مصر	٢٢٪

[1] The Great Divide: How Westerners and Muslims View Each Other, the Pew Global attitudes Projects, 13 Nation Pew Global attitudes, Washington D.C, June 2006, p26

الأردن	١٨٪
إندونيسيا	١٤٪
تركيا	١٣٪
المسلمون النيجيريون	٥٦٪
المسيحيون النيجيريون	٣٥٪
الهند	٤١٪

۞ الخلاصة:

ونستخلص هنا أهم النتائج المتعلِّقة بالإسلام السياسي والأصولية؛ حسب ما وردت في استطلاعات الرأي:

❖ انقسمت نظرة الأمريكيين السود لجماعة «أمة الإسلام» مناصفة تقريباً، مع عدم الرغبة في دعم نشاطاهم والمشاركة فيها، وأنها لا تمثل أكثرية الأمريكيين السود في الولايات المتحدة، واعتبرت معظم النساء الامريكيات أنها جعلت حياة النساء أسوأ.

❖ الأغلبية من الرأي العام الأمريكي لم تؤيد السماح لحكومة أصولية إسلامية، حتى لو جاءت من خلال انتخابات حُرة ونزيهة، وهذه النزعة نمت بشكل واضح مع مرور الزمن منذ عام ٢٠٠١.

❖ سيطرت النظرة السوداوية على الرأي العام الأمريكي في حال وصول الإسلاميين للسلطة، من حيث إنهم سيطوِّرون أسلحة دمار شامل، أو سينتهكون الحريات وحقوق الإنسان.

❖ ازدادت نسبة تأييد الأمريكيين لوصول إسلاميين للحكم في حال ذكر بنص السؤال بأن هذه رغبة الشعب، أو تم التصويت عليه في البرلمان، أو أن هذا من شأنه عودة الجنود الأمريكيين، كما في الحالة العراقية، وبالمقابل تزداد نسبة الرفض في حال تمت الإشارة إلى أن هذه الحكومة لا تتعاون مع الولايات المتحدة.

❖ ٨ من كل ١٠ أمريكيين يشعرون بالقلق من صعود التطرف الإسلامي على مدى العشر السنوات الماضية.

❖ لم تر الأغلبية الساحقة من الأمريكيين بأن الثورات العربية تدور حول جماعات إسلامية تسعى للحصول على السلطة، وإنما هي عامة الناس

التي تؤيد الحرية والمساواة والديمقراطية.

- ❖ رأت الأغلبية، ما بين الثلثين والثلاثة أرباع، من الفرنسين والبريطانيين والألمانيين والإيطاليين بأن الثورات العربية ستؤدي لوصول أحزاب إسلامية للسلطة.
- ❖ أغلبية الشعوب الغربية لا ترى أن المسلمين في بلادهم يدعمون الجماعات المتطرفة، باستثناء إسبانيا.
- ❖ تعتقد أغلبية الرأي العام الأمريكي بفشل الديمقراطية في العراق اذا وصلت قيادات إسلامية للسلطة، وفي حال انتخاب زعيم اسلامي للسلطة فعلى حكومة الولايات المتحدة أن تثبط الديمقراطية.
- ❖ الأكثرية من الأمريكيين مع قبول الدستور الذي يعتبر الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع.
- ❖ غالبية الأمريكيين يعتقدون أن الجيش أكثر كفاءة لقيادة البلد في مصر من الاخوان المسلمين.
- ❖ هناك ارتفاع في نسبة الاهتمام العالمي وحتى الإسلامي بظاهرة تصاعد الاصولية الإسلامية في العالم في عام ٢٠٠٦.
- ❖ تنامي القلق عند الأمريكيين خلال العام ٢٠٠٥-٢٠١٤ من صعود التطرف الاسلامي في جميع أنحاء العالم، وكما عبر أكثر من الثلثين في(روسيا، المانيا، بريطانيا، الولايات المتحدة، فرنسا، اسبانيا، اسرائيل) عن القلق من تنامي الاصولية في بلادهم.
- ❖ يرى معظم الأمريكيون أن هناك تنامي من صعود الاصولية الاسلامية في الشرق الاوسط.

سابعاً:

آليات توظيف استطلاعات الـرأي المتعلقة بـالإسـلام والـمـسـلـمـيـن وكـيـفـيـة الاستفادة منها؟

بعد استعراض العديد من النتائج التي تناولت رأي مختلف شعوب العالم، وخاصة الغربية منها، حول الإسلام والمسلمين، والنظرة إليهم، وبعض المسائل المرتبطة بهم، ولأن هذه النتائج العامة والكلية تمثل كنزا معلوماتيا يمكن لمختلف الجهات الاستفادة منها وتوظيفها بطريقة تخدم مجال الدعوة الإسلامية، وتحسين صورة الإسلام ونشره على مستوى العالم؛ لذا سيحاول هذا الجزء استخلاص خطوات ومقترحات عملية من شأنها تحقيق هذا الغرض، وسيتم عرض هذه المقترحات بطرق مختلفة ومتنوعة حسب مرحلة الاستخدام أو الجهة المخاطبة أو المعنية بتحقيق هذا الهدف أو القرب منه، وكما سيتم ذكر بعض النتائج العامة، ثم مقترحات التوظيف والاستخدام.

وقد تم تقسيم هذا الجزء ليتناول أربع مراحل أساسية ومستويات ترتبط بعملية استطلاعات الرأي، وهي: مستوى الرصد والتنفيذ والنتائج والنشر، وذلك على النحو الآتي:

على مستوى الرصد:

هناك العديد من الجهات التي تقوم باستطلاعات رأي في العالم بمختلف المواضيع، و منها ما يشمل الإسلام والمسلمين، وتتنوع طريقة تنفيذ هذه الاستطلاعات ما بين التنفيذ الاحترافي والمتوسط والبسيط والمنحاز، وكما تتنوع طبيعة الجهات التي تنفذ هذه الاستطلاعات ما بين الجهات الحكومية والإعلامية والربحية وغير الربحية والجامعية والحزبية وغيرها، إضافة إلى تنوع طريقة النشر من حيث النشر الإعلامي أو النشر المخصص أو السرية وعدم النشر إطلاقا، وعلى كل الحالات، يجدر بالجهات المعنية بخدمة الإسلام والمسلمين أن تقوم

بعملية رصد لهذه الاستطلاعات ونتائجها، وأرشفتها ونشرها قدر المستطاع، وحسب الإمكانيات والغرض المراد تحقيقه منها.

وفيما يأتي بعض التوصيات والنماذج المقترحة:

» أن تقوم جهة محلية أو باحثون متخصصون من نفس البيئة أو المجتمع، ممن يعملون في مراكز بحثية إسلامية أو مراكز ثقافية، بتأسيس كيان أو ما شابه - يمكن أن يطلق عليه بنك معلومات أو أرشيف الرأي العام - لرصد نتائج استطلاعات الرأي المتنوعة بطريقة منظمة، وأن يتم الإعلان عن هذا الكيان أو هذه الجهة أو الباحثين للتعاون والتنسيق المباشر حسب الغرض والغاية المراد الاستفادة منها.

» ومن شأن تأسيس هذا الكيان تحقيق العديد من الفوائد، منها: ضبط بعض التحيزات والمخالفات التي قد تصدر عن بعض الجهات الاستطلاعية، وبمعنى آخر يمكن أن يقوم هذا الكيان بدور «منظمات الكلب الحارس» Watch dog organization في منع التجاوزات التي تضلل الرأي العام[1] وكل المتعاملين مع نتائج استطلاعات الرأي. وكما أنها ستزود مختلف الجهات بنتائج استطلاعات الرأي للإفادة منها، فعلى سبيل المثال: في حال رصدت هذه الجهة بعض استطلاعات الرأي التي تدل على نظرة إيجابية للمسلمين في جانب يتعلق بالقيم

[١] قياساً على ما تقوم به بعض المنظمات بما يتعلق بما ينشر في وسائل الإعلام والتي من أبرزها:منظمة Fairness and Accuracy in Reporting FAIRhttp: / /fair.org/ أو http: / /mediamatters.org ، Media matters for America/

الأخلاقيـة والتربويـة، فيمكـن للجهـات التربويـة أو المعاهـد التدريسـية أن تسـتفيد مـن هـذه النتائـج لتقييـم عملهـا، وتقويـة مجـال تخصصهـا، أو تصحيـح مسـارها في حـال كانـت بعـض النتائـج نقديـة.

- بالرغـم مـن أن اسـتطلاعات الـرأي التـي تناولـت الإسـلام والمسـلمين لا يبـدو عليهـا الانحياز بشـكل مباشر، إلا أن ثمـة أسـئلة ارتبطـت بشـأن إسـلامي كدولـة أو جماعـة، وقصـدت بعـض الجهـات الاسـتطلاعية اسـتثمارها ونشرهـا وتضمينهـا ضمـن اسـتطلاعاتها؛ مما يقتـضي أن يكـون هنـاك آليـة للتعامـل مـع هـذه الحـالات المنحـازة، ومـن ذلـك مثـلا :

* رصـد هـذه الأسـئلة والاسـتطلاعات لمعرفـة مـدى انتشـارها وتوقـع تأثيرهـا، وبالتـالي إيجـاد ردة فعـل تناسـبها.

* كتابـة اعتراضـات عـلى منهجهـا في حـال ثبـت مخالفتهـا لمواثيـق الـشرف المهنيـة "Codes of Ethics" الخاصـة بتنفيـذ اسـتطلاعات الـرأي الصـادرة عـن المنظـمات العالميـة، مثـل: الجمعيـة العالميـة لبحـوث الـرأي العـام WAPOR[1]، الجمعيـة الأمريكيـة لبحـوث الـرأي العـام AAPOR.[2]؛ حيـث إن العديـد مـن الجهـات الاسـتطلاعية أو الخـبراء والممارسـين في مجـال قيـاس الـرأي هـم أعضـاء في هـذه الجمعيـات، وبالتـالي يلتزمـون عـادة بـما يصـدر عـن هـذه الجمعيـات مـن توجيهـات في تنفيـذ اسـتطلاعات الـرأي.

---

[1] انظر نص الميثاق : /http: / /wapor.org /wapor-code-of-ethics

[2] انظر نص الميثاق:

http: / /www.aapor.org /AAPORKentico /Standards-Ethics /AAPOR-Code-of-Ethics.aspx وحـول الجمعيـة أنظـر : سـامر رضـوان أبـو رمـان، الـصراع العـربي الإسرائيـلي في اسـتطلاعات الـرأي الأمريكيـة، المركـز العـربي للأبحـاث ودراسـة السياسـات، الدوحـة، قطر، الطبعـة الأولى ،٢٠١٣ ص ٩٤-٩٦.

ويجدر الإشارة إلى نموذج في رصد استطلاعات الرأي المناهضة للإسلام، وهو موقع المكتبة أو الموسوعة اليهودية الافتراضية Jewish Virtual Library[1]، حيث يقوم هذا الموقع برصد استطلاعات الرأي ونشرها، ومنها ما يرتبط بالعرب والمسلمين، وخاصة تلك التي تركز على الجوانب السلبية، وأيضا موقع Muslims Statistics، والذي يقوم على رصد وإعادة نشر كل ما يسئ للإسلام وللمسلمين، وسياتي الحديث عنه أكثر تفصيلا في المحور الخاص بمستوى النشر.

على مستوى التنفيذ:

سبق الاطلاع على مشاريع واستطلاعات الرأي التي قصدت التعرف على نظرة الشعوب للإسلام والمسلمين، سواء كان المنفذ جهات أمريكية أو أوروبية، وبالمقابل عدم وجود استطلاعات الرأي التي تنبثق عن جهات إسلامية، وهي إن وجدت فهي عبارة عن استطلاعات رأي أجريت لمرة واحدة، أو ربما عدة مرات، لحدث أو غرض محدد، ولم ترتق لتكون مشروعا ممتدا لسنوات وعقود، ولذا يمكن اقتراح بعض التوصيات فيما يتعلق باستخدام وتوظيف استطلاعات الرأي في مرحلة التنفيذ، سواء من جهات إسلامية أو غيرها، على النحو الآتي:

- انخراط بعض الخبراء والباحثين المسلمين في المشاريع الاستطلاعية العالمية للتأثير فيها، وضبط بعض المفاهيم والأسئلة التي تخدم

[1] تعتبر الموسوعة اليهودية على الإنترنت الأكثر شمولا في العالم، والتي تغطي جوانب كثيرة عن اليهودية ومعاداة السامية. هناك أكثر من ١٦٠٠٠ المقالات والصور، والخرائط ٧٠٠٠ التي تم دمجها في الموقع.
http: / /www.jewishvirtuallibrary.org /jsource /US-Israel /poislam.html

الإسلام و المسلمين، بل وطرح بعض الأسئلة أو إعداد استمارات تناسب منطقتنا وشعوبنا وقضايانا وديننا، وأذكر - على سبيل المثال - انضمام الدكتور درويش العمادي - مدير عام معهدالبحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية في جامعة قطر - للجنة العلمية لمشروع مسح القيم العالمية "World Values Survey"، وكيف كان لهذا الانضمام دوره في التأثير على إعادة النظر في بعض الأسئلة الخاصة - مثلا - بالنظام السياسي المفضل لدى المستجيب، أو الأسئلة الخاصة بالتدين، وبعض المسائل الأخلاقية، وغيرها.

» قيام مراكز استطلاعات إسلامية أو عربية بالإشراف أو حتى إعداد وتنفيذ استطلاعات للرأي العام الغربي نفسه، تتناول القضايا التي تهم الطرف العربي والإسلامي، وقد تصب نتائجها بمصلحته، بالرغم مما قد يكتنف هذه المهمة من تحديات، إلا أنه ضروري لانتقال الطرف الإسلامي لخانة التأثير بدلا من دائرة المتأثر، ومن هنا يمكن إنشاء و تأسيس الجهات و المؤسسات الإسلامية لمشاريع تعكس القضايا والأفكار التي تشغل بالها، والتي سيكون لنتائج هذه الاستطلاعات الأثر في تنمية هذه المؤسسات وخدمة أغراضها، والدعوة لذلك، بالإضافة إلى سد الثغرة الموجودة في المشاريع الأخرى، وكما أن عليها أن تتجاوز الأفكار والنتائج التي أصبحت ما يشبه الحقيقة، كنتيجة أن الإسلام هو أكثر الأديان ارتباطا بالعنف، وذلك بتناول أفكار جديدة - كما ذكرنا سابقا -، منها - على سبيل المثال -: استطلاعات رأي تتناول قضايا إيجابية، مثل: أن الإسلام أكثر الأديان الذي يتحول له

الآخرون، وابتكار سلسلة زمنية ومؤشرات تعكس الجوانب الإيجابية من الإسلام، ومنها: استطلاع آراء المهتدين الجدد، ضمن مشروع مقترح بعنوان « مؤشر حال ونماء التدين لدى المسلمين الجدد»، وذلك لتحقيق مجموعة من الأهداف، منها:

١. معرفة سبب دخول المسلمين الجدد في الإسلام.

٢. معرفة درجة الرضا عن حالة التدين من وجهة نظر المسلمين الجدد أنفسهم، واقتراحاتهم لما يمكن أن يزيد من تدينهم واستمرار رغبتهم وتمسكهم بالدين الإسلامي.

٣. معرفة مدى اهتمام و متابعة المسلم الجديد للشؤون الدينية.

٤. التعرف على أثر بعض المتغيرات القاعدية - مثل: العمر، والتعليم، والعمل، وغيرها - على تشجيع الدخول في الإسلام، ومستوى التدين، والاهتمام بالأنشطة والفعاليات الدينية.

ومن استطلاعات الرأي التي نفذت هذه الفكرة بما يتعلق بالمسلمين الجدد في المملكة المتحدة، ما قام به أحد الباحثين من جامعة سوانزي "Swan-sea University" لصالح مؤسسة Faith Matters[1] ، حيث تضمنت الدراسة تنفيذ استطلاع رأي للمسلمين الجدد في عام ٢٠١٠، تناول العديد من المحاور المهمة، مثل: الجهات والأشخاص التي ساعدت في اعتناق الإسلام، وعلاقة هذا بالزواج، ورده فعل الآخرين على التحول للإسلام، ومدى استمرار هذه الحالة

[1] http://faith-matters.org/

وتغيرها، والصعوبات التي واجهت المسلمين الجدد، والعلاقة مع مختلف فئات المجتمع، والمستقبل المتوقع، وطبيعة الحياة للمسلم في بريطانيا، ثم يقدم تقرير الاستطلاع توصيات من هؤلاء المسلمين الجدد لتقديمها للآخرين من خلال أسئلة مفتوحة، تم وضع نتائجها بعبارات مؤثرة وهامة كما نطقها المستجيبون.

» من المعلوم أن ثمة أنواعا من استطلاعات الرأي حسب طبيعة الفئة المستجيبة؛ فمنها ما يرتبط بعامة الناس، ومنها ما يرتبط بالنخب وقادة الرأي، وعادة تشكل هذه الفئات الأخيرة بآرائها وزنا يفوق وزن عامة الناس، وخاصة في القضايا العميقة والمتخصصة، وبما سيكون لها من دور وتأثير في مجتمعاتها، ولذا فإن التعرف على رأيهم، وربما إمكانية التأثير فيهم بالتثقيف غير المباشر، وزيادة الوعي لبعض المسائل المرتبطة بالإسلام، ربما سيكون له انعكاسات إيجابية على الرأي العام والإسلام، ومن هنا يمكن استحداث استطلاع دوري أو مؤشر ضمن عملية دورية لقياس وتحديد نسبة آراء قادة الرأي؛ لمعرفة آراء نخبة أو فئة معينة من الفئات في المجتمعات غير الإسلامية، مثل: أساتذة الجامعات، الإعلاميين، طلاب الدراسات العليا.... إلخ.

» تنفيذ استطلاعات رأي من أجل المساهمة في استشراف المستقبل، والتنبؤ ببعض القرارات والسياسات، من خلال التعرف على توجهات وآراء الشعوب غير الإسلامية بما يتعلق بالإسلام، ومن ذلك - مثلا - ما حدث من تأييد شعبي لمنع النقاب في بعض الدول الأوروبية، وبالتالي يمكن القيام ببعض المهام الاستباقية قبل ذلك.

» تنفيذ استطلاعات الرأي قبل إطلاق الحملات الإعلاميةأو المؤتمرات؛ ليتم توظيف واستخدام نتائجها في هذه الأحداث لأجل تطوير عملها، و وضع الخطط المناسبة، ولذا فمن المفيد أن تنسق الجهات التي تقوم بحملات إعلامية أو مؤتمرات بتوكيل شركات متخصصة في استطلاعات الرأي، ومن ذلك ما قامت به منظمة «اكتشف الإسلام - Exploring Islam Foundation[1] البريطانية أثناء حملة إعلامية عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في لندن، بعنوان «مستوحاة من محمد»،وكانت هذه الحملة مصممة لتعزيز حقيقة أن الإسلام يحمل القيم الإنسانية المشتركة: العدالة، التسامح، الاحترام المتبادل، وحرية الاختيار. وقد كلفت شركة -YouGov- لإجراء مسح وطني عن التصورات السائدة نحو النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- [2] لتتم الاستفادة

---

[1] هي مؤسسة متخصصة في التأليف والنشر وتسويق الموارد عالية الجودة التي تستكشف جوانب عديدة من الإسلام، وتهدف المؤسسة إلى تبديد الصور النمطية والخرافات الشائعة عن الإسلام والمسلمين باستخدام الحملات الإعلامية الاستراتيجية، وتعمل المؤسسة على تقديم نمط من الاتصالات المتميزة لتناسب وتلبي احتياجات المعلومات من مجموعات المستخدمين. مع التركيز في البداية على تعزيز التفاهم في الجوانب الروحية والثقافية والتاريخية للإسلام. http: //www.ei-foundation.net /index.html

[2] انظر نتائج الاستطلاع : http: / /www.inspiredbymuhammad.com / yougov.php

من نتائجها في الحملة، وكما قامت منظمة «Pierre Trudeau Foundation»، قبل مؤتمرها السنوي بعنوان «المسلمون في المجتمعات الغربية»، بتوكيل مجموعة «Environics Research Group» للقيام باستطلاع رأي الكنديين حول مواضيع الهجرة بشكل عام، والمسلمين والمنتسبين للإسلام بشكل خاص، وقد صممت الأسئلة بالتعاون بين الطرفين؛ لضمان التأكد من الوصول لمخرجات مفيدة للمؤتمر.

» حث الفئات المختلفة من المسلمين وغيرهم من المقيمين في البلدان غير الإسلامية على المشاركة في مجال الاستطلاعات كمستجيبين وعاملين وجامعي بيانات؛ لما لهذه المشاركة من نتائج إيجابية بطريقة غير مباشرة، وهي تخدم عادة الإسلام والمسلمين، أو أن يتم إجراء استطلاعات رأي في بيئة يقطنها نسبة من المسلمين من شأنها التأثير الإحصائي الإيجابي لمصلحة الإسلام والمسلمين.

» من المتوقع أن زيادة عدد المسلمين في البلدان الغربية من شأنه أن يرفع نسبة الإجابات الإيجابية في استطلاعات الرأي؛ لأن بعض الأسئلة لا تسأل عن ديانة المستجيب، وبالتالي يجدر الانتباه لهذا في حال تغيرت بعض النتائج لمصلحة الإسلام والمسلمين.

» أن تقوم مراكز البحوث العربية بإصدار دراسات تتعلق بالإسلام والمسلمين، تراعي فيها نتائج استطلاعات الرأي الغربية، والاستفادة منها، والنظر إليها بمثابة معلومات ثمينة تخدم نشر الإسلام والدعوة الإسلامية.

» لا يعني توصية الجهات الإسلامية بتنفيذ استطلاعات رأي بنفسها أن تتحمس كثيرا بأن تنفذ هذه الاستطلاعات في حال ضعف الإمكانيات المادية والبشرية لديها، ولذا قد يكون من الخيارات البحث عن طرف ثالث أو جهة متخصصة للقيام بهذه الاستطلاعات، وخاصة في حال كان هذا الاستطلاع يرتبط بالسؤال عن الجهة نفسها أو بموضوع جدلي أو خلافي.

» التنبه لبعض الوسائل السلبية من الجهات المناهضة للاسلام ومقاومتها في استطلاعات الرأي، مثل: تثقيف المستجيب بطريقة غير مباشرة، من خلال سؤال في استطلاع للرأي، ومن ذلك - مثلا - سؤال «فوكس نيوز» حول عدم استخدام «أوباما» لمصطلح الراديكالية الإسلامية، حيث نص السؤال: «لماذا تعتقد أن الرئيس باراك أوباما لم يستخدم مصطلح الراديكالية الإسلامية أو الإرهاب الإسلامي - هل لأنه يعتقد أن التهديد ليس مرتبطا مباشرة بالإسلام أم يوجد أسباب أخرى؟»[١]

» التركيز على البعد المحلي في تنفيذ استطلاعات الرأي؛ لما لها من أهمية وتأثير على الرأي العام في بعض الدول الغربية، مثل: الولايات المتحدة.

[1] Survey by Fox News. Methodology: Conducted by Anderson Robbins Research/Shaw & Co. Research, January 25 - January 27, 2015 and based on 1,009 telephone interviews. Sample: National registered voters. 600 respondents were interviewed on a landline telephone, and 409 were interviewed on a cell phone

» على الجهات الإسلامية التي ترغب بتنفيذ أو رعاية استطلاعات رأي أن تراعي الجوانب الفنية والتكنولوجية والاحترافية المعاصرة، والتي من شأنها أن ترفع من جودة واحترافية النتائج، فضلا عن زيادة نسبة الاستجابة والتفاعل معها.

» ولأن المنهجية وطريقة التنفيذ لها أهمية كبيرة في ضبط استطلاعات الرأي؛ يمكن تقديم بعض المقترحات للجهات على النحو الآتي:

* تبين أن بعض الخيارات لها تأثير في الأسئلة الخاصة بتفضيل الإسلام والمسلمين والدول الإسلامية، ومنها إضافة خيار محايد حينما يكون المستجيب لا يعرف أو ليس لديه معلومات كافية، أو يقف في المنتصف، حيث تبين أن وضع هذا الخيار سيقلل من نسبة أولئك الذين يختارون الخيارات السلبية تجاه الإسلام؛ ولذا فإن من باب الحيادية وإتاحة المجال للمستجيب بأن يكون محايدا أو دون تحديد رأي أن يتم وضع هذا الخيار في الأسئلة الخاصة بتفضيل الإسلام والمسلمين.

* أظهرت إجابات بعض الأسئلة المفتوحة جهل الرأي العام ببعض المسائل المتعلقة بالإسلام، وهذا طبيعي؛ حيث لا يتذكر المستجيب الإجابات وحده، مثل: الأسئلة الخاصة بالسنة والشيعة، ولكن هذا الجهل أو قلة الاستجابة يستدعي إغلاق الأسئلة المفتوحة بخيارات منطقية - يسبقها اختبارات قبلية (Pre-test) لتحديدها وحصرها قدر المستطاع.

* من إشكالية استطلاعات الرأي أن الناس لا تدقق في الخيارات التي يقدمها لها السؤال، ولا تفكر عادة خارج الصندوق من خلال إعطاء

خيارات أخرى غير المطروحة في السؤال، وبالتالي قد يؤدي هذا إلى انحياز غير مقصود، وتضليل للرأي العام، وهو ما يحتم على الجهات الاستطلاعية أن تراعي هذه الطبيعة من خلال الاختبارات القبلية Pre-test؛ لمعرفة كل الخيارات المحتملة أو أبرزها، أو من خلال الاطلاع الجيد على الأدبيات المكتوبة في هذا السياق. ومن ذلك - مثلا - السؤال حول على من تقع المسؤولية في سوء العلاقة بين المسلمين والغرب؟ حينما لا يتم وضع خيار - مثلا - الحكومات الإسلامية أو الدول الغربية أو جماعات متطرفة، وإنما فقط لوم الشعوب المتمثلة في الطرفين.

* تحتاج عملية بناء الأسئلة أن تكون أكثر دقة من حيث التفرقة بين العرب والمسلمين، أو المسلمين في بلد معين؛ حيث يلاحظ أن بعض الجهات قد سألت عن الفئتين بنفس صيغة السؤال، وهو ما يجعل النتائج غير دقيقة، بالرغم من تقارب النظرة العامة نحو العرب والمسلمين.

۞ على مستوى النتائج:

من الملاحظ أن ثمة نتائج سلبية وإيجابية نحو الإسلام والمسلمين في رأي الشعوب كما بينتها أجزاء ومحاور هذا الكتاب، وبعض هذه النتائج واضحة ومباشرة من خلال التقارير الصادرة عن الجهات الاستطلاعية، وبعضها تسهم وسائل أخرى في تكريسها ونشرها، مثل: وسائل الإعلام، من خلال عناوينها الرئيسية والفرعية، وقنواتها المختلفة من وسائل تواصل اجتماعي ومواقعها الإلكترونية وغيرها، ولذا سنقترح نماذج وتوصيات بما يرتبط بكل صورة من صور النتائج، ثم نتناول بعض النتائج الإجمالية البارزة، مع مقترحات لكيفية التعامل معها:

» سيكون من المزعج حتماً الاطلاع على بعض النتائج التي تعكس صورة سلبية سيئة عن الإسلام والمسلمين حسب استطلاعات الرأي، ولكنها خطوة لا بد منها لمن يريدون العمل لمصلحة الدعوة الإسلامية والتفاعل مع الشعوب الأخرى لمعرفة أبرز السلبيات تجاه الإسلام والمسلمين في عيون هذه الشعوب، وكيفية التعامل معها بالرد والتوضيح والنقد وغيرها.

» يجدر أثناء قراءة النتائج، التي تبدو أن أغلبها سلبية نحو الإسلام؛ الحرص على التوازن في قراءتها وتفسيرها، ووضعها في سياقها الصحيح، بالإضافة إلى استحضار قاعدة «استطلاع واحد وتفسيرات كثيرة» One survey many interpretations، فمن المنطقي - على سبيل المثال - أن تكون نظرة أصحاب الدِّيانات أكثر إيجابية عن دينهم، وعليه؛ ستكون المسيحية هي الدِّيانة الأكثر إيجابية وتفضيلاً عند

الأمريكيين المسيحيين، وهكذا بالمقابل ستكون الدِّيانة الإسلامية عند الشعوب المسلمة.

» تحتاج بعض النتائج إلى أن تقرأ بشكل شمولي؛ حتى لا يساء فهم رؤية شعب من الشعوب نحو الإسلام والمسلمين، فمثلا: جاءت النتائج أن الإسبان من أكثر الشعوب التي لا تفضل الإسلام، ولكن حينما ندرس رأيهم في الأديان الأخرى نجد أنهم - أيضا - من أقل الجنسيات الذين ينظرون بإيجابية لكافة الأديان.

» لا ينبغي التسليم بأن كل النتائج التي تبدو سلبية تجاه الإسلام أنها فعلا سلبية؛ فمنها ما قد يكون العكس من وجهة النظر الإسلامية، فعلى سبيل المثال: اعتبار الأغلبية الساحقة من الأمريكيين ٨٤٪ بأن الإسلام غير ودي مع الشواذ جنسيا، قد يبدو من وجهة نظر البعض سلبيا، في حين أن هذه النتيجة تمثل انسجاما مع الفطرة البشرية فضلا عن القيم الاسلامية. .

» يعتبر مجال الاستخدام السلبي لنتائج استطلاعات الرأي في وسائل الإعلام من أكثر مجالات التوظيف والتأثير، من خلال انتقاء العناوين الرئيسية والفرعية بالاستناد إلى النتائج التي تصب بمصلحة توجهاتها في معاداة الإسلام والمسلمين، والتأثير على الرأي العام، والأمثلة على ذلك كثيرة، وتكاد تكون متكررة، ومن هذه ما ورد من عنوان: «استطلاع رأي: الإسلام لا ينتمي للنمسا » Poll: 'Islam does not belong in Austria'[1] في صحيفة Local، والتي تعتبر من

[1] http://www.thelocal.at/20150209/poll-islam-does-not-belong-in-austria

أكبر شبكات الأخبار الأوروبية الناطقة باللغة الإنجليزية، ولها فروع في عدة دول أوربية.[1] وعند مراجعة الخبر نجد أن العنوان يوحي أن الأغلبية الساحقة أو كل النمساويين يرفضون الإسلام، وعند التدقيق في الاستطلاع نجد أن العينة من ٥٠٠ مستجيب، ولا يوجد تفاصيل حول الإجراءات المنهجية أو النتائج التي تضمنها الاستطلاع، ولذا يمكن في هذا الحال القيام بعدة إجراءات للحد من ظاهرة التشويه المتعمدة من وسائل الإعلام أثناء النشر، ومنها:

١. **التعليق على مثل هذا الخبر بأن العنوان منحاز ولا يدل على الأرقام.**

٢. **الإشارة إلى بعض الجوانب المنهجية مثل: قلة عدد العينة.**

٣. **رصد الجهات التي تكرر تعاملها السلبي مع النتائج المتعلقة بالإسلام والمسلمين.**

في مقابل التعامل السلبي لوسائل الإعلام مع بعض النتائج المتعلقة بالإسلام والمسلمين، هناك بعض الجهات التي تعاملت معه بطريقة حيادية أو إيجابية، وعادة بعض الجهات التي ترغب بالتحفظ على بعض النتائج ما تقوم بدور نقل النتائج "Reporting" كما هي بشكل مباشر، دون تدخل أو دون انتقاء جزئي لها لنسبة الموافقين فقط - مثلا - دون الرافضين للإجابة.

توظيف بعض النتائج الإيجابية عن المسلمين، ومحاولة الاستفادة منها، حتى لو كانت غير دقيقة، ومن ذلك مثلا: اعتبار ثلث الأمريكيين بأن القدس هي أقدس مكان عند المسلمين، ولذا يمكن استثمار هذه النتائج بالتأكيد على

[1] http://www.thelocal.at/page/view/aboutusA

أهميـة القـدس عنـد المسـلمين، وليـس كـما يشـاع بأنهـا كذلـك عنـد اليهـود فقـط.

التنبـة لاسـتخدام بعـض نتائـج اسـتطلاعات الـرأي للدلالـة على بعـض الجوانب ضـد مصلحـة الإسـلام والمسـلمين، ومنهـا - عـلى سـبيل المثـال - اسـتطلاعات رأي الفرنسـيين حـول أن أكثرهـم يـرون بعـدم توافـق الإسـلام مـع القيـم الفرنسـية، وبالتالي سـهلت إصـدار بعـض القوانـين والسياسـات العنصريـة تجـاه الإسـلام والمسـلمين؛ وعليـه يجـب مقاومتهـا ورفضهـا[1].

وبالإضافـة إلى المقترحـات السـابقة لاسـتخدام اسـتطلاعات الـرأي عـلى مسـتوى النتائـج، فهـذه إضـاءات عـلى بعـض النتائـج التفصيليـة التـي وردت في الكتـاب، بالإضافـة الى مصـادر أخـرى تنسـجم مـع هـذا السـياق وكيـف يمكـن التعامـل مـع كل نتيجـة:

١. الصورة الذهنية عن الإسلام سيئة بشكل يفوق الأديان الأخرى:

تواتـرت في اسـتطلاعات الـرأي - خـلال السـنوات الطويلـة الماضيـة - نتيجـة تعكـس صـورة ذهنيـة سـيئة عـن الإسـلام، كـما تبـين لنـا في ثنايـا الكتـاب، والحقيقـة أن أسـئلة اسـتطلاعات الـرأي الخاصـة بصـورة الإسـلام ونظـرة الشـعوب إليـه تمتـاز بالبسـاطة، والسـؤال فيهـا بشـكل مباشر، بحيـث لا يمكن اتهام الجهات الاسـتطلاعية بأنهـا منحـازة ضـد الإسـلام والمسـلمين، كـما يتوقـع، وقياسـا عـلى انحيـاز وسـائل الإعـلام كـما هـو شـائع ومعـروف، وبالإضافـة إلى أن هـذه المراكـز التـي اسـتخلصت النتائـج جـاءت مـن خلفيـات وجهـات متنوعـة، وهـذه النتيجـة، والتـي أصبحـت

[1] Leland Ware, Color-blind Racism in France: Bias Against Ethnic Minority Immigrants, 46 Wash. U. J. L. & Pol'y 185 2015.wus,http://openscholarship tl.edu/law_journal_law_policy/vol46/iss1/11

أشبه بالحقيقة والمعروفة لدى الكثير منا، تستدعي بعض الخطوات العملية التي من شأنها تغيير هذه الصورة من مختلف الجهات، ولكن فيما يتعلق بتوظيف استطلاعات الرأي ونتائجها لخدمة هذا الغرض، ويمكن اقتراح ما يأتي:

* من المهم أن يتم التعرف أكثر على الفئات التي لديها صورة إيجابية أو سلبية أكثر عن الإسلام، ثم وضع الطرق والأساليب المناسبة لها، ومخاطبتها، فعلى سبيل المثال: بينت نتائج استطلاعات الرأي أن كبار العمر من الأمريكيين والكنديين هم الأكثر سلبية من غيرهم بما يتعلق بالنظرة للإسلام، ولذا يمكن أن يتم تنفيذ استطلاعات رأي أكثر تفصيلا لمعرفة الأسباب التي قادت إلى هذا الاختلاف ودراستها، ومحاولة التخفيف منها وتجاوزها، ثم وضع خطط وآليات مخاطبة هذه الفئة العمرية، وبالمقابل فإن الفئات العمرية الأصغر عمرا تحمل صورة سلبية أقل من غيرها عن الإسلام، وبالتالي يمكن التعرف على الأسباب التي دعت هذه الفئة العمرية بأن تنظر للإسلام بطريقة أكثر إيجابية؛ لمحاولة تعزيزها، والنظر في إمكانية تطبيقها في أكثر من بلد. ومثال آخر: حينما عبر أكثر الكنديين أن السبب الأكثر شيوعا للانطباع السلبي عن الإسلام يعود لطريقة تعامل الإسلام مع المرأة، فهنا يمكن أن تستخدم هذه المعلومة جيدا في البيئة الكندية من الجهات المعنية، ومحاولة تضمين الخطاب الديني بمسائل تتعامل مع هذه النتيجة بطرق مختلفة، من خلال التركيز على نصوص إكرام المرأة - مثلاً - وغيرها من الوسائل التي تحتاج إلى مناقشة مستفيضة من أهل البلد نفسه ومن جهات متخصصة.

* يمكن من خلال نتائج استطلاعات الرأي التي أظهرت أكثر الجنسيات التي لديها نظرة سلبية تجاه المسلمين، أن يتم تكثيف الجهود الإعلامية والمؤسساتية من خلال الجهات الإسلامية في كل من هذه الدول لتحسين صورة الإسلام والمسلمين لديها، ولكن لا يعني هذا الحرص على تصحيح الصورة الإسلامية بأن يكون هناك تجاوز لبعض الحقائق والنصوص الشرعية في وجود صراع وتمايز الحق عن الباطل، مهما عملنا من محاولات التصحيح.

٢. بعض الشعوب لا تفضل الإسلام مقارنة بدينها إلا أنها تتحفظ على انتقاده أكثر من دينها:

ظهرت هذه النتيجة عند البريطانيين، وقد يكون هذا مقلقاً من جانب أنه قد يؤثر على بعض النتائج، ويكون فيه مجاملة، مثل: موضوع تفضيل الإسلام والحجاب، وغيره.

٣. الذي يعرفون شخصا مسلما ويقرأون عن الإسلام هم أكثر تعاطفا معه وينظرون بإيجابية أكثر:

تبين معنا العلاقة الطردية بين من يعرفون عن الإسلام ويتواصلون مع المسلمين والنظرة الإيجابية عنه، وهذا يدل على أهمية التعريف بالإسلام و التواصل المباشر وغير المباشر مع غير المسلمين لكسب ودهم، والتأثير عليهم بشكل إيجابي؛ وبالتالي تحسين النظرة للمسلمين بشكل عام، وكما أنه يمكن القول بأنه من الأسباب التي جعلت هناك دورا أكبر للإعلام ليشكل الصورة السلبية عن الإسلام هو قلة عدد المسلمين في تلك الدول، بالإضافة إلى تفاعلهم المتواضع مع

وسائل الإعلام. ومن هنا تبرز أهمية القيام بالعديد من الخطوات، مثل: تعزيز دور ونشاطات المساجد في الولايات المتحدة وأوروبا للتعريف بالإسلام، وعقد برامج تبادل ثقافي تعزز العلاقات بين المسلمين والغربيين.

٤. **الفساد من أسباب تخلف الدول الإسلامية:**

كانت هذه من النتائج البارزة التي قلما تكاد تجمع الشعوب الغربية والإسلامية وغير الإسلامية عليها، ولذا تبرز ضرورة العمل على معالجة بعض الإشكاليات المتأصلة في العالم العربي والإسلامي، والتي ذكرها الرأي العام العالمي والإسلامي في عدم تقدم وازدهار الدول الإسلامية، بالإضافة إلى الفساد، مثل: ضعف النظام التعليمي، غياب الديمقراطية، و السياسات الأمريكية والغربية، بغض النظر عن درجة مصداقيتها وانطباقها على واقع كل بلد إسلامي.

٥. **معظم شعوب العالم تقدر أن عدد ونسبة المسلمين أكثر من الواقع الحالي:**

قامت «Ipsos Public Affiars» في دراسة استطلاعية لمعرفة كيف يتصور الناس في ١٤ دولة بعض الحقائق عن السكان والمسائل الاجتماعية، وقد جاء منها السؤال عن تصور عدد المسلمين، حيث بينت النتائج أن الأغلبية تصورت أن عدد المسلمين أكثر من الواقع، حيث إن الناس في معظم البلدان يبالغون كثيرا في تقدير نسبة المسلمين بالنسبة لمجمل السكان في هذه البلدان. فقد كان متوسط النسبة المقدرة في هذه البلدان هو ١٦٪، بينما النسبة الفعلية للمسلمين هي ٣٪، فعلى سبيل المثال: يعتقد الناس في فرنسا أن ٣١٪ من السكان هم مسلمون، بينما النسبة الفعلية هي ٨٪ فقط.

وفي أستراليا كان متوسط النسبة المقدرة هو تسعة أضعاف النسبة الفعلية؛ حيث إن الأستراليين يقدرون نسبة المسلمين بـ١٨٪، بينما النسبة الفعلية هي ٢٪ فقط، وفي بريطانيا يعتقد الشعب البريطاني أن واحدا من كل خمسة بريطانيين هم مسلمون ٢١٪، بينما النسبة الفعلية هي ٥٪ واحد من كل عشرين منهم. ولعل هذا التقدير الكبير والتضخيم يحمل في دلالاته جوانب إيجابية وسلبية، فمن ناحية السلبيات يجعل هذا الكثير من الأوربيين والأمريكيين وغيرهم يستشعرون حجم وخطر التغير في البينة الديمغرافية على بلادهم ومجتمعاتهم من أن يصبحوا على المدى البعيد أقلية وقد تعمقت هذه الأفكار مع نزوح أعداد كبيرة من السوريين لبعض الدول الغربية، وخاصة مع نسبة الخصوبة الكبيرة التي يمتاز بها المسلمون، وقد عزز من هذا ما ورد في نتيجة دراسة مركز «بيو»Pew حول عدد المسلمين المتوقع بحلول عام ٢٠٣٠، حيث سيتساوى المسلمون مع المسيحيين تقريبا، ومن ناحية إيجابية قد يدل على حجم تأثير المسلمين وتواجدهم في هذه الدول مما أوحى بكثرتهم وخاصة مع التزام أعداد كبيرة من المسلمين بالنشاطات الظاهرة مثل صلوات الجمعة والاعياد حيث تشهد مناطق المساجد ازداحما شديدا مما يضطر من تواجد شرطة المرور لتنظيم السير كما شهدت هذا بنفسي في عدة ولايات أمريكية.

٦. استطلاعات الرأي التي بينت موقف عنف وعدائي من الرأي العام العالمي نحو قضايا مرتبطة بالإسلام والمسلمين:

عكست نتائج بعض استطلاعات الرأي الغربية عن جوانب سلبية وعدائية ضد الطرف الإسلامي في تأييد القتل والاغتيالات والعنف، مثل: استطلاعات رأي

تبين تأييد الأغلبية بالقيام بعمليات عسكرية ضد دولة إسلامية[1] واحتلالها، كما جرى في العراق، أو حين يقف بصف الطرف الإسرائيلي حينما يرتكب جرائمه ضد الطرف الفلسطيني المسلم، أو مجرد تبرير إرهابهم في حروبهم المباشرة[2]، ومن هنا يمكن استخدام نتائج هذه الاستطلاعات كرد على الذين يوسمون المزاج الشعبي الإسلامي بتأييد الحروب والصراعات، ومتغافلين عن نتائجهم هذه.

۞ على مستوى النشر:

ما لم تكن نتائج استطلاعات الرأي منفذة حصريا ومباعة لجهة معينة، تعتبر مرحلة النشر غاية رئيسية لمختلف الجهات، سواء المنفذة للاستطلاع أو الطالبة له، وعادة ما تنشر مراكز استطلاعات الرأي نتائج استطلاعاتها على مواقعها الإلكترونية، وفي وسائل الإعلام، وغيرها من الوسائل الحديثة، ولا تخلو عملية النشر من تأثير في جوانب متعددة، ولها - أيضا - بنود وقواعد، ورد بعضها في مواثيق منظمات الرأي العالمية.

نستعرض هنا أهم ما يمكن القيام به في توظيف واستخدام استطلاعات الرأي على مستوى النشر كما يأتي:

ثمة جهات قد تخصصت بنشر واستخدام نتائج استطلاعات الرأي التي

[1] سامر أبو رمان، استطلاعات الرأي الدموية، الحقيقة الدولية، ٢٨/ ٨/ ٢٠٠٩
http://factjo.com/pages/memberdetails.aspx?id=2349

[2] سامر أبو رمان، هكذا يبررون إرهابهم .... تدمير هيروشيما لحقن دماء الأمريكيين، http://alasr.me/articles/view/6932، 10-8-2005

تظهر الإسلام والمسلمين والدول الإسلامية بصورة سيئة، ومن ذلك موقع [١] "Muslim Statistics"، ومع الأسف فإن الاستطلاعات والإحصاءات التي ينشرها هذا الموقع تكرس الصورة السلبية عن الإسلام، أو تثير الشعوب الأخرى، من خلال التركيز على الجانب الإحصائي واستطلاعات الرأي، ومن الأمثلة على ذلك: ما جاء في أحد العناوين المستندة لاستطلاعات الرأي أن أكثر من ٧٠٪ من الفرنسيين يتوقعون أن فرنسا سوف تضطر لتحكم من قبل الإسلام بالقوة.[٢]، وكما أن الكثير من هذه النشرات غالبا ما تكون مبتورة، أو يتم صياغة العنوان بطريقة غير حيادية، فعلى سبيل المثال: ورد هذا العنوان: ٨٧٪ من الرجال يلومون المرأة في التحرش بها في السعودية [٣]، أو أن ٨٧٪ من الطالبات يتعرضن للتحرش من قبل الهيئة التدريسية في جامعة الإمام محمد بن سعود [٤]، أو وضع صورة تعكس الإساءة للإسلام والمسلمين، فمثلا: تم وضع

---

[١] /https: //muslimstatistics.wordpress.com لا يقوم بنفسه بإجراء استطلاعات الرأي وإنما يقوم بنشر الاستطلاعات التي تتم من مختلف الجهات العلمية وغير العلمية.

[2] Polls: More than 70% of the French expect that France will be forced under submission to Islam
https://muslimstatistics.wordpress.com/2014/07/21/polls-show-that-more-than-70-of-the-french-expect-that-france-will-beunder-submission-to-islam

[3] Saudi Arabia: 87% of males blame women for sexual assault – Survey
https://muslimstatistics.wordpress.com/2015/03/19/87-percent-of-saudi-males-blame-women-for-sexual-assault-survey

[4] https://muslimstatistics.wordpress.com/2014/06/07/87-female-students-of-imam-muhammad-bin-saud-university-abused-by-faculty-staff

صورة قطع الرؤوس مع عنوان بأن أغلب المسلمين يؤيدون تطبيق الشريعة.

وكما يقوم موقع[1] "The Israel Project" بنشر وتوزيع الاستطلاعات المناهضة للعرب والمسلمين، ويعتبر موقع "Muslim Opinion Polls" من المواقع التي تقوم برصد استطلاعات رأي المسلمين التي تثبت تطرفهم من خلال رصد ونشر استطلاعات ضمن عناوين رئيسية مثل: الإرهاب، القاعدة، أسامة بن لادن، داعش الدولة الإسلامية، هجمات ١١/ ٩، العنف للدفاع عن الإسلام، الشريعة القانون الإسلامي، قتل الشرف...إلخ[2].

ويمكن في هذه الحالات الاعتراض على هذه المواقع بمختلف الطرق، دون أن تتم المساهمة في نشرها و زيادة تأثيره وخاصة اذا كان غير مشهوراً، انطلاقا من المقولة عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: «أميتوا الباطل بعدم ذكره». وكما يمكن التصدي لها من خلال النشر بالتعليقات أو المقالات، أو يمكن - بالمقابل - تأسيس مواقع إحصائية تركز على النتائج الإيجابية عن الإسلام من خلال ما بينته نتائج استطلاعات الرأي، مثل: دور المسلمين الإيجابي في منع الجرائم في الغرب، أو البناء الاجتماعي، أو أكثر الصفات الإيجابية التي يراها الغربيون في الإسلام - كما مر معنا سابقا.

ليس بالضرورة أن تنشر كل استطلاعات الرأي التي تنفذها أو تراعاها جهات إسلامية، وإنما يمكن أن ترسل إلى متخذي القرار أو الجهات المستفيدة، دون ضرورة النشر في حال كانت لغير مصلحة المسلمين.

---

[1] http://www.theisraelproject.org/what-is-tip/

[2] http://www.thereligionofpeace.com/pages/opinion-polls.htm

من الملاحظ أن هناك سوء فهم واستخدام أثناء نشر بعض نتائج استطلاعات الرأي من قبل الإعلاميين[١]، ولذا يمكن إعداد دليل لمستطلعي الآراء والإعلاميين يتضمن مقترحات وتوصيات أثناء تغطية بعض النتائج المتعلقة بالإسلام والمسلمين، ومنها: التفسيرات المختلفة والعناوين المتنوعة، والتي قد تثير الرأي العام، فتصبح أداة لصناعة الرأي العام بدل قياسه، و يذكر أنه كان من مخرجات إعداد دراسة وزارة الأوقاف الكويتية الخاصة بالصورة الذهنية عن الإسلام أن يتم إعداد دليل للصحفيين عن الإسلام والمسلمين؛ لتحقيق جزء من هذه المهمة، والذي تضمن العديد من المحاور منها : سياق تاريخي عن تصور وفهم الإسلام والمسلمين في العالم الغربي، والعوامل المحركة لمثل ذلك التصور والمفهوم، ثم يقدم معلومات أساسية عن الإسلام من حيث الوجود والانتشار، بالإضافة إلى بعض المواضيع الجدلية المهمة مثل: الجهاد ودور المرأة في المجتمع، ويختم بتقديم بعض المصادر والمراجع المفيدة، والتي يسهل الاطلاع عليها من خلال الإنترنت.

لوحظ أن المناهضين للإسلام يحرصون على عرض النتائج الاستطلاعية التي تثير الرأي العام بطرق مشوقة وإبداعية، باستخدام البيانات الإحصائية و الجداول الرقمية، وعرضها من خلال مقاطع مرئية وباستخدام الإنفوغراف، ومن ذلك مقطع من عشر دقائق بعنوان «ماذا يعتقد فعلا مليار مسلم» [٢]، لمؤسس منظمة United West «توم ترينتو» Tom Trento ، حيث يتم التركيز به

[١] د.سامر أبو رمان، وسائل الإعلام المنفذة لاستطلاعات الرأي .. التجربة والدور ، مؤتمر «وسائل الإعلام : أدوات تعبير وتغيير » ، جامعة البترا – قسم الصحافة والإعلام ، ٢١ كانون أول ٢٠١١.

[2] What a Billion Muslims Truly Think , Tom Trento,https://www.youtube.com/watch?v=uPtIYM8JRwI

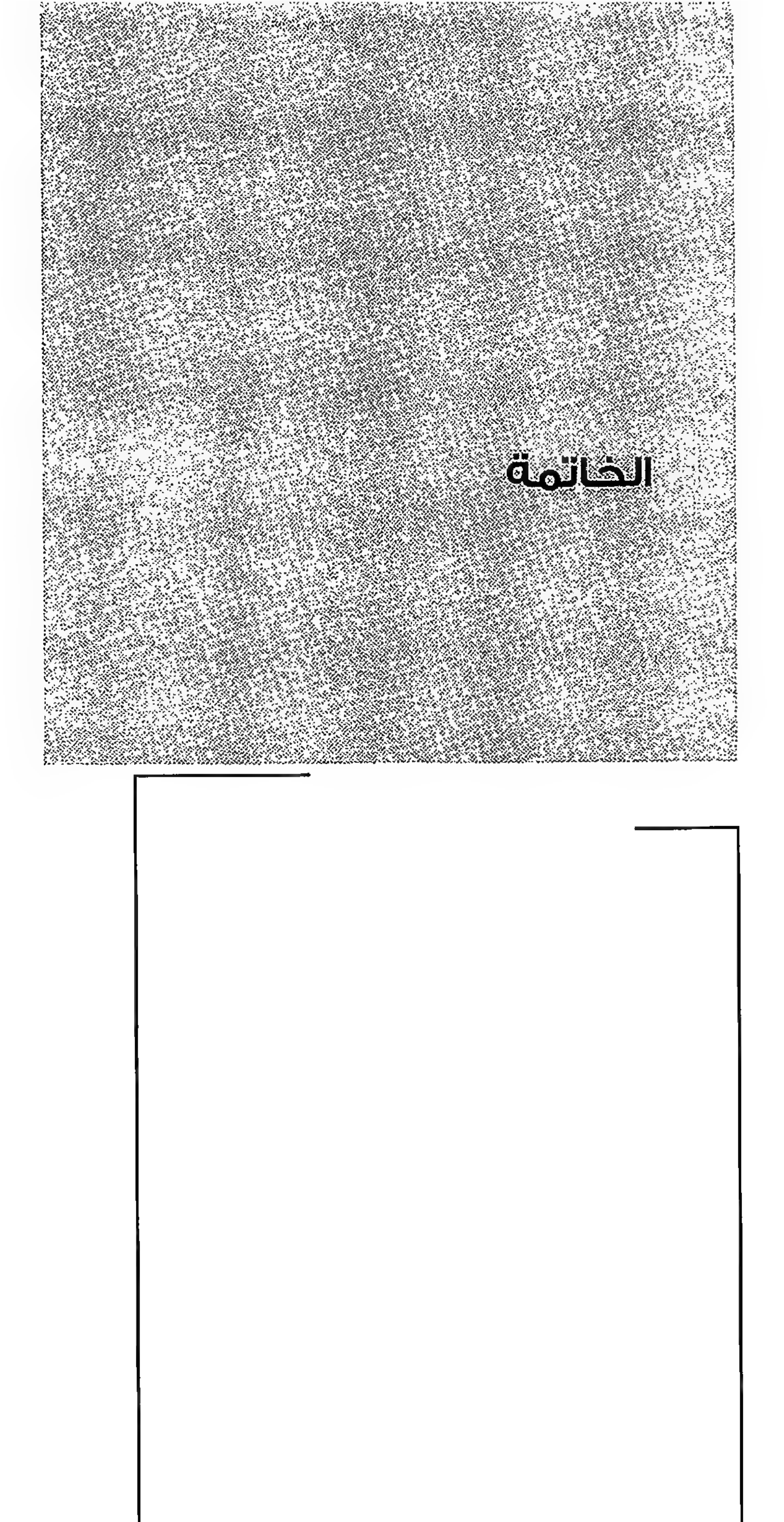
على نتائج سلبية، منها: عدم تفضيل أغلبية مسلمي العالم لليهود، وكذلك ولاء المسلمين في الدول الغربية للإسلام أكثر من تلك البلدان التي يقيمون فيها[١]، وتبرير أغلب المسلمين للإرهاب للدفاع عن الإسلام، وكذلك تأييدهم لحكم الشريعة الإسلامية.

وخلاصة الأمر أن ثمة العديد من الجوانب التي يمكن توظيف واستخدام استطلاعات الرأي لخدمة الإسلام والمسلمين فيها، وهو ما تم استعراض بعضه في هذا الجزء، وبعضها لم يتم التطرق إليه لبعده عن الإسلام بشكل مباشر، وإنما يختص بجانب فرعي أو غير مباشر، مثل: استخدام الجماعات الإسلامية استطلاعات الرأي سواء خارج السلطة أو داخل السلطة[٢]، ويبقى القول إن الكثير مما ورد في هذه المقترحات والتوصيات لا يمكن تحقيقه ما لم تتبن جهة أو جهات تمويل تأسيس كيان - كما سبق الإشارة إليه - ليحول هذه المقترحات إلى برنامج عملي مستمر، يقوم بالرصد والتحليل والنقد والاعتراض والتنفيذ؛ ليتم الاستفادة منها بالشكل المنشود.

---

[١] هذه النتيجة تنطبق حتى على البلدان الاسلامية، حيث أن دائرة الولاء للدين هي أكثر من الدوائر الأخرى.

[٢] سامر أبو رمان، الإسلاميون والحكم ...رؤية من منظور استطلاعات الرأي في « الإسلاميون في عام ٢٠١١ ، تحرير مصطفى الحباب، مركز صناعة الفكر للدراسات والأبحاث، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٢، ١٤٣٣هـ ، الطبعة الأولى، ص ص١٥٩-١٦٩.



الخاتمة

هدف الكتاب إلى تسليط الضوء على الرأي العام الغربي تجاه الإسلام والمسلمين، بالاستناد إلى استطلاعات الرأي المنفذة من الجهات الاستطلاعية المتخصصة في العديد من الدول، والتي كان من أبرزها الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، فرنسا، ألمانيا، وأستراليا، وفي بعض الحالات الكيان الصهيوني «إسرائيل»، وبعض الدول الإسلامية نفسها أحياناً، وقد تناول الكتاب ما يتعلق ويرتبط بـ«الإسلام والمسلمين» في هذه الاستطلاعات من توجهات ومواقف وآراء، في محاولة لتقديم صورة عامة للرأي العام العالمي حول الإسلام والمسلمين، وما يرتبط بهم من بعض القضايا والمسائل.

وانطلاقاً من العديد من النتائج التفصيلية التي تضمنها الكتاب، يمكن أن نستخلص هنا أهم الملامح المتعلقة بمسار استطلاعات الرأي نحو الإسلام والمسلمين، بالإضافة إلى النتائج العامة لهذه الاستطلاعات، ثم نقدم بعض التوصيات الجديدة التي لم تذكر ضمن الجزء السابق الخاص بتوظيف واستخدام استطلاعات الرأي، على النحو الآتي:

۞ الملامح العامة لاستطلاعات الرأي المتعلقة بالإسلام والمسلمين:

١. وجدت العديد من المشاريع التي تضمنت استطلاع آراء الشعوب نحو الإسلام والمسلمين، وقد تنوعت هذه الجهات التي نفذت هذه المشاريع ما بين الأكاديمية، والربحية، وغير الربحية، والحكومية، وكما تناولت عشرات المواضيع المرتبطة بالإسلام والمسلمين، والتي تمحورت حول النظرة العامة للإسلام، والعلاقة بين الإسلام والغرب أو المسلمين والشعوب الأخرى، كما تناولت بعض الأحداث المهمة

التـي ارتبطـت بالإسـلام والمسـلمين، وخاصـة أحـداث العنـف، وربـط المسـلمين بالإرهـاب والتطـرف.

٢. سـيطرت المشـاريع والجهـات الاسـتطلاعية الأمريكيـة عـلى أكثـر محطـات مسـيرة قيـاس الـرأي العـام المرتبطـة بالإسـلام والمسـلمين، حتـى تلـك التـي نفـذت خـارج الولايـات المتحـدة، والتـي يبـدو أن مركـز بيـو Pew ومنظمـة غالـوب Gallup أكثـر مـن اهتـم بهـا، وقـد سـاهمت قـوة وسـمعة هـذه الجهـات بانتشـار هـذه الاسـتطلاعات عالميـا، وزيـادة تأثيرهـا وتـداول نتائجهـا.

٣. كان هنـاك الكثـير مـن اسـتطلاعات الـرأي المرتبطـة بالإسـلام والشـأن الأمريكـي، والتـي لم يتـم التطـرق إليهـا في هـذا الكتـاب؛ لخصوصيتهـا بالواقـع الأمريكـي، ومـن هـذه المواضيـع - عـلى سـبيل المثـال -:

ديانـة الرئيـس الأمريكـي «بـاراك أوبامـا»، ولا سـيما فيـما إذا كان مسـلما أم لا، والتـي أخـذت حيـزا كبـيرا جـدا في اسـتطلاعات الـرأي الأمريكيـة، وخاصـة قبيـل الانتخابـات الرئاسـية، و النظـرة للأمريكيـين المسـلمين، محاربـة الولايـات المتحـدة لتنظيـم داعـش، والتـي كان غالبـا مـا تذكـر بكلمـة الدولـة الإسـلامية Islamic State أو الإرهابيـين في العـراق والشـام».. تعامـل الرئيـس الأمريكـي والحكومـة مـع العـالم الإسـلامي، كراهيـة الولايـات المتحـدة، والحـرب عـلى الإرهـاب، وتهديـد الأصوليـة الإسـلامية للأمريكيـين والولايـات المتحـدة.

٤. لم يكـن هنـاك تركيـز كبير عـلى التعـرف على اتجاهـات الأمريكيـين والغربيين نحـو الإسـلام والمسـلمين في فـترة السـتينات والسـبعينات والثمانينـات

والتسعينات، كما عكسها حجم استطلاعات الرأي، لكن وبعد العام ٢٠٠٠ نشطت استطلاعات الرأي، و لاسيما في العقد الأخير، التي تتناول اتجاهات ومشاعر وانطباعات الغربيين والأمريكيين أكثر مما كانت عليه من قبل، فأصبحت الأسئلة التي تتناول هذه الاتجاهات والانطباعات تجاه الإسلام والمسلمين أكثر، وكما كانت تؤثر الحوادث والتفاعلات على عدد الأسئلة وطبيعتها، كما لوحظ هذا في أحداث سبتمبر والرسومات المسيئة للرسول (صلى الله عليه وسلم)، وغيرها من المواقف والأحداث، وكما أثرت ظاهرة الطائفية في المجتمعات الإسلامية ونمائها - مثلا - على حركة استطلاعات الرأي العالمية في ظهور أنماط جديدة من الأسئلة التي تقيس مدى المعرفة بطوائف المسلمين (السُّنَّة والشيعة) وأماكن تواجدها.

النتائج العامة لاستطلاعات الرأي المتعلقة بالإسلام والمسلمين:

أ. فيما يتعلق بالمعرفة بالإسلام والمسلمين، فقد ازدادت معرفة بعض الشعوب بالدين الإسلامي خلال السنوات الماضية؛ حيث ارتفعت لتصل إلى النصف تقريبا، وكما أن نصف الأمريكيين تقريباً يعرفون بعض الجوانب والمعلومات والأركان الأساسية عند المسلمين، حيث أرتفعت نسبة المعرفة ١١ درجة بين عامي ٢٠٠٢ وعامي ٢٠١٠ كما اتضح هذا من معرفة شهر رمضان المبارك ومكة المكرمة باعتبارها المكان المقدس، وكذلك معرفة أن القرآن الكريم هو الكتاب المقدس لدى المسلمين، في المقابل ثمة بعض الأسئلة التفصيلية التي كشفت ضعف المعرفة بالمسلمين والإسلام، مثل: تلك الأسئلة المتعلقة بالتعاليم والطوائف

الدينية، والرموز الدينية التي ترتبط بالمسلمين. وكما يمكن الاستدلال على زيادة المعرفة عن الإسلام كما تظهرها استطلاعات الرأي من خلال بعض المؤشرات، و منها: ازدياد نسبة الذين قالوا عن أنفسهم ذلك «أنهم يعرفون»، وانخفاض نسبة الذين كانوا يقولون « لم أسمع بها فيه الكفاية »، عند السؤال عن درجة تفضيلهم للإسلام. وكما تبين أن زيادة المعرفة بالإسلام والمسلمين عامل إيجابي في النظرة إليهم وتفضيلهم.

ب. فيما يتعلق **بالعلاقة والتواصل مع المسلمين**، بالرغم من أهمية وتأثير معرفة المسلمين بغيرهم من غير المسلمين من ناحية إيجابية، إلا أن المعرفة الشخصية بالمسلمين ما زالت قليلة؛ حيث إن ما يزيد عن نصف الأمريكيين - على سبيل المثال - لا يعرفون فرداً مسلماً بشكل شخصي، ولكن النتائج أظهرت أن البريطانيين أكثر تواصلا، ولديهم أصدقاء مسلمون أكثر من الأمريكيين. وكما تبين أن نسبة الذين يعرفون مسلمين شخصيا في البلاد الغربية، وتحديدا الولايات المتحدة، لم ترتفع منذ عام ٢٠٠٧ وحتى عام ٢٠١٤، وهو ما قد يفهم منه أن هناك حالة من العزلة بين الطرفين، أو عدم مبادرة المسلمين في الانخراط مع غيرهم.

ج. فيما يتعلق ب**النظرة العامة عن الإسلام**، وكما مر بالتفصيل بأن الصورة الذهنية عن الإسلام سلبية وسيئة، و لاسيما عند سؤال المستجيب بمقارنته الإسلام مع غيره من الأديان. وقد كان من أكثر الجوانب التي تشير إلى أسباب هذه السلبية هي ربطه بالعنف ومسألة

احترام الإسلام للمرأة.

د. فيما يتعلق بالنظرة للمسلمين وصفاتهم، أشارت نتائج استطلاعات الرأي إلى نظرة إيجابية مقارنة بالنظرة للإسلام، وكان من أكثر الصفات الإيجابية التي رأتها بعض الشعوب الغربية في المسلمين هي: الصدق والأمانة، الكرم ثم التسامح، ومن أبرز الصفات السلبية التي وصف بها المسلمون هي التعصب ثم العنف.

وعند مقارنة كيف يرى كل طرف الآخر، والصفات الإيجابية والسلبية في كليهما، تبين أن نظرة الغربيين للمسلمين أكثر إيجابية من نظرة المسلمين للغربيين؛ فالمسلمون يرون في الغرب صفات سلبية أكثر مما يرى الغرب في المسلمين، وتحتاج هذه النتيجة الفارقة إلى المزيد من الدراسات للوقوف على هذه الأسباب؛ فربما يعود هذا إلى أن إحساس المسلمين بالظلم، وأنهم الطرف المستغل، بالإضافة إلى حالة التخلف، مما يجعلهم يشعرون بالسلبية أكثر تجاه الآخر.

ه. فيما يتعلق بمسألة الحجاب وغطاء الوجه، كان الأوروبيون أكثر تطرفاً من الأمريكيين والأستراليين تجاه قضية الحجاب؛ حيث أشارت النتائج إلى أن غالبية الأوروبيين (فرنسا، هولندا بريطانيا، ألمانيا)، وبنسب تزيد عن الثلثين، يعارضون ارتداء الحجاب.

و. فيما يتعلق بالرسوم المسيئة للرسول (صلى الله عليه وسلم)، فقد تبين أن نسبة المعرفة والمتابعة بين بعض الشعوب الغربية قد تراوحت ما بين الربع والثلاثة أرباع، وقد كان أقلهم متابعة البريطانيون، و عبر أغلبية الأمريكيين أن الصحف الأوروبية تصرفت بطريقة غير مسؤولة عندما

قامت بنشر هذه الرسوم، وبنفس الوقت اعتبر ثلثا الأمريكيين أن الرسوم المسيئة نُشرت بسبب تعصب دول المسلمين، وكذلك اعتبرت الأغلبية من المواطنين الغربيين من غير المسلمين في الدول الغربية بأنها تضع اللوم على عدم تسامح المسلمين. ولكن اعتبر المواطنون في النرويج وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا أنه على الرغم من حقهم وحريتهم في نشر هذه الصور، إلا أن نشرها لم يكن الخيار المناسب.

ز. وحول تخلف وعدم ازدهار الدول الإسلامية وأسبابه، فقد عبّر ما يقارب من ثلثي الغربيين ونصف الأمريكيين عن اعتقادهم بأن الدول الإسلامية من المفترض أن تكون أكثر تقدماً أو تطوراً من الناحية الاقتصادية، وهم يعتبرون أن هناك عدّة أسباب لعدم تقدم أو ازدهار الدول الإسلامية اقتصادياً، أهمها: فساد الحكومات في الدول الإسلامية، وهذه تعتبر من النتائج التي اتفقت آراء بعض الشعوب الإسلامية مع بعض الشعوب غير الإسلامية حولها، وكما ذكرت الشعوب الغربية أسبابا أخرى مثل: غياب الديمقراطية. واعتبرت نسبة قليلة جداً منهم أن سبب التخلف هو السياسات الأمريكية والغربية، والثلث منهم اعتبروا أن «الأصولية الإسلامية» هي السبب في ذلك.

ح. فيما يتعلق بالعلاقة بين الإسلام والغرب أو الدول الغربية، فقد رأت الأغلبية بأن هناك اختلافات كبيرة بين الديانة الإسلامية والديانة في الدول الغربية، وأن هناك تعارضا بين قيم الإسلام مع قيم وطريقة

الحياة الغربية، و رأت نسبة ما بين الربع إلى الثلثين أن هناك تناقضاً أو إشكالية في أن تكون مسلماً متديناً، وتعيش في مجتمع متحضر «دولة أوروبية» بنفس الوقت.

وحول التوافق بين الإسلام والقيم الديمقراطية الغربية، فقد تحسنت نظرة الأمريكيين، وأصبحت أكثر إيجابية بعد العام ٢٠٠٠ عما كانت قبله، وكذلك الأمر بالنسبة للجنسيات الأخرى، فقد اعتبرت نسبة جيدة (تزيد عن النصف) من البريطانيين والفرنسيين بأن الديمقراطية يمكن أن تعمل بشكل جيد في معظم الدول الإسلامية، في حين كانت نسب الألمانيين والإسبانيين أقل من النصف. وكما اعتبر نصف الأمريكيين - وهم الأكثرية - بأن التوترات بين الإسلام والغرب هي نتيجة الصراعات حول السلطة السياسية والمصالح أكثر من كونها اختلافاً في القيم، و اعتبروا أنه من الممكن إيجاد أرضية مشتركة بين الثقافتين الإسلامية والغربية.

ط. وفيما يتعلق بالإسلام والعنف والتطرف فقد عبرت معظم الشعوب غير الإسلامية عن اعتقادهم بأن الإسلام يميل أكثر للعنف من الأديان الأخرى، وقد تواترت هذه النتيجة عند مراكز استطلاعات الرأي بمختلف توجهاتها، ويلاحظ أن هذا السؤال كان من أكثر الأسئلة تداولا وتكرارا في استطلاعات الرأي؛ ولذا فإن هذا من شأنه تكريس قناعة لدى المستجيب بربط العنف والتطرف بالإسلام بطريقة غير مباشرة.

ي. وفيما يتعلق بالإسلام السياسي، فيلاحظ ميل الأمريكيين - بشكل عام

- إلى الموافقة على نظام الحكم الذي تفرزه الانتخابات الحرة، حتى لو حكم إسلاميون، مقابل أن تحقق مصالح أخرى للولايات المتحدة، مثل: انسحاب الجنود، ولكن ظهر بعض التناقض في الحالة بين العراق ومصر. و رفض ثلاثة أرباع الفرنسيين تشكيل أحزاب سياسية أو نقابات ذات مرجعية إسلامية، مقابل الثلث في ألمانيا، وقد عارض ثلث الفرنسيين انتخاب عمدة مسلم في منطقتهم.

ك. بعض النتائج اتسمت بالعدل مع الإسلام والمسلمين عند بعض الشعوب الغربية، ومنها: أنه بالرغم من انطباع الكنديين السلبي عن الإسلام، إلا أن ٥٧٪ من هؤلاء يوافقون على أن المهاجرين المسلمين قدموا مساهمات إيجابية لكندا، وكما رأت أغلبية الأمريكيين أن الإسلام يمكن أن يؤدي إلى دخول الجنة والحياة الأبدية.

ل. يلاحظ أن خيار (لا أعلم / لا أعرف) كان مرتفعاً في نتائج بعض الأسئلة منها : الأسئلة الخاصة برموز الأديان ومنها الدين الاسلامي، الدولة الشيعية الأكبر (٤٢٪)، الطائفة الشيعية الأكبر (٣٩٪)، الطائفة التي تنافس الشيعة للسيطرة السياسية في العراق (٦٥٪). .

م. بعض النتائج تغيرت مع الزمن، ومنها أن نصف الأمريكيين صاروا يعتقدون أن الولايات المتحدة تحترم المسلمين، بدلا من الثلثين

ن. أظهرت بعض نتائج استطلاعات الرأي بعض الفروقات حسب المواصفات الديمغرافية للمستجيبين، ومنها:

- فئة الشباب الكنديين أكثر نقدا لطريقة تناول الإعلام للإسلام، وهم

ينظرون للإسلام أكثر إيجابية.

-الفئات الأكثر تعليما من الشعب الأمريكي والأقل عمرا ينظرون إيجابيا أكثر نحو الإسلام.

-ينظر الليبراليون والديمقراطيون في الولايات المتحدة بطريقة أكثر إيجابية نحو الإسلام.

-الكنديون الذين لديهم انطباع سلبي أكثر عن الإسلام هم الأكثر توقعا لحدوث عمليات إرهابية في كندا.

س. جاءت نتائج بعض استطلاعات الرأي بشكل غير متوقع وغير مألوف، أو بانطباع مغاير للحقيقة، ومن ذلك مثلا: أن استطلاعات الرأي دلت أن الأغلبية الساحقة لم تسمع عن الإسلام في الكنائس ومن القادة الدينيين، وأيضا أن النظرة الإيجابية لموضوع العنف والسلام لليهودية يفوق حتى المسيحية، وهو غير متوقع؛ فبالرغم من ممارسات إسرائيل ضد الفلسطينين وحربها على غزة وغيرها إلا أن هذه لم ترتبط بالدين اليهودي كما الإسلام.

ع. كشفت نتائج بعض أسئلة استطلاعات الرأي بعض الأخطاء، ومنها اعتقاد أغلبية الأمريكيين أن الشيعة هم الفئة الأكثر في العراق، و تقدير الشعوب الغربية بأن عدد المسلمين أضعاف عددهم الفعلي في الدول الغربية.

- أظهـرت العديـد مـن اسـتطلاعات الـرأي المقارنـة بـأن نظـرة الإسرائيليـين كانـت هـي الأسـوأ في النظـرة للإسـلام والمسـلمين، والـذي بـدا واضحـا مـن خـلال سـؤال تفضيـل المسـلمين والإسـلام، وفيـها إذا كانـت الـدول الإسـلامية ينبغـي أن تكـون اكثـر ازدهـارا، وحـول أي الأديـان أكثـر تشـجيعاً عـلى العنـف.

وأخـيرا، اذا تجاوزنـا التوصيـات التـي تـم تقديمهـا في الجـزء الأخـير قبـل هـذه الخاتمـة، فيمكـن أن نـدون هنـا بعـض التوصيـات الأخـرى بـما يتعلـق بطبيعـة الكتـاب، وتوصيـات أخـرى للدراسـين والباحثـين، وذلـك على النحـو الآتي:

-الحاجـة ضروريـة لأن يتبـع هـذا التقريـر بالمواضيـع التـي تناولـت كل دولـة إسـلامية، ومـا يتعلـق بهـا مـن شـؤون، مثـل: اسـتطلاع مركـز بيـو Pew عـام ٢٠١٣ حـول مـدى احـترام الحكومـة السـعودية لمواطنيهـا[1]، أو طريقـة تعامـل الادارة الامريكيـة مـع الحكومـة المصريـة.

-يمكـن تطويـر هـذا الكتـاب وإثـراؤه بشـكل أكـبر مـن خـلال تقريـر دوري شـامل، بحيـث يتـم إفـراد كل دولـة وجنسـية بخلاصـة الـرأي العـام حـول الإسـلام والمسـلمين، ويكتبـه شـخص متخصـص مـن كل بلـد، مـع إضافـة تفسـيرات أخـرى.

-اقتضـت طبيعـة الكتـاب والمنهـج الـذي اعتمـده في الاسـتناد إلى عـدة جهـات اسـتطلاعية أن لا يتـم التفصيـل في الجوانـب الإحصائيـة، ولـذا يمكـن للباحثـين المهتمـين العـودة للمـواد الخـام «Raw data» لبعـض الاسـتطلاعات المهمـة، وخاصـة

[1] Richard Wike , The world gives Saudi Arabia poor marks on freedoms , March 28, 2014 , http://www.pewresearch.org/fact-tank/2014/03/28/the-world-gives-saudi-arabia-poor-marks-on-freedoms/

تلك الاستطلاعات التي نفذتها جهة واحدة، والمنشورة في بنك iPOLL ، والتي تتوفر حولها هذه المواد، و القيام بتحليل معمق أكثر حول مختلف المواضيع، وتقديم بعض التفسيرات من المتخصصين.

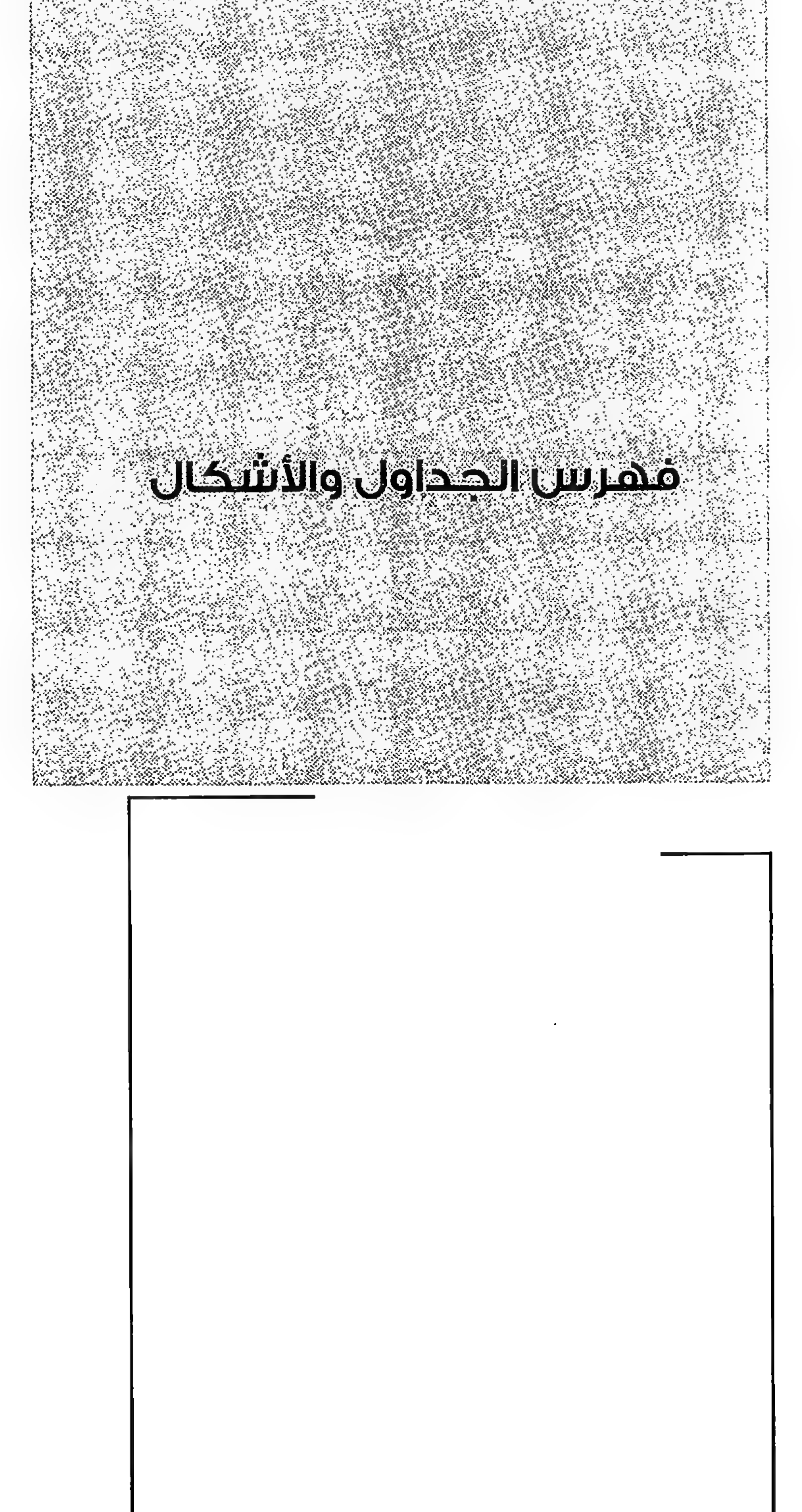
- من الضرورة إعداد دراسات أخرى تستفيد من هذا الكتاب متجاوزة وصف الرأي العام كما هو الى كيف يصنع ؟ وكيف يتم التأثير فيه بما يتعلق بالإسلام والمسلمين؟

-تحتاج هذه النتائج إلى نشرها إلكترونيا وإضافة النتائج الجديدة من خلال إنشاء موقع إلكتروني خاص، لعرض النتائج بطرق إبداعية وبتقنية عالية، بالاستفادة من المواقع المتميزة في هذا المجال، والحاصلة على جوائز من منظمات الرأي العالمية في عرض الجوانب الإحصائية وتوضيح الاتجاهات بالاستناد إلى استطلاعات الرأي، ومنها:

-عرض النتائج بالاستفادة من برامج الانوغرافيك، والذي من شانه أن يجمع العديد من النتائج وبمختلف الأوقات والجهات في شرائح قليلة وسهلة للفهم.

واخيراً، فمن المأمول أن يكون قد حقَّق هذا الكتاب أهدافه في التعرف على آراء بعض شعوب العالم تجاه الإسلام والمسلمين بطريقة علمية كما تنقلها نتائج الجهات الاستطلاعية، وتسهيل كيفية الاستفادة من هذه النتائج لتحسين صورة الإسلام والمسلمين لدى الرأي العام العالمي، وبناء الثقة بين الإسلام والغرب، وإرساء أرضيات لحوار حقيقي بين أصحاب الدِّين الإسلامي أنفسهم وغيرهم، تتجاوز مسألة تصحيح الصورة الذِّهنية وردة الفعل الآنية. وكلي أمل أن

يصبح هذا الكتاب مشروعاً مستمراً يصدر بشكل دوري ويعرض بطرق أكثر إبداعية وحيوية، ويتسع ليشمل معظم شعوب العالم ليكون كنزاً معلوماتياً يساعد الباحثين - المسلمين والمتعاطفين من غير المسلمين - على استخدام هذه النتائج للتأثير الإيجابي في الرأي العام تجاه الإسلام من جهة، و ردعاً للجهات الاستطلاعية التي تتعمد إثارة الشعوب على الإسلام والمسلمين من جهة أخرى.



فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

فهرس الملاحق

أولاً العربية:

١. إدوارد سعيد، دراسة تغطية وسائل الإعلام الأمريكية للإسلام وتتبع صورته فيها،كتب بين تان،نيويورك، ١٩٨١.

٢. إيلين هاغوبيان (التحرير)، استهداف العرب والمسلمين، الرياض،مكتبة العبيكان،١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م

٣. إيمان نعمان جمعة، صورة الإسلام والمسلمين بعد أحداث ١١ سبتمبر: دراسة تحليلية لعينة من الصحف الأمريكية، الفرنسية، الألمانية، في: الإعلام وصورة العرب والمسلمين، المؤتمر العلمي الثامن لكلية الإعلام بجامعة القاهرة، ١١-١٢ مايو ٢٠٠٢.

٤. أيمن منصور ندا، صورة الوطن العربي وأوروبا كما تعكسها المواد الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأوربية: دراسة مقارنة،رسالة دكتوراه،كلية الإعلام،جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.

٥. آيري طامورا، صورة الإسلام في اليابان: الماضي والحاضر، صورة الآخر العربي ناظراً ومنظوراً إليه،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٩.

٦. حلمي خضر ساري، صورة العرب في الصحافة البريطانية، سلسلة أطروحات الدكتوراه، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٨.

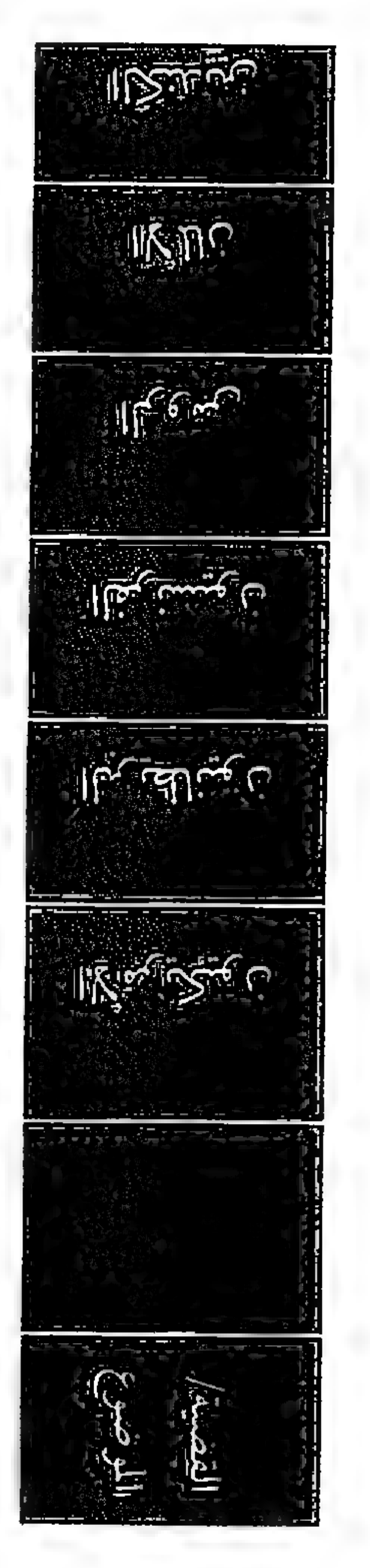
٧. حسن نيازي الصيفي، الإعلام الغربي وصورة الإسلام والمسلمين، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠١١.

٨. حمد عبد الرؤوف كامل،صورة العرب والمسلمين لدى الرأي العام الغربي قبل وبعد ١١ سبتمبر ٢٠٠١، دراسة تحليلية مقارنة لرسائل القُرَّاء في موقع صحيفة الأهرام ويكلي على الإنترنت، الإعلام وصورة العرب المسلمين،كلية

المعرفة بالإسلام والتواصل مع المسلمين

القضية/ الموضوع		الأمريكيون	البريطانيون	الفرنسيون	الروس	الألمان	الكنديين
المعرفة	السماع عن الإسلام في المؤسسات الدِّينية	أغلبيه ساحقة لم تسمع					
	مدى معرفة الدِّين الإسلامي	تحسن في المعرفة بين عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٩ لكن بنسبة بسيطة					
	المعرفة بمعلومات عامة عن الإسلام والمسلمين	النصف عرفت الإجابات الصحيحة والنصف الأخر أجابت بعدم المعرفة.					

القضية/ الموضوع				
	المعرفة بالقرآن الكريم	المعرفة بالهلال رمز الدِّين الإسلامي	المعرفة بشهر رمضان	المعرفة بنسبة المسلمين الشيعة والسُّنَّة
الأمريكيون	ارتفعت نسبة المعرفة ما بين عامي ٢٠٠٢-٢٠١٠ حتى تجاوزت النصف.	الأغلبية عرفت ولكن لم تتجاوز المعرفة النصف	الأغلبية عرفت و تجاوزت النصف بنسبة قليلة	ثلاثة أربع لا يعرفون، أو لديهم إجابة خاطئة.
البريطانيون				
الفرنسيون				
الروس				
الألمان				
الكنديين				



القضية/ الموضوع		الأمريكيون	البريطانيون	الفرنسيون	الروس	الألمان	الكنديين
	الانطباع عن قوة الدِّين الإسلامي	تساوت الإجابات تقريباً بين عدم المعرفة، أو أن الإسلام أصبح قوة كبيرة.					
	مدى الاعتقاد بفهم تعاليم الإسلام	نمت النسبةُ؛ لكنها حتى الآن لم تتجاوز الخمسين بالمائة. ٥٢٪ يجهلون بتعاليم الدين الإسلامي خلال الفترة ٢٠٠١- ٢٠١٣					

القضية/ الموضوع		الأمريكيون	البريطانيون	الفرنسيون	الروس	الألمان	الكنديين
	المعرفة بأركان الإسلام وممارساته	في تحسّن مستمرّ؛ لكنها لم تتجاوز الخمسين بالمائة.					
	المعرفة بشخص مسلم	تزيد المعرفة؛ لكنها في حدود ٥٠٪.	تساوى تقريباً النسبة بين المعرفة وعدمها.				
	درجة المعرفة بشخص مسلم	نسبة المعرفة تتناقص رغم وجود خيارين: كصديق مُقرَّب أو غير مُقرَّب بين عامي ٢٠١١-٢٠١٣.	نسبة من يعتبر معارفه من المسلمين أصدقاء تجاوزت النصف.				

القضية/ الموضوع		الأمريكيون	البريطانيون	الفرنسيون	الروس	الألمان	الكنديين
التواصل مع المسلمين		الرُّبع قالوا: أحياناً، أو نادراً؛ مقابل خمسين أجابوا: أبداً				حسب استطلاع عام ٢٠٠٦ فإن ٦٦٪ من الكنديين لديهم تواصل مع المسلمين	
المشاركة بالفعالية في مسجد		تكاد الإجابة (لا) بالإجماع ٩٤٪ لم يحضروا أي فعاليات بالمسجد					
التعرف على الإسلام من خلال الإنترنت		النصف لم يفعلوا					
درجة الاهتمام بالإسلام بَعد أحداث سبتمبر		الثلثان لديهم نفس الاهتمام والثلث أكثر اهتماماً.					

القضية/ الموضوع		الأمريكيون	البريطانيون	الفرنسيون	الروس	الألمان	الكنديين
	بذل جهد لمعرفة الإسلام	الثلث؛ بذلوا جهداً لمعرفة الإسلام، لكن الأغلبية لم يفعلوا					
	طبيعة المعرفة إيجابية أم سلبية	انقسام بين السلبي والايجابي والثلثان لا تغير					
	هل تعرف عن الإسلام أكثر الآن	المعرفة أكثر كانت هي الغالبة، ولو بنسبة قليلة					
	أصبحتُ أكثرَ معرفة واطلاعاً على الإسلام	انقسام بين الاتفاق وعدم الاتفاق					

النظرة العامّة عن لإسلام ودرجة تفضيله

القضية/ الموضوع	الرؤية العامّة عن الإسلام ودرجة تفضيله		
	درجة تفضيل الدِّين الإسلامي	النظرة الإيجابية/ السلبية للإسلام	مدى الانطباع الإيجابي/ السلبي
الأمريكيون	الربع؛ فضلوا الإسلام، أما عدم التفضيل أو عدم توفر معلومات؛ فكانت الثلث.	انقسام مع الميل نحو التفضيل في بداية الالفية وتناقص التفضيل في النظرة الإيجابية حتى وصلت للثلث فقط مع عام ٢٠١١.	حتى عند توسيع الخيارات من ٢ إلى ٤ بقيت النظرة الإيجابية في حدود الثلث.
البريطانيون		الربع فقط لديه نظرة إيجابية.	
الفرنسيون			
الروس			
الألمان			
الكنديون		النصف لديه انطباع إيجابي	
الأسبان			
الأستراليون			

القضية/ الموضوع		الأمريكيون	البريطانيون	الفرنسيون	الروس	الألمان	الكنديون	الأسبان	الأستراليون
	أكثر قضية لها تأثير سلبي						حقوق المرأة		
النظرة للمسلمين وصفاتهم	النظرة الايجابية ومعدل التحسن بشكل عام بين عامي ٢٠٠٦-٢٠١٠								
النظرة للمسلمين وصفاتهم	النظرة الايجابية ومعدل التحسن بشكل عام بين عامي ٢٠٠٦-٢٠١٠	انقسام بالتفضيل وتحسن بسيط	الثلثان يفضلون ولا تغير	الثلثان يفضلون ولا تغير	الثلثان يفضلون، تحسن طفيف	انقسام ولكنه أعلى تحسن بنسبة ٩٪		الثلث يفضلون ولكن يوجد تحسن كبير	
	تفضل أن يكون جارك مسلماً		أقل من السدس رفض	أقل من السدس رفض		الخمس رفض			

القضية/ الموضوع		الأمريكيون	البريطانيون	الفرنسيون	الروس	الألمان	الكنديون	الأسبان	الأستراليون
	درجة تفضيل الإسلام بالمقارنة مع الأديان المختلفة	تفضيل الإسلام بشكل أقل؛ وصل الثلث بالمقارنة	تفضيل الإسلام أقل من الرُّبع عن الأديان الأخرى	تفضيل الإسلام أقل من الرُّبع عن الأدبان الأخرى	تفضيل الإسلام بشكل أقل؛ وصل للثلث بالمقارنة	يكاد تفضيل الإسلام يكون نصف تفضيل الأديان الأخرى		يكاد تفضيل الإسلام يكون نصف تفضيل الأديان الأخرى	
		الوفاء والصدق في المعتقدات الدِّينية، الأمانة الكرم ، الحفاظ على الثقافة الخاصة والتقاليد	التسامح ، احترام حقوق المرأة	الصدق، الامانة، الكرم، التسامح	التسامح، الإيمان و الورع و التقوى	الإحسان للجار، العمل الخيري	الثلثان يرون أن المهاجرين المسلمين قدَّموا مساهمات إيجابية	الورع الدِّيني	
	أهم الصفات السلبية	التطرف، الراديكالية، التطرف، غير منفتح للأفكار الأخرى	عدم احترام المرأة، التعصب	التعصب	التعصب، العنف، الغرور	التعصب، تبني العنف، عدم احترام المرأة	عدم احترام المرأة	التعصب، عدم احترام المرأة	

القضية/ الموضوع		الأمريكيون	البريطانيون	الفرنسيون	الروس	الألمان	الكنديون	الأسبان	الأستراليون
النظرة لمكونات وأركان وممارسات الإسلام	الانزعاج من رؤية الملابس الإسلامية	ما يزيد عن النصف لا ينزعجون من رؤية الملابس الإسلامية، الأغلبية البسيطة لا يشعرون بالضيق من وجودهم بالطائرة							
	ردَّة فعل على بعض ممارسات المسلمين (الصلاة في المطار، تعليم اسلامي في مدرسة ابتدائية)	النصف وأكثر قليلاً؛ مرتاح لأغلب تلك الممارسات.							

القضية/ الموضوع		الأمريكيون	البريطانيون	الفرنسيون	الروس	الألمان	الكنديون	الأسبان	الأستراليون
	الحجاب	الربع فقط عارض الحجاب في المدارس.	الثلثان يرفضون ارتداء الحجاب في المدرسة	أغلبية ساحقة ترفض ارتداء الحجاب في المدرسة والاغلبية البسيطة في الاماكن العامة		ثلاثة أرباع رفضوا الحجاب في المدارس وانقسام في الاماكن العامة			
	النقاب (غطاء الوجه)	انقسام مناصفة							انق مع الميل نحو عدم الموافقة قليلاً، لكن عند ذكر أن يكون في المحكمة في السؤال؛ الكلّ رفض

القضية/ الموضوع	تعامل الإسلام مع الشواذ	وجود مظهر إسلامي (آية من القرآن الكريم) في مكان عام	بناء مساجد قريبة من سكنهم
الأمريكيون	الأغلبية الساحقة ترى أنه غير ودي.	الثلث موافق،.و الأغلبية غير موافقة	المؤيدون؛ فاقوا النصف بنسبة قليلة.
البريطانيون			
الفرنسيون			ما يقارب من النصف ٤٣٪ يعارضون بناء المزيد من المساجد
الروس			
الألمان			
الكنديون			
الأسبان			
الأستراليون			

القضية/ الموضوع		الأمريكيون	البريطانيون	الفرنسيون	الروس	الألمان	الكنديون	الأسبان	الأستراليون
النظرة للأمة والدّول الإسلامية	الانطباعات عن الشعوب الإسلامية	الربع بالتساوي بين مفضلة وغير مفضلة، والأغلبية لم تسمع بما فيه الكفاية، وحديثاً ارتفعت درجة التفضيل لتلامس النصف تقريباً							اعتبر النصف أن التهديد يأتي من الدول الإسلامية
	الدول الإسلامية يجب أن تكون أكثر ازدهاراً	أكثر من النصف قالوا نعم ينبغي، والربع لم يجيبوا .	الثلثان قالوا ينبغي	ثلاثة أرباع قالوا ينبغي	انقسام مناصفة تقريبا والثلث لا يعرفون	الثلثان قالوا ينبغي		الأغلبية الساحقة قالوا ينبغي. (أكثر جنسية غربية)	

القضية/ الموضوع		الأمريكيون	البريطانيون	الفرنسيون	الروس	الألمان	الكنديون	الأسبان	الأستراليون
	مدى احترام مجتمعك للقيم الإسلامية.	رأي الثلثان عام ٢٠٠٢ أن المجتمع يحترم القيم، ثم قلت النسبة لتصل أقل من النصف عام ٢٠١٢.	الثلث قالوا لا يَكنُّ الاحترام	الثلث قالوا لا يَكنُّ الاحترام		الثلث قالوا لا يَكنُّ الاحترام	صف لا يحترم يعتبرون أن مجتمعهم لا يحترم الإسلام		
	انضمام تركيا.. وانضمام دولة إسلامية للاتحاد الأوربي	الثلثان غير موافق							
	المتابعة	أكثر من النصف يُتابع	الربع فقط						ثلاثة أرباع يعرف عن قضية الرسوم

القضية/ الموضوع		الأمريكيون	البريطانيون	الفرنسيون	الروس	الألمان	الكنديون	الأسبان	الأستراليون
النشر	رفض الأغلبية نشر الرسوم	ثلاثة أرباع اعتبروا النشر يسبب مشاكل	ثلاثة أرباع اعتبروا النشر يسبب مشاكل	النصف اعتبر النشر استفزازاً غير مبرر					الثلثان من الذين تابعوا يرفضون النشر، و تقريبا النصف من الذين لم يتابعوا أيضاً رفضوا النشر
	على من تقع المسؤولية؟	الصحف الأوربية							
	الطرف الملام على الأحداث	الثلثان لاموا المسلمين	الثلثان لاموا المسلمين	الثلثان لاموا المسلمين	انقسام بين لوم المسلمين والغرب	الثلثان وضع اللوم على المسلمين		النصف لاموا المسلمين	

القضية/ الموضوع	التعاطف مع المسلمين في قضية الرسوم المسيئة
الأمريكيون	أقل من النصف متعاطفين
البريطانيون	ما يزيد عن النصف متعاطف
الفرنسيون	
الروس	ما يقارب النصف (اقل بقليل) متعاطفين
الألمان	ما يقارب النصف (اقل بقليل) متعاطفين
الكنديون	
الأسبان	الأغلبية الساحقة لم يبدوا تعاطفهم
الأستراليون	

العلاقة بين الإسلام والغرب

القضية/ الموضوع		الأمريكيون	البريطانيون	الفرنسيون	الروس	الألمان	الكنديون	الأسبان	الأستراليون
توافق الإسلام مع القيم والدِّين والديمقراطية والعادات الغربية	توافق واختلاف ديانة المستجيب مع الإسلام	الأغلبية ترى أن هناك القليل من القواسم المشتركة							
	تشابه الإسلام مع المعتقدات الغربية	الأغلبية تعتقد بعدم وجود هذا التشابه							
	تعارض قيم الإسلام مع القيم وطريقة الحياة	انقسام بالتساوي بين التأييد والمعارضة	انقسام بالتساوي بين التأييد والمعارضة حول توافق المسلمين مع نمط الحياة البريطانية ولكن هناك تنامي في مستوى القلق لدى البريطانيين من تزايد انتشار الإسلام والمسلمين في بريطانيا	ثلاثة أرباع الفرنسيين يعتقدون بعدم وجود توافق بين المسلمين و نمط الحياة الفرنسية		الثلثان يعتقدون بعدم وجود توافق بين الإسلام و الحضارة الألمانية			

القضية/ الموضوع	هل يمكن أن تعمل الديمقراطية بشكل جيد في البلدان الإسلامية	هل يشكل المسلمين خطر على الحضارة الغربية	هل هناك تناقضاً أو إشكالية في أن تكون مسلماً متديناً وتعيش في مجتمع متحضّر «دولة أوروبية»
الأمريكيون	النصف يرون ذلك		نعم و بنسبة تزيد عن الثلث
البريطانيون	الثلثان يرون ذلك	نعم، و بنسبة تزيد عن النصف	نعم، بنسبة الربع
الفرنسيون	الثلثان يرون ذلك		نعم، بنسبة تزيد عن النصف
الروس			نعم، بنسبة تزيد عن النصف
الألمان	أربعة من كل عشرة يرون ذلك		نعم، بنسبة تزيد عن الثلثين
الكنديون	ما يقرب من أربعة من كل عشرة يرون ذلك		
الأسبان			نعم، بنسبة تزيد عن الثلثين
الأستراليون			



القضية/ الموضوع	مستقبل العلاقة بين العالم الإسلامي و الدول الغربية	هل الهجمات «الإرهابية» على مدى سنوات القليلة الماضية هي جزء من صراع كبير بين السكان في أمريكا وأوروبا مقابل الإسلام، أم هو صراع مع جماعة راديكالية صغيرة؟
الأمريكيون	الغالبية يعتبرون أنه من الممكن إيجاد أرضية مشتركة ما بين المسلمين والغرب مع إمكانية أن تكون علاقاتهم ودِّية نوعاً ما مع ارتفاع طفيف على نسبة غير المتفائلين بمستقبل ودي بين الثقافتين	الغالبية اعتبرته صراع مع مجموعة راديكالية صغيرة
البريطانيون		
الفرنسيون		
الروس		
الألمان		
الكنديون		
الأسبان		
الأستراليون		

القضية/ الموضوع	أهمية العلاقة بين الدول لإسلامية و العالم الغربي	الاعتقاد أن العلاقات بين الغرب و الإسلام سيئة	المسؤول الأكبر عن سوء العلاقة بين المسلمين و الدول الغربية
الأمريكيون	الغالبية (ثلاثة ارباع) يعتبرونها مهمة	انقسام مناصفة تقريبا	المسلمون ثم الشعوب الغربية
البريطانيون		بنسبة تزيد عن النصف قليلاً	ينقسمون إلى ثلاثة اقسام، ثلث يرى المسلمون وثلث يرى الشعوب الغربية وثلث يرى كلاهما.
الفرنسيون		الثلثان تقريبا	المسلمون ثم الشعوب الغربية
الروس		انخفضت من النصف الى الثلث ما بين عامي ٢٠٠٦ و ٢٠١١	المسلمون ثم الشعوب الغربية
الألمان		ما يزيد عن الثلثين	المسلمون ثم كلاهما ثم الشعوب الغربية
الكندنيون			
الأسبان		ما يقرب من الثلثين	ما يزيد عن النصف اعتبروا أن المسلمين و الغربيين هما السبب عام ٢٠٠٦ثم انخفضت النسب واصبح المسلمون هم الطرف المسؤول.
الأستراليون			

القضية/ الموضوع		الأمريكيون	البريطانيون	الفرنسيون	الروس	الألمان	الكنديون	الأسبان	الأستراليون
	أسباب التوترات بين الإسلام و الغرب	الأقليات غير المتسامحة من الجانبين							الثلث يعتبر أن السبب الدين و يليه المصالح
	مستقبل العلاقة بين الإسلام والغرب		صدامية بنسبة تزيد عن النصف						
	امكانية التعايش السلمي بين الاسلام واليهودية في العالم	الأغلبية بنسبة الثلثين تقريبا لا يرون امكانية التعايش							
	امكانية التعايش السلمي بين الاسلام والمسيحية في العالم	انقسام مناصفة تقريباً							

علاقة العنف «التطرف» بالإسلام والمسلمين

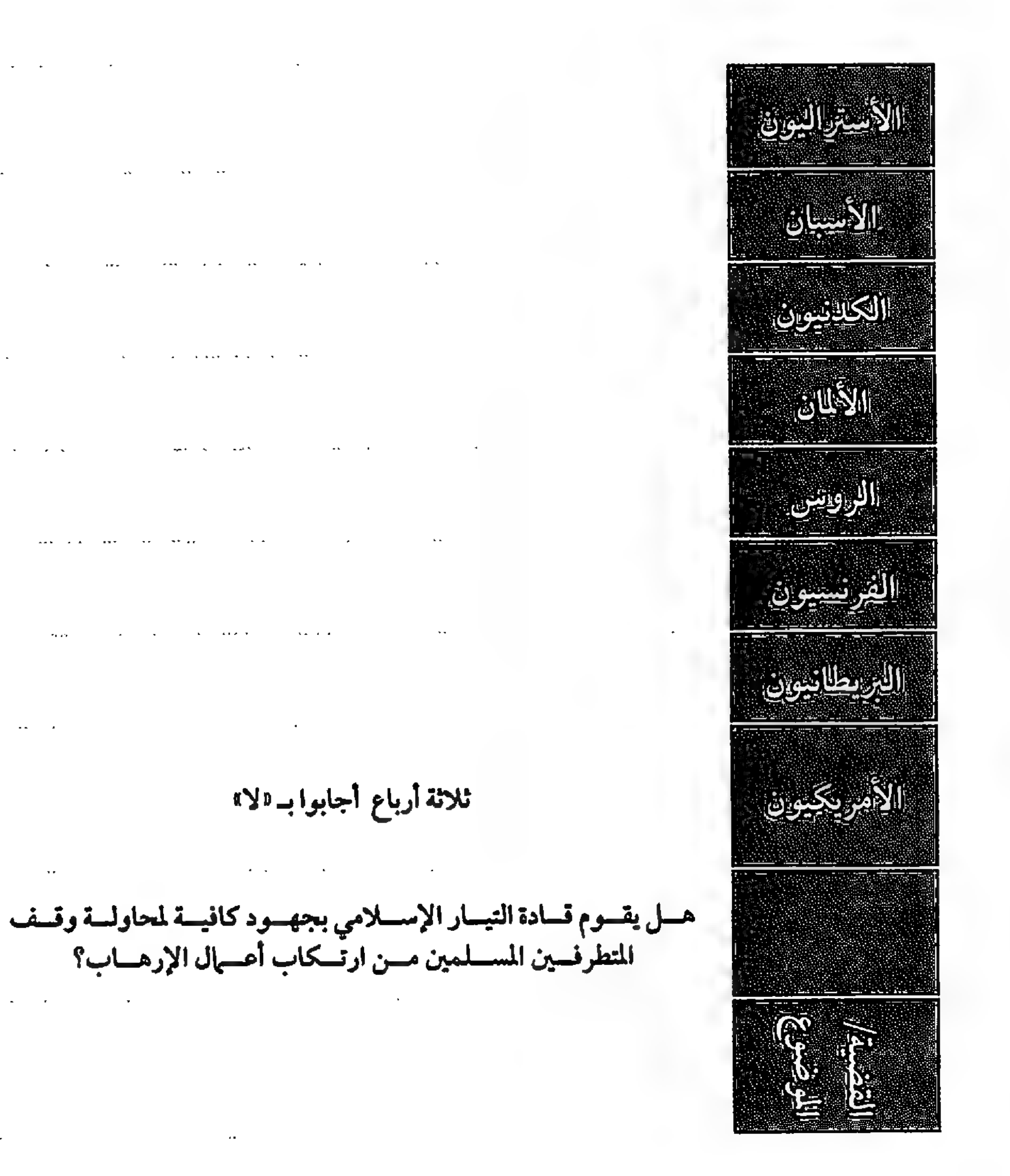
القضية/ الموضوع	الإسلام دين يشجع على العنف أكثر من غيره من الأديان	وصف الإسلام بأنه دين عنيف هل هو وصف متحيز أم عادل
الأمريكيون	انقسم الأمريكيون بالتساوي ما بين اعتبارهم أن الإسلام يشجع على العنف أكثر من غيره من الأديان و أنه لا يشجع على العنف أكثر من غيره من الأديان مع ملاحظة الارتفاع في نسبة الذين قالوا: «يشجع» خلال الأعوام ٢٠٠٢- ٢٠١٤ مع مرور السنوات	الغالبية يعتبرونه وصف متحيز
البريطانيون	ما يزيد عن النصف بقليل يعتبرون أن الإسلام يشجع على العنف.	
الفرنسيون	الغالبية يعتبرون أن الإسلام يشجع على العنف.	
الروس	الغالبية يعتبرون أن الإسلام يشجع على العنف.	
الألمان	الغالبية يعتبرون أن الإسلام يشجع على العنف.	
الكندييون		
الأسبان	الغالبية يعتبرون أن الإسلام يشجع على العنف.	
الأستراليون		



القضية/ الموضوع		الأمريكيون	البريطانيون	الفرنسيون	الروس	الألمان	الكنديون	الأسبان	الأستراليون
	نسبة و عدد المتطرفين بين المسلمين بالمقارنة مع نسبتهم وعددهم في الأديان الأخرى	النصف يعتبرون أن الإسلام هو الدِّين الذي يحوي أكبر عدد من «المتطرفين» الأكثر عنفاً بالمقارنة مع الديانات الأخرى لكن بالمقابل أغلب الرأي العام الأمريكي لا يميل إلى لوم تعاليم الدِّين الإسلامي على العنف، بقدر ما يلوم أتباعه.							
	هل تعكس أعمال العنف والتفجيرات «الانتحارية» تعاليم الإسلام، أم أنها تُمَثِّلُ انحرافاً عن التعاليم الإسلامية؟	ثلاثة أرباع يعتقدون أنها تُمَثِّلُ انحرافاً عن الإسلام من قبل المتطرفين.							

القضية/ الموضوع		الأمريكيون	البريطانيون	الفرنسيون	الروس	الألمان	الكنديون	الأسبان	الأستراليون
		ثلاثة أرباع يعتقدون أنها تُمثِّل انحرافاً عن الإسلام من قبل المتطرفين.							
خطر «الإرهاب الإسلامي المتطرف»		النصف تقريباً ينظرون إلى خطر «الإرهاب الإسلامي المتطرف» اليوم على أنه يشبه التهديد الذي شكَّلته الحرب مع الشيوعية في القرن الماضي							
مسؤولية المسلمين عن أعمال العنف							الأكثرية يعتقدون أن السياسة الخارجية الأميركية هي سبب التطرف الإسلامي والإرهاب		ثلث الأستراليين يعتبرون أن المسلمين- غالباً- هم المسؤولون عن الإرهاب في العالم

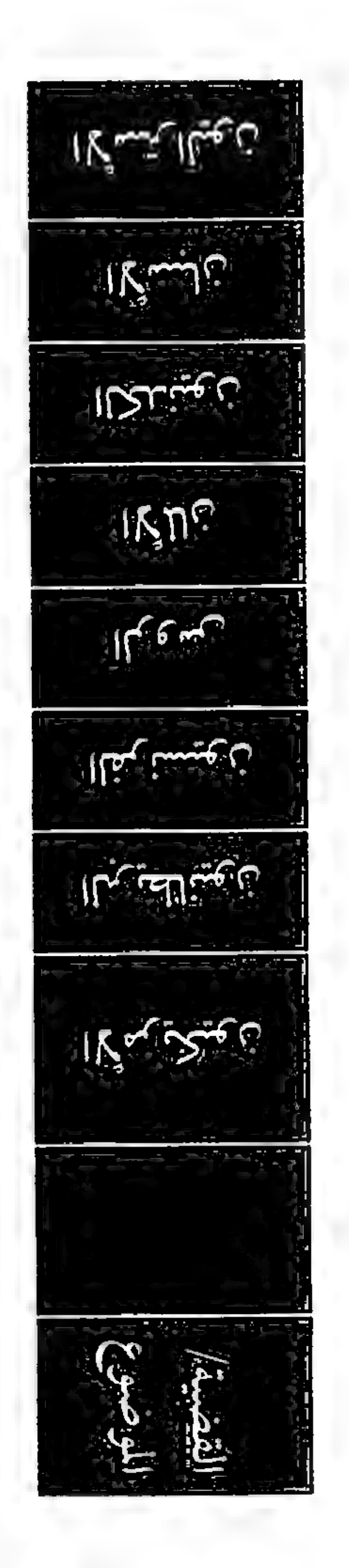
القضية/ الموضوع	وسائل مكافحة الإرهاب		
	تشديد الرَّقابة على مواطني الدول الإسلامية في المطارات	قيام الولايات المتحدة الأمريكية باغتيال «الإرهابين» في الخارج	استخدام وسائل الإعلام في العالم العربي لمواجهة دعوات التطرف الإسلامي، وحشد الدعم لمكافحة الإرهاب
الأمريكيون	الأكثرية يعتبرونه أمراً جيداً	الغالبية اعتبروا أنه لن يُحدِثَ فَرْقاً أو سيصعب في التغلُّب على «التطرف» السائد أو الموجود في الإسلام	ثلاثة أرباع ينظرون لها على أنها أكثر الوسائل فاعلية
البريطانيون			
الفرنسيون			
الروس			
الألمان			
الكنديون			
الأسبان			
الأستراليون			



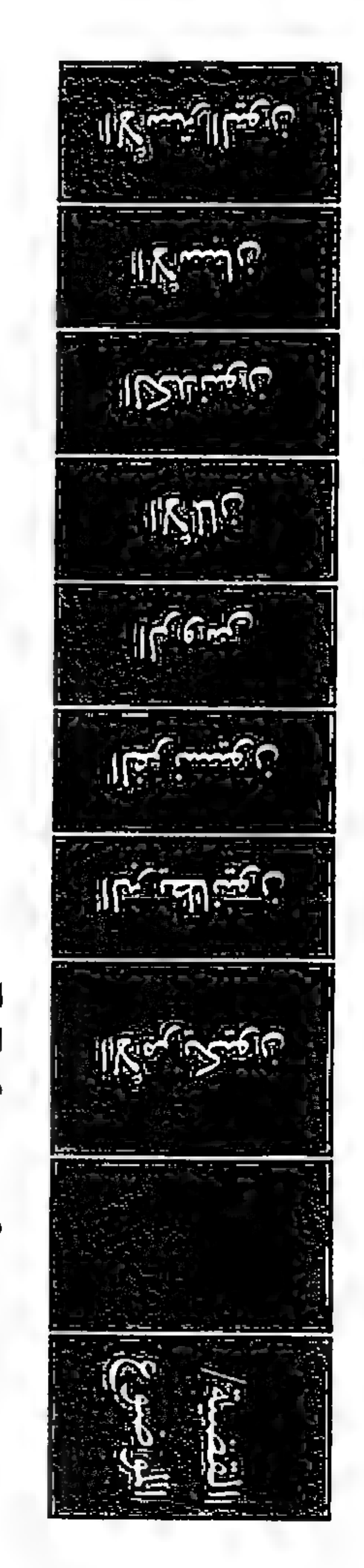
القضية/ الموضوع		الأمريكيون	البريطانيون	الفرنسيون	الروس	الألمان	الكنديون	الأسبان	الأستراليون
هل يقوم قادة التيار الإسلامي بجهود كافية لمحاولة وقف المتطرفين المسلمين من ارتكاب أعمال الإرهاب؟		ثلاثة أرباع أجابوا بـ«لا»							

النظرة للإسلام السياسي و الأصولية الإسلامية

القضية/ الموضوع	نظرة الأمريكيين لجماعة «أمة الاسلام»	
الأمريكيون	ثلث الأمريكيين السود يفضلونهم والأكثرية لم يكن لديهم معلومات، وباقي الرأي العام اتسمت النظرة لديهم ما بين عدم السماع بالقدر الكافي (النصف) وبين السلبية (الربع) وأقل من العشر يفضلونهم.	الأغلبية لم تؤيد السماح لحكومة أصولية إسلامية، حتى لو جاءت من خلال انتخابات حرة ونزيهة وهذه النزعة نمت بشكل واضح مع مرور الزمن منذ عام ٢٠٠١. سيطرت النظرة السوداوية على الرأي العام الأمريكي في حال وصول الإسلاميين للسلطة.
البريطانيون		
الفرنسيون		
الروس		
الألمان		
الكنديون		
الأسبان		
الأستراليون		



القضية/ الموضوع	التأثير المتوقع لوصول متطرفين اسلاميين للسلطة	التأثير المتوقع لوصول متطرفين اسلاميين للسلطة
الأمريكيون	الأغلبية لم تؤيد السياح لحكومة أصولية إسلامية، حتى لو جاءت من خلال انتخابات حُرة ونزيهة وهذه النزعة نمت بشكل واضح مع مرور الزمن منذ عام ٢٠٠١. سيطرت النظرة السوداوية على الرأي العام الأمريكي في حال وصول الإسلاميين للسلطة.	الأغلبية ترى أنهم سيطورون أسلحة دمار شامل، ويكون هناك تراجع في حقوق الإنسان والحريات، والأغلبية البسيطة رأت أنه يجعلها أكثر اعتدالاً لأنها مسؤولة عن رفاهية الشعب.
البريطانيون		
الفرنسيون		
الروس		
الألمان		
الكدنيون		
الأسبان		
الأستراليون		



القضية/ الموضوع	دعم الولايات المتحدة للديمقراطية؛ حتى لو أدى ذلك إلى وصول الإسلاميين للحكم،	إمكانية تشكيل أحزاب سياسية أو نقابات ذات مرجعية إسلامية في منطقتهم
الأمريكيون	انخفاض نسبة من يرونَ أنه ينبغي على الولايات المتحدة الأمريكية دعم بعض الدّول نحو الديمقراطية إذا كان هناك احتمال كبير بأن الشعب سينتخب زعيم «أصولي إسلامي».	
البريطانيون		
الفرنسيون		رفض ثلاثة أرباع الفرنسيون هذه الفكرة.
الروس		
الألمان		رفض الثلث هذه الفكرة
الكنديون		
الأسبان		
الأستراليون		

القضية/ الموضوع	الأمريكيون	البريطانيون	الفرنسيون	الروس	الألمان	الكنديون	الأسبان	الأستراليون
توقع أن تؤدي الثورات العربية لوصول الإسلاميين للحكم	الأكثرية في الولايات المتحدة الأمريكية مهتمة بتنامي ظاهرة الأصولية	أكثرية البريطانيين مهتمين بتنامي ظاهرة الأصولية	أكثرية الفرنسيين مهتمين بتنامي ظاهرة الأصولية	ثلاثة أرباع الروس مهتمين بتنامي ظاهرة الأصولية	أكثرية الألمانيين مهتمين بتنامي ظاهرة الأصولية		ثلاثة أرباع الاسبانيين مهتمين بتنامي ظاهرة الأصولية	
مدى القلق من صعود التطرف الإسلامي في جميع أنحاء العالم	ثلاثة أرباع الأمريكيين قلقون بدرجة تتراوح ما بين (جداً إلى حدٍ ما) من صعود التطرف الإسلامي في جميع أنحاء العالم، وقد بلغت هذه النسب حدها الأعلى بعد تصاعد دور تنظيم الدولة الإسلامية داعش	الأغلبية (أكثر من الثلثين) قلقون من الأصولية الإسلامية في دولهم.	الأغلبية (أكثر من الثلثين) قلقون من الأصولية الإسلامية في دولهم.	الأغلبية (أكثر من الثلثين) قلقون من الأصولية الإسلامية في دولهم.	الأغلبية (أكثر من الثلثين) قلقون من الأصولية الإسلامية في دولهم.			

القضية/ الموضوع	مدى ازدياد نفوذ أشكال الإسلام المتطرف في منطقة الشرق الأوسط	نسبة المسلمين في بلدك الذين يدعمون القاعدة.
الأمريكيون	الغالبية يرون تزايد هذا النفوذ، مقابل ربع الأمريكيين يعتقدون بتراجع نفوذه في المنطقة.	٢ من كل عشرة مسلمين
البريطانيون		٢ من كل عشرة مسلمين
الفرنسيون		٢ من كل عشرة مسلمين
الروس		٣ تقريبا من كل عشرة مسلمين
الألمان		٢ تقريبا من كل عشرة مسلمين
الكنديون		
الأسبان		٤ من كل عشرة مسلمين
الأستراليون		



فهرس المراجع

الإعلام،جامعة القاهرة، ٢٠٠٢.

٩. حنان محمد يوسف، المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكتي سي إن واليورو نيوز الأوربية: دراسة مسحية مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية الإعلام،جامعة القاهرة، ٢٠٠١.

١٠. داعش « تنظيم الدولة» في عيون الشعوب، مركز البيان للبحوث والدراسات، الرياض،٢٠١٥.

١١. روبار شارفان، الآخر في فرنسا كبش فداء، في كتاب: الظاهر لبيب، صورة الآخر: العربي ناظراً ومنظور إليه، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٩.

١٢. سامر أبو رمان، التوازن المفقود في صيغة استطلاعات الرأي حول بناء مسجد نيويورك، استطلاعات، عدد ١٤ ، السنة الرابعة، سبتمبر ٢٠١٠

١٣. سامر أبو رمان ، الصراع العربي الإسرائيلي في استطلاعات الرأي الأمريكية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، قطر، الطبعة الأولى ، ٢٠١٣

١٤. سامر أبو رمان ، الإسلاميون والحكم ...رؤية من منظور استطلاعات الرأي في « الإسلاميون في عام ٢٠١١ ، تحرير مصطفى الحباب، مركز صناعة الفكر للدراسات والأبحاث، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٢، ١٤٣٣هـ ، الطبعة الأولى

١٥. سامر أبو رمان ، استطلاعات الرأي الدموية، الحقيقة الدولية، ٢٨/٨/٢٠٠٩ http://factjo.com/pages/memberdetails.aspx?id=234

١٦. سامر أبو رمان ، استطلاع آراء العرب والمسلمين، http://www.jalaad.

com/index.php?module=participations&id=638

١٧. سامر أبو رمان ، داعش « تنظيم الدولة » في عيون الشعوب، مركز البيان للبحوث والدراسات، الرياض،٢٠١٥.

١٨. سامر أبو رمان ، صراع منع النقاب في أوروبا.. استطلاعات الرأي قبل البرلمانات، جريدة الحقيقة الدولية، ٢٠/ ٧/ ٢٠١٠ http://factjo.com/pag-es/fullnews.aspx?id=18351

١٩. سامر أبو رمان ، هل حسّنت الثّورات صورة العرب؟ ، ٤ ديسمبر ٢٠١١ ، نوافذ ، http://www.islamtoday.com/nawafeth/artshow-41-159641.htm

٢٠. سامر أبو رمان ، هكذا يبررون إرهابهم .... تدمير هيروشيما لحقن دماء الأمريكيين،١٠-٨-٢٠٠٥ ، http://alasr.me/articles/view/6932

٢١. سامر أبو رمان ، وسائل الإعلام المنفذة لاستطلاعات الرأي .. التجربة والدور ، مؤتمر « وسائل الإعلام : أدوات تعبير وتغيير » ، جامعة البتراء - قسم الصحافة والإعلام ، ٢١ كانون أول ٢٠١١.

٢٢. سامي مسلم، صورة العرب في صحافة ألمانيا الاتحادية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٥.

٢٣. عزة عزت،صورة العرب في الغرب: ملامحها وأساليب تغيرها، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧.

٢٤. مارلين نصر،صورة العرب والإسلام في الكتب المدرسية الفرنسية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٥.

٢٥. محمد حسام، التغطية الصحفية الغربية لشؤون العالم الإسلامي خلال عقد

التسعينات، رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية الإعلام،جامعة القاهرة، ٢٠٠١.

٢٦. محمود يوسف، بحوث الصورة الذّهنية للمسلمين في الإعلام الغربي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام جامعة القاهرة، العدد ١٢،يوليو/ أغسطس ٢٠٠١.

٢٧. مرعي مدكور، الاتجاهات الحديثة في بحوث الصورة الذّهنية للعالم الإسلامي عند الغرب، مجلة البحوث الإعلامية،كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، العدد ٩، يوليو ١٩٩٨.

٢٨. مرفت محمد كامل ومها محمد كامل الطربيشي، صورة الدّول الإسلامية في الصحف اليومية الأمريكية قبل أحداث ١١ سبتمبر: دراسة تحليلية مقارنة، في: الإعلام وصورة العرب والمسلمين، المؤتمر العلمي الثامن لكلية الإعلام بجامعة القاهرة، ١١-١٢مايو ٢٠٠٢.

٢٩. نادية سالم، صورة العرب والإسرائيليين في الولايات المتحدة الأمريكية، معهد البحوث والدّراسات العربية، بيروت، ١٩٨٧.

٣٠. نوال عبد العزيز الصفتي، صورة العرب في المجلات الأسبوعية الأمريكية بعد أحداث سبتمبر: دراسة تحليلية لمجلتي النيوز ويكو التايم، الإعلام وصورة العرب، جزء ١، مايو ٢٠٠٢.

٣١.هربرت شيللر، المتلاعبون بالعقول، ترجمة عبد السلام رضوان، سلسلة عالم المعرفة، مارس ١٩٩٩، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

٣٢. الصورة الذهنية للإسلام والمسلمين في الرأي العام ووسائل الإعلام في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية، "Communique Partners a Market In-telligence Consultancy»،لصالح وزارة الأوقاف الكويتية، ٢٠٠٦.

ثانيًا: الإنجليزية

Books, Articles & Reports

1. Gallup World Polls, Islamophobia: Understanding Anti-Muslim Sentiment in the West, , 22-3-2012, http://www.gallup.com/poll/157082/islamophobia-understanding-anti-muslim-sentiment-west.aspx#2
2. Jonathan Lyons. Islam through Western Eyes: From the Crusades to the War on Terrorism. New York: Columbia University Press, 2012
3. MichealDimoc, Public Sees U.S Power Declining as Support for Global Engagement Slips: America's Place in The World 2013, Pew Research Center, December 2013. P 9
4. Richard Wike (Director) & other Researchers, Common Concerns about Islamic Extremism, Muslim- Western Tension Persist, July 2011, Pew Research Center, Global attitude Project
5. Soeren Kern , Germany: Image of Islam 'Devastating, December 10, 2012, http://www.gatestoneinstitute.org/3487/germany-fear-east-west
6. Tareq Y. Ismael, Andrew Rippin (Editors) ,Islam in the Eyes of the West: Images and Realities in an Age of Terror ,Durham Modern Middle East and Islamic World Series, published by Routledge, New York, 1st Edition,2010

7. The Generation Gap in Britain's Attitudes Towards Islam , Ballots & Bullets Blog, The School of Politics and International Relations at the University of Nottingham, 18 March 2013, http://nottspolitics.org/2013/03/18/the-generation-gap-in-britains-attitudes-towards-islam
8. The Great Divide: How Westerners and Muslims View Each Other, the Pew Global attitudes Projects, 13 Nation Pew Global attitudes, Washington D.C, June 2006

Polls & Surveys.

1. ABC News, January 2 - January 6, 2002 and based on 1,023 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS Intersearch
2. ABC News, October 8 - October 9, 2001 and based on 1,009 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS Intersearch
3. ABC News, September 4 - September 7, 2003 and based on 1,004 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS Intersearch
4. ABC News, September 5 - September 7, 2006 and based on 1,003 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS Intersearch

5. ABC News/Washington Post, April 27 - April 30, 2003 and based on 1,105 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS Intersearch
6. ABC News/Washington Post, August 30 - September 2, 2010 and based on 1,002 telephone interviews. Sample: National adult. The interviews included landline and cell-phone-only respondents. Interviews were conducted by TNS Intersearch
7. ABC News/Washington Post, March 2 - March 5, 2006 and based on 1,000 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS Intersearch
8. ABC News/Washington Post, March 26 - March 29, 2009 and based on 1,000 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by TNS Intersearch. The interviews included landline and cell-phone only respondents
9. ABC News/Washington Post, September 28 - October 1, 1995 and based on 1,530 telephone interviews. Sample: National adult
10. Anwar Sadat Chair, University of Maryland, Conducted by Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, August 19 - August 25, 2011 and based on 957 online interviews. Sample: National adult. The poll

was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed

11. BBC World Service, Conducted by Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, December 8 - December 28, 2006 and based on 1,000 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted in the US by Globescan. The survey included 26 other countries

12. Beliefnet, Conducted by ABC News, October 11 - October 15, 2002 and based on 1,018 telephone interviews, Sample: National adult. Interviews were conducted by ICR-International Communications Research

13. Cable News Network, Conducted by Opinion Research Corporation, June 22 - June 24, 2007 and based on 1,029 telephone interviews, Sample: National adult

14. Cable News Network, USA Today, Conducted by Gallup Organization, December 9 - December 10, 2002 and based on 1,009 telephone interviews. Sample: National adult

15. 16. Cable News Network, USA Today, Conducted by Gallup Organization, March 1 - March 3, 2002 and based on 863 telephone interviews. Sample: National adult. Some of the questions in this survey were also asked in Gallup's Muslim

Poll conducted in 9 Muslim countries December 2001-January 2002

16. CBS News, April 26 - April 27, 2003 and based on 925 telephone interviews. Sample: National adult, Asked of Form D half sample, The second asked of Form C half sample

17. CBS News, April 28 - May 1, 2011 and based on 848 telephone interviews. Sample: National adult. The interviews were conducted by land-line and cell phones

18. CBS News, April 6 - April 9, 2006 and based on 899 telephone interviews. Sample: National adult

19. CBS News, February 22 - February 26, 2006 and based on 1,018 telephone interviews. Sample: National adult

20. CBS News, February 6 - February 10, 2000 and based on 1,499 telephone interviews. Sample: National adult

21. CBS News, January 5 - January 8, 2006 and based on 1,151 telephone interviews. Sample: National adult

22. CBS News, March 27 - March 28, 1996 and based on 1,029 telephone interviews. Sample: National adult (see note). The sample of 1029 includes an oversample of blacks to bring the total number of blacks to 285. The results were weighted to be representative of a national adult population

23. CBS News, November 6 - November 10, 2011 and

based on 1,182 telephone interviews. Sample: National adult. The interviews were conducted by land-line and cell phones

24. CBS News, October 12 - October 16, 2007 and based on 1,282 telephone interviews. Sample: National adult

25. CBS News, September 27 - September 30, 2012 and based on 1,102 telephone interviews. Sample: National adult. The interviews were conducted by land-line and cell phones

26. CBS News/New York Times, April 24 - April 28, 2013 and based on 965 telephone interviews. Sample: National adult. The interviews were conducted by land-line and cell phones

27. CBS News/New York Times, January 14 - January 18, 2005 and based on 1,118 telephone interviews. Sample: National adult

28. CBS News/New York Times, May 20 - May 23, 2011 and based on 532 telephone interviews. Sample: National adult. The interviews were conducted by land-line and cell phones. Respondents were first interviewed in a April 28-May 1, 2011 60 Minutes/Vanity Fair Poll conducted by CBS News

29. Chicago Council on Foreign Relations, Conducted by

Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, September 15 - September 21, 2005 and based on 808 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed.

30. Chicago Council on Global Affairs, Conducted by Gfk Knowledge Networks, May 25 - June 8, 2012 and based on 1,877 online interviews. Sample: National adult including an oversample of 18-29 year olds. The poll was fielded by Gfk Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed. There was an oversample of 175 adults age 18-29 interviewed. Results were weighted to be representative of a national adult population

31. Chicago Council on Global Affairs, Conducted by Knowledge Networks, June 11 - June 22, 2010 and based on 2,717 online interviews. Sample: National adult with oversamples in six Midwestern states. There were oversamples in Illinois, Indiana, Michigan, Minnesota, Ohio, and Wisconsin. Results were weighted to be representative of a national adult population. The poll was fielded by Knowledge

Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed. Note: 1/2 sample

32. Chicago Council on Global Affairs. Methodology: Conducted by Knowledge Networks, July 3 - July 15, 2008 and based on 1,505 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed, Asked of 2/3 sample

33. Environics Research Group , FOCUS CANADA telephone survey, conducted with a representative sample of adult Canadians between September 18 and October 12, 2006. A total of 2,021 interviews were completed.

34. Fox News, Conducted by Anderson Robbins Research/ Shaw & Co. Research, February 7 - February 9, 2011 and based on 911 telephone interviews. Sample: National registered voters. 708 respondents were interviewed on landline telephones and 203 were interviewed on cell phones

35. Fox News, Conducted by Anderson Robbins Research/ Shaw & Co. Research, March 14 - March 16, 2011 and based on 913 telephone interviews, Sample: National registered voters. 708 respondents were interviewed on a landline

telephone, and 205 were interviewed on a cell phone

36. Fox News, Conducted by Opinion Dynamics, October 11 - October 12, 2005 and based on 900 telephone interviews. Sample: National registered voters

37. Fox News, Conducted by Opinion Dynamics, October 26 - October 28, 2010 and based on 1,200 telephone interviews. Sample: National registered voters

38. German Marshall Fund of the US and the Compagnia di San Paolo, Italy, with additional support from the Luso-American Foundation, Portugal, Fundacion BBVA, Spain, and the Tipping Point Fdtn., Bulgaria.. Methodology: Conducted by TNS Opinion and Social Institutes, June 6 - June 24, 2006 and based on 1,000 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted in the US by Leger Marketing of of Montreal. Parallel surveys were conducted in Great Britain, France, Germany, Italy, the Netherlands, Portugal, Poland, Spain, Slovakia, Turkey, Bulgaria, and Romania. All fieldwork was coordinated by TNS Opinion and Social Institute.

39. German Marshall Fund of the US and the Compagnia di San Paolo, Italy, with additional support from the Luso-American Foundation, Portugal, Fundacion BBVA, Spain, and the Tipping Point Fdtn., Bulgaria.. Methodolo-

gy: Conducted by TNS Opinion and Social Institutes, June 4 - June 23, 2007 and based on 1,000 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted in the US by Leger Marketing of Montreal. Parallel surveys were conducted in Great Britain, France, Germany, Italy, the Netherlands, Portugal, Poland, Spain, Slovakia, Turkey, Bulgaria, and Romania. All fieldwork was coordinated by TNS Opinion and Social Institutes

40. LaCroix, Sample: 2543 persons were interviewed in the following countries: 501 in France, 500 in United-Kingdom, 502 in Germany, 515 in Spain, 525 in Italy, In each country a national representative sample of the population aged 18 and over was interviewed using the quota method applied to gender, age and social status after stratification by region, Collection method: Interviews conducted using online CAWI (Computer Assisted Web Interviewing) self-completion questionnaire, Fieldwork dates: March 7 to 10 ,2011

41. Los Angeles Times, December 4 - December 7, 1993 and based on 1,612 telephone interviews. Sample: National adult

42. Los Angeles Times, February 18 - February 19, 1993 and based on 1,273 telephone interviews. Sample: National adult

43. Newsweek, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, July 11 - July 12, 2007 and based on 1,003 telephone interviews, Sample: National adult

44. Newsweek, Conducted by Princeton Survey Research Associates, December 6 - December 7, 2001 and based on 1,003 telephone interviews, Sample: National adult

45. Newsweek, Conducted by Princeton Survey Research Associates, December 13 - December 14, 2001 and based on 1,002 telephone interviews, Sample: National adult

46. Newsweek, Conducted by Princeton Survey Research Associates, January 31 - February 1, 2002 and based on 1,008 telephone interviews, Sample: National adult

47. Newsweek, Conducted by Princeton Survey Research Associates, October 18 - October 20, 1995 and based on 750 telephone interviews, Sample: National adult (see note). The sample included an oversample of 243 blacks who were weighted to their normal proportion of the national adult population

48. Newsweek. Methodology: Conducted by Princeton Survey Research Associates International, January 17 - January 18, 2007 and based on 1,002 telephone interviews. Sample: National adult

49. Newsweek. Methodology: Conducted by Princeton

Survey Research Associates, October 11 - October 12, 2001 and based on 1,004 telephone interviews. Sample: National adult

50. Pew Forum on Religion & Public Life, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, July 7 - July 10, 2005 and based on 964 telephone interviews. Sample: National adult

51. Pew Forum on Religion & Public Life, Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, July 7 - July 17, 2005 and based on 2,000 telephone interviews. Sample: National adult

52. Pew Forum on Religion & Public Life, Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates, June 24 - July 8, 2003 and based on 2,002 telephone interviews. Sample: National adult Asked of Form 2 half sample

53. Pew Forum on Religion & Public Life, Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Schulman, Ronca, &Bucuvalas, August 1 - August 18, 2007 and based on 3,002 telephone interviews. Sample: National adult

54. Pew Forum on Religion & Public Life/Pew Research Center for the People & the Press Survey, Conducted by

Princeton Survey Research Associates, February 25 - March 10, 2002 and based on 2,002 telephone interviews. Sample: National adult, Asked of Form 2 half sample

55. Pew Forum on Religion and Public Life, Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, July 8 - July 18, 2004 and based on 2,009 telephone interviews. Sample: National adult, Asked of Form 2 half sample

56. Pew Global Attitudes Project, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, March 25 - April 14, 2011 and based on 1,001 telephone interviews. Sample: National adult. The interviews included landline and cell-phone-only respondents. Parallel surveys were conducted in 13 other countries Subpopulation/Note: Asked of those who said some religions are more prone to violence than others (54%)

57. Pew Global Attitudes Project, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, May 18 - May 22, 2005 and based on 1,001 telephone interviews. Sample: National adult. This international survey was also conducted in 16 other countries April-May 2005.

58. Pew Global Attitudes Project, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, May 2 - May 14,

2006 and based on 1,001 telephone interviews. Sample: National adult. There were parallel surveys in 14 other countries March - May 2006

59. Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Abt SRBI, January 23 - March 16, 2014 and based on 10,013 telephone interviews. Sample: National adult. 5010 respondents were interviewed on a landline telephone, and 5003 were interviewed on a cell phone, including 2649 who had no landline telephone.

60. Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, April 18 - April 22, 2007 and based on 1,508 telephone interviews. Sample: National adult

61. Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, August 15 - August 18, 2013 and based on 1,000 telephone interviews. Sample: National adult.

62. Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, August 17 - August 21, 2011 and based on 1,509 telephone interviews. Sample: National adult. 905 respondents were interviewed on a landline telephone, and 604 were interviewed on a cell phone, including 268 who had no land-

line telephone

63. Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, August 9 - August 13, 2006 and based on 1,506 telephone interviews. Sample: National adult

64. Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, February 22 - March 1, 2011 and based on 1,504 telephone interviews. Sample: National adult. 1021 respondents were interviewed on a landline telephone, and 483 were interviewed on a cell phone, including 213 who had no landline telephone

65. Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, July 21 - July 24, 2011 and based on 999 telephone interviews. Sample: National adult. 602 respondents were interviewed on a landline telephone, and 397 were interviewed on a cell phone, including 169 who had no landline telephone

66. Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, July 8 - July 14, 2014 and based on 1,805 telephone interviews. Sample: National adult.

67. Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, June 4 - June 8, 2003 and based on 1,000 telephone interviews, October 30, 2003 and based on 1,089 telephone interviews. Sample: National adult. The study included two surveys. The first, reported here, was a 'standard' survey, conducted June 4-8, 2003, which used the usual methodology for Pew surveys. The second survey, June 4 - October 30, 2003, reported separately, was a 'rigorous' survey for which a number of procedures were implemented to maximize response rates. The same questions were asked in both surveys

68. Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, May 1 - May 5, 2013 and based on 1,504 telephone interviews. Sample: National adult. 751 respondents were interviewed on a landline telephone, and 753 were interviewed on a cell phone, including 401 who had no landline telephone

69. Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, September 2 - September 9, 2014 and based on 2,002 telephone interviews. Sample: National adult. 801 respondents were interviewed on a landline telephone, and 1201

were interviewed on a cell phone, including 673 who had no landline telephone

70. Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, September 2 - September 9, 2014 and based on 2,002 telephone interviews. Sample: National adult. 801 respondents were interviewed on a landline telephone, and 1201 were interviewed on a cell phone, including 673 who had no landline telephone

71. Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates, August 14 - August 25, 2002 and based on 1,001 telephone interviews. Sample: National adult. There were parallel surveys in New York City and Washington, DC

72. Pew Research Center for the People & the Press, Conducted by Princeton Survey Research Associates, January 9 - January 13, 2002 and based on 1,201 telephone interviews. Sample: National adult, Asked of Form 2 half sample

73. Pew Research Center for the People & the Press, Council on Foreign Relations, Conducted by Princeton Survey Research Associates, October 15 - October 21, 2001 and based on 1,281 telephone interviews. Sample: National adult. Respondents were originally interviewed in an August

21-September 5, 2001 America's Place in the World Survey and of those 2002, 1281 were reinter viewed in the callback survey

74. Pew Research Center for the People & the Press, Pew Forum on Religion & Public Life, Conducted by Abt SRBI, April 14 - July 22, 2011 and based on 1,033 telephone interviews. Sample: National adult Muslim Americans. Respondents were interviewed on landline telephones and cell phones

75. Pew Research Center for the People & the Press, Pew Forum on Religion & Public Life, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, August 11 - August 17, 2009 and based on 2,010 telephone interviews. Sample: National adult. 1510 respondents were interviewed on a landline telephone, and 500 were interviewed on a cell phone, including 174 who had no landline telephone

76. Pew Research Center for the People & the Press, Pew Forum on Religion & Public Life, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, August 19 - August 22, 2010 and based on 1,003 telephone interviews. Sample: National adult. 672 respondents were interviewed on a landline telephone, and 331 were interviewed on a cell phone, including 120 who had no landline telephone

77. Pew Research Center for the People & the Press, Pew Forum on Religion & Public Life, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, November 12 - November 15, 2009 and based on 1,003 telephone interviews. Sample: National adult. 700 respondents were interviewed on a landline telephone, and 303 were interviewed on a cell phone, including 92 who had no landline telephone

78. Pew Research Center for the People & the Press, Pew Forum on Religion & Public Life. Methodology: Conducted by Abt SRBI, April 14 - July 22, 2011 and based on 1,033 telephone interviews. Sample: National adult Muslim Americans. Respondents were interviewed on landline telephones and cell phones

79. Pew Research Center for the People & the Press, USA Today, Conducted by Abt SRBI, August 20 - August 24, 2014 and based on 1,501 telephone interviews. Sample: National adult, 600 respondents were interviewed on a landline telephone, and 901 were interviewed on a cell phone, including 487 who had no landline telephone

80. Pew Research Center for the People & the Press. Methodology: Conducted by Princeton Survey Research Associates International, February 16 - February 21, 2005 and based on 1,502 telephone interviews. Sample: National

adult, Asked of Form 1 half sample

81. Pew Research Center for the People & the Press. Methodology: Conducted by Princeton Survey Research Associates International, March 8 - March 12, 2006 and based on 1,405 telephone interviews. Sample: National adult

82. Pew Research Center for the People & the Press. Methodology: Conducted by Princeton Survey Research Associates International, September 8 - September 11, 2005 and based on 1,523 telephone interviews. Sample: National adult

83. Pew Research Center, Conducted by Schulman, Ronca, &Bucuvalas, January 24 - April 30, 2007 and based on 1,050 telephone interviews, Sample: National adult Muslim Americans

84. Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, April 1 - April 5, 2011 and based on 802 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed

85. Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, August 26 - September 3, 2003 and based on 1,217 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel

which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed, Asked of Forms A & B half sample

86. Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, July 11 - July 20, 2003 and based on 1,066 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed.

87. Program on International Policy Attitudes, University of Maryland, November 1 - November 4, 2001 and based on 602 telephone interviews. Sample: National adult, * = less than.5 percent

88. Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, November 21 - November 30, 2003 and based on 712 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed

89. Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, September 27 - October 2, 2012 and based on 737 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Gfk Knowledge Networks using its national panel

which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed

90. Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, September 27 - October 2, 2012 and based on 737 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Gfk Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed

91. PRRI, Conducted by Public Religion Research Institute, August 1 - August 14, 2011 and based on 2,450 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by Directions in Research. 804 respondents were interviewed on cell phones, Subpopulation/Note: Asked of Form 1 half sample

92. PRRI, Religion News Service, Conducted by Public Religion Research Institute, May 5 - May 8, 2011 and based on 1,007 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted by Opinion Research Corporation

93. Public Agenda Foundation, February 21 - March 4, 2007 and based on 1,013 telephone interviews. Sample: National adult

94. Public Agenda Foundation, January 10 - January 22, 2006 and based on 1,000 telephone interviews. Sample: Na-

tional adult. Interviews were conducted by ICR-International Communications Research

95. Public Agenda Foundation, March 18 - April 1, 2008 and based on 1,006 telephone interviews. Sample: National adult

96. Public Agenda Foundation, September 17 - September 27, 2007 and based on 1,011 telephone interviews. Sample: National adult

97. Public Agenda Foundation, September 5 - September 18, 2006 and based on 1,001 telephone interviews. Sample: National adult

98. Quinnipiac University Polling Institute, August 31 - September 7, 2010 and based on 1,905 telephone interviews. Sample: National registered voters

99. Quinnipiac University Polling Institute, January 5 - January 11, 2010 and based on 1,767 telephone interviews. Sample: National registered voters

100. Religion & Ethics Newsweekly, U.S. News & World Report, Conducted by Mitofsky International and Edison Media Research, March 26 - April 4, 2002 and based on 2,002 telephone interviews. Sample: National adult

101. 102. Religion & Ethics Newsweekly, United Nations Foundation, Conducted by Greenberg Quinlan Rosner Research,

September 4 - September 21, 2008 and based on 1,400 telephone interviews. Sample: National adult

102. Roy Morgan Research Institute, Rich v Poor' biggest problem facing the World for next 10 years, http://www.roymorgan.com/findings/finding-4637-201302180402

103. Search for Common Ground. Methodology: Conducted by Program On International Policy Attitudes, University of Maryland, December 6 - December 11, 2006 and based on 1,004 online interviews. Sample: National adult. The poll was fielded by Knowledge Networks using its national panel which is randomly selected from the entire national population and subsequently provided Internet access, if needed. A parallel study was conducted in Iran October 31-December 6, 2006.

104. The Center for Gender Equality, Conducted by Princeton Survey Research Associates, June 30 - July 22, 1998 and based on 1,000 telephone interviews. Sample: National adult women

105. Time, Cable News Network, Conducted by Harris Interactive, September 3 - September 4, 2003 and based on 1,003 telephone interviews. Sample: National adult

106. Time, Cable News Network, Conducted by Yankelovich Partners, February 16 - February 17, 1994 and based on 503

telephone interviews. Sample: National black adults

107. Time, Conducted by Abt SRBI, August 16 - August 17, 2010 and based on 1,002 telephone interviews, Sample: National adult

108. Transatlantic Trends 2005, The German Marshall Fund of the United States

109. United Technologies, National Journal, Conducted by Princeton Survey Research Associates International, July 11 - July 14, 2013 and based on 1,002 telephone interviews. Sample: National adult. Respondents were interviewed on landline telephones and cell phones, * = less than.5%

110. USA Today. Methodology: Conducted by Gallup Organization, May 29 - May 31, 2009 and based on 1,015 telephone interviews. Sample: National adult. Interviews were conducted with respondents on landline telephones for respondents with a landline telephone and cellular phones for respondents who are cell phone only

111. Wirthlin Worldwide, September 15 - September 17, 2001 and based on 1,003 telephone interviews. Sample: National adult